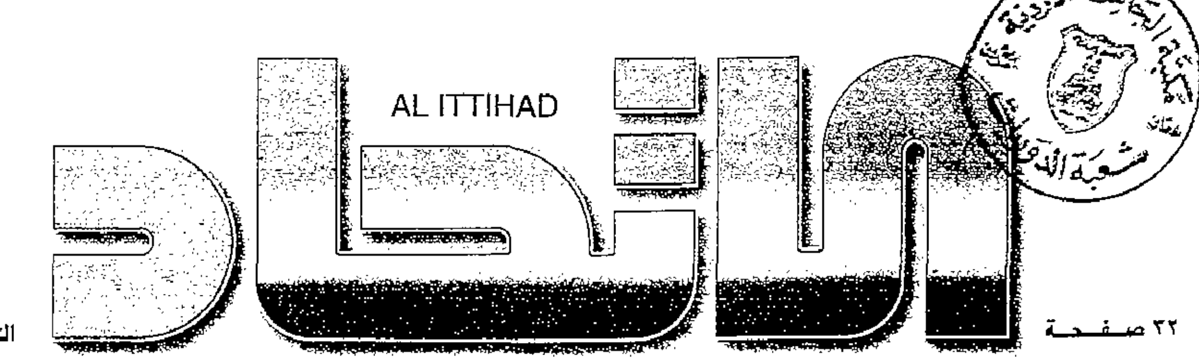
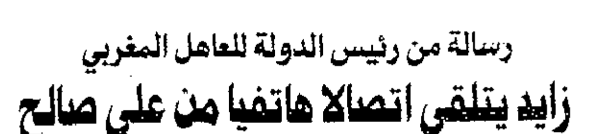


٣٢ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

السنة الثامنة والعشرون (العدد ٨٠٨٤) الخميس ١٥ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٧م ISSUE 8084, THURSDAY, MAY 22, 1997

رسالة من رئيس الدولة للعاهل المغربي



زايد يتلقى اتصالا هاتفيا من علي صالح

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة امس اتصالا هاتفيا من فخامة علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية.

ودار الحديث خلال الاتصال حول العلاقات الأخوية والقضايا المشتركة بين البلدين في نطاق الاتصالات والمشاورات المستمرة بين الرئيسين.

من ناحية ثانية استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية الشقيقة في الرباط الليلة قبل الماضية معالي راشد عبدالله وزير الخارجية.

وقد نقل معاليه خلال المقابلة رسالة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إلى أخيه جلالة العاهل المغربي وذلك في اطار الاتصالات والمشاورات بين الزعيمين العربيين.

وقد عاد معالي راشد عبدالله إلى البلاد الليلة الماضية. وكان في استقباله بمطار أبوظبي سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين. (وام)

بتوجيهات زايد

خليفة يأمر بإرسال معونات لبنجلاديش

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة تعليماته الى جمعية الهلال الأحمر بالدولة ودائرة المشتريات بأبوظبي لشراء مواد اغاثة وخيام واغذية لمساعدة متضرري الاعاصير بجمهورية بنجلاديش.

وأمر صاحب السمو ولي عهد ابوظبي بنقل هذه المساعدات جوا وذلك تخفيفا لآلام ضحايا هذه الاعاصير. (وام)

في مرسوم أصدره خليفة

تأسيس بنك أبوظبي الإسلامي برأسمال مليار درهم
١٠٪ حصة حكومة أبوظبي.. وطرح ٦١٪ للاكتتاب العام

محمد رشيد:

■ أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة أمس مرسوما بتأسيس بنك أبوظبي الاسلامي كشركة مساهمة عامة برأسمال مليار درهم، موزع على ١٠٠ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها ١٠ دراهم لكل سهم وجميعها أسهم نقدية متساوية القيمة. وتضاف إلى قيمة السهم الاسمية ١٠ فلوس علاوة اصدار.

ووفقا للمرسوم الصادر فان حصة حكومة أبوظبي تبلغ ١٠٠ مليون درهم، فيما تمتلك الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة حصة بمقدار ٥٠ مليون درهم، في حين تبلغ حصة المؤسسين نحو ٢٤٠ مليون درهم. وسيتم طرح ما نسبته ٦١٪ من رأس المال بمبلغ مقدارد ٦١٠ ملايين درهم للاكتتاب العام للمواطنين، كما نص المرسوم على ان تكون جميع أسهم البنك اسمية ومملوكة بكاملها للمواطنين.

وحددت المادة الرابعة من المرسوم مدة المصرف بمائة عام ميلادي تبدأ من تاريخ صدور قرار وزير الاقتصاد والتجارة باعلان تأسيسه، وتجدد بعد ذلك تلقائيا لمدد متعاقبة مماثلة ما لم يصدر قرار من الجمعية العمومية غير العادية بإنهاء الشركة.

كما نص المرسوم على ان تتولى اللجنة التي اختارها المؤسسون من بينهم القيام بإجراءات التأسيس لدى وزارة الاقتصاد والتجارة ومصرف الامارات المركزي وسائر الجهات المتخصصة وفقا لاحكام القوانين السارية بالدولة.

وتوقعت المصادر ان يكون الاقبال على أسهم البنك كبيرا نظرا لان الاستثمار في البنوك الاسلامية يحظى بثقة كبيرة من قبل المستثمرين. وأشارت إلى ان الدراسات أكدت ان السوق المحلية بحاجة لاقامة مثل هذا البنك الذي ينتظر ان يحقق نجاحا كبيرا عند بدء عمله، وان يساهم في زيادة نشاط القطاع المصرفي بشكل عام.

خليفة يتوجه إلى الخارج في زيارة خاصة

■ غادر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة البلاد بعد ظهر امس برعاية الله وحفظه متوجها الى الخارج في زيارة خاصة. وكان في وداع سموه في المطار عدد من أصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. (وام)

سلطان بن زايد يودع خدام

الامارات وسوريا تدعوان لتحقيق التضامن العربي وتطالبان تركيا بالانسحاب من الأراضي العراقية

■ غادر البلاد بعد ظهر امس معالي عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية متوجها الى مسقط بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين نقل خلالها رسالة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس السوري حافظ الاسد حول آخر التطورات على الساحة العربية.

وكان في وداع معاليه بمطار ابوظبي الدولي سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين وسعادة مصطفى عمران السفير السوري لدى الدولة.

وقد أعربت دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية

(التتمة ص ٢١)

انقرة تتحدث عن حشود عسكرية سورية ـ عراقية ـ ايرانية

العدوان التركي يعجل بالمصالحة بين بغداد ودمشق

■ عواصم، زعمت تركيا امس في محاولة لتبرير استمرار عدوانها على شمال العراق للاسبوع الثالث وجود حشود عسكرية سورية وعراقية وايرانية قرب حدود كردستان لمساعدة عناصر «حزب العمال الكردستاني» على الفرار. وذلك في الوقت الذي اعلنت فيه القيادة العسكرية التركية أمس ان قواتها احتلت مقر القيادة الرئيسي لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وحملت وزارة الخارجية التركية على الانتقادات السورية التي وصفت العملية العسكرية بانها غزو، واتهمت دمشق بدعم الاكراد الاتراك واستخدام الارهاب كأداة في سياستها الخارجية. في وقت تجنبت السلطات السورية التعليق على انباء الحشود العسكرية وقالت ان التوغل التركي داخل الاراضي العراقية يظهر عدم حسن نية تركيا تجاه جيرانها.

واعلن العراق الذي اكدت مصادر المعارضة ارساله قوات مدعمة بالدبابات الى الشمال عن بدء تحرك مكثف خلال اليومين المقبلين لمواجهة الغزو التركي.

واكد ان محاولات تجري حاليا بهدف تطبيع العلاقات مع سوريا التي ابدت امس استعداد موانئها لاستقبال الواردات العراقية من الاغذية والادوية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ووفق التقارير الميدانية اتخذ الجيشان التركي والعراقي مواقع متقدمة يفصل بينهما كيلومتران فقط في شمال دهوك. وواصلت القوات التركية عملية ملاحقة الاكراد الاتراك بمساندة من قوات البرزاني، مشيرة الى ارتفاع حصيلة القتلى. وحملت الامم المتحدة على التوغل التركي وقالت انه يشرد المدنيين ويزيد التوتر بالمنطقة، كما استنكر الاتحاد الاوروبي استمرار العملية التركية، وطالبت قطر بانسحاب القوات التركية فورا من شمال العراق.

فقد زعمت «وكالة انباء الاناضول» التركية الرسمية امس ان حشودا لقوات سورية وعراقية وايرانية تتجمع قرب حدود المنطقة الكردية في شمال العراق المعروفة باسم «الملاذ الآمن» والتي اقامتها قوات التحالف بعد حرب الخليج.

واضافت ان سوريا تحشد قواتها على الحدود بحجة اجراء مناورات عسكرية ولكنها وايران والعراق تسعى لمساعدة عناصر «حزب العمال الكردستاني» على الفرار من وجه الهجمات التركية. وانتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية

(التتمة ص ٢١)

السودان يقرر وقف ملاحقة الصادق المهدي والميرغني وقرنق قضائياً

الخرطوم، واشنطن - «الاتحاد» والوكالات:

■ قررت السلطات السودانية وقف الملاحقات القضائية ضد زعماء المعارضة وفي مقدمتهم الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة ومحمد عثمان الميرغني زعيم الحزب

(التتمة ص ٢١)

رؤساء الأركان ناقشوا دعم «درع الجزيرة»

وزراء خارجية التعاون يبحثون تأجيل قمة الدوحة

مسقط ـ الرياض ـ الاتحاد ووكالات الأنباء:

■ يبحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون في يونيو المقبل احتمال تأجيل القمة الاقتصادية الشرق أوسطية في الدوحة. في حين بحثت اللجنة العليا لمتابعة تنفيذ قرارات الدفاع الجماعي والتعاون العسكري لدول مجلس التعاون في تعزيز التعاون والتنسيق العسكري ودعم قوة «درع الجزيرة».

فقد عقد بمسقط أمس الاجتماع الرابع للجنة العليا لمتابعة تنفيذ قرارات الدفاع الجماعي والتعاون العسكري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي يشارك فيها رؤساء أركان القوات المسلحة بدول المجلس.

وفي كلمته الافتتاحية أكد اللواء الركن فالح عبدالله الشطي الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية بالأمانة العامة للمجلس ضرورة تعزيز التعاون العسكري القائم بين الدول الأعضاء وسبل تنفيذ قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون في هذا الشأن. وأوضح بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان والذي تولى رئاسة الاجتماع ان التعاون العسكري بين دول المجلس قطع شوطا كبيرا وتحققت انجازات كبيرة على درب التعاون والتنسيق في المجال العسكري.

وقال ان قوة درع الجزيرة والمناورات والتمارين التي تجري بين القوات المسلحة بدول المجلس، سواء كانت بشكل ثنائي أو جماعي، تعد ثمرة من ثمار هذا التنسيق والتعاون العسكري. وأكد أهمية تكاتف وتعاون دول مجلس التعاون للحفاظ على أمنها واستقرارها.

وفي ختام اللقاء أعرب بن سعود عن ارتياحه للنتائج التي توصل اليها الاجتماع. وقال ان الروح

(التتمة ص ٢١)

اتهمته بمحاولة جر البلاد الى حرب أهلية

النيابة العامة التركية تطالب بحظر حزب اربكان



عراك بالأيدي بين مؤيدي اربكان ومعارضيه أثناء جلسة البرلمان التركي التي فشلت في حجب الثقة عن الحكومة (رويتر)

■ انقرة: شهدت الازمة السياسية التركية منحى تصعيديا جديدا امس مع إعلان النيابة العامة التمييزية عن بدء اجراءات قانونية لدى المحكمة الدستورية لحظر حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان.

وجاء هذا التطور بعد اقل من ٢٤ ساعة على فشل اقتراع داخل البرلمان لحجب الثقة عن الحكومة. واتهمت النيابة العامة «الرفاه» بأنه اصبح بؤرة لنشاطات لا تتلاءم مع الفقرة المتعلقة بعلمانية الدولة في الدستور. واكدت في وثيقة من ١٨ صفحة ان هذا الحزب انتهك عددا من مواد القانون المتعلقة بالاحزاب السياسية. واصبح خطرا على تركيا.

واتهم النائب العام بمحكمة التمييز فورال سافاس الذي قدم طلب الاجراءات القانونية والتي يمكن ان تؤدي لحل «الرفاه»، هذا الحزب يجر تركيا الى الحرب الاهلية، مشيرا الى وجود وثائق لدى المحكمة بهذا الشأن، مضيفا ان تركيا لا يمكن ان تكون بلدا تدور

(التتمة ص ٢١)

قوات «طالبان» وعبدالملك تتقدم على ٤ محاور

قتال عنيف في شمال أفغانستان

بيشاور ـ أحمد بركات كابول ـ وكالات الأنباء:

■ استعر القتال في شمال أفغانستان أمس. حيث تقدمت حركة «طالبان» تساندها قوات عبدالملك بهلوان المنشقة عن المعارضة التي يتزعمها الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم باتجاه أربعة أقاليم هي جوزان (معقل دوستم) وسامانجان وباجلان وباميان.

وقال متحدث باسم «طالبان» ان قوات عبدالملك أصبحت جزءا من «جيش الحركة الاسلامي» لتحرير أفغانستان. وأضاف ان معارك الأمس تركزت على الجبهة الامامية لجوزان ووسط باميان. وتابع قائلا ان قوات الحركة دخلت اقليم فرياب وسيطرت على عاصمته مايمانة.

وأقر الناطق في المقابل بأن قوات «طالبان» لم تتمكن من السيطرة على ممر شيبار الجبلي على بعد أكثر من مائة كيلومتر الى الشمال الغربي من كابول نافيا بذلك ما أعلنه مسؤولون في «طالبان» صباحا.

(التتمة ص ٢١)

٣٢٢ مرشحة في انتخابات الجزائر

الجزائر - سهيل الخالدي:

■ تتميز الانتخابات الجزائرية التي تدخل حملتها الدعائية اليوم اسبوعها الثاني بمشاركة غير معتادة من المرأة. اذ بلغ عدد المرشحات لكرسي النيابة ٣٢٢ امرأة من أصل ٧٧٤٧ مرشحا. أي بنسبة ٤,٧٥٪، ومن بينهن وزيرات وربات بيوت وطبيبات ومحاميات واستاذات جامعيات.

وامتاز الاسبوع الأول من الحملة الانتخابية بالهدوء سواء على الصعيد الأمني أو السياسي. كما شجع المرشحين على عقد تجمعات شعبية واسعة مع الناخبين في

(التتمة ص ٢١)

فتى من مقاتلي حزب كابيلا يستعرض امام عدد من اهالي العاصمة الكونغولية كينشاسا (ا ف ب)

حاشية موبوتو تتوجه إلى تشاد

كينشاسا ـ الوكالات: بحث الرئيس الكونجولي الجديد لوران كابيلا أمس تشكيل حكومته الجديدة والاجراءات الامنية مع كبار مستشاريه. في الوقت الذي نفى أحد مساعديه اعتزامه اقامة حكم ديكتاتوري جديد. ووصل موبوتو كونجولو ابن الماريشال المخلوع الى توجو حيث يقيم والده بصفة مؤقتة. كما توجه العشرات من أفراد حاشيته امس الى العاصمة التشادية نجامينا التي يتوقع أن يصل اليها الرئيس المعزول عندما تسمح حالته الصحية.

(تفاصيل أخرى ص ٢٠)

أوضاع «بيغ بن» الصحية تخرج من أيدي الأطباء!

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ بدأت آثار الشيخوخة تنعكس بصورة مباشرة على دقات ساعة «بيغ بن» الشهيرة الجاثمة الى جانب البرلمان البريطاني على نهر «التايمز». وعلى الرغم من الحركة السياسية النشطة التي تجري حول هذه الساعة العريقة، الا أنها توقفت مرتين خلال ثلاثة أسابيع. في الوقت الذي مازال جزء واسع من هذا العالم. يضبط ساعته على «بيغ بن».

التوقف الثاني للساعة التي ترمز الى لندن والى الامبراطورية البريطانية المتهاوية. دفع نواب البرلمان الى التحرك بسرعة شديدة. ليس لاستدعاء المهندسين من اجل اصلاحها فقط، بل لمعرفة مستقبلها الذي بات أشبه بمستقبل حزب المحافظين البريطاني الذي مني بهزيمة تاريخية في الانتخابات العامة التي جرت في الاول من الشهر الجاري.

المهندسون والخبراء وصلوا الى مبنى الساعة، وصعدوا الى قمتها التي يلفها غطاء ذهبي. وقاموا بالكشف عنها في كل المواقع، وحين عادوا الى الارض، أعلنوا للمسؤولين: أن العطل لم يعد يتعلق بأحوال الطقس، حيث توقفت الساعة مرة قبل سنوات بسبب الجو الحار الذي ضرب بريطانيا. بل له علاقة بأمراض الشيخوخة التي بدأت تنتشر بسرعة في جسم «بيغ بن».

ويقول أحد نواب حزب المحافظين السابق هاري جرينوي، الذي لايزال عضوا في جمعية أصدقاء «بيغ بن»: عشت وعملت سنوات طوالا في ظل صوت الساعة العريقة. ودقاتها الأشهر في العالم أجمع. والآن هناك عدد كبير منا بات قلقا على مستقبل «بيغ بن» بصورة كبيرة للغاية. فتوقفها تكرر عدة مرات في الأعوام القليلة الماضية. رغم كل الاجراءات الهندسية التي يتم اتخاذها.

ويتابع جرينوي قائلا: ان «بيغ بن» باتت الرجل الكبير جدا في السن. ويحتاج الى اهتمام بالغ. وربما الآن تحتاج الساعة الى عملية جراحية كبيرة. أكثر من احتياجها الى قطع لاصقة تجعلها تعمل لمدة محددة لاتلبث ان تنتهي.

لقد توقفت «بيغ بن» قبل يومين قبل أن تدق معلنة حلول الساعة الرابعة صباحا. وبعد خمسين دقيقة، قام المهندسون بادارة العقرب المتوقف. لكي تعود الى العمل بضعف شديد «وخفقان» في القلب مرعب. وفي الثلاثين من شهر ابريل الماضي. وقبل ٢٤ ساعة من فتح مراكز الانتخابات البريطانية العامة. توقفت «بيغ بن» ايضا. ودقت الساعة ١٢,١٥ فيما كان الوقت الحقيقي ١٢,٤٢.

على كل حال. الجميع بات مهتما بأمر «بيغ بن». ولعل هذه القضية هي الوحيدة التي يتفق حولها السياسيون من كل الأحزاب البريطانية التي تعمل في ظل دقات هذه الساعة. في أعرق برلمانات العالم قاطبة.

مصر: جنيه مصري ـ السودان: ٢٠ جنيها ـ باكستان: ١٢ روبية ـ الهند: ١٠ روبيات ـ المغرب: درهمان ـ لبنان: ٢٠٠٠ ليرة ـ الأردن: ٣٠٠ فلس ـ سوريا: ١٠ ليرات ـ اليمن: ١٠ ريالات ـ انجلترا: ٥٠ بنس استرليني ـ سويسرا: ٢,٥ فرنك ـ اليونان: ٧٠ دراخمة ـ قبرص: ٥٠٠ ملس ـ أمريكا: ٢,٥ دولار ـ كندا: ٢,٥ دولار

رئيس الدولة ونائبه يهنئان رئيس اريتريا

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس اسياسي افورقي رئيس دولة اريتريا وذلك بمناسبة ذكرى عيد استقلال بلاده.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى فخامة رئيس دولة اريتريا.



خالد القاسمي يستقبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

■ رأس الخيمة: استقبل سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة بمكتبه في الديوان الاميري صباح امس معالي الدكتور عبدالله يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية.

وحضر المقابلة الدكتور احمد بن جمعة بن صراي المستشار الثقافي لسموه والدكتور صالح بن محمد الحسن وكيل جامعة الامام لشؤون المعاهد العلمية والدكتور صالح بن احمد العساف مدير معهد العلوم الاسلامية والعربية برأس الخيمة.

وقد اشاد سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي بالدور العلمي الكبير الذي تقوم به جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وفروعها في العالمين العربي والاسلامي وقيامها بتأهيل المئات من طلبة العلم لنشر الدين الاسلامي الحنيف من خلال التدريس والوعظ والارشاد والتوجيه.

خليفة يصدر مرسوما بتشكيل مجلس ادارة هيئة ابحاث البيئة بابوظبي

■ محمد رشيد :

■ اصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة مرسوما بتشكيل مجلس ادارة هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها.

ويتكون مجلس الادارة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائبا للرئيس ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد عضوا ومعالي حمد عبدالرحمن المدفع عضوا ومعالي يوسف بن عمير بن يوسف عضوا وسعادة احمد علي الصايغ عضوا وسعادة محمد احمد البواردي عضوا منتدبا وسعادة الدكتور سيف محمد الغيص عضوا امينا عاما.



المعلا يطلع على الخطط المستقبلية لوزارتي الكهرباء والماء والزراعة

■ ام القيوين: اطلع صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم ام القيوين على الخطط المستقبلية لوزارة الكهرباء والماء ووزارة الزراعة والثروة السمكية والمشاريع المزمع تنفيذها خلال المرحلة المقبلة في الدولة عامة وفي امارة ام القيوين خاصة.

جاء ذلك خلال استقبال سموه لمعالي حميد ناصر العويس وزير الكهرباء والماء ومعالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية.

وحضر المقابلة سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين والعميد الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد الحرس الوطني بأم القيوين والشيخ ابراهيم بن احمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم ام القيوين والمقدم الشيخ عبدالله بن راشد المعلا مدير عام شرطة ام القيوين وعدد من الشيوخ والمسؤولين.

في رسالتين إلى عنان ومجلس الأمن

الامارات تحتج على تصريحات ايرانية تمس سيادة الدولة بشأن الجزر المحتلة

■ نيويورك: احتجت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة على تصريحات صحفية كان قد أدلى بها عبدالله هاشم مساعد وزير الطرق والمواصلات في الجمهورية الاسلامية الايرانية لصحيفة همشرين الايرانية في عددها رقم ١٢٣٧ الصادر الشهر الماضي والتي مست في مضامينها سيادة دولة الامارات على جزيرتي طنب الكبرى وأبوموسى المحتلتين من قبل ايران إلى جانب جزيرة طنب الصغرى.

وقد وجه القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة للامارات لدى الأمم المتحدة رسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ورئيس مجلس الامن بارك طلب فيها ايداع مذكرتي احتجاج لدى الامم المتحدة وتوزيعهما ضمن الوثائق الرسمية للمنظمة الدولية كانت وزارة خارجية دولة الامارات قد وجهتها في الرابع من مايو الجاري الى سفارة الجمهورية الايرانية الاسلامية في ابوظبي بشأن ما اعلنه عبدالله هاشم حول جزيرتي طنب الكبرى وابوموسى.

واعتبر هذا الاجراء خرقا صريحا من قبل ايران لمذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين عام ١٩٧١ بشأن جزيرة ابوموسى وفرضا واقعا غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلال الجزيرة وضمها بالقوة الى السيادة الايرانية وخرقا صريحا لقواعد القانون الدولي بل وانتهاكا سافرا لسيادة دولة الامارات على جزيرة طنب الكبرى ولا يرتب اي حقوق لايران على هاتين الجزيرتين وذلك استنادا الى القواعد المستقرة في القانون الدولي والقاضية بعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة وتلك القاضية بان الاحتلال لا يترتب عليه اي حقوق للسلطة القائمة بالاحتلال في الاراضي الخاضعة لها بالقوة.

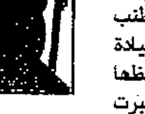
وأكدت المذكرتان مجددا سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى وجددت عدم اعترافها باي سيادة اخرى على هذه الجزر الثلاث الاماراتية واعلنت حفظها لكامل حقوقها في هذه الجزر ومطالبتها بها واعتبرت كافة الاعمال التي اقدمت عليها ايران داخل هذه الجزر الثلاث بانها اعمال استفزازية غير مبررة ولا ترتب على الاطلاق اي حقوق للجمهورية الايرانية الاسلامية على هذه الجزر المحتلة من قبلها. (وام)

حمدان بن راشد يستقبل قناصل اليابان وامريكا وكندا

خلال استقبال القنصل الياباني



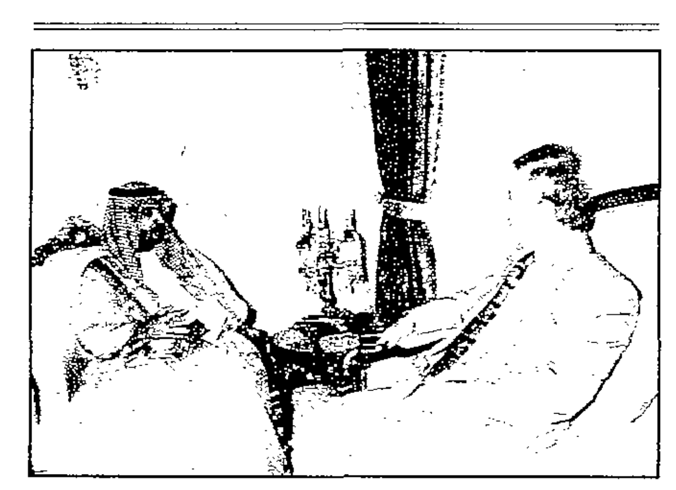
.. وخلال استقبال القنصل الامريكي



.. وخلال استقبال القنصل الكندي (وام)

■ دبي: استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بديوان صاحب السمو حاكم دبي صباح امس السيد تاكاتوشي ميجورو القنصل العام الياباني في دبي والسيد ديفيد بيرس القنصل العام الامريكي في دبي كلا على حدة وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملهما في الدولة حيث قاما بتوديع سموه الذي تمنى لهما النجاح في مهام عملهما المستقبلي.

كما استقبل سمو نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة السيد ريتشارد وينترالقنصل الكندي في دبي بمناسبة تسلمه مهام عمله الجديد في دولة الامارات وقد تمنى سموه للقنصل الكندي النجاح في تأدية مهامه الجديدة بما يخدم توطيد العلاقات التجارية بين البلدين (وام).



■ سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال اجتماعه مع معالي عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري أمس. (وام)

اجتماع بالخارجية

■ اجتمع سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة امس مع سعادة نبيل توفيق التلهوني سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى الدولة.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات بين البلدين والترتيبات الخاصة بتوقيع عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين تجرى دراستها حاليا في المجالات الاقتصادية والعمالية والثقافية والتربوية والنقل البحري.

كما بحث سعادته في اجتماع آخر مع سعادة بغداد امرييف سفير كازاخستان غير المقيم لدى الدولة سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

(وام)

بحث التعاون مع مركز الاغاثة الاسلامي العالمي في بريطانيا

٣٠ ألف دولار من مؤسسة زايد لدعم مستشفى داغستان الخيري

■ تساهم مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية في دعم مستشفى داغستان الخيري حيث اعتمد مجلس أمناء المؤسسة في جلسته قبل الأخيرة التي عقدت برئاسة سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس المجلس مبلغ ٣٠ الف دولار لدعم المستشفى.

وصرح سعادة سالم عبيد الظاهري نائب مدير عام المؤسسة بأنه تم تكليف السيد عمار سالم المهيري المسؤول عن متابعة قطاع أوروبا في مجال العمل الخيري والانساني للقيام بزيارة داغستان وتسليم المبلغ الذي تم اعتماده الى المسؤولين عن المستشفى لشراء مستلزمات والمعدات الطبية اللازمة للمستشفى.

من جهة أخرى عقد أمس بمقر مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية اجتماع مشترك بين سعادة سالم عبيد الظاهري نائب مدير عام المؤسسة والسيد عتيق المهيري رئيس قسم الاغاثة والعلاقات العامة من جهة والبروفيسور هاني البنا مدير عام مركز الاغاثة الاسلامي العالمي في بريطانيا من جهة أخرى.

وتم خلال الاجتماع استعراض نشاط المركز الذي قام بالعديد من عمليات الاغاثة للمحتاجين على مستوى العالم من مسلمين وغير مسلمين وخاصة في حالات الكوارث الطبيعية وكوارث الحروب.

كما تم خلال الاجتماع بحث سبل التعاون بين المركز الاسلامي البريطاني ومقره برمنجهام في بريطانيا وبين مؤسسة زايد في مجال العمل الخيري الاسلامي بصفة علمة.

واطلع الوفد البريطاني المسؤولين بالمؤسسة على النجاح الذي حققه في التصدي للهجمة الشرسة التي قامت بها بعض الصحف الأجنبية ضد العمل الخيري الاسلامي وحكم المحكمة له على هذه الصحف بالتعويض المادي والاعتذار الرسمي والعلني.

وكان الوفد الاسلامي البريطاني قد وصل الى البلاد في زيارة لدولة الامارات تستغرق عدة ايام قادما من القاهرة بعد مشاركته في مؤتمر الجمعيات الخيرية العالمي الذي عقد في القاهرة يوم السبت الماضي واستمر ثلاثة أيام تحت رعاية سمو الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الأمم المتحدة الانمائي ورئيس مجلس الطفولة.

وسيقوم الوفد الاسلامي البريطاني خلال هذه الزيارة بزيارة جمعية الهلال الأحمر بالدولة والجمعيات الخيرية والالتقاء بالمسؤولين في كل منها لبحث واستعراض سبل التعاون وتطوير العمل الخيري والانساني.

وتأتي زيارة الوفد للدولة في اطار جولة له بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. «وام».



معالي راشد عبد الله لدى عودته الى البلاد قادما من المملكة المغربية الشقيقة وفي استقباله سعادة سيف سعيد بن ساعد وعدد من المسؤولين بالخارجية «وام»



البادي يستقبل رئيس طيران الشرطة الايطالية

■ استقبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية بمكتبه صباح امس الدكتور طيار جوزيف انطونيو جرفازي المفتش العام ورئيس طيران الشرطة الايطالية. وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين دولة الامارات وايطاليا فيما يتعلق بالامور الامنية. كما استقبل سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بمكتبه صباح امس الدكتور طيار جوزيف انطونيو حيث تم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين دولة الامارات وايطاليا فيما يتعلق بالامور الامنية. وحضر المقابلتين العقيد طيار خليفة راشد الشعالي قائد طيران الشرطة.



المجلس البلدي بالعين يقر تعويضات للمواطنين و مساعدات بيدار

■ العين: أقر المجلس البلدي لمدينة العين خلال اجتماعه أمس تعويضات لـ ٦٣ مواطنا ممن تأثرت أملاكهم بمشروع تطوير مدينة العين والتخطيط العمراني لها وذلك في مناطق القطارة والنيادات ووسط المدينة بلغت قيمتها ٦٦ مليون درهم.

واجاز المجلس الذي ترأسه الشيخ احمد بن سرور الظاهري رئيس المجلس صرف مساعدات بيدار لعدد ٦٦ من المزارعين المواطنين بواقع ٩٥٠ درهما شهريا.

واطلع المجلس كذلك على تقارير لجنة الرخص والوكالات التجارية عن شهري مارس وابريل المنصرمين.

كما ناقش المجلس بعض الشؤون المحلية الخاصة بمدينة العين. (وام)



صاحب السمو حاكم رأس الخيمة خلال حفل التخريج

صقر القاسمي يشهد تخريج دفعتين من معهد العلوم الاسلامية

■ رأس الخيمة ـ عماد عبدالباري:

شهد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة مساء امس حفل تخريج الدفعة السابعة من الطلاب والدفعة الثالثة من الموظفين الحاصلين على البكالوريوس في الشريعة من معهد العلوم الاسلامية والعربية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض للعام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م والبالغ عددهم ٢٢٦ خريجا وخريجة.

وحضر الحفل سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة ومعالي الدكتور علي الهاشمي مستشار صاحب السمو رئيس الدولة والشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة والشيخ محمد بن صقر القاسمي وعدد من الشيوخ وسعادة سفير المملكة العربية السعودية وسعادة سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومعالي الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وعدد من المسؤولين وأولياء امور الطلبة والمواطنين.

وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم مسيرة الخريجين وكلمة صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة القاها نيابة عن سموه الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة والتي رحب في بدايتها بالحضور واشاد فيها بالعلاقات المتميزة التي تربط دولة الامارات بالمملكة العربية السعودية والتي أرسى قواعدها صاحب السمو رئيس الدولة وأخوه خادم الحرمين الشريفين ووجه للخريجين احر تهانيه القلبية وتمنى لهم مستقبلا عمليا زاهرا، كما اثنى سموه على الاساتذة الذين بذلوا جهودا مضنية لتعليم الطلاب ولرعاية الحكومة السعودية ممثلة بخادم الحرمين الشريفين لدعمه المتواصل لمسيرة المعهد التي استمرت لاكثر من ٣٠ عاما وخرجت مئات الطلبة.

واشاد صاحب السمو حاكم رأس الخيمة بقرار الجامعة اضافة وضم كليات جديدة بالقسم الجامعي التابع للمعهد. ثم القى فضيلة الدكتور صالح بن محمد العساف مدير معهد العلوم الاسلامية والتربية كلمة رحب فيها بالحضور واكد على ان احتفالات التخرج عرف جامعي اعتادت عليه جامعات العالم لما له من دلالات. واكد ان هذا الحفل انعكاس واضح لتعاون مستمر على اعتبار ان المعهد ترجمة صادقة لايمان حكومة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بمبدأ التعاون ثم القى معالي الاستاذ الدكتور عبدالله الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كلمة اشار فيها الى ان العلوم الاسلامية العربية هي التخصص الاساسي لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وهي تسهم في تقديم هذه العلوم الى ابناء رأس الخيمة خاصة وابناء الامارات عامة ويعد هذا الاسهام استمرارا للتعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين. وطالب الخريجين الاستعانة على المنهج القويم في الفكر والعمل والسلوك والولاء لمن ولاهم الله أمر بلادهم والانتماء الصادق للوطن والقيت بعد ذلك كلمات من الخريجين والاساتذة والذين اشادوا بالجهود المبذولة لدفع مسيرة التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي. بعد ذلك قام صاحب السمو حاكم رأس الخيمة بتوزيع شهادات التخرج على الطلاب والموظفين وتكريم اصحاب السعادة سفراء دول مجلس التعاون بأوسمة ودروع الجامعة وتكريم مديري المؤسسات والدوائر بالامارة واساتذة الجامعة والطلبة المثاليين بالمعهد والطلبة المتميزين والمتفوقين والمشاركين في دورات المعهد وتكريم مدير معهد العلوم الاسلامية والعربية وفي ختام الحفل قام معالي مدير الجامعة باهداء درع الجامعة لصاحب السمو حاكم رأس الخيمة.

الامارات تستضيف الملتقى الخليجي للأطفال أغسطس المقبل

■ دبي ـ ايهاب الخضرجي:

تستضيف دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٣٠ اغسطس وحتى يوم ٥ سبتمبر المقبل الملتقى العلمي للاطفال من دول مجلس التعاون الخليجي.

وينظم الملتقى وزارة التربية والتعليم والشباب بالتعاون مع متحف الشارقة العلمي.

صرح بذلك السيد محمد بن هول مدير ادارة مراكز الشباب بوزارة التربية والتعليم والشباب وقال ان هذا الملتقى يهدف الى تحقيق ما اقرته الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتنمية المواهب العلمية لدى الصغار والالتقاء في جو علمي مليء بالمتع الذهنية والثقافية. وتشجيع الصغار على الاطلاع واكتساب مهارات علمية جديدة. وممارسة العمل الجماعي وتعويد المشاركين على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس. وتبادل الخبرات بين ابناء الاندية العلمية بدول المجلس. وتوثيق اواصر التعاون والاخوة بين ابناء دول المجلس والاطلاع على معالم الدول الاعضاء.

وقال بن هول ان المجالات التي سيتناولها الملتقى تدور في فلك التجارب الميدانية في مجالات العلوم، وكذلك التدريب على الحاسب الآلي، الى جانب ورش للمشروعات العلمية، بالاضافة الى الانشطة العلمية المصاحبة. وسيشارك في الملتقى من هم في عمر بين ١١ و ١٣ سنة. وستشارك كل دولة من دول المجلس بعدد لا يزيد عن عشرة من ابنائها، بالاضافة إلى مشرف له دراية بالمجال العلمي. وستقوم الدول الاعضاء بتزويد دولة الامارات باستمارة المشاركة متضمنة التعريف بكل مشارك قبل موعد البرنامج بفترة لا تقل عن شهر، كذلك ستخطر الدول الاعضاء دولة الامارات باسماء ومواعيد وصول المشاركين بالملتقى قبل اسبوع من بدء البرنامج. وسيتولى الاشراف على تنفيذ برنامج الملتقى فريق من الدولة بالاضافة الى المشرفين المشاركين من الدول الاعضاء. وسيتضمن النشاط المصاحب للبرنامج العلمي التعريف بدولة الامارات العربية المتحدة وثقافتها وتقاليدها الاصيلة وكذلك سترتب مجموعة من الرحلات الترفيهية والثقافية للمشاركين في الملتقى.

تحت رعاية مطر الطاير
العمل تحتفل السبت القادم بتخريج الدفعة الاولى من المتدربين

■ دبي ـ علي الهنوري:

تحت رعاية معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية تحتفل الوزارة بتخريج الدفعة الاولى من المتدربين المواطنين الراغبين بالعمل في القطاع الخاص، وذلك بالمركز الثقافي بالشارقة يوم السبت القادم. وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدأت منذ شهرين تقريبا بالتعاون مع ادارة التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم بتنظيم دورات تدريبية للمواطنين والمواطنات الراغبين في العمل بالقطاع الخاص واجرت العمل دراسة متخصصة عن حاجة سوق العمل تم حددت عدة مجالات منها السكرتارية والمحاسبة والمخازن والكمبيوتر والتسويق وتم اقامة دورات في مختلف الامارات التحق فيها اكثر من ٣٦٠ متدربا وكان عدد المتدربين من الجنسين في قسم الحاسب الآلي ٨٧ شخصا وفي المحاسبة ٨٣ والسكرتارية ٦٦ والعلاقات العامة ٣٥ والتسويق ٢٤ والمخازن ٦٧ شخصا.

خلال توزيع الشيكات

توزيع دفعة جديدة من شيكات منحة صندوق الزواج بأم القيوين

□ أم القيوين ـ فريد يوسف:

قامت لجنة صندوق الزواج بأم القيوين مساء أمس بتوزيع دفعة جديدة من شيكات منحة الصندوق لمستحقيها من الشباب بأم القيوين.

وقد قام سعادة سلطان بن راشد الخرجي رئيس اللجنة بتسليم ١٧ شيكا لمستحقيها بلغت قيمتها الاجمالية ٦٩٠ الف درهم منها ١٠ شيكات قيمة كل منها ٤٠ الف درهم تمثل الجزء الاول من المنحة و٥ شيكات قيمة كل منها ٣٠ الف درهم تمثل الجزء الثاني من المنحة بالاضافة الى شيكين قيمة كل منهما ٧٠ الف درهم تمثل المنحة كاملة. وبذلك يبلغ عدد المستفيدين من منحة صندوق الزواج بأم القيوين حتى الآن ٢٩٣ شابا. من جانب آخر رفع رئيس واعضاء لجنة صندوق الزواج بأم القيوين التهاني والتبريكات الى المقدم الشيخ عبدالله بن راشد المعلا بمناسبة ترفيعه وتعيينه مديرا عاما لشرطة أم القيوين.

٠٠ والصندوق يقر ١٢٢ طلبا

■ دبي ـ الاتحاد: أقر صندوق الزواج خلال اجتماع لجنة البت النهائي صباح أمس بمقر الصندوق بدبي برئاسة راشد بن حميد الشامسي نائب رئيس اللجنة على طلبات ١٢٢ مواطنا تقدموا للصندوق على مستوى الدولة قيمتها الاجمالية ثمانية ملايين و٥٤٠ الف درهم.

وقال جمال عبيد البح مدير عام صندوق الزواج ان الطلبات الموافق عليها أمس تشمل معظم اللجان بالدولة.

الخير

سلامة السلامة

لو لا لطف الله وعنايته ومن ثم يقظة وسرعة تحرك رجال الدفاع المدني لكانت خسائر الحريق الذي شب في المنطقة الصناعية بعجمان اثر انفجار ناقلة صهريج بترول اوسع وافدح. ويرقد حاليا بين الحياة والموت العامل المتسبب في الحادث الذي حاول لحام واصلاح الصهريج وبقايا وقود داخله دون اتخاذ الاحتياطات اللازمة والضرورية. هذه الواقعة تدفعنا للحديث مجددا.. لنطالب المسؤولين عن اجهزة الدفاع المدني والبلديات لاعادة النظر في شروط ترخيص بعض المنشآت وفي الوقت ذاته فحص واختبار من تشغلهم تلك المنشآت دون ان تتوافر فيهم ادنى المؤهلات المطلوبة لانجاز مثل هذا النوع او ذاك من الاعمال الخطيرة المتعلقة بصيانة واصلاح ادوات ومعدات تتطلب اتخاذ قدر اوسع من الاحتياطات الخاصة بالسلامة والامان. نعلم جميعا ان آلاف العمال الذين يزخر بهم سوق العمل لدينا هم من عديمي المهارات والتأهيل من ذلك النوع الذي يدعي انه يجيد كل الاعمال وهو في الواقع لايجيد اي عمل. ويعتمد على ان عرضه للعمل لدى الآخرين براتب يعد اقل القليل سوف يتيح له الفرصة ليتدرب ويتأهل على حساب سلامة هذا المجتمع وابنائه. ومن يذهب الى مناطقنا الصناعية سيجدها تعيش تخمة حقيقية من هذا النوع من العمالة من الذين لايتوانون عن الادعاء بقدراتهم على تفكيك اوصال طائرة بوينج او اير باص او حتى المكوك ديسكفري.. ناهيك عن مجرد سيارة يابانية قد تنشطر!.

وبالطبع فان اصحاب الاعمال لايتوانون من جانبهم عن الاعتماد على هؤلاء العمال لان السلامة ومصلحة زبائنهم هي آخر ما يفكرون به. مرة اخرى نحيي جهود اولئك الرجال الذين هرعوا لاطفاء حريق كاد ان يتسبب في كارثة وندعو المسؤولين عنهم وفي البلديات لاعادة النظر في تلك الاجراءات التي اشرت اليها بالنسبة للمنشآت والعمال على حد سواء وليطبقوا بدقة الشعار الشائع «الوقاية خير من العلاج» ووقانا الله واياكم «عبقريات» العمالة ايا ها والمنشآت التي تعتمد عليهم.

اختتام برنامج ادارة الارشيف وحفظ المعلومات

■ تم صباح امس اختتام برنامج ادارة الارشيف وحفظ المعلومات والملفات التى نظمتها ادارة التدريب والتطوير بدائرة التنظيم والادارة لموظفي الدوائر المحلية. واشتمل البرنامج الذي شارك فيه ١٩موظفا من الدوائر المختلفة. على العديد من الموضوعات والتطبيقات العملية من بينها ادارة الارشيف والتنظيم الاداري للمحفوظات والتثقيف والفهرسة. وستقوم الدائرة بتنظيم ندوة «بناء فريق عمل» يوم ٢٦ مايو الحالي بمركز التدريب لمدراء الادارات بالدوائر المحلية. حيث تم توجيه الدعوة لترشيح الموظفين المناسبين للمشاركة في الندوة.

اختتام ورشة عمل روح الخدمة للممرضين والممرضات في دبي

■ دبي ـ الاتحاد: نظمت ادارة التمريض في منطقة دبي الطبية ورشة عمل بمستشفى الامل بدبي حول موضوع «روح الخدمة» وذلك خلال اليومين الماضيين.

حضر ورشة العمل التي اختتمت أعمالها أمس ٨٠ من هيئة التمريض من الجنسين من مختلف مرافق الصحة بمنطقة دبي الطبية، وتضمنت فعاليات ورشة العمل مواضيع الممارسة المهنية وسلوكيات التمريض والتحليل الشخصي والمهني ودفاع وحماية وحقوق المريض. تم تقسيم المشاركين الى مجموعات ووزعت عليهم مواضيع مختلفة ومتعلقة بمعنويات هيئة التمريض اثناء تقديم الخدمة للمرضى. وعلاقة التمريض بالخدمات المختلفة والمتعلقة برعاية المريض.

وحققت ورشة العمل الغرض الرئيسي من اقامتها وهو خلق جو للمناقشة ومساهمة خبرات المشاركين، وتشجيعهم للوصول الى اقصى درجات المستويات. كما حققت الهدف المرجو منها والاستفادة من مناقشة أسباب اختيار الممرضات لتلك المهنة والقيم المتعلقة بذلك، وشاركت خبرات المشاركين في مهنة التمريض للارتقاء بالمهنة، ومواجهة بعض المواقف العملية ومناقشة ايجابياتها وسلبياتها ومناقشة الانشطة الفردية والجماعية المتطورة في ممارسة مهنة التمريض.

خلال العام الحالي
الأشغال تدرس إنشاء طريق جديد يربط رأس الخيمة بمنطقة دبا

■ دبي ـ ياسين سالم:

■ تدرس وزارة الاشغال العامة والاسكان انشاء طريق جديد يربط رأس الخيمة بمنطقة دبا بتكاليف تصل الى ١٥٠ مليون درهم خلال العام الحالي.

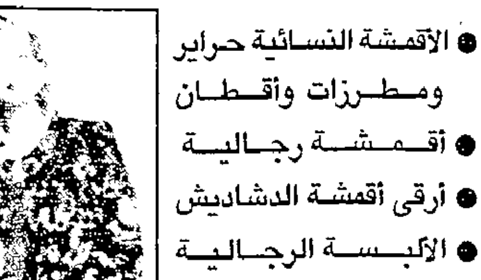
وقال المهندس علي راشد لوتاه وكيل وزارة الاشغال المساعد لشؤون الاشغال ان الطريق الجديد والذي يبلغ طوله ٤٠ كلم يربط طريق المنامة الحمرانية بمدينة دبا ويخدم المناطق الواقعة على هذا المسار وهي مناطق صرم والجريف وريامة ويتكون من حارتين لكل اتجاه.

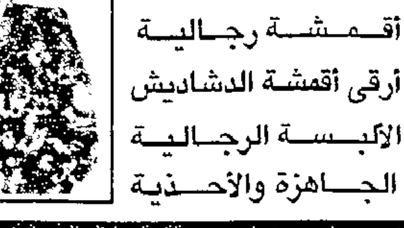
وقال لوتاه ان مشروع الطريق الذي يعتبر من الدرجة الاولى سيحال الى الاستشاريين لتقديم عطاءاتهم. ويذكر ان وزارة الاشغال العامة والاسكان قد رصدت ضمن برنامجها الاستثماري للعام الحالي ٩٧ وحتى عام ٢٠٠٥ مبلغ ٢ مليار و ٨٠٠ مليون درهم منها ٨٠٣ ملايين درهم للاستكمال و ٢ مليار درهم للمشاريع الجديدة ويعتبر مشروع رأس الخيمة دبا من المشاريع الحيوية والهامة التي تنفذها الوزارة لتسهيل عمليات المواصلات على مختلف طرق الدولة.

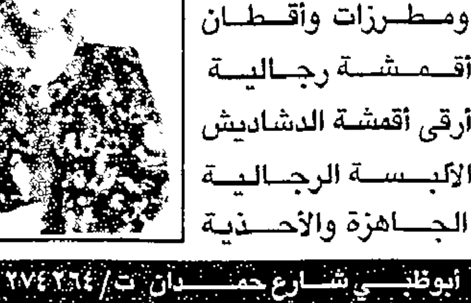




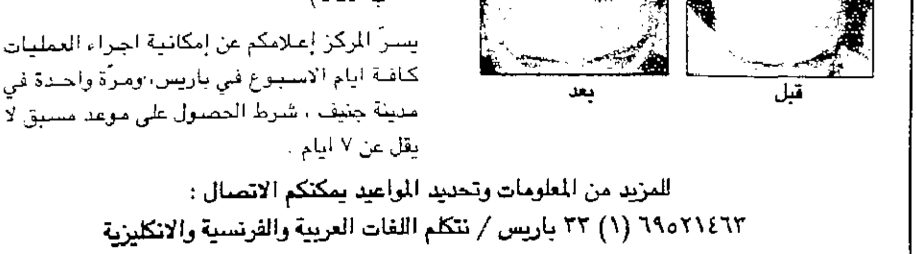




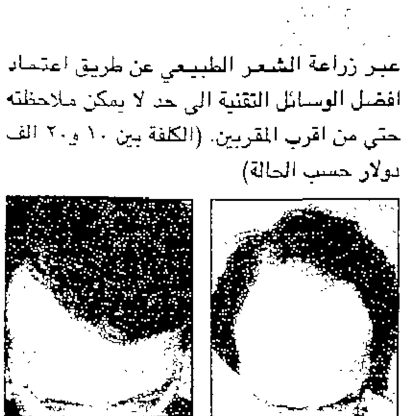


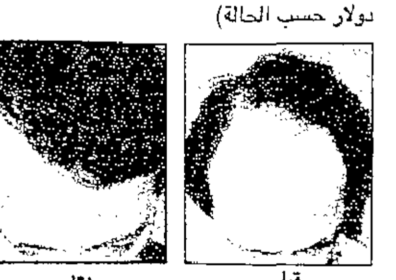


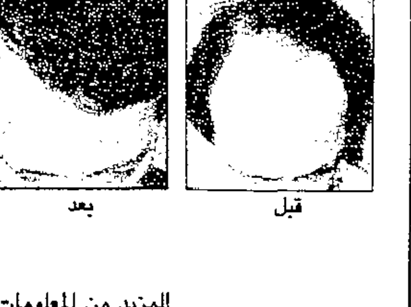




قبل — بعد — قبل — بعد







قبل — بعد

في ندوة برنامج النشاطات الثقافية والتراثية
ابناء الامارات عرفوا الصناعة منذ مئات السنين
تأكيد اهمية دعم الحرف والصناعات التقليدية بالدولة

■ دبي - فريد وجدي:

■ أكد خبير التراث بوزارة الاعلام والثقافة ناصر حسين العبودي على اهمية بعث الحرف والصناعات الشعبية والتقليدية في الدولة، جاء ذلك في الندوة الاخيرة التي اقيمت ضمن برنامج النشاطات الثقافية والتراثية التي نظمتها بلدية دبي واختتم بندوة الامس. وقال العبودي ان انسان الامارات الذي عاش على هذه الارض ترك آثارا تضم الكثير من اللقى المصنوعة بدءاً من فترة العصور الحجرية القديمة حتى الفترة الاسلامية المتأخرة، اذ خلف لنا مباني وصناعات وكتابات لم تكن مستوردة بل كانت من نتاج ابداعاته ونستطيع ان نقول انها (صنعت في الامارات) واستمر في صناعاته عبر العصور والازمان فظهرت صناعة اختلفت وتميزت عبر السنين وهذا الاختلاف نتيجة منطقية لاختلاف الفترات الحضارية.

وأكد ان انسان الامارات كان مفكرا ومبدعا وصانعا عبر هذه السنين وفي نفس الوقت فقد كان هناك استيراد من مختلف البلدان القريبة والبعيدة وقد امكن تمييز هذا الاستيراد. وكان كلما سهلت الاتصالات عبر وسائط النقل وتوفر الامن والمقايضة ازدادت عمليات الاستيراد وكذلك التصدير، استمر هذا الوضع حتى القرن التاسع عشر وبداية القرن الحالي، فقد اوضحت الدراسات التاريخية عن المنطقة كم من الصناعات قام بتنفيذها اهل هذه البلاد معتمدين على المواد الاولية المحلية المستخرجة من البيئة مع بعض المواد المستوردة والتي لابد منها في اكمال التصنيع ونستطيع ان نطلق على تلك الصناعات والتي تعود الى مئات السنين انها صناعات شعبية او تقليدية قام بتنفيذها حرفيون، تخصص كل واحد منهم في حرفة او مهنة عمل فيها فابدع وعلمها لابنائه واحفاده وابناء قومه واعتمدت هذه الحرفة والصناعة على البيئة التي كان يعيش فيها مستفيدا من المواد الاولية الموجودة في المنطقة والتي يستطيع ان يحولها الى مواد قابلة للتشكيل المعتمدة على حاجته وفكرة وآلاته البسيطة.

وقال ان الحرب والصناعات التقليدية تعتبر محورا مهما في علم التراث الشعبي وهو ما يكون التراث المادي والذي يقسم الى قسمين رئيسيين هما الحرف والصناعات التقليدية، واذا اردنا تطبيق ذلك في دولة الامارات فسوف نرى ان الحرفيين كانوا موجودين في الماضي وحتى وقتنا الحالي ولكن بقلة، هؤلاء الاشخاص المتخصصون في تنفيذ صناعة معينة كأن يكون حدادا او نجارا او جلافا او صائغا او مزارعا او بناء او نقاشا (على الجبس والخشب او الذهب والفضة) او صانع حبال او طبيبا او مختنا او صانعا للبراقع او صفارا او مبيضا او صانعا للفخار او نساجا او دباغا او خياطا او محورا او غواصا او سماكا.. او صانعا للحلوى.. الخ.

وظهرت هذه الحرف والصناعات في البيئات الثلاث المعروفة في الامارات وهي البيئة البحرية والصحراوية والجبلية.

وفي البيئة البحرية قامت صناعات تعتمد على الغوص وصيد السمك وصناعات للمبادلات التجارية والسفر خاصة في المناطق التي اختلطت فيها البيئة الجبلية والزراعية بالساحلية مثل رأس الخيمة والفجيرة كما ظهرت صناعات تعتمد على المنتجات النباتية والحيوانية في البيئة الصحراوية اضافة لظهور حرف وصناعات خاصة بالبيئة الجبلية.

وقال انه حتى بداية هذا القرن كان الواقع مختلفا عن الوقت الحالي حيث وجود الحرفيين الذين يقومون بتنفيذ الكثير من الصناعات التقليدية وكانوا يعتمدون في معيشتهم على هذه الاعمال وكان المجتمع من ناحية اخرى على ما يبدو في حاجة ماسة الى اعمالهم ولذلك تطورت هذه الحرف والصناعات وازداد العاملون فيها وقد كان هؤلاء الحرفيون يقومون بتعليم ابنائهم واحفادهم وآخرين من ابناء بلداتهم هذه الحرف، وقد عرفت عائلات بأنها صاحبة حرفة أو صناعة ما وكانت المنطقة مكتفية بهذه الصناعات عدا بعض المواد المستوردة ففي البيئة الساحلية عرفت الحرف المرتبطة بحرفة الغوص والطواشة وصيد السمك، والقلافة والنجارة والحدادة والبناء والنقش والصياغة والخياطة والنسج والدباغة، والصفارة والتطبيب الشعبي والختانة والحلاقة والتطريز والقطانة.

وفي البيئة الصحراوية تربية الحيوان (الاغنام والجمال) والغزل والحياكة وفي البيئة الجبلية الرعي والزراعة وصناعة الفخار.

المؤسف ان العديد من الصناعات التي استعرضتها انتهت واضمحلت، ولم يبق الا بعض الصناعات البسيطة التي هي عبارة عن شكل من اشكال هوية المجتمع مازال البعض ينفذها في المنازل الخاصة وفي بعض المراكز الحكومية. وعند تنظيم بعض المهرجانات التراثية، ومن هذه الامثلة بعض المأكولات والاعمال المعتمدة على سعف النخيل والمنسوجات التقليدية، اما الحرفيون فقد تقدموا بالعمر ومنهم من غادر دنيانا وتحول البعض الى مهن متواضعة مريحة ذات دخل وافر.

وقال ان اسباب انحسار الصناعات التقليدية كثيرة منها عدم مواكبة هذه الصناعة للتطورات التقنية وبقائها على وضعها التقليدي البحت.

وعدم اعتزاز المواطنين بصناعاتهم التقليدية وتفضيلهم الصناعات الاجنبية، وعدم حاجة الافراد والمؤسسات اليها (في بعض من الصناعات).

ومزاحمة الصناعات الاجنبية اليها من حيث الجودة ورخص الاسعار. وهجرة الحرفيين من ابناء البلاد الى اعمال اخرى لسهولة هذه المهن الجديدة وعائدها المجزي اضافة الى انها توفر ضمانات اجتماعية ووظيفية على ان البعض اعتبر هذه المهن القديمة انقاصا من مكانته الاجتماعية في مجتمع الرفاهية بعد اكتشاف النفط وعدم دعم المؤسسات الرسمية لهذه الصناعات ماليا وتنظيميا وتشريعيا.

وعدم وجود مراكز تدريبيه لتدريب المواطنين على هذه الاعمال التقليدية اضافة الى عدم توفر الاسواق لتسويق منتجات هذه الصناعة.

وأضاف اننا بحاجة الى هذه الحرف والصناعات التقليدية انها تحمل تراث الوطن وتاريخه وتميزه ويجب علينا الاهتمام بهذا التراث الوطني كجزء من حضارتنا وهويتنا الثقافية، ولابد من رعاية هذه الصناعات التراثية بغض النظر عن المصاعب التي قد تعترض مثل هذا المشروع او كلفته المالية كما ان دول الخليج العربي ليست دول نفط فحسب بل ان لها ماضيا وتراثا وحضارة قبل اكتشاف النفط.

خلال الندوة



تخريج دورة أغرار بالحرس الأميري

■ العين، شهد سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الأميري الاحتفال الذي أقامه جناح التدريب بالحرس الأميري بالعين صباح أمس بمناسبة تخريج دورة الاغرار المكثفة.

بدا الاحتفال الذي حضره عدد من ضباط القوات المسلحة بوصول راعي الحفل ثم عزف سلام الشرف وقام سعادته بعد ذلك بتفتيش طابور الخريجين.

ثم قام الخريجون بالاستعراض بالمسير العادي مرورا من امام المنصة ثم التقدم الى الامام ١٤ خطوة ثم اداء القسم والقى الواعظ الديني كلمة حث فيها الخريجين على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه والتحلي بالاخلاق والفضيلة.

كما ألقى قائد جناح التدريب كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف واستعرض في كلمته المنهاج العام للدورة والمهارات التي تلقاها المجندون خلال مدة الدورة وفي ختام كلمته توجه الى الخريجين مهنئا وحثهم على التفاني في خدمة الوطن والدفاع عنه وعن منجزات الاتحاد في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة. وفي نهاية الاحتفال قام سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري بتوزيع الجوائز على اوائل الدورة.



.. وتخريج دورة اغرار بمركز تدريب المنامة

■ شهد سعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية صباح امس الاحتفال الذي اقامته القوات المسلحة بمناسبة تخريج دورة اغرار بمركز تدريب المنامة.

كما شهد الحفل عدد من ضباط القوات المسلحة واولياء امور الخريجين. وبدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم تليت ايات عطرة من الذكر الحكيم ثم بدأت الدورة بالمسير العادي والبطيء والتقدم (١٤) خطوة للامام وبعدها القى قائد مركز تدريب الاغرار كلمة رحب فيها براعي الحفل واستعرض فيها منهاج الدورة وما اشتملت عليه من مواضيع عسكرية واوصى الخريجين بتقوى الله والعمل على الاستفادة مما تعلموه.

وفي نهاية الحفل قام راعي الحفل بتوزيع الجوائز على المتفوقين في الدورة. (و ا م)

.. وتخريج الدورة العربية الاولى للتنظيم والادارة

■ شهد سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخييلي رئيس هيئة الامداد حفل تخريج الدورة العربية الأولى للتنظيم والادارة في المجال الرياضي العسكري صباح أمس.

وبدأ الحفل بكلمة تناولت عرضا عن الدورة ثم قام أحد خريجي الدورة بالقاء كلمة الخريجين عبر من خلالها عن اعتزازه وزملائه بالتحاقهم بهذه الدورة التي كان لها الأثر الكبير في رفع مستواهم التنظيمي والاداري في المجال الرياضي.

بعد ذلك قام راعي الحفل بتوزيع الجوائز والهدايا على المتفوقين والمشاركين في الدورة ثم تبادل الدروع التذكارية بين الوفود المشاركة.

وفي ختام الحفل قام سعادة اللواء خليفة حارب الخييلي بالقاء كلمة عبر فيها عن اعجابه بنتائج الدورة ورحب فيها بالوفود المشاركة من الدول العربية الشقيقة.



.. وتخريج دورة في عمليات الأمن الداخلي

■ الفجيرة: شهد العميد الركن خميس شامس حمود المصلحي قائد قوات الأمن الخاصة بوزارة الداخلية صباح امس حفل تخريج دورة عمليات الأمن الداخلي رقم ٣ وذلك بمركز تدريب معهد قوات الأمن الخاصة بمنطقة مربح بالفجيرة.

كما شهد الحفل العقيد سالم المزروعي مدير العمليات بقيادة قوات الأمن الخاصة والمقدم سعيد مبارك عباد مدير عام شرطة الفجيرة وعدد من كبار الضباط والأفراد وأولياء أمور الخريجين.

والقى النقيب حمدان سليمان مدير معهد قوات الامن الخاصة بالفجيرة كلمة أكد فيها سعي وزارة الداخلية لتطوير وتأهيل منتسبيها وفقا لأسس وخطط مدروسة متمثلة في الادارة العامة للتخطيط والتطوير.

واشار الى ان الخريجين تلقوا دروسا نظرية وعملية استمرت ١٤ اسبوعا في التدريبات العسكرية الخاصة بعمليات الشرطة واعمال فض الشغب والاعتصامات ومهارات الميدان وقانون الشرطة والثقافة الاسلامية والدفاع المدني.

وكان الخريجون قد قدموا بيانات عملية وعروضا متنوعة مستخدمين الطائرات المروحية والآليات التي تساعد في ابراز مهاراتهم.

وفي نهاية الحفل قام العميد الركن خميس شامس حمود المصلحي يرافقه مدير مركز التدريب بمعهد قوات الأمن الخاصة بالفجيرة بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين. (وام)

وفد الدولة المشارك يعود الى البلاد
المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية يقرر تشكيل هيئة تنسيقية بين الاتحادات العربية

■ دبي: قرر المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية تشكيل هيئة تنسيقية بين الاتحادات والجمعيات الأهلية العربية على ان تمثل كل دولة بشخص واحد ممثل للجمعيات والاتحادات الاهلية بدولته وتم الاتفاق على المرشحين لعضوية هذه الهيئة.

وأكد سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لدى عودته الليلة قبل الماضية على رأس وفد الدولة بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر بالقاهرة خلال الفترة من ١٧ الى ١٩ مايو الحالي على اهمية مثل هذا اللقاء الذي يعتبر فرصة جيدة للاطلاع على تجارب الدول المشاركة في مجال النشاط الأهلي مشيرا الى مشاركة جمعيات أهلية غير عربية ومنها الاتحاد البلجيكي للجمعيات الأهلية الذي استعرض ممثله أمام المؤتمر تجربة اوروبا في هذا المجال وبدايتها وتطور النشاط الأهلي التطوعي بدول اوروبا وهو ما اتاح فرصة للاطلاع على تجارب الآخرين وتقييم التجربتين العربية والأوروبية ودراسة الهياكل الادارية لمؤسسات النشاط الاهلي في بعض الدول العربية وبعض الدول الأخرى واجراء المقارنة بهدف الاستفادة.

واضاف السويدي ان مداخلات ومناقشات المؤتمر حول القضايا التي تناولتها جلسات وورش العمل حول مختلف جوانب العمل الاهلي وسبل تفعيله تساعد على الخروج بتصور لعمل الجمعيات الاهلية واستخلاص تجارب ناجحة وامكانية الاستفادة من هذه التجارب.

وناقش المؤتمر اوراق عمل ودراسات تناولت دور المنظمات الاهلية في زمن الخصخصة والعولمة والتنمية البشرية والمجتمع الدولي في العالم العربي ومحددات واقع وآفاق المستقبل للمنظمات الاهلية العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين وورقة عمل حول ميثاق اخلاقي للمنظمات التطوعية العربية وأخرى عن تنمية الموارد لتمويل مشروعات المنظمات الاهلية العربية أكدت على اهمية توفير جهاز مالي ورقابي كفئين وتبنى ميثاق لأخلاقية العمل يحكم سلوكيات العاملين في المؤسسة.

كما تناول المؤتمر موضوع الرؤيا المستقبلية لمسألة المرأة العربية واشارت الورقة المقدمة للمؤتمر حول هذا الموضوع الى ضرورة العمل على ضمان تخفيف أعباء الديون ووضع الخطط والبرامج الكفء لجميع الموارد وتشجيع اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

كما ناقش المؤتمر كذلك ورقة عن بناء الثقة بين المنظمات الاهلية وشركائها المباشرين حكومات وقطاع خاص ومنظمات دولية تناولت خصائص الجمعيات الاهلية العربية وحدد مجموعة من الشروط الناجحة للجمعيات واستراتيجية عامة لدعم التنظيمات الاهلية العربية تتضمن مجموعة من النقاط اولها من جانب التزامات الدولة ازاء التنظيمات الاهلية وثانيها القطاع الخاص والجمعيات. (وام)

منطقة عجمان تحتفل باليوم العالمي للتمريض

■ عجمان: اقامت منطقة عجمان الطبية احتفالاتها امس في قاعة المركز الثقافي في عجمان بمناسبة يوم التمريض العالمي.

وبدأ الحفل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ثم القت السيدة شتلما رئيسة الهيئة التمريضية لمستشفى عجمان كلمة رحبت فيها بالحضور وأكدت على أهمية المناسبة بعد ذلك ألقت مريم سعيد الدورين بيترسون وعضوات هيئة التمريض كلمات حول مهنة التمريض وتطورها وواجبات الممرضة ودورها في خدمة العمل الصحي.

وتنوعت فقرات البرنامج مشتملة على أغنية ترحيبية ادتها مجموعة من العاملات في حقل التمريض.

والقى السيد محمد الشيبة مدير المنطقة الطبية بعجمان كلمة اشاد فيها بالعمل التمريضي واستعرض دور الحضارة العربية الاسلامية في خدمة العمل الانساني باعتبار التمريض احد اهم جوانبه كما اكد على اهمية الدور الذي يقوم به الممرض والممرضة في تهيئة اجواء العملية الصحية ومتطلباتها ونوه بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات في دعم الخدمات الطبية ومستلزماتها في جميع المجالات.

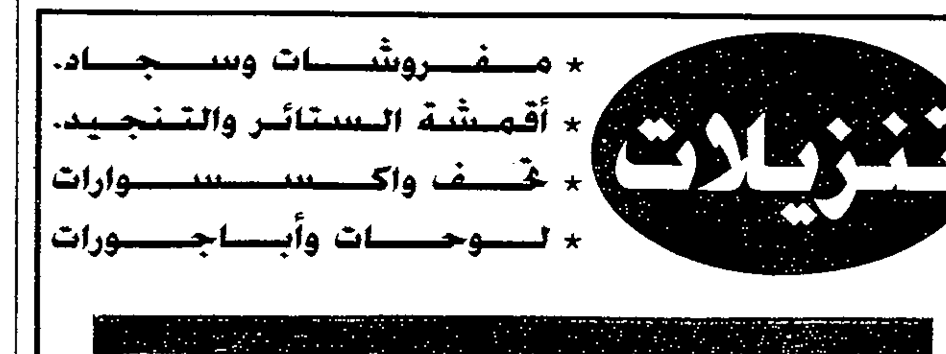
كما اكد على اهمية استخدام اللغة العربية في مجال التمريض وبقية المجالات الصحية والحياتية الاخرى.

ثم القى السيد حميد العامري مدير مستشفى عجمان كلمة شكر فيها الممرضات واثنى على جهودهن في خدمة المرضى والنهوض بالخدمات التمريضية بشكل عام باعتبارها احد اهم الجوانب التي يدور فيها العمل الصحي.

وتحدثت في الحفل السيدة فاطمة الرفاعي مديرة ادارة التمريض المركزي في وزارة الصحة حيث استعرضت مسيرة مهنة التمريض ومتطلباتها المتعلقة بها عبر العصور مطالبة بأن تكون مهنة التمريض في مستوى المرحلة الجامعية مناشدة الفتيات المواطنات لدخول هذا المجال الحيوي لما فيه من تضحية وعطاء في سبيل خدمة الوطن وتوجهت بالشكر الجزيل الى قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام على ما تبديه من دعم ومساندة للتمريض في الامارات ولجهودها في سبيل دعم شؤون المرأة.

ثم قدمت هيئة التمريض مشاهد تمثيلية متنوعة في مختلف مجالات التمريض ومنها موضوعات حول مضار التدخين والمخدرات والخمور واخرى حول امراض الاسنان وكيفية العناية بها.

وفي ختام الحفل قام السيد محمد الشيبة مدير منطقة عجمان الطبية والسيدة فاطمة الرفاعي والدكتور عبدالمعطي يونس بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في دورة الرضاعة الطبيعية. (و ا م)





اللجنة الفنية للمشروع اختتمت أعمالها

مناقشة التصاميم التفصيلية للمركز الاقليمي للزراعة الملحية في الامارات

■ جدة: انتهت أمس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة اجتماعات اللجنة الفنية لمشروع انشاء المركز الاقليمي للزراعة الملحية في ابوظبي وهو الاجتماع الذي كان قد افتتحه امس الاول معالي الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية. وتجدر الاشارة الى ان البنك يقوم بتمويل هذا المشروع والاشراف على تنفيذه بالتعاون والتنسيق مع وزارة الزراعة والثروة السمكية بالدولة.

واكد الدكتور احمد محمد علي، على الاهمية البالغة التي يوليها البنك الاسلامي للتنمية لهذا المشروع الحيوي الهام الذي تعول عليه كثيرا الدول الاعضاء بالبنك وخاصة تلك التي تعاني من شح في مواردها المائية لتحقيق قدر من الاكتفاء الغذائي واستصلاح الاراضي عن طريق استخدام المياه المالحة في زراعة بعض المحاصيل الزراعية المقاومة للملوحة وتطوير ونقل تقنية الزراعة الملحية من مختلف المصادر الى دول المنطقة كما نوه رئيس البنك بالدعم السخي والمتواصل الذي قدمته وتقدمه دولة الامارات العربية المتحدة لهذا المشروع باستضافتها لمقر المركز وتبرعها بقطعة ارض للمشروع بامارة دبي وكذلك التسهيلات والمساندة الكبيرة التي يحظى بها المشروع على كافة المستويات ومن كافة الجهات ذات العلاقة بالدولة.

واشار رئيس البنك الى ان اختيار موقع المشروع ليكون في احدى دول الخليج العربية انما يأتي اعترافا من البنك الاسلامي للتنمية بالدور الرائد الذي قامت به هذه الدول وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية بالمساهمة السخية في رأسماله وتقديم كل انواع المساعدة والمساندة.

وقد ناقش الاجتماع على مدى يومين التصاميم التفصيلية لمباني المركز والهيكل التنظيمي والربط الشبكي من خلال ورقتي عمل مقدمتين من كل من المعهد الكويتي للابحاث العلمية بدولة الكويت وبرنامج زايد العالمي للبحوث الزراعية والبيئية بدولة الامارات.

وشارك في هذا الاجتماع فنيون من الدول الاعضاء بالبنك وهي السعودية والكويت وليبيا والمغرب وباكستان بالاضافة الى عدد من الخبراء العالميين في مجال الزراعة الملحية.

والجدير بالذكر ان البنك الاسلامي للتنمية كان قد رصد مبلغ ٢٢ مليون دولار لانجاز هذا المشروع المهم الذي يساهم ايضا في تمويله بنسب متفاوتة كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق الاوبيك للتنمية الدولية وصندوق ابوظبي للتنمية.

اختتام المؤتمر الأول لخدمة المجتمع والتعليم المستمر

التوصية بتنويع مصادر التعليم لتلبية الاحتياجات وتأكيد اهمية التواصل مع سوق العمل وتبادل الخبرات

■ العين - أحمد الخشن:

■ اشاد عمداء مراكز خدمة المجتمع، والتعليم المستمر بدول مجلس التعاون بالانجازات الحضارية التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة، بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. جاء ذلك في برقية بعث بها المشاركون بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر الاول لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، والذي نظمته لجنة عمداء مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بدول مجلس التعاون في رحاب جامعة الامارات خلال الفترة ١٨ - ٢٠ مايو الحالي.

وأشاد المشاركون في برقيتهم بالتقدم والتطور الذي احرزته البلاد، وخاصة في مجالات النهضة العلمية والتعليمية في ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. كما ارسل المشاركون برقية شكر مماثلة لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى للجامعة، اشادوا فيها بدور جامعة الامارات، ومبادراتها لتنظيم الندوات والمؤتمرات التي تخدم اهداف دول المجلس ومشاركتها لجامعات المجلس في كل عمل يهدف الى تعزيز التواصل في كافة المجالات.

وصرح د. سعيد حارب نائب مدير جامعة الامارات لشؤون خدمة المجتمع بأن المؤتمر قد اوصى في ختام اعماله باهمية خدمة المجتمع والتعليم المستمر وانه من اهم الادوار التي تقوم بها الجامعات لتنويع مصادر التعليم، ولذا فان المؤتمر يدعو الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي الى ان تولي خدمة المجتمع والتعليم المستمر اهمية اكبر عند وضع خططها وبرامجها المستقبلية مع توفير الامكانيات المادية والبشرية التي تحقق ذلك.

وان التعليم المستمر يعتبر احد الروافد المهمة في تخفيف الادوار والاعباء التي يمكن ان تقوم بها الجامعات في تحقيق رسالتها العلمية والتعليمية. ولذا يوصي المؤتمر بتطوير برامج التعليم المستمر وتنويعها حتى تستطيع تلبية احتياجات المجتمع من البرامج التعليمية والتدريبية المختلفة. كما يوصي بايجاد حوافز قوية للمتعلمين في هذه البرامج.

كما دعت توصيات المؤتمر الى التعرف على احتياجات المجتمعات من برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر في ظل التطور السريع الذي تشهده دول المنطقة مع مرونة هذه البرامج وقدرتها على التكيف مع المتغيرات.

واوصى المؤتمر باهمية استخدام الوسائل التكنولوجية ومصادر المعلومات في مؤسسات التعليم المستمر والاستفادة مما توفره هذه الوسائل من امكانيات وتطبيقات باستخدام الحاسوب وتطوير البرمجيات لزيادة انتاجية التعليم المستمر وضرورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الاقمار الصناعية وشبكة الاتصالات وغيرها للاستفادة منها في تنفيذ وتطوير برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر.

ونظرا لاهمية قيام الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول المنطقة فان المؤتمر يوصي بالتواصل مع سوق العمل وتبادل الخبرة والعمل على تلبية احتياجاته من البرامج المختلفة خاصة في المجالات الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية.

وان عملية التقويم لبرامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر ضرورة محمة لتحسين اداء هذه البرامج والمحافظة على مستوياتها المتميزة، لذا يوصي المؤتمر بان تخضع كافة البرامج في خدمة المجتمع والتعليم المستمر للتقويم وكذلك تقويم مخرجات هذه البرامج وتحسين أداء المستفيدين منها. واكدت توصيات المؤتمر على ان يتم التعريف ببرامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر وتسويقها في المجتمعات ولدى الفئات الموجهة اليها بطريقة تكفل لها الوصول الى كافة المستهدفين، وان الجودة الشاملة من اهم المتطلبات في خدمة المجتمع والتعليم المستمر، لذا يوصي المؤتمر بتطوير المحتوى العلمي، وكذا البرامج التنفيذية حتى تستطيع هذه البرامج ان تقدم خدمة ذات مستوى متميز تحقق الاهداف المرجوة منها.

واشارت كذلك التوصيات الى ان التنوع في برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر تسهم في تلبية الاحتياجات المختلفة. واكدت على اهمية اعداد برامج في مختلف المجالات والتخصصات مثل البرامج الشرعية والعربية والدراسات الانسانية والعلمية والتكنولوجية والطبية وغيرها من البرامج على ان تتناسب مع كافة المستويات التعليمية. كما اوصى المؤتمر بتبادل الخبرات والتجارب في مجال خدمة المجتمع والتعليم المستمر بين جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول المنطقة حتى يمكن الاستفادة منها وتوفير الامكانيات. والتعرف والاستفادة من التجارب والبرامج العالمية بما يتناسب وحاجات المجتمعات في دول المنطقة.

ودعوة المؤسسات الحكومية والاهلية الى تحسين ادائها وتطوير مهارات العاملين بها للاستفادة من برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر التي توفرها جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول المنطقة. ودعا المؤتمر جامعات ومؤسسات التعليم العالي لعقد المزيد من الدورات والندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا وبرامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر حتى يمكن تطوير هذه البرامج والسعي بها لتحقيق الاهداف المرجوة منها.

تشكيل لجنة مراجعة وتدقيق كشوف الدرجات لصفوف النقل بالغربية

المنطقة الغربية - الاتحاد: شكلت المنطقة الغربية التعليمية لجنة مراجعة وتدقيق كشوف درجات طلاب صفوف النقل لامتحانات نهاية العام الدراسي الحالي، وتضم اللجنة ١٤ عضوا برئاسة الاستاذ محمد درويش احمد مدرسة الحمدانية التأسيسية، وتتولى اللجنة أعمال المراجعة والتدقيق في كشوف الدرجات لطلبة وطالبات المدارس الحكومية الصباحية والمنازل وتحديد المستوى اضافة الى مراكز تعليم الكبار وجمعيات المرأة الظبيانية والمدارس الخاصة التي تطبق مناهج الوزارات.

وستباشر اللجنة مهامها اعتبارا من يوم السبت القادم بمقرها بمدرسة الحمدانية التأسيسي بمدينة زايد.

وطالب السيد سالم علي الهاملي مدير منطقة الغربية التعليمية اعضاء اللجنة بالتقيد بلوائح التقويم والامتحانات وموافاة ادارة المنطقة بتقرير مفصل حول أدائها والتوصيات التي من شأنها ان تعمل على تحسين العمل في المستقبل.

ومن جهة أخرى ستنتهي الامتحانات بالنسبة لصفوف المرحلة العليا غدا والمرحلة الاعدادية يوم الأحد القادم وبالنسبة لصفوف المرحلة الثانوية يوم الاربعاء القادم من هذا الشهر.

خدمات مباشرة وهاتفية لطلاب مدرسة سيف الدولة

■ الفجيرة - الاتحاد: أعدت مدرسة سيف الدولة الثانوية للبنين بالفجيرة جداول برنامج خدمة طلاب الثانوية العامة بها الذي بدأ العمل به اوائل الاسبوع الحالي.

وتضمن البرنامج الذي يشرف عليه السيد احمد سيف المطري مدير المدرسة نوعين من الخدمة احداهما مباشرة والاخرى هاتفية بمشاركة مجموعة من مدرسي مواد القسمين العلمي والادبي.

وتم تخصيص الرقم الهاتفي (٢٢٢٧٢٤) للرد على استفسارات الطلاب خلال الفترة من العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا وهي نفس الفترة المخصصة لاستقبال الطلاب في برنامج الخدمة المباشرة للالتقاء بمدرسيهم وطرح اسئلتهم واستفساراتهم حول كافة المواد الدراسية وتلقي الردود عليها.

ووفقا للجدول المكثف الذي اعدته ادارة مدرسة سيف الدولة للقسمين العلمي والادبي تكون الخدمة الهاتفية كما يلي:

- العلمي: الخميس ٥/٢٢ - تربية اسلامية، السبت - أحياء، الاحد - كيمياء، الاثنين - رياضيات، الثلاثاء - جيولوجيا، الاربعاء - احياء، الخميس - فيزياء.
- الادبي: الخميس - تربية اسلامية، السبت - اقتصاد، الاحد - جغرافيا، الاثنين - تاريخ، الثلاثاء - تاريخ، الاربعاء - لغة عربية، الخميس ٥/٢٩ - لغة عربية.

وبالنسبة للخدمة المباشرة تم ترتيب الجدول على النحو التالي:

- القسم العلمي: الخميس ٥/٢٢ - أحياء، السبت - تربية اسلامية، الاحد - جيولوجيا، الاثنين - رياضيات، الثلاثاء - كيمياء، الاربعاء - فيزياء، الخميس - احياء.
- القسم الادبي: الخميس - اقتصاد، السبت - تربية اسلامية، الاحد - فلسفة، الاثنين - جغرافيا. الثلاثاء - تاريخ، الاربعاء - لغة عربية، الخميس - فلسفة.

بمكتب الشرقية

تشكيل لجنة لاعداد برنامج الاحتفال بتكريم التربويين

■ خورفكان - الاتحاد: يعتزم مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية اقامة حفلين لتكريم المعلمين والمعلمات كل على حدة وذلك قبل نهاية العام الدراسي الحالي.

ويشمل التكريم المتميزين على مستوى المدارس التابعة للمكتب، وجميع من انتهت خدماتهم بسبب الاستقالة او انتهاء الاعارة او بلوغ سن التقاعد، في بادرة لتقدير جهود العاملين بالميدان التربوي ودورهم البناء في دفع المسيرة التعليمية وبناء الأجيال الصالحة وتعزيز النهضة الوطنية.

وقد تم تشكيل لجنة لاعداد برنامج الاحتفال الذي يقام في احدى مدارس البنين بالنسبة للمعلمين. وفي مدرسة للبنات بالنسبة للمعلمات.

وتضم اللجنة السادة: أحمد سليمان موجه الخدمة الاجتماعية رئيسا، ابراهيم غيث ومعين قنيطة وعبدالغني عبدالله أعضاء.

انتداب ببلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: في اطار اهتمام بلدية دبي باستمرار اتخاذ القرارات وضمان الانجاز الفعال للعمل في المستويات القيادية والاشرافية.. اصدر سعادة قاسم سلطان مدير عام البلدية القرار الاداري رقم ٦٥٨ لسنة ١٩٩٧ بندب المهندس عصام الدين كلداري والذي يعمل بوظيفة رئيس قسم المشاريع العامة للقيام بمهام مدير ادارة المشاريع العامة والصيانة خلال فترة غيابه لحين عودته للعمل. كما اصدر القرار الاداري رقم ٦٥٩ لسنة ١٩٩٧ بندب السيد خالد محمد علي البدري والذي يعمل بوظيفة مساعد رئيس قسم العلاقات العامة للقيام بمهام رئيس قسم العلاقات العامة خلال فترة غيابه ولحين عودته الى العمل. واصدر القرار الاداري رقم ٦٦١ لسنة ١٩٩٧ بندب السيد ساعد محمد عبدالغفور العوضي والذي يعمل بوظيفة رئيس شعبة الرقابة البيئية للقيام بمهام رئيس قسم حماية البيئة وسلامة المجتمع خلال فترة غيابه لحين عودته. على ان يقوم الاشخاص الذين تم ندبهم بمهام الندب بالاضافة الى عملهم الاصلي.

في محاضرة بالطب الوقائي بدبي

تأكيد اهمية الكشف المبكر لتفادي سرطان الرحم

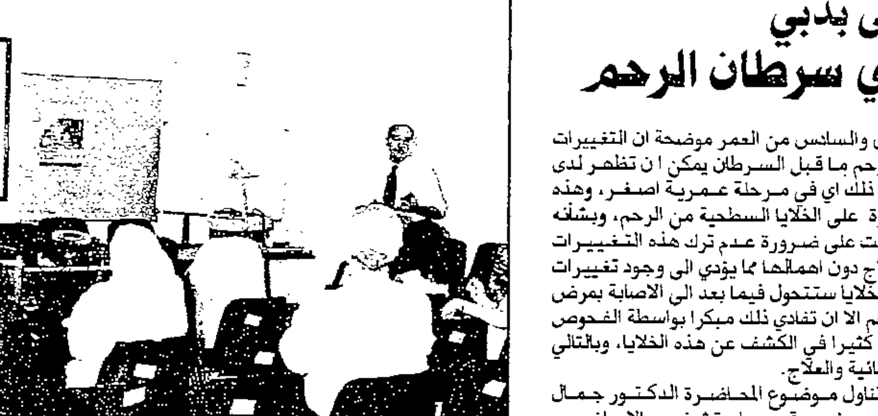
■ دبي - الاتحاد: اكدت الدكتورة مارجريت ادوارد الاستشارية في رعاية الامومة والطفولة المركزية على اهمية الكشف المبكر لسرطان عنق الرحم لدى النساء، واهمية الفحوص المخبرية، واوضحت ان هذا النوع من امراض السرطان هو الاكثر شيوعا بين النساء خاصة وسط النساء في البلدان النامية حيث يحتل المرتبة الثانية بين انواعه من امراض السرطانات الاخرى. واشارت الى انه ثامن سرطان شائع وسط الاناث في الولايات المتحدة وشمال وغرب اوروبا، وانه اكثر شيوعا بين النساء تحت سن ٣٥ سنة.

وبالنسبة لدولة الامارات اوضحت د. مارجريت ان هذا النوع من امراض السرطان يعتبر الرابع في اصابة النساء به بعد سرطان الرئة وسرطان الجهاز الهضمي وسرطان الثدي واشارت الى ان هناك عوامل مخاطرة تتسبب بالاصابة بسرطان عنق الرحم اهمها الاتصال الجنسي في عمر مبكر وتعدد الشركاء في ذلك، بالاضافة الى عامل التدخين.

كما اشارت الى اصابة النساء بسرطان عنق الرحم في عقديهما الخامس والسادس من العمر موضحة ان التغييرات في خلايا عنق الرحم ما قبل السرطان يمكن ا ن تظهر لدى النساء ما قبل ذلك اي في مرحلة عمرية اصغر، وهذه التغييرات مقتصرة على الخلايا السطحية من الرحم، وبشأنه اكدت د. مارجريت على ضرورة عدم ترك هذه التغييرات الطفيفة دون علاج دون اهمالها مما يؤدي الى وجود تغييرات غير طبيعية في الخلايا ستتحول فيما بعد الى الاصابة بمرض سرطان عنق الرحم الا ان تفادي ذلك مبكرا بواسطة الفحوص المخبرية سيساعد كثيرا في الكشف عن هذه الخلايا، وبالتالي اتخاذ التدابير الوقائية والعلاج.

وشارك في تناول موضوع المحاضرة الدكتور جمال عبدالعال استشاري ورئيس قسم علم تشخيص الامراض.

جاءت هذه المحاضرة ضمن برنامج التدريب المستمر الذي تنظمه ادارة الطب الوقائي بدبي بقسميها التثقيف الصحي ورعاية الامومة والطفولة للعاملين في منطقة دبي الطبية من اطباء وفنيين ومثقفين صحيين واجتماعيين.

خلال المحاضرة تصوير: صفية ابراهيم

بالتعاون مع الجهات التربوية

المنطقة الغربية تبحث انشاء وحدة لتطوير صحة المراهقين

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ استقبل السيد عبدالله خلفان المزروعي مدير المنطقة الطبية الغربية أمس الدكتور رياض العلي مسؤول صحة المراهقين في الادارة المركزية للأمومة والطفولة الخبير غير المتفرغ في منظمة الصحة العالمية.

وتم خلال اللقاء بحث مشروع تطوير صحة المراهقين والشباب وتلبية احتياجاتهم الصحية والنفسية والاجتماعية وامكانية تبني المنطقة الطبية للمشروع وتأسيس وحدة بالتعاون والتنسيق مع الجهات التربوية الاخرى.

ووجه مدير المنطقة المسؤولين والأطباء في أقسام التثقيف الصحي ورعاية الأمومة والصحة المدرسية والطب الوقائي والرعاية الى التعاون وتوفير المعلومات والاحصاءات والدراسات اللازمة لتأسيس وحدة لرعاية المراهقين.

وعقد الدكتور رياض العلي بعد ذلك اجتماعا موسعا ضم الدكتور حسين عمران من الرعاية الصحية والآنسة ميرة المزروعي مسؤولة التثقيف الصحي والدكتورة شادية محمود من رعاية الأمومة والطفولة والدكتور الطيب أبوالطيب من الصحة المدرسية والطب الوقائي، كما ضم الاجتماع الأستاذة فاطمة رستم موجهة الخدمة الاجتماعية بنات والاخصائي النفسي بالمنطقة التعليمية وتم خلال الاجتماع وضع خطة أولية وبدء مرحلة جمع المعلومات والاحصاءات والدراسات حول المراهقين في المنطقة الغربية.

وأكد الدكتور رياض العلي على أهمية التعاون مع الجهات التربوية والمؤسسات الشبابية والقطاع التطوعي والمؤسسات النسائية وأجهزة الاعلام، وتم التأكيد خلال الاجتماع على أهمية الجوانب الدينية للدخول في المشروع. وأشار العلي الى ان صحة المراهقين موضوع متعدد الجوانب وليس الصحة هي الجانب الوحيد المعني بالأمر مؤكدا على ضرورة مشاركة قطاع التربية والتعليم حيث ان الشريحة العمرية المستهدفة من ١٠ - ١٩ عاما ومتواجدة بنسبة كبيرة في المدارس وكذلك البيت والأسرة والمجتمع.

وأوضح أن الوحدة سيكون لها - اذا كتب لها النجاح دور في تقوية الروابط مع مجالس الآباء والأمهات واطلاع الأهل على اهتمامات الشباب وقضاياهم.

وقالت ميرة المزروعي مسؤولة التثقيف الصحي بالمنطقة الطبية ان تأسيس وحدة خاصة تعنى بالمراهقين من الشباب والشابات يعتبر خطوة ايجابية وان سلبيات المراهقين في تزايد بالأخص الشباب الذين يروحون ضحية السرعة القاتلة أو الانحراف وممارسة العادات الضارة بالصحة.

وقالت ان مراحل المراهقة تبدأ من المجتمع المدرسي وما بعده وترى الآنسة ميرة المزروعي ضرورة اقامة مراكز أو نوادي داخل المدرسة يديرها الطلاب أنفسهم ويتم تدريبهم على معالجة قضاياهم ومشاكلهم الخاصة بأنفسهم واقامة مراكز ثقافية خارج محيط المدرسة بصفة دائمة لشغل أوقات فراغ الشباب في ممارسة الهوايات والمنطقة الغربية تفتقر الى مثل هذه المراكز لذا نلاحظ ان معظم الشباب يقضون أوقاتهم يتجولون بالسيارات.

واضافت الدكتورة شادية محمد ان فكرة المشروع بادرة جيدة لتطبقها في المنطقة الغربية باعتبارها منطقة نائية والشباب فيها لم يجد من يقدم لهم النصائح والارشادات السوية فإن المراكز والأندية الثقافية هي من العناصر التي تجذب الشباب ومن خلالها يتم توجيههم ومناقشة القضايا ومشكلات المراهقين بالتعاون مع الأسرة ومع المهتمين بشأن هذا الموضوع.

ومن جانبها أوضحت السيدة فاطمة رستم موجهة الخدمة الاجتماعية «بنات» بأن توجيه الخدمة الاجتماعية مستعد التعاون في هذا المشروع وهو من صميم العمل التربوي وسنقوم من جانبنا بتزويد الاخصائيين والاخصائيات بمهارات وخبرات للتعامل مع الطلاب في مرحلة المراهقة وحصرهم وستكون هناك خطوط يتم تحديدها مع الاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيين والنفسية وقسم البحوث بالمنطقة لحصر المشكلات الاكثر شيوعا بمدارس المنطقة وسيتم تصميم استمارة استبيان لقياس حجم هذه المشكلة وكذلك الاستعانة بالدراسات الميدانية التي تم تنفيذها في الميدان المدرسي والتوصيات التي خرجت بها للاستعانة بها في تنفيذ مشروع صحة المراهقين بالتعاون مع الجهات المشاركة فيه.

لغرس العادات والمفاهيم الاصيلة في نفوس النشء

معارض للالعاب الشعبية بمدارس العين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ اقامت مدارس منطقة العين التعليمية مؤخرا معارض الالعاب الشعبية بين الامس واليوم وذلك لتعريف الطلبة والطالبات على الالعاب القديمة واهميتها في غرس العادات والمفاهيم الاصيلة في نفوس النشء.

وحول أهمية هذه المعارض التراثية قالت شيخة عبدالله القاضي مديرة روضة الهيلي، ان القرية التراثية التي تم تنظيمها للاطفال كانت تركز على تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر لربط الجيل الحالي بتاريخه وتراثه العريق. بالاضافة الى عرض نماذج مختلفة عن العاب زمان التي كان يمارسها الاباء والاجداد في الماضي وكانت تعتمد على تنمية روح الابتكار والشجاعة والقوة والحماس والجرأة في نفوس الاطفال. واشارت الى ان العاب الامس لها مميزات خاصة من حيث التقيد بالنظام والمتعة والتسلية، الى جانب انها تساهم في ابراز الحياة السابقة التي كان يعيشها طفل الأمس. واكدت على اهمية المعارض التراثية في مدارس الرياض وذلك لتعريف الاطفال بتراثهم وتحقيق الترابط بين الجيل الحالي وماضيه.

ومن جانبها أكدت فرحة رفيع وكيلة الروضة على ضرورة الاهتمام بعرض هذه الالعاب الشعبية القديمة للاطفال في مدارس الدولة وذلك لتخليص اطفالنا من هموم الالعاب الحديثة التي تقتل عند الطفل روح الابداع والانطلاق وتجعله في حالة كسل دائم. وتنمي لديه غريزة العدوانية والعنف لذلك يجب ان تقوم الامهات بدور ايجابي نحو تعزيز حب هذه الرياضات المسلية في نفوس الابناء وذلك للحفاظ على التراث العريق من النسيان والاندثار.

دعت الآباء إلى تقبل مرارة الدواء لتحقيق الشفاء

التربية: قرار حرمان ٨٠ طالبا من امتحان الثانوية تنفيذا للائحة التقويم.. وطبق بعد استنفاد كل السبل

■ اكدت وزارة التربية والتعليم ان حرمان ٨٠ طالبا من دخول امتحان الثانوية العامة هذا العام جاء تنفيذا للمادة رقم ١٨ من لائحة التقويم والامتحانات.

صرح بذلك الدكتور عارف الشيخ مدير ادارة التقويم والامتحانات نائب رئيس عام الامتحانات وقال في تصريح لوكالة انباء الامارات ان حرمان هؤلاء الطلبة لم يكن مفاجئا ولا ارتجاليا بل كان متوقعا لانه يتمشى مع روح لائحة كانت ومازالت قائمة ومعمولا بها.

واضاف ان الحرمان تم بناء على قوائم رفعت من المدارس واعتمدتها المناطق التعليمية، كما ان القرار ليس جديدا لوزير جديد مشيرا الى ان معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب اكد تنفيذ اللائحة التي كانت المدارس تناشد الوزارة تطبيقها نظرا لتدهور الوضع في الميدان وسقوط هيبة الادارات المدرسية والوزارة نفسها.

واكد الدكتور عارف ان الدراسات اثبتت ان عدم الجدية في التعامل مع البند ١٨ من اللائحة ادى الى تغيب الطلبة عن المدارس دون اكترات ومن ثم اتجاههم الى ملء اوقات فراغهم بالمحظورات او رسوبهم رسوبا متكررا لسنوات عدة مما ادى هو الآخر الى ظهور مشكلة اخرى وهي وجود عدد كبير من الراسبين اكثر من سنتين وهم من كبار السن.

واشار مدير ادارة التقويم والامتحانات الى ان طلبة المدارس الصباحية طلبة نظاميون بمعنى ان انتظامهم في المدرسة اجباري وأن تقويم تحصيلهم يتم من خلال ضوابط تتمثل في تواجدهم طوال العام في المدرسة اثناء الدوام الرسمي وتحقيق النجاح في المواد الدراسية المقررة والنجاح في السلوك التربوي.

وقال ان اللائحة نصت على ان التقدم لامتحان نهاية الفصل في صفوف النقل مرتبط بتوافر شروط التقدم وهي الا تزيد مدة غياب الطالب بدون عذر او بعذر غير مقبول على سبعة ايام متصلة او عشرة ايام غير متصلة خلال الفصل الدراسي الواحد بالاضافة الى النجاح في السلوك التربوي في ذلك الفصل.

واشار الى ان من اهم شروط التقدم لامتحان الثانوية العامة ان لا يرسب الطالب في معدل اعمال السنة اكثر من ثلاث مواد وان لا تزيد مدة غيابه عن اربعة عشر يوما غيابا متصلا او واحد وعشرين يوما غيابا متفرقا بدون عذر او بعذر غير مقبول خلال العام.

وقال ان المدارس قامت طبقا للائحة باخطار ولي امر الطالب فور غيابه، كما توجه ثلاثة انذارات مشيرا الى ان عدم انتظام الطلاب يضر بالعملية التعليمية كثيرا.

واكد الدكتور عارف الشيخ في ختام تصريحه ان قرار حرمان ٨٠ طالبا من دخول امتحان الثانوية العامة، جاء بعد ان استنفدت المدارس سبل العلاج وقال ان اي قرار لابد ان يكون شديد الوطء عند صدوره ودعا الآباء الى تقبل مرارة الدواء اذا اردنا الشفاء من المرض.

مد فترة الترشيح

عمومية صندوق التكافل بالداخلية تجتمع ١٦ يونيو بدء تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة في قطاعات مختلفة

■ بدأ صندوق التكافل الاجتماعي للعاملين بوزارة الداخلية الاعداد لاجتماع جمعيته العمومية في ١٦ يونيو المقبل للنظر في ميزانيته ومناقشة التقارير المالية والادارية والفنية وانتخاب المجلس الجديد وذلك بصالة اجتماعات ادارة الاتصالات السلكية واللاسلكية (خلف كلية الشرطة).

وقرر مجلس ادارة الصندوق برئاسة سعادة اللواء أحمد شامس وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الادارة والتخطيط مد فترة الترشيح حتى ٥ يونيو على ان يتم استلام طلبات الراغبين في ترشيح انفسهم قبل هذا الموعد.

وقال العقيد ابراهيم عبدالمنان العود مدير ادارة نظم المعلومات ورئيس اللجنة المؤقتة ان الصندوق بدأ دراسة تنفيذ عدد من المشروعات الجديدة والتي ستكون مفاجآت سارة سيعلن عنهافي اجتماع الجمعية العمومية.

وأوضح بأن المشروعات الجديدة تأتي استكمالا لمشروعات الصندوق الطموحة لاستثمار أموال الأعضاء وتقديم خدمات متطورة في عدد من المجالات ومن ابرزها انشاء كافتيريات في كافة الادارات العامة للشرطة والوحدات التابعة لها حفاظا على الناحية الأمنية للادارات وتقديم اسعار مناسبة للأعضاء.

وأضاف بأنه قد تم الاتفاق بالفعل مع احدى المستشفيات الخاصة لتقديم خدمات علاجية منخفضة تصل الى نسبة ٥٠ في المائة مع دراسة تعميم الفكرة على مستوى الدولة في المستقبل القريب.

وأشار الى ان الصندوق يدرس كذلك الاتفاق مع العديد من المحال التجارية الكبرى لتقديم اسعار مناسبة لكافة السلع التجارية هذا اضافة الى دراسة مقترحات الاعضاء المختلفة وترجمة مايتناسب منها مع الأهداف العامة لتحقيقها على أرض الواقع.

وناشد العقيد ابراهيم عبدالمنان المشتركين في الصندوق الذين لم يسددوا اشتراكاتهم عن عام ٩٦، ١٩٩٧ بالاسراع بتجديد الاشتراكات ليحق لهم المشاركة في اجتماع الجمعية العمومية والترشيح لعضوية مجلس الادارة الجديد وان يحرصوا على حضور الاجتماع مشيرا الى ان قبول تجديدات الأعضاء تستمر حتى الساعة الرابعة مساء يوم انعقاد الجمعية العمومية.

ويواصل صندوق التكافل الاجتماعي تقديم خدماته المختلفة المنصوص عليها في لائحته الداخلية ومن بينها تقديم اعانات في حالة الوفاة تصل الى ٣٥ الف درهم كحد اقصى وتمنح لأسرة المتوفى وتقديم نفس النسبة للاعانات في حالات العجز الكلي والجزئي.

تأكيد أهمية العودة للميراث العربي

«من سجن العروض إلى فضاء الايقاع» في محاضرة باتحاد الكتاب بالشارقة

الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ «من سجن العروض الى فضاء الايقاع» محاضرة للاديب عبداللطيف الزبيدي القاها مساء امس الاول باتحاد الكتاب بالشارقة وقدمه الشاعر نبيل قصاب باشي.. تناول الزبيدي في محاضرته والتي جاءت وجهة نظر في علم العروض واوزان الشعر العلاقة المباشرة بين بحور الشعر العربية التقليدية وبين الموسيقى.. مشيرا الى التعددية الايقاعية (١٦ بحرا) التي اعطت الشاعر فضاءات ارحب في التناول الشعري.

وقال المحاضر ان البدوي في فترة ما قبل الاسلام كان اعرف بالايقاعات الموسيقية سماعا من خريجي المعاهد الموسيقية اليوم.. في اشارة الى تدني الذائقة الموسيقية الشعرية، لدى شعراء الحداثة الذين اختزلوا ايقاعات الشعر من ١٦ وزنا الى ٦ اوزان وهي التي يعتمد عليها شعر التفعيلة.

وقال الزبيدي: كيف تفلس الامة التي لها كل هذا الثراء الايقاعي، ولماذا نضبت ينابيعنا الايقاعية.. واضاف: نحن في مأزق ايقاعي رهيب، اذا قارنا ايقاعاتنا الشعرية اليوم بتلك التي كانت لدى القدامى.. ووصف هذه الحالة بالقهقرى الايقاعية. وقال: واذا لم يأت الحل من الشعراء فان على العروضيين ان يتفرجوا فقط ولا يتدخلوا فان الحدث الشعري قد تجاوزهم.. ولذلك فان الحل الذي اقترحه يوجد في الموسيقى ويستمد من العلوم الايقاعية، مشيرا الى ان قصيدة التفعيلة «كبلتنا وكان المنتظر ان تضيف آفاقا جديدة الى شعرنا العربي».

واكد على ضرورة العودة الى الميراث الايقاعي العربي الرائع، ولكن بعقلية اخرى، منفتحة ومتطورة وذات المام واسع بالفنون والعلوم الايقاعية. وقال: لقد أعطانا الشاعر الجاهلي المفاتيح الكبرى لهذه الكنوز الايقاعية ولكننا لم نستطع ادراك كنه تلك الرموز.

وقدم الندوة الاستاذ نبيل قصاب باشي وهو مدرس في وزارة التربية والتعليم والشباب القى مداخلة مكتوبة عقب المحاضرة شن فيها هجوما قويا على الحداثة الادبية، وعلى الشعر الحديث وشعر النثر وذلك في معرض انتصاره للشعر العربي التقليدي وعلى نحو الغى تماما حركة التجديد في الايقاع الشعري التقليدي، وقد تداخل آخرون في السياق ذاته.

الشاعر الاستاذ اكرم قنبس، د. ابراهيم الوحش، الاستاذ الشاعر عبدالعزيز اسماعيل، الزميل وائل الجشي، الشاعر ابراهيم محمد ابراهيم، متفقون في مداخلاتهم على نحو وآخر مع طروحات المحاضر ومقدمه.

وتداخل الشاعر حسين القباحي مؤكدا على اهمية تجربة الحداثة الشعرية (تفعيلة ونثرا) ولابد من اعطائها فرصة زمنية اطول قبل الحكم بفشلها والغائها.. مشيرا الى ان الشعر العمودي (الخليلي) عمره حوالي الفا سنة، ولابد ان يكون للتجريب مكان في حياتنا الثقافية.

أحد الحضور رغب الا يذكر اسمه علق على ما جرى في هذا النشاط «فيما يبدو انه على انصار الحداثة الادبية ان يدافعوا عن انفسهم بقوة في النشاط الثقافي لاتحاد الكتاب بالشارقة والا فانهم سيجدون انفسهم متهمين ثقافيا وفكريا وربما اجتماعيا في نهاية المطاف. وذلك في اشارة الى ان مقدم الندوة قد القى مداخلة مكتوبة تشبه بيانا ثقافيا ضد الحداثة من على منبر اتحاد الكتاب، مع انه يفترض ان يكون محايدا من موقع انه مقدم للنشاط الثقافي!!.

بحث دعم التعاون بين الاشغال والاتحاد الدولي للطرق

■ دبي - الاتحاد: استقبل المهندس علي راشد لوتاه وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان المساعد لشؤون الاشغال بمكتبه صباح امس بدبي جيري رد عضو مجلس ادارة منظمة الاتحاد الدولي للطرق وتم خلال المقابلة التعريف بنشاط الاتحاد والخدمات التي يقدمها للاعضاء والاستفادة من خبرات الاتحاد في مجال تصميم وتنفيذ الطرق ودراسة امكانية تفعيل دور الاتحاد الدولي للطرق داخل الدولة من خلال اقامة ندوات متخصصة وزيادة عدد الزيارات بين الامارات والاتحاد. ويذكر ان الدولة عضو في الاتحاد منذ ٢٠ سنة.

متابعة سير الامتحانات بمدرسة أبي تمام بالفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: قام السيد مرزوق محمد علي نائب مدير منطقة الفجيرة التعليمية صباح امس بزيارة للجنة الامتحانات بمدرسة أبي تمام الاعدادية صحبه خلالها السيد سعيد راشد خليفة رئيس قسم الشؤون التعليمية بالمنطقة وذلك للاطمئنان على سير الامتحانات واعمال التصحيح بشكل طبيعي. ويذكر ان مدرسة أبي تمام تضم ١٦ لجنة امتحانية لطلاب المدرسة البالغ عددهم ٤٧٥ طالبا بالصفوف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الاعدادية.

اختتام المرحلة الأولى لدورة الأمن الجمركي بشرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: اختتمت صباح امس بالادارة العامة لامن الهيئات والمنشآت بشرطة دبي المرحلة الاولى من دورة الامن الجمركي التي تبدأ مرحلتها الثانية يوم السبت القادم بكلية شرطة دبي.

ووجه العميد محمد حسين مدير الادارة العامة لامن الهيئات والمنشآت بشرطة دبي كلمة شكر فيها المشاركين في هذه الدورة من ضباط امن ومساعدين وضباط تفتيش بدائرة الجمارك على انضباطهم في الدورة والجهد الذي بذلوه من اجل الاستفادة القصوى من هذه الدورة التي تعتبر من الدورات المتقدمة في هذا المجال متمنيا لهم دوام التوفيق في المرحلة الثانية التي ستبدأ يوم السبت القادم بكلية شرطة دبي وتستمر حتى التاسع عشر من الشهر القادم.

وقد ضمت الدورة ٢٤ ضابط امن ومساعدا وضابط تفتيش بدائرة الجمارك واحتوى منهجها على تدريبات رياضية ومحاضرات في تأمين المنشآت الهامة والامن الوقائي والانتباه البصري وامن الافراد والاجراءات الامنية المسبقة لزيارة شخصية هامة وكيفية استخدام اجهزة الاتصال اثناء الحراسة والمتفجرات وكيفية المحافظة على مسرح الحادث ودور الاعلام في الازمات. كما اشتملت الدورة على تدريبات في الرماية وتدريبات ميدانية ويوم عملي بكلية شرطة دبي والمركز التجاري والجمارك والمطار وقد اشرف على هذه الدورة النقيب علي الجروان.

وتهدف الدورة الى تعريف الملتحقين بطرق تهريب الممنوعات والمحظورات واساليب الكشف عن المخدرات والاجهزة والاسلحة والمتفجرات وزيادة اللياقة البدنية وكيفية تأمين الاماكن الهامة والمهارات الضرورية التي يجب ان يتعلمها رجل الامن الجمركي والمواقف التي يتعرض لها اثناء تأدية واجبه.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة تعتبر الاولى من نوعها والتي تعقد في الادارة العامة لامن الهيئات والمنشآت بالقيادة العامة لشرطة دبي.

دراسة لمركز البحوث بشرطة ابوظبي

٩٤٪ من سائقي سيارات الأجرة آسيويون زيادة ساعات العمل سبب ارتفاع الحوادث

■ أكدت دراسة ميدانية ان ٩٤٪ من سائقي سيارات الاجرة بمدينة ابوظبي من جنسيات آسيوية. وأشارت الدراسة الى ان ٥٥٪ من سائقي سيارات الاجرة يتحدثون اللغة العربية بدرجة مقبولة.

وجاء في الدراسة التي اعدها مركز البحوث والدراسات الأمنية والاجتماعية بشرطة ابوظبي ضمن الاصدار الاول الذي اشتمل على عدد من البحوث والمقالات اشارت الى ان عدد السيارات الاجرة في مدينة ابوظبي ظل ثابتا منذ عام ١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٦ رغم زيادة عدد السكان اذ ارتفع العدد لكل سيارة من ٧٤ فردا الى ١١٨ فردا.

وأوضحت الدراسة ان ٢١٪ من مالكي سيارات الاجرة من الاناث وهن في الغالب ارامل و ٤١٪ منهم أميون و ٢١٪ منهم يقرؤون ويكتبون.

وحول عدد ساعات العمل اليومي لسائق سيارة الاجرة بينت الدراسة انه يصل الى ١٥ ساعة يوميا مما يترتب عليه احساس السائق بالارهاق الذي يعد سببا من اسباب الحوادث التي يرتكبها سائقو السيارات مما ادى الى ارتفاع معدل حوادث الصدم الى ١١٪ وتجاوز الاشارة الحمراء بنسبة ٢٧٪، كما ادى الارهاق الى الاستخدام السيىء للسيارة واستهلاكها قبل تسديد اقساطها مشيرة الى ان مالكي السيارات ليس لهم دور في تحديد عدد ساعات عمل سيارات الاجرة.

كما اشارت الدراسة الى انه يتم اختيار السائقين عن طريق معرفة سائقين آخرين دون مراعاة للجوانب المهارية او التعليمية. وخلصت الدراسة الميدانية الى عدد من التوصيات اهمها ضرورة وضع قانون خاص مفصل ينظم عمل ومواصفات سيارات الاجرة بحيث يشمل شروط الترخيص ومواصفات المركبة والملكية. وتوسيع قاعدة التوعية المرورية للسائقين والتشديد على سائقي السيارات للالتزام بقوانين وقواعد المرور الجديدة وايجاد مواقف جديدة لسيارات الاجرة في المناطق المزدحمة وفي الشوارع التي لايتوفر فيها مواقف خاصة بسيارات الاجرة.

وفي مقال عن اهمية التحليل الاحصائي اكدت النشرة ان استعمال التحليل الاحصائي اضحى ضرورة في مجالات عديدة منها مجالات الاقتصاد والتسويق.

وتطرق المقال الى اهمية التحليل الاحصائي في المجال الشرطي حيث يمكن التنبؤ عن رد فعل مجرم مختطف لرهائن عند التعامل معه بطريقة او بأخرى بتحليل احصائي لحالات سابقة مماثلة. مما يمكن اخذ قرار بخصوص اعتماد طريقة او اخرى للمناورة بعد اجراء اختبار احصائي لكليهما فيما يخص سرعة التنفيذ مثلا. واشار الباحث الى ان للتحليل الاحصائي دورا مهما في البحث الجنائي حيث يمثل مصدر دعم فعال في الوقاية من الجريمة والكشف عنها.

ندوة في مهارات التفاوض ينظمها معهد التنمية السبت القادم

■ ضمن خطة معهد التنمية الادارية للعام الحالي تبدأ يوم السبت القادم بمقر وزارة المالية والصناعة فعاليات ندوة «مهارات التفاوض» تحت رعاية معالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة، حيث خصصت هذه الندوة للقيادات العليا في الوزارة ويشارك فيها «٢٦» مشاركا من القيادات العليا في وزارة المالية والصناعة حيث يشارك الوكلاء المساعدون ومدراء الادارات ورؤساء الاقسام في الوزارة.

وتأتي أهمية هذه الندوة من انه يعد التفاوض عملية ضرورية في مختلف جوانب الحياة سواء على المستوى الشخصي أو المؤسسي او الدولي. فالتفاعل بين الافراد او الجماعات في سبيل تحقيق الاهداف قد يؤدي الى خلافات ونزاعات حول المصالح والاهتمامات. وتأسيسا لما تقدم فإن اهمية هذه الندوة تنبثق من اهمية الدور الذي يلعبه التفاوض في حسم القضايا النزاعية بين الاطراف المتفاوضة. وتهدف هذه الندوة الى تعريف المشاركين بمفهوم التفاوض وطبيعته واستراتيجياته وتكتيكاته، واكساب المشاركين المهارات الاساسية لعملية التفاوض الفعال. واهم موضوعات الندوة: اساسيات التفاوض، واستراتيجيات وتكتيكات التفاوض، ومهارات التفاوض الفعال. ويحاضر في هذه الندوة الاستاذ كفاح محمد فياض مدير عام معهد بربن باور رئيس هيئة التدريب. وتستمر هذه الندوة لمدة ثلاثة ايام.

من جهة ثانية اختتم في مقر المعهد بأبوظبي برنامج «الحاسب الآلي في المستودعات» الذي شارك فيه «٢٤» مشاركا من مختلف الوزارات وفي ختام البرنامج تفضل المنسق العلمي للبرنامج بتوزيع الشهادات على المتدربين والاستماع الى مقترحاتهم حول البرنامج وتمنى للجميع باسم اسرة المعهد التوفيق لخدمة الوطن والمواطن

مدير ادارة الوسائل التشخيصية بوزارة الصحة اليمنية يشيد بتطور بنوك الدم في الامارات



د. محمد بن سالم

■ الشارقة - الاتحاد: أشاد الدكتور محمد بن سالم مدير عام ادارة الوسائل التشخيصية في وزارة الصحة اليمنية والذي يزور البلاد حاليا بدعوة من ادارة بنوك الدم بالتطور المستمر الذي تشهده دولة الامارات العربية المتحدة في مجال الخدمات الطبية وخاصة في مجال بنوك الدم والتي حققت تواجدا فاعلا على صعيد حلقات العمل الاقليمية والدولية التي تنظمها منظمة الصحة العالمية.

وقال الدكتور محمد بن سالم «للاتحاد» ان الواقع العملي لبنوك الدم في الامارات يفوق التوقعات مشيرا الى انه لمس ذلك خلال الجولات الميدانية واطلاعه على نظم العمل في هذه البنوك والنقلة النوعية التي حققتها في مجالات الوقاية مشيرا الى ان النجاح الذي يحسب لادارات بنوك الدم في الامارات يتمثل ايضا في غرس الوعي الانساني للتبرع الطوعي بالدم سواء من المواطنين او المقيمين في الدولة.

وأضاف مدير عام ادارة الوسائل التشخيصية بالجمهورية اليمنية ان وجود وحدة بنك الدم المتنقلة بالدولة تؤدي دورا فاعلا في الوصول الى مواقع التجمعات السكانية وهذا بدوره يسهم في توفير الدم للمحتاجين بالاضافة الى توفير أفضل الظروف لتأدية مهام الفحوصات والتبرع بأفضل الطرق المتبعة عالميا لضمان مأمونية الدم وبأسلوب تقني متطور جدا.

واعرب الدكتور محمد عن سعادته للتطور الكمي والنوعي في دولة الامارات العربية المتحدة والذي لاشك بأن وراءه جهودا غير علنية تبذل من قبل وزارة الصحة في الدولة ومن خلال المسؤولين عن ادارة بنوك الدم، واضاف أن هذا التطور يعتبر قفزة كبيرة على مستوى الوطن العربي ودول المنطقة.

من جانب آخر قام موظفو مصنع الحلبي بالشارقة بمبادرة طيبة وذلك من خلال مشاركتهم في تنظيم حملة جماعية للموظفين بالمصنع للتبرع بالدم للمحتاجين من المرضى بمستشفيات الدولة. وقال السيد أمين الاميري مدير ادارة بنوك الدم بالدولة ان اجمالي الوحدات الدموية المسحوبة خلال الحملات السابقة بلغ اكثر من ٨٠٠ وحدة دم أي بمعدل ٤٠ وحدة في كل حملة. وأوضح أن بنك الدم المتنقل على استعداد تام لتلبية الطلبات من الادارات الحكومية والخاصة للتبرع.

■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا

اصابة شخصين في حوادث مرورية بأبوظبي

■ وقع حادثان مروريان في أبوظبي أمس الاول الثلاثاء أسفر عن اصابة شخصين باصابات جسمانية متوسطة.

فقد وقع حادث تصادم بين سيارتين الأولى بقيادة محمد الياس شودري (باكستاني) والثانية بقيادة سونات خان بلص (باكستاني) نتج عن الحادث اصابة سائق سيارة الأولى باصابات متوسطة على طريق ابوظبي - المطار حيث تم نقله الى مستشفى المفرق لتلقي العلاج.

كما وقع حادث صدم دراجة هوائية بقيادة ابوبكر محمد (هندي) من قبل سيارة بقيادة عثمان بشير (باكستاني) على شارع زايد الثاني نتج عن الحادث اصابة سائق الدراجة باصابات متوسطة تم نقله الى المستشفى المركزي لتلقي العلاج.



حريق يأتي على مساحة واسعة من أشجار الغويف برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: التهمت النيران صباح امس مساحة واسعة من أشجار الغويف بمنطقة الدقداقة برأس الخيمة. وقالت مصادر ادارة الدفاع المدني برأس الخيمة ان الحريق اندلع بسبب حرق المخلفات في المنطقة وامتد الى منطقة اشجار الغويف الكثيفة وقد تمت السيطرة على الحريق قبل امتداده الى المزارع القريبة.

واشار المصدر الى ان عملية الاطفاء استغرقت ساعتين لحوالي حوالي كيلومترين من اشجار الغويف الممتدة على الطريق. كما نتج عن الحادث احتراق عمود كهرباء بالكامل مما أدى الى انقطاع التيار الكهربائي.

النيابة أحالت القضية للمرور

الافراج عن فتاة في حادث انشطار سيارة الى نصفين

■ رأس الخيمة - الاتحاد: أفرجت النيابة العامة برأس الخيمة صباح أمس عن الفتاة التي قامت باستئجار السيارة التي انشطرت الى نصفين يوم الأحد الماضي. بعد قيام حدث ليس لديه رخصة بقيادة السيارة والتسبب في حادث نتج عنه وفاة شخص وانشطار السيارة.

وأحالت النيابة العامة ملف الحادث الى ادارة المرور برأس الخيمة لاستكمال التحقيق واستدعاء خبير فني لمعاينة السيارة والوقوف على أسباب انشطارها ورؤية مدى توفر المواصفات والمقاييس فيها.

وأشار الرائد حسن البريكي مدير التحقيق والحوادث بادارة المرور والترخيص برأس الخيمة الى ان سائق السيارة ليس شقيق الفتاة بل هو أحد المصابين الآخرين. كما استلم ذوو الشاب المتوفى قادر ابراهيم ١٧ سنة صومالي الجنسية جثته حيث قاموا بدفنه في رأس الخيمة.

١٠ حوادث والخسائر ٢٤٢ الف درهم

■ وقعت ١٠ حوادث حريق على مستوى الدولة في مناطق مختلفة اسفرت عن خسائر مادية قدرت بحوالي ٢٤٢ الفا وخمسمائة درهم.

من بين الحوادث حريق في منجرة بمنطقة القوز الصناعية وقاربان خشبيان بقيمة ١٥٠ الف درهم.

اصابة شخص في حادث تدهور بالعين

وقع حادث تدهور لسيارة عمومي بقيادة «رحمن اله رضى خان» باكستاني امس في مدينة العين على طريق الشاحنات نتج عن الحادث اصابة المذكور باصابات متوسطة حيث تم نقله الى مستشفى توام لتلقي العلاج.

خليفة يصدر مرسوماً بتعديل تشكيل ادارة غرفة أبوظبي

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مرسوما بتعديل تشكيل مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي.

وتضمن التعديل تعيين كل من السيد محمد حارب العتيبة واسماعيل فتح علي الخاجة عضوين بمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي بدلاً من كل من عبدالله ناصر محمد الهول السويدي ومحمد عبدالجليل الفهيم.

الدولار

	السعر النقدي
جنيه استرليني	٠,٦١٠١
مارك الماني	١,٦٩٨
ين ياباني	١١٦,٤
فرنك سويسري	١,٤٢١
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٤٢,٧٥

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

بالدرهم	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٤١,٠٩	١٢٩٠,٨٠	٠,٦٠

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٤٣,٣٥	٤,٦٨
زيوريخ	-	-
هونغ كونغ	٣٤٣,٤٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية

	أمس
نيويورك داوجونز (مؤشر)	٧٠٠٠,٩٦
لندن اف.ت	٤٤٥٥,٦
طوكيو نيكاي	١٩٥١٤,٧٥
باريس كاك	٢٦٤٧,٦٩

أسعار خامات البترول

	الاقفال أمس
خام برنت	٢٠,٣٠
خام تكساس	٢٢,٠٥
خام دبي	١٩,٤٠
خام عُمان	١٩,٨٦

٦١ مليون دولار قرضا يابانيا للاردن

■ عمان: تم في العاصمة الاردنية عمان التوقيع على تبادل المذكرات بين الحكومة اليابانية تقدم بموجبها اليابان قرضا بشروط سهلة للاردن بقيمة سبعة مليارات و١٢٣ مليون ين ياباني اي ما يعادل ٦١ مليون دولار.

وقد وقع على تبادل المذكرات الاردنية الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط وعن الحكومة اليابانية السفير الياباني في عمان السيد كيمورا.

وتأتي اليابان على قائمة الدول التي تقدم القروض والمساعدات الفنية والمنح للاردن بشكل منتظم كما تقوم بتدريب الكوادر الفنية الاردنية على احدث النظم والاجهزة والاساليب المتطورة فنيا وتكنولوجيا. «ق.ن.ا»

توقيع اتفاقية لتنمية جزيرة «سقطرى» اليمنية

■ صنعاء: وقعت وزارة التخطيط والتنمية اليمنية على اتفاقية مشروع تنمية جزيرة «سقطرى» والحفاظ على البيئة الطبيعية فيها وذلك مع برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي سيساهم بموجب هذه الاتفاقية بمبلغ وقدره خمسة ملايين دولار فيما تبلغ مساهمة الحكومة بمبلغ قدره (٢٣٦) مليون ريال يمني.

ووقع الاتفاقية عن الجانب اليمني عبدالقادر باجمال وزير التخطيط والتنمية ومن جانب الامم المتحدة اندرد بوحبر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي لدى اليمن.

(ق ن ا)

وفد من جنوب افريقيا يزور المنطقة الحرة بجبل علي

■ دبي - الاتحاد: زار وفد يمثل كبريات شركات جنوب افريقيا المنطقة الحرة بجبل علي برئاسة جوردين حريفتيس مدير عام العلاقات الخارجية لغرفة تجارة وصناعة جوهانسبيرج واستقبل الوفد احمد بطي أحمد مساعد المدير العام لشؤون الهيئة حيث اعرب عن ترحيب سلطة المنطقة الحرة باستقبال مزيد من الاستثمارات من جنوب افريقيا وقدم شرحا وافيا عن فرص الاستثمار في جبل علي. وقد ضم الوفد ممثلين عن شركات صناعية وتجارية عاملة في مجالات تقنية الاتصالات، والمفروشات والديكور والأدوات المنزلية ومواد البناء والمواد الغذائية والصمامات وقطع الغيار حيث ابدوا اهتمامهم بالحوافز والتسهيلات التي تقدمها سلطة المنطقة الحرة والفرص المتاحة لتصدير البضائع من جبل علي للأسواق المجاورة.



تكريم قدامى العاملين بدائرة الطيران المدني بدبي

■ دبي - الاتحاد: كرمت دائرة الطيران المدني بدبي ٥٤ من العاملين بها الذين امضوا ٢٠ عاما في الخدمة. وقد قام محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي بحضور كبار المدراء بالدائرة بتقديم شهادات تقديرية وجوائز نقدية وعينية للمكرمين.

وصرح بن هندي بان نجاح اي مؤسسة مرهون بالعمل المخلص والبناء للعاملين بها واننا سعداء في الدائرة بتكريم اولئك الذين اسهموا مساهمة فعالة في تحقيق انجازات دائرة الطيران المدني بجهدهم المخلص طوال مدة خدمتهم.

تعقد السبت القادم بالدوحة

خرباش يشارك في اجتماع لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول الخليج

■ حسن شرف

■ يشارك معالي الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في اجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي التي تبدأ في الدوحة يومي السبت والأحد القادمين.

ويبحث وزراء مالية دول مجلس التعاون خلال اجتماعهم موضوع توحيد التعريفة الجمركية بين دول المجلس تجاه العالم الخارجي والذي يحظى باهتمام بالغ على كافة المستويات وعلى رأسها المجلس الأعلى الذي أكد في قراراته المتوالية اهمية اقرارها لما تمثلها من ركن اساسي لاقامة اتحاد جمركي لدول المجلس واقامة السوق الخليجية المشتركة.



معالي محمد خلفان خرباش

وذكرت مصادر دول مجلس التعاون ان اللجان الفنية قطعت شوطا كبيرا في مجال تصنيف المجموعات السلعية ولم يتبق سوى ٥٪ من مجموع السلع المطلوب تصنيفها.

واعربت المصادر عن أملها في التوصل خلال الاجتماعات الى اتفاق لتتمكن الدول الأعضاء من مواصلة مفاوضاتها التجارية مع الاتحاد الاوروبي وغيره من التكتلات الدولية.

كما تناقش اللجنة ايضا نتائج الاجتماع المشترك لوكلاء وزارات المالية والتجارة والصناعة والمديرين العامين للجمارك الذي عقد في بداية الاسبوع الحالي لبحث معوقات التبادل التجاري بين الدول الأعضاء للتوصل الى أفضل الوسائل والأساليب التي تساهم في تنمية وزيادة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.



معالي الشيخ فاهم القاسمي خلال استقباله للسفير الجزائري



...و السفير الكوري

فاهم القاسمي يبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية مع سفيري كوريا والجزائر

■ أبوظبي - استقبل معالي الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة بمكتبه امس كلا على حدة سعادة احمد بن فليس السفير الجزائري لدى الدولة وسعادة كيم سونغ شك السفير الكوري لدى الدولة.

وتم خلال المقابلتين بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دولة الامارات وكل من الجزائر وكوريا وسبل تعزيزها وتطويرها وامكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل. (وام)

استقطاب الأموال والصناعة المصرفية أهم المحاور

بدء أعمال مؤتمر أسواق رأس المال العربية في بيروت

■ بيروت - الاتحاد: بدأت اليوم في بيروت أعمال المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال العربية تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وينظمه مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ومجموعة مجلة الاقتصاد والأعمال.

ومن أبرز المشاركين في هذا المؤتمر وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف. ورئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد. ورئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي. والأمين العام المساعد السابق لمجلس دول التعاون الخليجي عبد الله القويز. والرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار خالد الفايز، ومجموعة بنك الاستثمار والتنمية الكويتية.

اما أهم البنود التي سيناقشها المؤتمر الذي يستمر على مدى يومين فتشمل جلسة افتتاحية يشارك فيها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل ورئيس تحرير مجلة الاقتصاد والاعمال رؤوف أبو ذكي.

وتبحث الجلسة الأولى «التحديات التنموية العربية وتجارب الاصلاح والخصخصة» ويرأسها وزير المالية والاقتصاد الوطني السابق في المملكة العربية السعودية محمد أبا الخيل. وأهم محاورها، التحديات التنموية العربية. ويحاضر فيها عبد اللطيف الحمد رئيس ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

ويبحث الثاني متطلبات الاصلاح الاقتصادي للمرحلة المقبلة للبلدان العربية وآثارها على استقطاب الموارد الخارجية، يحاضر فيها الرئيس والمدير العام في صندوق النقد العربي جاسم المناعي.

أما الجلسة الثانية فتتمحور حول تمويل مشاريع البنى التحتية ودور القطاع الخاص ويرأسها عبد الله السعودي. رئيس «الاستشاريون» في مجال المال والاستثمار.

وتناقش الجلسة الثالثة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وآثارها على أسواق المنطقة، ويرأسها وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في لبنان سابقا الفضل شلق ويحاضر فيها: العضو المنتدب، الشرق الاوسط، كومباك وليد منيمنة. والعضو المنتدب في أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية سعد البراك.

أما في اليوم الثاني فستتم مناقشة «آفاق الصناعة المصرفية العربية في القرن المقبل» ويرأسها وزير الاصلاح الاداري السابق وعضو مجلس النواب اللبناني انور الخليل ويحاضر فيها: مدير عام بنك الخليج الدولي في البحرين عبد الله القويز. ورئيس المدراء العامين في بنك الكويت الوطني ابراهيم دبدوب. والرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية في البحرين غازي عبد الجواد. ورئيس مجموعة دلة البركة السعودية صالح عبد الله كامل.

وتتمحور الجلسة الخامسة حول: تحديات استقطاب رؤوس الأموال الى الأسواق العربية ويرأسها النائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي.

وتبحث الجلسة السادسة «مناخ وفرص الاستثمار في لبنان».

ويحاضر فيها: يوسف شقير الرئيس والمدير العام في المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان. ومروان غندور رئيس ليبانون انفست. وفريدي باز مستشار رئيس بنك عودة. وعبد الحفيظ منصور نائب المدير العام للشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير). ويختتم المؤتمر بلقاء مع دولة الرئيس رفيق الحريري يتخلله حوار مع المؤتمر.

جانب من الجلسة الافتتاحية. (تصوير: عمر نزار)

بمشاركة مائة من المصرفيين والخبراء والمدراء

افتتاح ندوة «النمو المصرفي والسياسات الاستراتيجية للبنوك بالشارقة»

■ الشارقة - طالب شاهين:

■ افتتح سعادة فاضل سعيد الدرمكي رئيس مجلس ادارة معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بمقر المعهد بالشارقة امس ندوة «النمو المصرفي والسياسات الاستراتيجية للبنوك».

وقال في كلمة الافتتاح ان النجاح الذي حققه القطاع المصرفي في الامارات يفرض اتباع وسائل تكنولوجية جديدة وابتداع سبل جديدة متطورة لزيادة الانتاجية والمقدرة على المنافسة. وتعقد الندوة تحت رعاية معالي سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي بمشاركة اكثر من مائة شخص من المدراء وصانعي القرار في القطاع المصرفي ورجال البنوك المتخصصين والخبراء والمحاضرين من داخل وخارج الدولة. وقال الدرمكي ان الندوة تهدف الى تلمس الطرق والوسائل للتعامل مع المستجدات وتحويلها لما فيه مصلحة القطاع المصرفي وذلك من خلال ما يطرحه الخبراء من افكار واضحة ومعلومات قيمة عن المساهمات التي ينبغي على المصرفيين ان يقدموها لتطوير هذا القطاع الهام مؤكدا ان موضوع الندوة يكتسب اهمية بالغة لوقوف العالم على اعتاب القرن الحادي والعشرين والتحولات الكبيرة التي يشهدها القطاع المصرفي محليا وعالميا. وسيتم خلال الندوة استعراض السياسات الاستراتيجية وسياسات النمو المصرفي والاتجاهات العالمية في هذا المجال ودراسة الانشطة والخدمات المصرفية وكيفية التوسع فيها خاصة في ظل المنظور العالمي الذي تعمل المصارف من خلاله.

وتأتي هذه الندوة ضمن خطة المعهد السنوية لتعزيز قدرات المصارف التجارية في استمرار نموها الشامل من اجل رفع مستوى المنافسة وزيادة الربحية وتطوير المراكز المالية لهذه المصارف. وقال السيد حميد القطامي مدير عام معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية ان هذه الندوة تأتي ضمن خطط المعهد التي تركز على اهم القضايا المصرفية وتهدف الى تقديم خدمات نموذجية والمساهمة الفاعلة لتطوير العمل المصرفي في الدولة من خلال عرض احدث ما توصلت اليه المصارف العالمية من تطورات وتجارب ناجحة مشيرا الى ان هذه الندوة تركز على اطلاع المشاركين على السياسات الاستراتيجية المختلفة والمتبعة من قبل المصارف المحلية والعالمية لتحقيق التوسع الافقي والرأسي في عمل المصارف.

ثم بدأت فعاليات الندوة حيث قدم السيد واصف عازر مدير عام البنك الاهلي الاردني ورقة عمل تناولت تجربة الاندماج الطوعي التي تمت حديثا بين بنك الاعمال الاردني والبنك الاهلي الاردني والتي اسفرت عن اندماجهما في بنك واحد.

واستعرض في ورقته الاجراءات التي تتضمنها عادة عمليات الاندماج المصرفية والصعوبات الانسانية التي يجب مراعاتها في عملية الدمج كالازدواجية في الوظائف والتأكد من سلاسة وسلامة العمليات المصرفية بعد الدمج. وبحثت الورقة في دور السوق المالي والجهات الحكومية المعنية في تقديم السعر الحقيقي والعادل للسهم الواحد لكل من البنكين وتقييم الموجودات والمطلوبات للبنكين وتأثير ذلك على زمن عملية الدمج مع اعتبار كل هذه التجربة نموذجا للافادة منه من قبل البنوك التي ترغب في السير في هذا الطريق. كما تحدث السيد خليفة محمد الشامسي العضو المنتدب في بنك ابوظبي التجاري عن تطوير الاداء وعلاقته بالمركز المالي للمؤسسة المصرفية العاملة في الدولة مشيرا الى تجربة الاندماج التي تمت عام ١٩٨٥ بين بنوك الخليج والامارات والاتحاد التجاري والتي نتج عنها قيام بنك ابوظبي التجاري بأعلى رأس مال في الدولة قدره مليار و ٥٠٠ مليون درهم حيث بلغ رأس المال المدفوع منه مليارا و ٢٥٠ مليون درهم. وتحدث جيفري ايجلتون من البنك البريطاني بدبي عن ملامح القطاع المصرفي الدولي في السنوات الاخيرة بعد التغيير الذي احدثته الثورة التكنولوجية في قطاع الاتصالات وتأثير ذلك على القطاع المالي.

بقيمة ٢٥٠ مليون درهم

٢٠٠ الف طن واردات الامارات من منتجات الشركة السعودية للحديد والصلب خلال ٩٦

■ بلغ حجم صادرات الشركة السعودية للحديد والصلب الى دولة الامارات خلال العام الماضي ٢٠٠ الف طن بقيمة ٢٥٠ مليون درهم.

وأوضح مسؤول في الشركة خلال الندوة التي نظمتها احدى الشركات التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بفندق شيراتون ابوظبي مساء امس الأول ان الشركة السعودية للحديد والصلب وقعت خلال العام الماضي كذلك عقدين جديدين بقيمة ٤ مليارات ريال سعودي. ويتعلق العقد الأول بانشاء خط جديد لمسطحات الحديد بقيمة ٣ر٣ مليار ريال فيما يتعلق العقد الثاني بانشاء مصنع للاختزال المباشر بقيمة ٦١٩ مليون ريال.

وقال سامي السوينع رئيس الشركة ان شركة «حديد» صدرت للامارات حوالي ٢٠٠ الف طن العام الماضي بزيادة قدرها ٣٠ الف طن عن عام ١٩٩٥. وان هذه الكمية في عام ١٩٩٦ تسد مابين ٢٥٪ الى ٣٠٪ من احتياجات السوق الاماراتية وتصل قيمتها الى مايعادل ٢٥٠ مليون درهم.

وذكر ان حجم الانتاج السنوي لشركة «حديد» بلغ ٧ر٢ مليون طن عام ١٩٩٥.

وأشار الى ان انتاج دول المجلس من حديد البناء يفوق حاليا احتياجات السوق الخليجية مؤكدا وجود تعاون بين الشركة وشركة حديد قطر واستعداد حديد للتعاون مع الجهات الاماراتية المعنية في هذا المجال.

وتصدر منتجات الشركة الى دول الخليج وبعض الدول العربية ودول الشرق الاوسط والاقصى وامريكا واوروبا.

وحققت «حديد» ارقاما قياسية جديدة لمعدلات الانتاج والشحن اليومية والشهرية والسنوية وبلغ اجمالي مبيعات الشركة منذ بدء تشغيل مجمع الجميل في عام ١٩٨٣ وحتى نهاية العام الماضي ٢٤,٥٨٥,٤٨٢ طنا.

وأكد مرهانز يونج نائب رئيس الشركة ان سوق الامارات تمثل احدى الأسواق الاستراتيجية المهمة للشركة السعودية للحديد والصلب مشيرا الى ان الندوة تهدف الى تحقيق الاستمرارية للتواجد القوي للشركة في الامارات من خلال التعريف بمنتجات الشركة وتنوعها وجودتها. بالاضافة الى الانجازات التي حققتها.

«معرض الامارات وجبل علي في بيروت» يقام في ٩ يونيو القادم

■ بيروت - الاتحاد: «الامارات وجبل علي في بيروت ١٩٩٧» هو عنوان المعرض الذي تنظمه شركة الامارات لخدمات المعارض بالتعاون مع شركة عبر القارات لادارة المعارض في بيروت برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبدعم من سلطة المنطقة الحرة بجبل علي والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان التابعة لرئاسة مجلس الوزراء اللبناني.

ومن المقرر أن يقام المعرض بين التاسع والثاني عشر من شهر يونيو القادم.

وأوضحت مصادر الشركة في بيروت انه تم اختيار اقامة المعرض في لبنان لأنه كان ولفترة طويلة، صلة وصل بين الشرق والغرب، وهو الآن يمر بمرحلة اعادة اعمار نشطة، كما ان لبنان يسعى حاليا الى اعادة البنية التحتية الاقتصادية والصناعية للمستقبل. وأضافت المصادر ان لبنان كان يتميز بوجود منطقة حرة مهمة في الشرق الاوسط، ويتمتع بقدرات صناعية تفتح له المجالات أمام جذب الاستثمارات الخارجية، كما يستطيع ان يوفر سوقا تعود بالفائدة والربح على العديد من السلع والخدمات. معتبرة ان القرب الجغرافي لسوريا والاردن يشكل أهم سوق في الشرق الاوسط. وأشارت المصادر الى ان الشركات اللبنانية تسعى للاطلاع عن كثب على نشاطات الشركات في المنطقة الحرة بجبل علي بهدف التعاون. ومن المتوقع ان يزور المعرض أكثر من ١٥ الف زائر من سوريا والاردن ولبنان هم في معظمهم من رجال الأعمال والمقاولين ومسؤولين حكوميين وغيرهم من صانعي القرار.

في ندوة آثار اتفاقيات «الجات» بدبي

المطالبة بحماية الصناعات الناشئة ونقل التكنولوجيا الامارات طبقت تحرير التجارة والاعمال قبل ثلاثة عقود

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ دعت غرفة تجارة وصناعة دبي ندوة «دليل الاعمال حول آثار واتفاقيات جولة الاورجواي «الجات» الى دراسة اقتراحات وتوصيات لحماية الصناعة الناشئة ونقل الخبرة الفنية والتكنولوجية للدول الاعضاء منذ ٣ عقود متقدمة بذلك على اتفاقية الجات. وقد افتتح سلطان سعيد المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي. وعادل خليفة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية في أبوظبي امس ندوة دليل الاعمال حول آثار اتفاقيات جولة الاورجواي التي نظمها برنامج الامم المتحدة للتنمية ومركز التجارة الدولي ومنظمة التجارة الدولية بالتعاون مع غرفة دبي.

قال نائب مدير عام غرفة دبي انه يأمل ان تعالج الندوة القضايا المتعلقة بتطبيق الاتفاقيات الرئيسية واللوائح التي تحتويها اتفاقيات جولة الاورجواي.. وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة قامت منذ ثلاثة عقود مضت بتحرير تدفق التجارة الدولية، وحرية حركة رؤوس الاموال وادخلت سياسة الاجواء المفتوحة. وهذا يعني ان دولة الامارات انتهجت عولمة التجارة والاعمال منذ ٣ عقود وتقدمت بذلك على الاتفاقية الدولية الجات.

وقال سلطان سعيد المنصوري انه رغم النجاح في توقيع الاتفاقية، واقامة منظمة التجارة الدولية مازالت هناك قضايا يجب دراستها وتتعلق مباشرة بنقل الخبرة الفنية والتكنولوجية وحماية الصناعة الناشئة، وتستطيع دبي كمركز تجاري لدولة الامارات والمنطقة تحمل مسؤولياتها بقيادة دول المنطقة في هذا المجال في مشارف القرن الحادي والعشرين.

وطالب المنصوري بتقييم الآثار الايجابية والسلبية لاتفاقية الجات على العمليات في الاعمال الوطنية وان تسهم في ذلك منظمة التجارة العالمية ومركز التجارة الدولية. والخبراء وممثلو القطاعات الاقتصادية المختلفة في دولة الامارات.

وقد تحدث في الندوة امس فريد نواس ممثل مركز التجارة الدولية ودبليو جورج ويزسليوك واحمد البنا مدير ادارة الابحاث والدراسات بغرفة دبي وديكسون بيواه من منظمة التجارة العالمية عن اهداف الندوة التي تعقد ضمن مساعي برنامج الامم المتحدة الانمائي لتقديم الدعم الفني للجهات الرسمية والقطاع الخاص بالدولة، والتعريف بنظام التجارة الثنائية المتبادلة، والتعهدات في العقود ونظام ربط التعريفة الجمركية وعدم التفرقة فيها. والعوائق الفنية التي تعترض نمو التجارة والقواعد التي تحكم التجارة في السلع.

وناقش المشاركون في الندوة القواعد التي تحكم التجارة في السلع، واتفاقية الملابس والمنسوجات، والاتفاقية الزراعية، واتفاقية تجارة الخدمات. كما نوقش تنويع الاسواق والتغيرات التي ستطرأ عليها. اكد المحاضرون على مزايا الانضمام لمنظمة التجارة العالمية بالنسبة للامارات. واشاروا الى رفع الدعم عن المنتجات الزراعية دون الاشارة الى آثاره السلبية على المستهلك ونوقشت اجراءات ونظم التعريفة الجمركية في الاتفاقية.

اثار ايلد مطر ممثل دائرة التنمية الاقتصادية بدبي اهمية المفاوضات التي تجري من الانضمام للاتفاقية واكد على اهمية تنظيم الوفد الذي سيجري المفاوضات والشروط التي تنظم الدولة على اساسها حتى تحصل على افضل الشروط مقابل ما تدفعه الدولة من رسوم سنوية مساهمة في ميزانية منظمة التجارة العالمية.

وتناقش الندوة في يومها الثاني تخفيض الجمارك على الواردات والعوائق الكمية. واجراءات تراخيص الاستيراد ودعم المنتجات الزراعية والصناعية واجراءات الاستثمار والنواحي المتعلقة بالتجارة وحقوق الملكية الفكرية.



جانب من جلسة المباحثات الرسمية بين المسؤولين بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي والوفد المالطي   تصوير: محمد خالد ابراهيم

غرفة أبوظبي تبحث تطوير العلاقات الاقتصادية مع وفد تجاري مالطي

■ أحمد محيسي

■ اجتمع سعادة سعيد جبر السويدي النائب الأول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مع الوفد التجاري المالطي برئاسة ستيفان سلطانه مدير عام المؤسسة المالطية للتجارة الخارجية. وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية وزيادة مجالات التعاون المشترك بين البلدين. كما دعا سعادة النائب الأول لرئيس مجلس ادارة الغرفة الوفد التجاري المالطي الى بحث امكانية افتتاح مركز تجاري دائم للصناعات المالطية في الامارات.

وقال سعادته خلال الاجتماع الذي عقد بمقر غرفة أبوظبي أمس ان المركز التجاري سوف يفتح مجالات مختلفة أمام القطاع الخاص لتطوير المشروعات المشتركة بين البلدين. وأشاد سعادة النائب الأول بالتطور الملحوظ في مستوى التبادل التجاري بين دولة الامارات ومالطا قائلا ان الموقع الاستراتيجي للبلدين ساعد في تعزيز مستوى التبادل التجاري بينهما في القطاعات المختلفة.

وأعرب ستيفان سلطانه عن سعادته لنتائج زيارته لابوظبي وقال ان التبادل التجاري بين البلدين ارتفع بنسبة ١٠٠٪ خلال عام ٩٦ بالمقارنة مع عام ٩٥. ويذكر ان الوفد التجاري المالطي يضم ممثلين لخمس وعشرين شركة من مختلف المجالات. وتطرق رئيس الوفد المالطي الى اهمية تعزيز التعاون السياحي بين مالطا والامارات ودعا اعضاء غرفة ابوظبي لزيارة مالطا لبحث اقامة مشاريع استثمارية مشتركة.

مؤتمر المعايير المحاسبية يختتم اليوم بدبي

ورشة عمل موسعة حول المعايير المحاسبية في مجال الاستثمار والتأجير
خبراء المحاسبة يطالبون بالبحث عن صيغ اكثر تطورا

■ دبي ـ عاطف فتحي:

■ تختتم اليوم اعمال مؤتمر معايير المحاسبة الدولية بجلسة موسعة تشهد اعلان التوصيات. وقد شهد اليوم الثاني للمؤتمر امس تنظيم ورشة عمل مكثفة. شارك فيها خمسة من خبراء المحاسبة العالميين.

وقدم ليزيل كنور المدير الفني للجنة معايير المحاسبة الدولية ورقة عمل حول المحاسبة والاصول المالية، تناول فيها مجموعة من السياسات والمعايير المحاسبية المستخدمة في ادارة الاصول المالية. وسياسات ادارة المخاطر. واكد كنور اهمية الحاجة لوضع معايير محددة. ومعترف بها دوليا على ضوء تغيير الاوضاع في الاسواق العالمية. ولتلافي المشاكل التي تسببها المعايير المستخدمة حاليا مثل المشاكل المتعلقة بالممارسة في المؤسسات الصناعية، وعدم ربط السياسات المحاسبية بالممارسات الادارية، وعدم وجود سياسات «تحوط» محاسبية تضع في اعتبارها التغيرات المستقبلية.

واكد كنور ان الاستسلام للواقع المحاسبي الحالي ليس امرا جيدا، خاصة في ظل السلبيات الموجودة. مشيرا الى الحاجة لادخال تعديلات كبيرة على السياسات والمعايير المحاسبية، وكذلك الى اهمية تحقيق «التجانس» بين هذه المعايير.

وتناول الدكتور باري جاي ايبستاين الشريك بمؤسسة «بي.دي.او سيدمان» الامريكية في ورقته المعايير المحاسبية بالنسبة للمؤسسات الاستثمارية والمشروعات المشتركة، وقال ايبستاين ان معايير المحاسبة الدولية تتعامل مع الاستثمارات في المشروعات المشتركة على انها موضوع منفصل عن بقية نواحي الاستثمار وهذا غير حقيقي.

واستعرض ايبستاين في ورقته التطورات المتعلقة بالمعايير المحاسبية الخاصة بالبيانات المالية بالعملة الاجنبية وكذلك المعايير المحاسبية في المصانع والمؤسسات العقارية.

واستعرض كمال كوبته من معهد «تشارترد اكلونتس» الهندي تطور المعايير المحاسبية في مجال التأجير، والمعايير المستخدمة في رصد بيانات الاصول، وهل ينبغي ان تظهر هذه البيانات في حساب المؤجر ام المستأجر.

واختتمت ورشة العمل باستعراض قدمه عباس علي ميرزا من مجموعة طلال ابوغزالة الدولية تناول عمليات اعادة الصياغة التي شهدتها المعايير المحاسبية الدولية خلال السنوات الماضية. ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله اليوم بجلسة موسعة يرأسها بي.في راملنانان من شركة «اجيف جالف» ويلقي مايكل شارب من لجنة معايير المحاسبة الدولية ورقة عمل حول المعايير في ظل نظام عالمي وليس محليا، ثم يقدم الدكتور رفعت احمد عبدالكريم الامين العام لمنظمة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الاسلامية ورقة عمل حول المعايير المحاسبية في المؤسسات المالية الاسلامية.

ويقدم باري جاي ايبستاين ورقة عمل حول المحاسبة بالنسبة للضرائب والدخل ثم يقدم جون سمول الرئيس التنفيذي لمجموعة طلال ابوغزالة ورقة عمل حول معايير محاسبية في اتجاه الافضل.

وفي الجلسة الثانية التي يرأسها حمد حارث المدفع مدير عام المنطقة الحرة بمطار الشارقة الدولي، يقدم تريفور ديروين من معهد المحاسبة الجنوب افريقي ورقة عمل حول الصيغ المختلفة للاعمال ويتناول انطوان ماتار من مؤسسة ارثر اندرسون البريطانية قضية الافصاح في البيانات المالية للبنوك والمؤسسات المشابهة.

ويشهد المؤتمر في نهاية اعماله جلسة مغلقة يشارك فيها كبار المتحدثين خلال ايامه الثلاثة تمهيدا لاصدار التوصيات.

جانب من الحضور   تصوير: جابر عابدين

«توتال» توشك على توقيع عقد مع الايرانيين والعقود مع العراقيين في انتظار رفع الحظر

■ باريس ـ سيد حمدي:

■ أكد الملحق الصحفي لشركة «توتال» النفطية أن الشركة «حققت في الفترة الأخيرة تقدما في مفاوضاتها مع الحكومة الايرانية للتنقيب والانتاج في حقل غاز فارس الجنوبي».

وقال ان قيمة الاستثمارات التي تعهدت بها «توتال» تبلغ مليارَي دولار رافضا «رضوخ» شركته لقانون «آماتو» الأمريكي الذي يفرض عقوبة على أي شركة في العالم تستثمر في مجال الطاقة الايراني بروؤس أموال ضخمة. وقال توماس فيل في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان القانون الأخير «ليس بقانون دولي وانه ذو طابع محلي أمريكي» مشددا على أن «توتال» غير معنية به «كمؤسسة فرنسية لها سيادتها المنفصلة عن السيادة الامريكية» وأوضح أن «توتال» تهتم بمعيار مالي في استثماراتها «يتعلق بالمردودية التي تعود بها المشاريع التي تتعهدها»، وشدد على موقف شركته «المحترم» للقانون الدولي مستشهدا على ذلك «بالحظر المفروض على العراق» الذي تحترمه «توتال». وردا على سؤال لـ «الاتحاد» في هذا الصدد قال «اننا نجري مفاوضات مع الجانب العراقي حول الاستثمارات النفطية التي يمكن ان تقوم تحسبا للوقت الذي يتم فيه رفع الحظر من قبل الأمم المتحدة».

وعاد توماس فيل الى قضية الاستثمارات النفطية في حقل فارس الجنوبي مؤكدا انه «لم يتم توقيع العقد بعد» رافضا تحديد المدة التي يمكن توقيعه خلالها. لكنه ابدى ثقة كبيرة في احتمال نجاح الاتفاق على صيغة العقد. من ناحيته قال رئيس الشركة تييري دزماري ان «الأمريكيين يتجهون مع مضي الوقت الى التقليل من بلورة سياسة العقوبات التي يحاولون انتهاجها» ونسبت مصادر في العاصمة الفرنسية الى رئيس «توتال» قوله ان «هناك نقاشا دائرا بصدد مجموعة من افكار داخل الولايات المتحدة تدور حول الملف الايراني» ملمحا الى اختلاف داخل المجتمع الامريكي بخصوص هذا الموضوع.

وعلمت «الاتحاد» ان المفاوضات الجارية الآن بين «توتال» والجانب الايراني حول حقل فارس الجنوبي الواقع قرب المياه الاقليمية القطرية «حددت المساهمة الأولية من جانب الشركة الفرنسية بتسعمائة مليون دولار».

وذكرت المصادر الفرنسية المعنية لـ «الاتحاد» ان بقية مبلغ المليارَي دولار سيتم تمويلها لاحقا من حصيلة بيع الغاز. ويبدو ان «توتال» تسعى لادخال بعض الشركاء الآخرين في مفاوضاتها مع الشركة الوطنية الايرانية للنفط لتطوير عملية استغلال الحقل في وقت لاحق. ويقول كريستوف دو مارجري مسؤول ادارة الشرق الأوسط في توتال ان الشركة «لا تجد أية صعوبة في العثور على شركاء».

اجتماع مدراء غرف التجارة والصناعة بالدولة

■ دبي ـ الاتحاد: يعقد بمقر اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة في دبي يوم السبت القادم الاجتماع الدوري لمديري غرف التجارة والصناعة بالدولة.. ويناقش مدراء الغرف الحساب الختامي لعام ٩٦ لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وعددا من القضايا التي تهم القطاع التجاري بالدولة.

بدء بيع اسهم الحكومة الاردنية في شركة كهرباء «اربد»

■ عمان ـ الاتحاد: قالت الحكومة الاردنية ان اجراءات عملية قد بدأت لبيع اسهم الحكومة في اكبر شركة لتوليد الكهرباء تقع في محافظة اربد شمالا، للانسجام مع توصيات البنك الدولي القاضية بتخلص الحكومة نهائيا من نصيبها في الشركات العامة.

مائتا شركة أوروبية وخليجية تبحث اقامة مشروعات مشتركة

اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة يشارك في اجتماعات الشراكة الأوروبية الخليجية

■ دبي ـ ابراهيم أحمد:

■ شارك وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وعدد من مسؤولي الشركات في أول اجتماعات للشراكة الاوروبية الخليجية.

وتهدف الاجتماعات التي افتتحت امس بالرياض وتختتم اليوم الى تسهيل وتنظيم لقاءات بين الشركات المتوسطة والصغيرة في دول مجلس التعاون الخليجي ونظيرتها في المجموعة الاوروبية للتعاون فيما بينها في اقامة مشروعات مشتركة وتبادل المعلومات، والخبرات والتدريب.

صرح بذلك سعادة عبدالله سلطان الامين العام بالانابة لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة..

وقال ان وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة ضم كلا من سعادة أحمد المدفع رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة وعبدالله الخرجي رئيس ام القيوين، وراشد العبدولي نائب رئيس غرفة رأس الخيمة. واحمد غنوم العاملي عضو مجلس ادارة غرفة ابوظبي وعبدالحكيم مصبح السويدي عضو مجلس ادارة غرفة الشارقة وعبدالله سلطان الامين العام بالانابة لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وعبدالله سالم الطريفي مدير المنطقة الحرة بالشارقة.

وقد افتتح الاجتماعات الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وشارك فيها ٢٠٠ شركة من الجانبين منها ١٢٠ شركة اوروبية و٨٠ شركة خليجية..

وقال سعادة عبدالله سلطان ان هذه الفعالية الهامة تعقد لأول مرة في دول مجلس التعاون الخليجي وتنظمها المجموعة الاوروبية من ممثلين للشركات المتوسطة والصغيرة وقد نظمت من قبل في دول اخرى مثل مصر والمغرب وحققت نجاحا كبيرا، في تطوير هذه الشركات وأعمالها.

وقد شملت الفعالية الشركات من أربعة قطاعات هي:

- المواد الغذائية.
- الآلات والمعدات.
- الكيماويات والبلاستيك والتعبئة.
- الصناعات غير المعدنية بما فيها مواد البناء.



عبدالله سلطان

وقال الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالانابة ان اللقاءات تمت بين الشركات المتناظرة حيث كان يتم ترتيب لقاءات في كل قطاع بين الشركات الخليجية والاوروبية التي تعمل في مجال واحد وتبحث الشركة مع نظيرتها امكانيات اقامة شركات او مشروعات مشتركة، وتبادل المعلومات والخبرات والتعاون في التدريب وتطوير الانتاج والانتاجية.

ويستمر اللقاء الذي بدأ أمس ٣ أيام حيث يختتم مساء اليوم بتقديم تقييم لنتائج اللقاءات.

وخلال الاجتماعات قامت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بتقديم عرض لبعض الفرص الاستثمارية الموجودة في دول مجلس التعاون الخليجي. والتي أجريت دراسات جدوى لبعضها وتشمل جميع مجالات الصناعات التحويلية الصغيرة والمتوسطة وانتاج مواد وسلع وخدمات جديدة. وقد لاقت هذه المشروعات والدراسات اهتمام كثير من الشركات الاوروبية وجرت اتصالات ومناقشات بشأنها بين الشركات الخليجية والاوروبية.

نجاح كبير وصفقات بمعرض لوجستيك ٩٧

■ دبي ـ الاتحاد: حقق معرض الشرق الاوسط الاول للشحن والامداد والتموين «لوجستيك٩٧» الذي اختتم مساء امس بمجمع المعارض في مركز دبي التجاري العالمي. نجاحا كبيرا. واعرب معظم العارضين عن ارتياحهم لمستوى الاتصالات التجارية التي اجروها مع زائرين من حوالي ٢٠ دولة.

وقال آدم تايلور مدير معرض «لوجستيك ٩٧» ابدى العارضون ارتياحا كبيرا للمفاوضات التي جرت خلال المعرض لعقد صفقات واتفاقيات تجارية. واعرب تايلور عن ثقته من ان العارضين سيواصلون تطوير الاتصالات التي بداوها خلال المعرض لرفع كفاءتهم وادخال جوانب جديدة الى اعمالهم. وقد شهد المعرض عددا من كبار مسؤولي الشركات.

وتوقع مصطفى الحريري من «جينافكو» ان تؤدي الاتصالات العديدة التي اجرتها شركته خلال المعرض الى عقد صفقات تزيد قيمتها على ٥٠٠ الف درهم. وقد طرحت جينافكو خلال المعرض مجموعة من الرافعات الشوكية التي تستخدم في المستودعات والمخازن، ولقيت هذه المنتجات اهتماما كبيرا من الزائرين. انطوني فرانسيس. نائب رئيس «فيديكس لوجستيك والتجارة الالكترونية» لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا عبر عن رضاه التام بالمستوى التخصصي للمعرض، وقال «ان لوجستيك معرض متخصص يخاطب قطاعا محددا. لذلك فان كل زائر للمعرض اتى بحثا عن حلول لمتطلباته اللوجستية، وقد اجرينا اتصالات ايجابية خلاله».

واعلن فرانسيس ان «فيديكس» سوف تصرح مطلع العام المقبل خدمة «الطلب الافتراضي» التي تمكن الشركات من اعداد كتالوجات عن منتجاتها على شبكة الانترنت وذلك لاتاحة الفرصة امام الزبائن لاختيار ما يروق لهم، ثم تقوم فيديكس بعد ذلك بجمع المشتريات وتغليفها وتسليمها من خلال نظام متكامل.

وقال وليد دانييل، مدير عام «سبان» ان المعرض فتح فرصا جديدة امام شركته التي طرحت خلاله مجموعة كاملة من معدات التخزين وانظمة ادارة المستودعات. في حين كشف مجاهد صديق نائب رئيس «الماموث للتجارة» ان شركته حصلت على عقد من رجل اعمال سعودي لشراء ٢٠ شاحنة بقيمة مليوني درهم. وقد لقيت الرافعات الشوكية الجديدة التي طرحتها الشركة اهتماما كبيرا من الزائرين.

وقال حسين عبدالله من شركة النقل السعودية «هلا اكسبرس» ان المعرض شكل فرصة مثالية لشركته التي ستفتتح مكتبا لها في دبي قريبا لدخول سوق دولة الامارات العربية المتحدة. وتوقع بيجو ماني من «بالحصا للسيارات» عقد صفقات تزيد قيمتها على مليون درهم نتيجة لمشاركة شركته بالمعرض. واعرب عن ثقته ان تؤدي الاستراتيجية السعرية المناسبة التي تنتهجها الشركة الى تحقيق زيادة كبيرة في المبيعات بعد تجربة الزائرين للمعدات.

وقال ساتيا كومار من شركة الشعفار التجارية ان نظام قراءة الرموز الخطية الذي طرحته الشركة في المعرض لقي استجابة كبيرة، مشيرا الى ان المعرض شكل فرصة مناسبة لعرض امكانية الانظمة اللوجستية الحديثة.

وكان معرض «لوجستيك ٩٧» قد اقيم في القاعة ٧ بمجمع معارض مركز دبي التجاري العالمي بين ١٨ الى ٢١ مايو الحالي بمشاركة اكثر من ٥٠ شركة من دولة الامارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، المانيا، بلجيكا، الولايات المتحدة الامريكية الهند.

نشرة «اسواق عجمان» تروج للمنتجات المحلية

■ عجمان ـ الاتحاد: اصدرت غرفة تجارة وصناعة عجمان العدد الاول من النشرة التجارية الاعلامية (أسواق عجمان)، وصرح محمد بن عبدالله الحمراني مدير عام غرفة تجارة وصناعة عجمان بأن النشرة تأتي في إطار سعي الغرفة لدعم الصناعات المحلية بالامارة والتي باتت تتمتع بمستوى عال من الجودة وتصل الى أعلى مقاييس المنافسة في الأسواق الخارجية.

واضاف ان النشرة هي الاولى من نوعها على مستوى المنطقة، التي تتناول بالعرض عددا من المنتجات المحلية الجاهزة للتصدير. حيث ضمت نماذج لمختلف المنتجات المحلية مثل الاجهزة الكهربائية كالسخانات المطلية بالزجاج الحراري او هوائيات استقبال الارسال التليفزيوني. وتضم كذلك المفروشات والمنتجات الخشبية ومنتجات الاسفنج، والملابس الجاهزة مع منتجات غذائية عالية الجودة مثل الويفر المغطى بالشيكولاته والحلوى بكافة انواعها واشكالها. ومنتجات التمور المعبئة محليا. ويأتي على رأس هذه المنتجات القوارب المصنعة من الالمنيوم والتي تتميز بها عجمان عن مختلف المنتجات الاخرى، كما تضم النشرة ايضا العربات الخاصة بنقل الامتعة للسفر والشحن.

واضاف محمد الحمراني ان النشرة تصدر بصفة شهرية وتحتوى على اسماء منتجي هذه المنتجات وعناوينهم وكيفية الاتصال بهم ويتم توزيع النشرة على سفارات وقنصليات الامارات بالخارج اضافة الى مكاتب التمثيل. كما سيتم توزيعها على كافة الغرف التجارية الخليجية والعربية والعربية المشتركة وقنصليات ومكاتب التمثيل الدبلوماسي والتجاري للدول الاجنبية في الدولة وذلك بهدف الترويج لمنتجات عجمان والسعي لربط المنتج المحلي مع الموزعين على مستوى انحاء العالم.



خلال المؤتمر الصحفي. (تصوير: وسمي)

اثنان منها بالامارات

«جلفار» تمتلك ٤ مصانع لانتاج الأدوية والمستحضرات الصيدلانية

■ رأس الخيمة ـ عماد عبدالباري:

■ تسوق شركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار» حاليا ١٨٠ مستحضرا صيدلانيا في دولة الامارات وقد وسعت نشاطها الى دول الخليج العربي والشرق الأوسط واوروبا وامريكا الجنوبية.

وقال عبدالرزاق يوسف المدير العام في مؤتمر صحفي عقده امس بمقر الشركة ان «جلفار» تمتلك مصنعين في الامارات الاول مخصص لانتاج المستحضرات التي تؤخذ عن طريق الفم من أقراص وكبسولات وأشربة وقطرات ومعلقات وكذلك مستحضرات المراهم والكريمات والتحاميل.

اما المصنع الثاني فانه صمم على أحدث تقنية عالية لصناعة الادوية ومن ضمنها شروط وكالة الاغذية والادوية الامريكية لانتاج المضادات الحيوية سواء الاشربة او الاقراص وكذلك الحقن من امبولات وفيالات وحقن سابقة التجهيز والمصنع مساحته ١٣٠٠٠ متر مربع مبنى على دورين ومن اربعة مبان وبعد بدء الانتاج التجاري مع نهاية العام الحالي سوف يمكن لجلفار دخول سوق الولايات المتحدة واوروبا.

كذلك تمتلك جلفار مصنعين آخرين احدهما في الاكوادور بامريكا الجنوبية حيث قامت جلفار بشراء هذا المصنع من شركة شيرنج الالمانية وهو عبارة عن مصنع مساحة مبانيه تبلغ ١٢٠٠٠ متر مربع ومقام على ارض مساحتها ٥٢٠٠٠ متر مربع مجهز بكامل المعدات لانتاج مستحضرات شركة جلفار في امريكا الجنوبية وهو حاصل ليس فقط على ترخيص الاكوادور ولكن ترخيص عالمي لانتاج الادوية.

والمصنع الاخر لشركة جلفار في المانيا حيث تمكنت شركة جلفار من شرائه من شركة (MSD) ميرك شارب دوم الامريكية.

وسوف يقوم ببدء الانتاج لمستحضرات شركة جلفار الامارات لاوروبا الغربية مع بداية شهر اغسطس من هذا العام. وبذلك يمكن لجلفار دخول السوق الاوروبي من خلال مصنعها في المانيا ولنفس مستحضرات الشركة المسوقة في دولة الامارات.

٥٠٠ مليون دولار فائض ميزان المدفوعات اللبناني

■ بيروت: قال حاكم مصرف لبنان المركزي ان ميزان المدفوعات اللبناني سجل منذ بداية العام وحتى شهر ابريل الماضي فائضا قدره ٥٠٠ مليون دولار.

وقال الحاكم رياض سلامة امام مؤتمر لرجال مال من الدول العربية افتتح امس «لقد حقق لبنان فائضا في ميزان مدفوعاته حتى ابريل الماضي بلغ ٥٠٠ مليون دولار».

واظهرت احصاءات مصرف لبنان التي نشرت في ابريل الماضي ان فائض الربع الاول من العام بلغ ٥٦٤ مليون دولار. وبلغ فائض ميزان المدفوعات في الربع الاول من العام الماضي ٣٠ مليون دولار بالمقارنة مع عجز بلغ ٢٩١ مليون دولار في الربع الاول من ١٩٩٥.

وقال سلامة ان مصرف لبنان تدخل في سوق القطع شاريا اكثر من ٩٠٠ مليون دولار منذ بداية عام ١٩٩٧.

ومضى قائلا ان نسبة الدولرة في موجودات المصارف اللبنانية تراجعت الى ٥٥ في المائة خلال ابريل الماضي. (رويتر)

صفقات جديدة لسهم اعمار بسعر ٢٠ و٢١ درهما

■ دبي - الاتحاد: شهدت سوق الاسهم المحلية امس عمليات تداول متوسطة لاسهم شركة «اعمار» العقارية وواصل سعر السهم اتجاهه النزولي مقارنة باسعار الصفقات التي تمت قبل ثلاثة ايام حيث استقر عند ٢١ درهما.

وقال عدنان الصراف من مركز الخليج بدبي ان حركة الاستفسارات حول اسهم اعمار مازالت نشطة، وتم انجاز صفقات متوسطة الحجم في حدود ٢٠ الف سهم بسعر ٢١ درهما. واشار الصراف الى ان سهم «اعمار» يسيطر على حركة التعاملات هذا الاسبوع، فيما تتسم حركة بقية الاسهم الرئيسية بالهدوء. وتوفرت طلبات شراء للاسهم الرئيسية غير انه لم يتم انجاز صفقات جديدة.

وتوقع الصراف ان يبدأ نشاط القطاعات الاخرى من السوق الاسبوع المقبل حيث يقل تركيز المستثمرين على سهم «اعمار» الامر الذي سيؤدي الى تنشيط الطلب على الاسهم الرئيسية بشكل اكبر. وقد اتسمت التعاملات خلال الايام العشرة الاخيرة بالهدوء والتراجع، وكان ترقب تداول سهم اعمار وراء هذا الوضع الاسبوع الماضي. اما الاسبوع الحالي فقد جذب سهم «اعمار» الانتباه وتركزت التعاملات عليه فيما عدا صفقات معدودة لبعض الشركات الاخرى.

وتعتقد مصادر سوق الاسهم ان سهم «اعمار» لن ينزل خلال الايام المقبلة عن مستوى الـ ٢٠ درهما، خاصة وان عروض الشراء بدأت تحدث نوعا من التوازن مع عروض البيع.

وقال محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري بابوظبي انه تم انجاز مجموعة صفقات متوسطة على سهم اعمار مجموعها يتراوح بين ٨٠ الى ٩٥ الف سهم بسعر يتراوح بين ٢٠ و٢١ درهما، مشيرا الى انه تم اتمام بعض الصفقات على ٢٠٫٥ والاخرى على ٢١ درهما وان السعر تغير عدة مرات طوال اليوم.

واوضح حراحشة ان التعاملات تعتبر هادئة فيما عدا سهم «اعمار» الذي يشهد تداولا قويا، ومازالت عروض البيع كثيرة، وعروض الشراء اقل. وقال حراحشة انه تم ابرام بعض الصفقات الجانبية على سهم جمعية ابوظبي بسعر ١٦٠ درهما وفي حدود ٨ آلاف سهم وصفقات لشركة السفن بسعر يتراوح بين ٤٣ و٤٤ درهما.

غرفة دبي تدعو رجال الاعمال من جنوب افريقيا لاقامة صناعات مشتركة

■ دبي - الاتحاد: دعت غرفة تجارة وصناعة دبي رجال الاعمال في جنوب افريقيا لاقامة مشروعات مشتركة مع رجال الاعمال في الامارات في مجالات الصناعات التحويلية الخفيفة والمتوسطة ذات التقنية العالية، وقطاعات السياحة والفندقة. فقد استقبل المسؤولون بغرفة تجارة وصناعة دبي امس وفد غرفة تجارة وصناعة جوهانسبرج برئاسة جوردن جريفيز مدير التجارة الخارجية بالغرفة.

واعلن عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان المبادلات التجارية غير النفطية بين دولة الامارات العربية المتحدة عبر دبي وبين جنوب افريقيا شهدت زيادة كبيرة خلال الاربع سنوات الماضية اذ ارتفعت من ماقيمته ٥٢ مليون دولار في عام ١٩٩٣ الى حوالي ٨٥ مليون دولار في عام ١٩٩٦، مسجلة ارتفاعا نسبته ١٥ بالمائة سنويا. وشهدت واردات دبي السلعية من جنوب افريقيا نموا ملحوظا. كما شهدت الصادرات واعادة الصادرات من دبي الى جنوب افريقيا نموا ملحوظا كذلك.

وقال ان هذه المؤشرات الايجابية في قطاع المبادلات التجارية تشجع على تنويع التعاون الاقتصادي بين بلدينا الصديقين. وباستطاعتنا تحقيق نقلة نوعية في التعاون الاقتصادي بيننا من خلال المشروعات المشتركة ذات العائد الكبير بين دولة الامارات وجنوب افريقيا، ولذلك فاننا ندعو رجال الاعمال في جنوب افريقيا لدراسة امكانيات اقامة مشروعات مشتركة مع نظرائهم في دولة الامارات في قطاعات السياحة وصناعة الفندقة وفي الصناعات التحويلية والخفيفة والمتوسطة ذات التقنية العالية. وكذلك فاننا ندعو رجال الاعمال في جنوب أفريقيا الى اقامة مراكز للتخزين والتوزيع في المنطقة الحرة لجبل علي لتغطية أسواق دولة الامارات العربية المتحدة ودول المنطقة. كما ندعو المنتجين في جنوب أفريقيا الى تكثيف مشاركتهم في المعارض الدولية التي تقام في دبي بهدف ترويج منتجاتهم بالمنطقة.

وقال رئيس وفد جنوب افريقيا ان غرفة تجارة جوهانسبرج تأسست عام ١٨٩٠ وتضم ٤٣٠٠ شركة اعضاء هي اقوى غرفة في جنوب افريقيا لان منطقة جوهانسبرج هي منطقة الذهب وتساهم بـ ٤٠٪ من الانتاج العالمي للذهب و٦٠٪ من اقتصاد جنوب افريقيا، التي تضم ٤٢ مليون نسمة وفي جوهانسبرج بورصة من أهم ١٠ أسواق مالية في العالم وتتجه ٢١٪ من صادراتنا للولايات المتحدة.

هونج كونج تتصدر دول العالم في المنافسة التجارية

■ الرباط - هيثم شلبي

■ ذكر تقرير اقتصادي صدر في جنيف امس ان هونج كونج تليها سنغافورة والولايات المتحدة تصدرت دول العالم في المنافسة التجارية العالمية.

وقال التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ان التصنيف جاء بناء على قدرة الدول في الابقاء على معدلات عالية للنمو بالنسبة للناتج القومي الاجمالي.

ويهدف مؤشر التنافس التجاري الى تحديد الدول التي لديها احتمالات للنمو الاقتصادي خلال الخمس الى العشر سنوات المقبلة.

واظهر التقرير ان هونج كونج وسنغافورة تتميزان باسواق مالية مفتوحة وخدمة مدنية خالية من الفساد وبنية تحتية ممتازة وقوى عاملة عالية التعليم والتي تعتبر وصفة جيدة للنمو.

واشار تقرير المنتدى الاقتصادي الى ان الولايات المتحدة التي جاءت بالمرتبة الثالثة تعتبر اكثر الدول ذات الاقتصاد الكبير منافسة وهذه الدول تصنف كذلك اذا كان تعداد سكانها يفوق ١٠ ملايين نسمة.

وجاء في التقرير ان بريطانيا اظهرت تحسنا ملحوظا بالنسبة للمنافسة التجارية اذ حلت بالمرتبة السابعة متقدمة من المرتبة الـ ١٥ في عام ١٩٩٦.

اما بالنسبة للدول العربية فقد سجلت مصر اعلى مرتبة من بين الدول العربية حيث جاءت بالمرتبة الـ ٢٨ فيما حلت الاردن بالمرتبة الـ ٤٣.

ويرجع المنتدى الاقتصادي الى ثمانية عوامل لتحديد الدول الاكثر منافسة في العالم وهي الانفتاح الاقتصادي في وجه الحركة المالية والتجارية العالمية ودور ميزانية الحكومة والاجراءات وجودة البنية التحتية بالاضافة الى ادارة الاعمال والتكنولوجيا.

كما تتضمن العوامل الثمانية مرونة سوق العمل وتضع في الاعتبار جودة المؤسسات التشريعية والسياسية. (كونا).

اتفاق للتعاون بين ستاندرد تشارترد وبرودنشيال سيكيورتيز

■ دبي - الاتحاد: أعلن بنك «ستاندرد تشارترد» عن توقيع اتفاق للتعاون مع مؤسسة «برودنشيال سيكيورتيز» يقوم بمقتضاه ستاندرد بتنظيم وانجاز تحويلات عملاء برودنشيال في آسيا فيما يتعلق باصدارات الاسهم الاولية وصناديق الاستثمار.

ويسمح هذا الاتفاق لمؤسسة برودنشيال بالاستفادة من الشبكة الكبيرة التي يتمتع بها بنك ستاندرد تشارترد في آسيا، وقال ستاندرد في بيان اصدره ان المؤسستين ستعملان معا على زيادة القيمة المضافة للخدمات المقدمة للعملاء في القارة الآسيوية، غير انه اوضح ان الاتفاق لايعني وجود شراكة قانونية بينهما حيث سيستمر كل طرف في تقديم خدماته بشكل منفصل. وسيتركز التعاون على تقديم خدمات للمستثمرين في الاصدارات الاولية والصناديق.

صعود أسعار الأسهم والسندات الأمريكية عقب القرار
مجلس الاحتياطي الفيدرالي يبقي أسعار الفائدة دون تغيير

■ واشنطن: قرر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) اول امس ترك اسعار الفائدة دون تغيير على امل ان يتباطأ الاقتصاد ويهدئ السرعة الهائلة التي انطلق بها مؤخرا.

لكن كثيرا من المحللين يقولون انها مسألة وقت فقط قبل ان يضطر البنك المركزي لرفع اسعار الفائدة للسيطرة على النمو الاقتصادي وكبح جماح التضخم.

وقال نيكولاس بيرنا كبير الاقتصاديين في مؤسسة فليت فايننشال جروب ومقرها رود ايلاند «العبرة بالنتيجة. فالارقام الاقتصادية هي التي ستملي على مجلس الاحتياطي قراراته».

ويترك القرار الذي اتخذته لجنة السوق الحرة الاتحادية سعر فائدة الاموال الاتحادية التي تتقاضاها البنوك التجارية فيما بينها على قروض ليلة واحدة عند ٥٫٥٠ في المائة وسعر الخصم الذي يتقاضاه مجلس الاحتياطي الاتحادي على القروض التي يقدمها للبنوك عند ٥٫٠ في المائة.

وانطلقت اسعار الاسهم والسندات في وول ستريت صاعدة في اعقاب قرار مجلس الاحتياطي. وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي للاسهم الممتازة ٧٤٫٥٨ نقطة ليسجل ٧٣٠٣٫٤٦ نقطة مقتربا من الرقم القياسي. وزاد سند الخزانة لمدة ٣٠ عاما ٣٢/٧ نقطة او ٢٫١٩ دولار للالف دولار من القيمة الاسمية.

كما ابتهج اعضاء الكونجرس ورجال الاعمال ونقابات العمال لحكومة مجلس الاحتياطي لقرار مجلس الاحتياطي وقالوا انه يمثل نبأ سارا للاقتصاد.

وتؤدي اسعار الفائدة المرتفعة الى ابطاء الاقتصاد والحد من التضخم لانها تزيد تكلفة الاقتراض للجميع من المستهلكين وحتى الشركات.

وحقق الاقتصاد نموا بمعدل سنوي بلغ ٥٫٦ في المائة خلال الربع الاول من العام وهو اسرع معدل منذ اكثر من سبع سنوات. الا ان التضخم ظل قيد السيطرة وزادت اسعار المستهلكين بمعدل سنوي ٢٫٥ في المائة في ابريل.

وقال محللون ان مزيجا من الضغوط السياسية والتوقعات بتراجع النمو كان كافيا لاقناع مجلس الاحتياطي بعدم اتباع زيادة اسعار الفائدة في مارس بزيادة اخرى في الوقت الحالي. (رويتر).

ارتفاع أسعار الأسهم الأوروبية وانخفاض الأسهم والسندات الحكومية اليابانية

■ لندن - طوكيو: ارتفعت أسعار الأسهم الاوروبية أمس بعد ان قرر بنك الاحتياطي الاتحادي عدم زيادة أسعار الفائدة الامريكية الا أن بعض المستثمرين يعتقدون انه أجل فقط موعد الزيادة الحتمية في أسعار الفائدة.

وفي طوكيو تهاوت أسعار الأسهم وتراجعت السندات الحكومية وانخفض الدولار.

وفي أسواق الصرف الاوروبية انتعش للدولار بعض الشيء بعد انخفاضه الذي بدأ عندما اعلنت لجنة السوق المفتوحة وهي جهاز صنع السياسات في المركزي الامريكي أول أمس، ان اسعار الفائدة قصيرة الأجل لم تتغير.

وكانت الأسواق منقسمة قبل اعلان اللجنة حول ما اذا كانت ستزيد الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية كاجراء وقائي ضد التضخم، وصدر القرار بعد اغلاق الاسواق الاوروبية.

وتدعمت بورصة لندن بارتفاع وول ستريت، فبعد ان انخفض مؤشر داو جونز ٧٠ نقطة وقت اغلاق البورصات الاوروبية تلقى دفعة من قرار اللجنة وارتفع ٧٤٫٨٥ نقطة أو ١٫٠٣ في المائة ليسجل ٧٣٠٣٫٤٦ نقطة.

وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز للأسهم الممتازة ٢٨٫٨ نقطة أو ٠٫٦٣ في المائة الى ٤٦٣٦٫٣ نقطة عند منتصف نهار أمس.

ويتوقع المتعاملون ان تشهد بورصة لندن اتجاها تصحيحيا لتوقع بعض المستثمرين ان تزيد الفائدة الامريكية بدرجة أكبر في يوليو وبتأثير بعض العوامل المحلية.

وقالوا ان قرار وزير المالية البريطاني الجديد جوردون براون اصلاح قطاع الخدمات المالية اثار قلقا بشأن الميزانية المقبلة.

كما ان من المرجح ان يحد احتمال زيادة اسعار الفائدة البريطانية مرة ثانية منذ تولي حزب العمال السلطة من مكاسب الأسهم.

وارتفعت الأسهم الفرنسية كذلك بعد قرار لجنة السوق المفتوحة وسجل مؤشر كاك ٢٧٨٣٫٦٦ نقطة بارتفاع ١٫١٨ في المائة.

وارتفعت الأسهم الألمانية ٣٤٫٤١ نقطة ليسجل المؤشر ٣٥٧٧٫٨٤ نقطة على الرغم من انخفاض سعر الدولار في الأسواق الخارجية أمام المارك بمقدار ثلاثة فينجات، ويشكل المارك القوي مشكلة بالنسبة للشركات المعتمدة على التصدير.

وارتفع الدولار في أوروبا مواصلا انتعاشه المحدود بعد انخفاضه الليلة قبل الماضية عقب اعلان قرار اللجنة.

ومن أسباب انخفاضه كذلك تصريحات نقلت عن مسؤول كبير في بنك اليابان المركزي قال فيها ان البنك يبحث توقيت اتخاذ قرار برفع الفائدة اليابانية.

وفي طوكيو تهاوت أسعار الأسهم وتراجعت السندات الحكومية اليابانية وانخفض الدولار أمس بعد ان نقل مسؤول عن توشيهيكو فوكوي نائب محافظ بنك اليابان المركزي قوله ان البنك يدرس التوقيت الملائم لرفع أسعار الفائدة.

الا ان مسؤولا آخر في البنك المركزي قال لاحقا ان تصريحات فوكوي أسيء نقلها وان بنك اليابان لم يغير سياسته الائتمانية وليست لديه اي خطط لزيادة أسعار الفائدة في الوقت الحالي.

وأصر كثير من الاقتصاديين على ان اي زيادة مبكرة في أسعار الفائدة تظل امرا مستبعدا في ضوء الشكوك الاقتصادية والارتفاع الاخير للين والمخاوف بشأن القطاع المالي الياباني.

ونقل مدير تنفيذي في اتحاد عملي عن فوكوي قوله ان البنك المركزي يدرس التوقيت الملائم لرفع سعر الخصم الرسمي الذي يقرض به البنوك التجارية ولكنه لا يريد اتخاذ قرار متسرع.

وقال متعاملون ان العملة الأمريكية تراجعت عن أعلى مستوياتها في جلسة التعامل أمس وذلك في رد فعل لتصريحات توشيهيكو فوكوي نائب محافظ بنك اليابان المركزي التي قال فيها ان البنك يدرس التوقيت المناسب لرفع أسعار الفائدة.

وقال المتعاملون ان قدرة الدولار على الارتفاع كانت محدودة نتيجة مخاوف من تقلص الفجوة بين أسعار الفائدة في كل من الولايات المتحدة واليابان.

وكان أعلى مستوى للدولار في جلسة التعامل ١١٤٫٢٠ ين بينما بلغ أدنى مستوياته ١١٢٫٦٠ ين. وبلغ سعر الدولار ١١٣٫٦٥ / ١١٣٫٧٠ ين مقارنة مع ١١٢٫٤٠ / ١١٢٫٤٣ ين عند الاغلاق أول أمس.

ومقابل العملة الألمانية بلغ سعر الدولار ١٫٦٨١٥ / ١٫٦٨٢٠ ين مقارنة مع ١١٢٫٤٠ / ١١٢٫٤٣ ين عند الاغلاق أول أمس.

الحباي مديرا «للامارات» في اذربيجان

■ دبي - الاتحاد: أعلنت طيران الامارات عن تعيين محمد الحباي مديرا لمكتبها في اذربيجان التي ستفتتح خطا الى عاصمتها باكو ابتداء من ٢ يونيو المقبل.

وسيتم تشغيل الخط الجديد بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا ايام السبت والاثنين والاربعاء.

وكان الحباي وهو من ابناء الامارات يعمل كمدير مبيعات لمكاتب طيران الامارات والشؤون الحكومية في المقر الرئيسي للمجموعة في دبي وعمل في لندن وبومباي وكراتشي وبانكوك وكولومبو.

ويذكر انه مع افتتاح خط دبي - باكو يصبح عدد محطات طيران الامارات ٤٢ محطة تمتد من مانشستر الى بلدان الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية والشرق الاقصى حتى ملبورن في استراليا.

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠٫٩٧٩	٩٫٥٤٧	٩٫٧٥٠	١٫٠٠٩	١٢٫٢٤٢
ريال سعودي	١٫٠٢٠٤	-	٩٫٧٤١	٠٫٣٧٦٨	٠٫٩٧٠	١٢٫٤٩٢
ريال عماني	٠٫١٠٤٧	١٫١٠٢٧	-	١٫٠٢١٣	٠٫١٠٥٧	١٫٢٨٢٤
دينار بحريني	٠٫١٠٢٦	٠٫١٠٠٥	٠٫٩٧٩١	-	٠٫١٠٣٥	١٫٢٥٥٦
ريال قطري	٠٫٩٩	٠٫٩٧١١	٩٫٤٦	٩٫٦٦	-	١٢٫١٣١
دينار كويتي	١٢٫٣٣	١٢٫٥	١٫٢٨	١٫٢٥٧	١٢٫١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥٫٣٨	٥٫٥٠	٥٫٦٩	٦
ريال سعودي	٥٫٦٩	٥٫٨١	٥٫٩٤	٦٫٢٥
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥٫٥٦	٥٫٥٠	٥٫٨٤	٦٫١٢
دينار بحريني	٥٫٧٥	٥٫٩٤	٦٫١٣	٦٫٥٠
دينار كويتي	٦٫٨٧	٦٫٨٧	٦٫٨٧	٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣٫٦٧٣٠	٦٫٠١٢٧	٢٫١٧٠٢	٠٫٠٣١٨	٠٫٦٤٤٢	٢٫٥٨٧٢
ريال سعودي	٣٫٧٥٠٩	٦٫١٤٠٢	٢٫٢١٦٢	٠٫٠٣٢٤	٠٫٦٥٧٨	٢٫٦٤٢٠
ريال عماني	٠٫٣٨٥٤٩	٠٫٦٣١٠٥	٠٫٢٢٧٧٦	٠٫٠٠٣٣٣	٠٫٠٦٧٦١	٠٫٢٧١٥٣
دينار بحريني	٠٫٣٧٦٩٠	٠٫٦١٦٩٩	٠٫٢٢٢٦٩	٠٫٠٠٣٢٦	٠٫٠٦٦١٠	٠٫٢٦٥٤٨
دينار كويتي	٠٫٣٠٢٢٥	٠٫٤٩٤٧٨	٠٫١٧٨٥٨	٠٫٠٠٢٦١	٠٫٠٥٣٠١	٠٫٢١٢٩٠
جنيه مصري	٣٫٣٩٠٠	٥٫٥٤٩٣	٢٫٠٠٢٩	٠٫٠٢٩٣	٠٫٥٩٤٥	٢٫٣٨٧٨
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٣٧٫٣٥	٩١٥٫٨١	١٣٫٤٠	٢٧١٫٨٣	١٠٩١٫٧٨
دينار اردني	٠٫٧٨٠٨٥	١٫١٥٩٨	٠٫٤١٨٦	٠٫٠٠٦١	٠٫١٢٤٣	٠٫٤٩٩٠

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	—
دولار استرالي	١٢٫١٢٣٥
فرنك بلجيكي	٣٥٫٥٤
دولار كندي	١٫٣٧٧٦
فرنك سويسري	١٫٤٦١٥
مارك الماني	١٫٧٧٢٥
كرونا دنماركية	٦٫٥٥٨
بيزيتا اسبانية	١٤٥٫٤٣
فرنك فرنسي	٥٫٨١١
جنيه استرليني	٠٫٦١٠٦٨٧
ين ياباني	١٢٥٫٣٠
ايكو	٠٫٨٨٨٦٥٢
ليرة ايطالية	١٧٠٥٠٫٥٠
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١٫٩٣٦٧٠
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١٫٤١٣٥
كراون نرويجي	٧٫١٢٨٢
كراون سويدي	٧٫٧٤٧
دولار نيوزيلندي	١٫٤٤٨٨٥٥

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠٫٦١٠٩	١٫٦٩٢٥	١١٥٫٦٥	٥٫٧٠٢٠	١٫٤١٩٧
جنيه استرليني	١٫٦٣٧٠	-	٢٫٧٧٠٦	١٨٩٫٣٢	٩٫٣٣٤٢	٢٫٣٢٤٠
مارك الماني	٠٫٥٩٠٨	٠٫٣٦٠٩	-	٦٨٫٣٣	٣٫٣٦٩٠	٠٫٨٣٨٨
ين ياباني	٠٫٠٠٨٦	٠٫٠٠٥٣	٠٫٠١٤٦	-	٠٫٠٤٩٣	٠٫٠١٢٣
فرنك فرنسي	٠٫١٧٥٤	٠٫١٠٧١	٠٫٢٩٦٨	٢٠٫٢٨	-	٠٫٢٤٩٠
فرنك سويسري	٠٫٧٠٤٤	٠٫٤٣٠٣	١٫١٩٢٢	٨١٫٤٦	٤٫٠١٦٣	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥٫٣١	٥٫٤٤	٥٫٤٤	٥٫٥٦	٥٫٥٦	٥٫٦٩	٥٫٧٥	٥٫٨٨	٦٫٠٦	٦٫١٩
جنيه استرليني	٥٫٨٨	٦	٦٫١٣	٦٫٢٥	٦٫١٣	٦٫٢٥	٦٫٣٨	٦٫٥٠	٦٫٦٣	٦٫٧٥
ين ياباني	٠٫٣٨	٫٥٠	٠٫٣٨	٫٥٠	٫٥٠	٫٦٣	٫٥٠	٫٦٣	٠٫٧٥	٫٨٨
مارك الماني	٢٫٨٨	٣	٢٫٨٨	٣	٢٫٨٨	٣	٣	١٫١٣	٣	٣٫١٣
فرنك فرنسي	٣٫١٣	٣٫٢٥	٣٫١٣	٣٫٢٥	٣٫٢٥	٣٫٣٨	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠
فرنك سويسري	١٫٢٥	١٫٣٨	١٫٢٥	١٫٣٨	١٫٦٣	١٫٧٥	١٫٥٠	١٫٦٣	١٫٥٠	١٫٦٣
ليرة ايطالية	٦٫٩٠	٧	٦٫٧٩	٦٫٨٨	٦٫٦٩	٦٫٧٧	٦٫٦٣	٦٫٧٢	٦٫٤٩	٦٫٥٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

مصر

بورصة اسعار السيارات الجديدة والمستعملة بمصر

■ يقبل الكثير من المصريين على شراء السيارات المستعملة بديلا للسيارات الجديدة، وينصح سماسرة السيارات بضرورة الكشف على الشاسيه واللحامات المختلفة فيه والاكسات والكبالن لتقرير حالتها ومدى حاجتها للتغيير من عدمه والتحقق من مدى سلامة الجسم الداخلي للسيارة بجانب عرض السيارة المراد شراؤها على احد المراكز المجهزة لذلك لاعداد تقرير عنها.

من ناحية اخرى احتلت السيارات الفيات الايطالية المرتبة الاولى داخل سوق السيارات المستعملة في مصر بطرازاتها المختلفة سواء ١٢٨ او الريجاتا او ١٣١ و ١٣٢ وتتراوح الاسعار ما بين عشرة الاف جنيه الى ٣٠ الفا حسب الحالة والموديل وتحافظ السيارة الالمانية مرسيدس على مكانتها في سوق المستعمل، خاصة المنتجة في نهاية الثمانينات وحتى عام ١٩٩٣ المعروفة بالموديل «٢٠٠» والذي يبدأ من ٢٤٠ الف جنيه الى ٢٨٨ الفا اما الاسعار موديلات ما قبل تلك الفترة فيتراوح ما بين ٥٥ الفا لموديل ٧٩ الى ١٧٠ الفا لموديل ٨٧ اما السيارات المنتجة بعد عام ٩٣ فلم تدخل بورصة المستعمل الا في حدود ضيقة ويتم التعامل فيها عبر العلاقات الشخصية بعيدا عن معارض السيارات. اما السيارات الفرنسية داخل بورصة المستعمل فيبلغ سعرها ٨٢ الفا للبيجو ٥٠٥ موديل ٩٠ اما ٤٠٥ موديل ٩٠ وما بعدها فيتراوح السعر بين ٥٠ و ٦٥ الفا ويعد الموديل ٣٠٥ ارخص الانواع حيث لايزيد السعر على ١٥ الفا وتشهد اسعار البي ام دبليو ارتفاعا كبيرا، فالطراز ٣١٨ موديل ٨٧ و ٨٨ سعره ٨٨ الفا، ٣١٦ موديل ٩٠ ب ١٠٠ الفا اما موديل ٩٢ من الطراز ٥١٨ فسعره ١٣٥ الفا.

السيارات الجديدة ١٩٩٧

- هوندا سيفيك موديل LXI ب ٨٩٩٠٠ جنيه «١٠٥ أحصنة»
- هوندا سيفيك موديل VTI ١١٤٩٠٠ جنيه «١٢٥ حصانا»
- فورد اسكورت ٧٨٩٠٠ جنيه «٩٠ حصانا»
- بولو فولكس فاجن ٣٩٩٠٠ جنيها.
- سوزوكي فيتارا «١٦٠٠ سي سي» ٦٩٩٠٠ جنيه.

السيارات المستعملة

- فيات ١٣٢ / ٢٠٠٠ موديل ٨٢ ب ٢٨ الف جنيه.
- فيات ١٣٢/ ٢٠٠٠ موديل ٨١ ب ٢٤ الف جنيه
- لادا ٢١٠٥ موديل ٩٦ «زيرو» ٢٨٥٠٠ جنيه
- لادا ١٦٠٠ موديل ١٩٨٣ ١٨٥٠٠ جنيه
- فيات / دوجان SLX موديل ١٩٩٥ ب ٤١٠٠٠ جنيه
- شيفروليه كابريس LS بروجهام موديل ٩٠ ب ٩٥ الف جنيه
- رينو كليو ١٢٠٠ موديل ٩٣ ب ٣٣٥٠٠ جنيه
- اوبل فيكترا موديل ١٩٩٦ سعة ١٦٠٠ س س ٦٩٥٠٠ جنيه
- اوبل فيكترا موديل ١٩٩٤ سعة ٢٠٠٠ س س ٧٠٠٠٠ جنيه
- اوبل فيكترا موديل ١٩٩٥ سعة ١٦٠٠ س س ٦٦٥٠٠ جنيه
- اوبل فيكترا موديل ١٩٩٧ سعة ٢٠٠٠ س س ١٠٥٠٠٠ جنيه
- تويوتا كرولا موديل ١٩٩٢ سعة ١٣٠٠ س س ٥٠٥٠٠ جنيه
- مازدا ٣٢٣ موديل ١٩٨٢ ب ٢١٠٠٠ جنيه
- مرسيدس ٢٠٠ موديل ٨٢ ب ٨٥ الف جنيه.
- مرسيدس طراز S 320A موديل ١٩٩٤ ب ٦٤٠ الف جنيه



السودان

اجراءات ضد المدارس التي تكمل المقررات برسوم من الطلاب

■ الخرطوم - الاتحاد: هدد مسؤول بوزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم باتخاذ «اجراءات صارمة» ضد المدارس التي لم تكمل المقرر الدراسي اثناء العام الدراسي وتعمل على تكملته خلال العطلة الصيفية الحالية بعد فرض رسوم على التلاميذ في مرحلة الاساس.

وقال محمد احمد حميدة مدير عام التعليم بولاية الخرطوم «نحن لانقر تكملة المقررات الدراسية اثناء العطلة الصيفية بمقابل مادي بالرغم من اننا لانستبعد عدم كافية العام الدراسي لتكملة المقررات».

غير انه اضاف ان الوزارة ستتخذ الاجراءات حيال اية مدرسة يتم الابلاغ عن قيامها بتكمله المقررات اثناء العطلة بمقابل مادى او مصادف تؤخذ من التلاميذ «ولم يوضح الاجراءات التي ستتخذ في هذا الشأن واشار الى ان هنالك خطة من قبل الوزارة لتدريس المنهج وتكملته حتى نهاية العام الدراسي.

فلسطين

مناشدة لاطلاق سراح الشيخ ياسين

■ ذكرت صحيفة «القدس» المقدسية ان زوجة الشيخ احمد ياسين ناشدت حكومات دول العالم بالعمل من اجل الافراج عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين هذا ويذكر ان الشيخ ياسين مضى على اعتقاله ٨ سنوات، ولا زال يعاني من التعذيب في الزنازين والعزل الانفرادي والحرمان من الحقوق الانسانية وهجوم الامراض مع الاهمال الطبي. والمنع من زيارة الاهل والمنع من الصلاة الجماعية والجمعة.

المستوطنون يحطمون سيارات عربية بالخليل

■ ذكرت صحيفة «الايام» الفلسطينية ان البلدة القديمة من مدينة الخليل. شهدت اعتداءات جديدة من قبل المستوطنين والجنود الاسرائيليين. وتمثلت هذه الاعتداءات باقدام مجموعة من هؤلاء على تحطيم سيارة المواطن اسعد فرج ابو منشار بعد ان رشقوها بالحجارة اثناء توقفها بالقرب من منزله الكائن في حارة جابر بالمدينة.

«مطارد» يقيم منذ سنة على معبر رفح

■ نقلت صحيفة «الحياة» الجديدة الفلسطينية. عن المواطنة آيات محمود ابو حطب. انها ناشدت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتدخل لاجبار سلطات الاحتلال على ادخال زوجها المطارد عماد اخروات الى ارض الوطن بعد ان منعته من ذلك رغم حصوله على رقم يسمح له بالعودة حسب الاجراءات المتبعة!.

وزوجها المذكور يقيم منذ عام على معبر رفح في ظروف قاسية وصعبة.

هدم منزل في قرية زبدة

■ ذكرت صحيفة «القدس» المقدسية ان الجرافات الاسرائيلية هدمت منزل المواطن صبحي فارس يوسف قبها من قرية زبدة بمحافظة جنين وذلك بحجة البناء دون ترخيص. واكد قبها ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي داهمت منزله الذي يقدر مسطحه بـ ١٤٢ مترا مربعا ويسكنه تسعة افراد واجبرت العائلة على مغادرته ومن ثم هدمه دون سابق انذار.

اقتحام منازل وتفتيشها في قرية الخضر

■ ذكرت صحيفة «القدس» المقدسية ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي. اقدمت مؤخرا على اقتحام المنازل المجاورة لقرية الخضر قضاء بيت لحم من جهة الجنوب. وقامت باقتحام المنازل واجرت بداخلها تفتيشات دقيقة. بعد اخراج المواطنين منها.

تجديد الاعتقال الاداري للمرة الرابعة لمواطنين فلسطينيين

■ ذكرت صحيفة «القدس المقدسية» ان السلطات الاسرائيلية جددت الاعتقال الاداري لمعتقلين من منطقة نابلس للمرة الرابعة والثالثة على التوالي. وهما: محمد عبد الرحمن من عصيرة ٣٥ عاما والشيخ حسني البوريني ٤٢ عاما وذلك لمدة ستة شهور لكليهما في سجني مجدو وعسقلان.

عائلات استيطانية تنتقل للسكن في موقع عسكري بالغور

■ نقلت صحيفة القدس المقدسية عن مصادر محلية اسرائيلية ان عدة عائلات من المستوطنين في شمال الضفة الغربية. ستنتقل خلال ايام قريبة للاستيطان في الموقع العسكري «الناحال حمدت» الواقع في غور الاردن. وكان قد اتخذ قرار في شباط الماضي بتحويل هذا الموقع العسكري الاستيطاني الى مستوطنة.

اقتلاع ١٧٠٠ شجرة زيتون في بيت ليد

■ ذكرت صحيفة «القدس المقدسية» ان وحدات من الجيش الاسرائيلي اقتلعت ١٧٠٠ غرسة زيتون عمرها خمس سنوات في موقع وادي يونس من اراضي بيت ليد قضاء نابلس. وبلغ عدد الغراس التي اقتلعت من ارض احمد محمد جمعة ابو ريحان الف غرسة فيما اقتلعت ٧٠٠ غرسة من ارض عبد الجبار راشد.

قرية «اكسال» ترفض دفن جثمان زوجة عميل في مقابرها

■ فلسطين ٤٨: ذكرت صحيفة «الايام» الفلسطينية ان مجلس اكسال المحلي ندد باقدام السلطات الاسرائيلية على دفن جثة زوجة احد العملاء القاطنين في العفولة في مقبرة اكسال واعتبر الامر تدنيسا للمقدسات الاسلامية ومسا بكرامة الاباء والاجداد ودعا المجلس في بيان له تحت عنوان معا لمحاربة وطرد «عملاء» احياء كانوا ام امواتا الى محاربة ظاهرة تواجد العملاء بين الجماهير الفلسطينية داخل الخط الاحمر.

الاردن

اغلاق (٣) مصانع وانذار (١٤) وتحويل (٨) للمدعي العام في اعقاب تفتيش ميداني لفرق مؤسسة المواصفات

■ قامت فرق مؤسسة المواصفات والمقاييس بعدد من الجولات والزيارات الميدانية على عدد من المصانع الغذائية والكيماوية ومصانع ومحلات المواد الكهربائية للتاكد من مطابقة هذه المصانع للمواصفات والمقاييس المعتمدة.

وقال المهندس حسان السعودي مدير عام المؤسسة ان فرق المؤسسة زارت خلال الشهرين الماضيين ٩٠ مصنعا غذائيا وقامت بانذار ١٣ مصنعا منها واغلاق مصنعين لمخالفتهما للمواصفات والمقاييس كما زارت ٦١ مصنعا للمواد الكيميائية حيث تم اغلاق ٣ مصانع منها وانذار ١٤ مصنعا وتحويل ٨ مصانع ومحلات تجارية الى المدعي العام لمخالفتهم المواصفات والمقاييس الاردنية الموضوعة والتلاعب ببطاقة البيان.

واضاف ان فرق المؤسسة زارت كذلك ٢٢ مصنعا للمواد الكهربائية انذرت ٧ مصانع منها كما زارت ٨٤ مصنعا ومعملا للمواد الهندسية وانذرت ١٥ مصنعا منها.

١٩٦ مليون دينار قيمة العطاءات الحكومية عام ٩٦ القطاع الخاص ينفذ ١٢٥٢ مشروعا بقيمة مليار دينار

■ اكد المهندس ناصر المدادحة مدير عام دائرة العطاءات الحكومية ان قيمة المشاريع الانشائية التي احالتها لجنة العطاءات المركزية ولجان العطاءات الاخرى بكافة المؤسسات العامة لعام ١٩٩٦ بلغت ١٩٦ مليون دينار منها ١١٦ مليونا احالتها لجنة العطاءات المركزية و٨٠ مليونا احيلت من خلال لجان عطاءات اخرى.

واضاف المهندس المدادحة في ان حوالي ٦٢٪ من قيمة هذه المشاريع كانت قد مولت من المصادر المحلية وحوالي ٢٥٪ من هذه المشاريع كانت في قطاع النقل و٢٧٪ في قطاع المياه والمجاري و١٠٪ في قطاع الصحة و٦٪ في قطاع التربية.

وبين ان ٤٠٪ من هذه المشاريع نفذت في محافظة العاصمة و٣٠٪ في محافظة اربد.

واوضح ان مشاريع القطاع الخاص بلغت حوالي ١٠٠٠ مليون دينار مشيرا الى ان حوالي ١٢٥٢ مشروعا لاتتجاوز قيمة المشروع الواحد ١٠٠ الف دينار و١٢٨ مشروعا تتراوح قيمتها بين ١٠٠ الى ٢٥٠ الف دينار و٥٦ مشروعا تتراوح قيمتها من ٢٥٠ الى ٥٠٠ الف دينار و٣٢ مشروعا تتراوح بيم ٥٠٠ - مليون دينار و٢٧ مشروعا كانت قيمة المشروع تزيد عن مليون دينار.

بنك الانماء الصناعي منح قروضا قيمتها (٢٠.٣) مليون دينار

■ وافق مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي على منح (٣٣) قرضا قيمتها (٨.٢) مليون دينار منها (٢٣) قرضا قيمتها (٣.٧) مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية و(١٠) قروض قيمتها (٤.٥) مليون دينار لتمويل مشاريع سياحية.

وتعمل المشاريع الصناعية الجديدة والقائمة في مجال انتاج صناديق الكرتون والثلاجات المنزلية ووصلات النحاس لاغراض التمديدات واحبار الطباعة والدهانات والصابون والعبوات البلاستيكية والجوارب وسائل الكوابح ولوحات الدعاية وجفت الزيتون المستخدم في صناعة الصابون. من جهة اخرى ستقوم المشاريع السياحية الممنوحة قروضا من البنك في هذه الجلسة باقامة فنادق ومنتجعات صحية ومطاعم في عمان والبحر الميت والمفرق.

من المتوقع ان تصل الكلفة الاستثمارية للمشاريع الصناعية والسياحية الى حوالي (٩٨) مليون دينار وتوفر (٨٩٥) فرصة عمل جديدة وستحقق قيمة مضافة للدخل القومي بحوالي (٢١) مليون دينار خلال السنة الاولى للانتاج او التشغيل. وبلغ عدد القروض الموافق عليها منذ بداية عام (٩٢) قرضا قيمتها (٢٠.٣) مليون دينار بالمقارنة مع (٦٢) قرضا قيمتها حوالي (١١.٨) مليون دينار لنفس الفترة من العام السابق بزيادة نسبتها ٧٢٪ في القيمة و٤٨٪ في العدد.

مشروع تأمين صحي شامل للاطفال

■ فرغت لجنة في وزارة الصحة الاردنية من اعداد مشروع شمول الاطفال الذين هم دون السن المدرسي في التأمين الصحي الشامل وقد تم رفع المشروع الى منظمة خيرية اجنبيه لدراسة امكانية تمويله.

وقالت مصادر في وزارة الصحة انه في حال رفض تمويل المشروع من قبل الجميعة المذكوره فانه سيعرض على الجهات الحكومية المختصه لاقراره والبحث عن مصادر تمويله له مشيرة الى ان الكلفة الفعلية للمشروع تقدر بحوالي (١٣) مليون دينار. واعتبرت الحكومة المشروع خطوة مرحلية للتأمين الصحي الشامل لجميع المواطنين وانسجاما مع توجهاتها لتوفير الرعاية الصحية للفئات المحتاجة وللارتقاء بمستوى الفرد وتعزيزا للخدمات الصحية الاولية في مجال الامومة والطفولة.

عمان - خديجة حسن القطامي
عمان - سنية محمد كتخدا
اربد - عبد الله عمر عبد الله ابو محسن
الفحيص - عودة سويلم العكروش
كفرنجة - محمد حسن عبد اللطيف القعقاع
كتم - شاهه محمد الدويري
عمان - عمر عبد الرحيم طقطاق
المزار - محمد العامر الشرمان
راكين - امنة عودة الله العساسفة
الزرقاء - محمد قاسم الحوانمة
العاقب - قرقوط سلامة الفراج
كفر يوبا - فاطمة محمد عوير

ألوان
الاتحاد
الخميس ١٥ محرم ١٤١٨هـ، الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٧م

آثار الحكيم.. لا تزرع الشوك

■ وافقت الفنانة آثار الحكيم على القيام ببطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «نحن لا نزرع الشوك» والذي قدم في السبعينات كفيلم سينمائي بنفس الاسم قام ببطولته النجم محمود ياسين وصلاح قابيل.. سيقوم باخراج المسلسل المخرج السينمائي حسين كمال الذي أخرج الفيلم.. آثار ستقوم بنفس الدور الذي قامت به شادية ولكن في شكل وأسلوب جديدين.

همسات النجوم

■■ مع نيللي واحمد زكي وأبو بكر عزت وهيلتم.. نقوم ببطولة الفيلم الكوميدي الإستعراضي الجديد «الأميرة والصعلوك».. وبالنسبة للمسرح أجلت العمل الذي كنت سأخرجه للمسرح القومي الى الموسم القادم.

جميل راتب

■■ في حياتي حب آخر.. عنوان سهرة أقوم ببطولتها للشاشة الصغيرة من اخراج نادية حمزة.. يشاركني بطولتها مصطفي فهمي ورجاء الجداوي والممثلة التونسية الجديدة مونيه العرفاوي.

نيرمين الفقي

حوار صريح جدا مع عبدالله مراد:

العمل الاعلامي ليس حسبة تجارية.. والاعلان يكمل الاعلام!

مجمع عجمان التلفزيوني يبدأ ارساله في يناير ٩٨
أستديوهات عجمان الخاصة لم تغلق ابوابها.. والانتاج الدرامي قريبا




اعتراف:

■ المحطات التلفزيونية العربية سبب هبوط الدراما

■ انتاج فيلم سينمائي اماراتي صعب. والبديل الانتاج المشترك

حوار عادل غيث:

■ دعوة رقيقة من الاستاذ عبدالله مراد رئيس مجلس ادارة تلفزيون عجمان (القناة الرابعة).. قادتني وللمرة الثانية لزيارة سريعة استغرقت ٥ ساعات الا انها وبصدق كانت مهمة.. ليس فقط من اجل نقل صورة عما يدور داخله الى قراء «الاتحاد».. ولكن اهميته زادت لانها تأتي بعد عام كامل من زيارتي الاولى للمحطة وهي فترة كافية جدا للحكم المحايد عما يحدث داخل هذه المحطة.. وبصراحة وصدق وبعيدا عن اي مجاملة اقول ان ماشاهدته هو قصة نجاح حقيقية تكتب باسلوب علمي واتصور ان النتيجة الطبيعية لما يحدث داخل هذا الجهاز ستجعله وخلال فترة قصيرة واحدا من المحطات التلفزيونية المميزة بمجرد انطلاقة الفضائية قريبا.

بداية الجولة كانت لقاء مع الاستاذ عبدالله مراد رئيس مجلس ادارة التلفزيون في حوار مثير وممتع فتح فيه قلبه لـ «الاتحاد» واجاب على كل الاسئلة التي طرحت عليه بصراحة ووضوح. واكد خلال اللقاء على ان الهدف الاول لتلفزيون عجمان هو ترسيخ الوجه الاماراتي ورفع مستوى الخدمة البرامجية وقال ان القناة الرابعة «ليست مشروعا تجاريا وان اسرة التلفزيون ترفع شعار.. لا اعلان دون اعلام جيد».

وايضا قدم عبدالله مراد لقراء «الاتحاد» العديد من الاخبار الجديدة من الارسال الفضائي وتقوية البث الارضي وتفاصيل مجمع تلفزيون عجمان واحدث استديوهات التلفزيون الذي سيفتتح في يناير القادم على مساحة ٦٠٠ متر مربع.. اضافة الى رأيه في الدراما العربية واسباب هبوطها وعودة استديوهات عجمان قريبا للانتاج الدرامي الخليجي.. والآن نبدأ الرحلة والحوار مع عبدالله مراد رئيس مجلس ادارة القناة الرابعة. تلفزيون عجمان.

■ متى تخرج عجمان الى الفضاء.. ومتى نشاهدها بشكل واضح في كل مكان بالامارات؟

. الحل الوحيد لمشكلة ارسال اي محطة هو الارسال بالأعمدة العادية ولكن هذا النظام اصبح اليوم غير مجد.. لأنه من الصعب وضع أعمدة موزعة في كل الامارات ومن هنا يصبح من الصعب جدا ان تصل المحطة لكل مكان في الامارات.. واتصور ان نظام الأقمار الصناعية هو الحل الأمثل لهذه القضية.. وحاليا نحن نحاول الحصول على قناة او تردد عن طريق القمر الصناعي العربي «عربسات».. ولكن عربسات «القوي» وهو (Z.A) لاتوجد به اي خطوط حاليا ولذلك فنحن نحاول ان نصل قريبا الى حل لهذه القضية.

■ لكن هل تلفزيون عجمان جاهز برامجيا للانطلاق الفضائي؟ وهل هو فعلا قناة طائرة للاعلانات؟!!

. دعنا نقول ان اسهل شيء اليوم هو انشاء محطة فضائية مادامت الامكانيات الهندسية متوفرة.. ولكن الأصعب والأكثر خطورة هو ماذا ستقوم تلك المحطة الفضائية؟ ماهو الفكر الذي ستطرحه؟ وماذا ستقول للناس خارج حدود الوطن.. وماذا ستقول لابن البلد داخل البلدة؟ ومن هنا كان لابد ان نتريث كثيرا قبل ان نصدر بضاعتنا للفضاء.

اما عن حكاية الاعلانات وكونها طائرة اعلانات.. فالمسألة ليست مجرد حسبة تجارية.. الاعلام والاعلان سؤال يطرح نفسه بشدة.. وانا اقول لك من هو المعلن الذي يغامر باموالة في اعلانات داخل محطة اذاعية وتلفزيونية ليس لها صدى جماهيري.. اذن فالاعلان لن يأتي الا من خلال اعلام قوى ومتمكن يتمثل في برامج المحطة التلزيونية ذاتها.. ونحن هنا في القناة الرابعة لتلفزيون عجمان نضع هذا الأمر في المقدمة.. لا اعلان دون اعلام جيد.. وهذه المعادلة نعمل دائما على تحقيقها من خلال الخريطة البرامجية للقناة الرابعة لتلفزيون عجمان.

■ المستقبل ماذا يحمل لتلفزيون عجمان؟

. كل تلفزيون لا بد وان يكون له نهج مختلف عن الآخرين حتى يتميز.. واذا اصبحت كل محطة مثل الأخرى وبدون تميز سيكون هناك تكرار ممل للمشاهدين.. ولذلك لا بد ان تكون هناك فروق في المنهج بين محطة واخرى.. ولكن هذا لا يمنع ان نتخصص في البرامج الجماهيرية والخفيفة واضافة الى هذا نقدم برامج ثقافية او اقتصادية او اخبارية او دينية وبرامج الاطفال.. ولكن لا بد ان يكون التخصص او التميز في كل محطة يأخذ حيزا كبيرا في ارسال كل محطة.

■ اين نشرات الاخبار على شاشة تلفزيون عجمان؟

. دعني اقول لك ولأول مرة اننا انتهينا من بناء المبنى الجديد لتلفزيون عجمان وهو مجمع ضخم يتكون من اربعة طوابق والى جواره استديو للبث مساحته ٦٠٠ متر مربع.. وسوف تنتقل فيه جميع الأجهزة الرئيسية للبث.. وسيكون مجمعا متكاملا ومن خلاله ستقدم نشرات الاخبار والعديد من البرامج الرياضية والثقافية والمنوعة.. ونستطيع ان نقول انه مع بداية العام الجديد ستبدأ انطلاقة المرحلة الثانية من تطوير البث لتلفزيون عجمان.

■ الحلم الذي تبحث عن طريق لتحقيقه حاليا؟

. في الاعلان صعب جدا ان تحقق كل احلامك لأن الرحلة كلها حلم كبير.. كل برنامج جديد تحققه اليوم تأتي الى ذهنك غدا فكرة برنامج اكبر واشمل.. ونحن نحلم يوميا.. ونحلم في ظل هذه البرامج.. الحلم لا ينتهي كل يوم كل شهر.. لأننا نعيشه في حلم مستمر.

■ برامج المتوعات هل اخذت عجمان بعيدا عن البرامج المتخصصة؟

. تلفزيون عجمان قناة تقدم كل شيء.. فنحن نقدم برامج دينية وثقافية وايضا برامج اجتماعية واقوال الصحف.. كل هذا موجود على شاشتنا.. وما اريد ان اقوله لك هنا ان ٧٠٪ من برامجنا محلية.. وهذا لم يحدث في محطة تلفزيونية محلية اخرى.. وهذا يعود الى خبرتنا في مجال الانتاج خلال رحلة عشرين عاما من العمل في استديوهات عجمان الخاصة.

■ عندما نقول عجمان نتذكر سلسلة الانتاج الدرامي والبرامج المتميزة التي انتجتها استديوهات تلفزيون عجمان الخاصة.. فما هي خطة التلفزيون لاستكمال هذه المسيرة.. ومتى تفتح استديوهات عجمان ابوابها مرة اخرى؟.

. دعني اقول لك في البداية ان استديوهات عجمان لم تغلق ابوابها يوما ما.. كل ما في الأمر ان المسلسل العربي اصابه هزال شديد وحين اردنا اعادة ترتيب الأوراق كان لا بد ان نوقف الانتاج البرامجي فقط.. لكن الاستديوهات تعمل بكامل طاقتها في مجال الانتاج البرامجي المميز.. وبصراحة اكثر اقول لك اننا لم نتعود ان نسير في طريق الفشل لذلك نجد ان البديل الانتاجي يتمثل في برامج المسابقات باساليب واشكال جديدة خرجت بها من الاطار الضيق لمجرد سؤال وجائزة الى ساحة الثقافة والمعلومة.

■ ومتى تعود عملية الانتاج الدرامي الى استديوهات عجمان؟

. هناك خطة ستبدأ العام القادم سنعود من خلالها الى الدراما الخليجية وسنقدم فيها خبرتنا القديمة في هذا المجال وانتظروا هذا الانتاج.

■ وماهو سبب هبوط مستوى الدراما العربية؟

العامل الأساسي لهبوط الدراما العربية هو عدم مكافأة المنتج ماديا ولذلك يصبح هذا المنتج خاسرا ماديا في نهاية الأمر سواء لتأخر المحطات التلفزيونية في تسديد ماعليها من اموال للمنتج او لإنخفاض الأسعار.. ولذلك اقول ان القضية في مسألة الدراما هي ان المحطات العربية لم تهتم بهذه الصناعة ولا تزال تتعامل معها بالمتر.. والأعمال الرديئة بنفس سعر الأعمال المتميزة.. الكل بنفس السعر.. وايضا اقول لك انه لا توجد في محطاتنا بنية اساسية للبرامج او للدراما العربية كصناعة كما هو الحال في الدراما وصناعة السينما في امريكا واوروبا التي تعتمد على الصناعة القوية.. والقاعدة الاساسية لنجاح هذه المعادلة هو ان هناك مصنعا ينتج وان هناك «زبونا» يشتري بسعر معقول.. ولكن في عالمنا العربي هناك شبه صناعة للبرامج والأعمال الدرامية.. ولكن لا توجد قاعدة اساسية صحيحة للبيع.. لم تجد الزبون الذي يتعامل معها بشكل صحيح ولذلك اصبحت القاعدة ضعيفة وهشة.

■ هل يمكن ان تكون لدينا صناعة سينما امارتية؟

. فيلم درامي سينمائي اماراتي ١٠٠٪ صعب.. لأنه يحتاج الى مقومات السيناريو والقصة والكاتب الجيد والممثلين على مستوى.. والاخراج وغيرها.. ولكن يمكن انتاج فيلم مشترك بين مصر والامارات مثلا او بين لبنان والامارات.. ولكن فيلم اماراتي ١٠٠٪ صعب جدا في الوقت الحاضر.. ولاشك ان انتاج افلام مشتركة ستساهم في بناء الفنان الاماراتي والى انتشاره خليجيا وعربيا ولاشك ايضا انها ستساهم في رفع مستواه.

■ وماذا تقول لفناني الامارات؟

. اقول لهم ان هناك خطة نقوم باعدادها حاليا لانتاج دراما خليجية قوية جدا منبعها الامارات وتحديدا عجمان.. وسيشارك فيها عدد كبير من نجوم الامارات. وسوف يتم ذلك ان شاء الله في بداية العام القادم.. ولذلك اقول ان عام ١٩٩٨ سيكون عاما حافلا بالانتاج المتميز والانتشار لتلفزيون عجمان.

قوس قزح

عادل غيث

المذيعات.. ودعوة للنجاح..!

■■ الزائر لتلفزيون عجمان.. ومنذ اللحظة الأولى يشعر وأنه في منزله ووسط أسرته.. فحياة الأسرة الواحدة.. الحب والتفاهم والتسامح والعمل بإخلاص هو شعار أسرة تلفزيون عجمان.. ولذلك أتصور أن هذه الأسرة ستنجح وستتفوق.

في تلفزيون عجمان العدد قليل ولكن العمل كثير.. فمثلاً المذيعات لديهن دوامان الأول صباحي ينتهي في حوالي الثانية ظهرا والثاني يبدأ في حوالي الخامسة ويستمر حتى التاسعة.. ورغم ان بعض المذيعات لا تكون لديهن برامج في هذه الفترة إلا انهن متواجدات للعمل ومساعدة باقي العاملين بالمحطة.. وبمعنى أدق فمذيعة عجمان لا تنتظر في المنزل حتى موعد البرنامج المكلفة به لتذهب الى التلفزيون قبلها بساعة «كنجمة» لتقدم البرنامج دون مراجعة للنصوص أو حتى هضم الموضوع أو حتى مراجعة النص المكتوب كلفة وتكون النتيجة «كارثة» حقيقية.. برامج سطحية بل وتصل في بعض الأحيان الى حد الإسفاف.. وعلى المتفرجين أن يشاهدوا ما يعرض عليهم من سخافات وعلى المتضرر اللجوء الى القضاء..!!

■■ أقول أن روح الأسرة الواحدة هي التي تنقص بعض محطاتنا التلفزيونية التي انشغل العاملون فيها بمحاربة بعضهم البعض وتفرغوا لأشياء أخرى إلا الإبداع والتفوق في تقديم شيء يسعدنا جميعا.

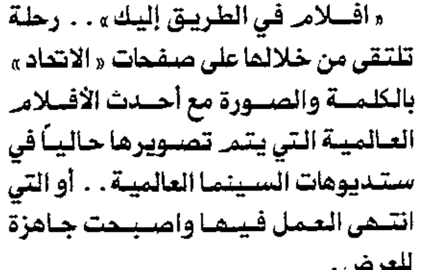
ونتمنى وقفة من الجميع ليشاهدوا ما يقوم به الآخرون.. وبعدها سنتركهم يحكمون على أنفسهم.. وطبعا الحكم سيكون بالإعدام..!!

□□□

■■ بعد إعلان فوز يوسف شاهين بتقديرية كان النهبية قطعت الفضائية المصرية برامجها وقدمت الأغاني الوطنية ولقد أسعدني هذا.. فجأة قدمت برنامجا تسجيليا عن يوسف شاهين يقول المذيع خلاله ان يوسف شاهين سيشارك في شهر مايو القادم في مهرجان كان بفيلمه «المصير».. فأفسدت كل ما قدمته ورفعت شعار «يحيا النوم».. الطريف انه منذ الإعلان عن فوز يوسف شاهين وحتى الآن لم تعرض الفضائية المصرية أي عمل من أعماله.. ولعل المنع خير.. أم ان الفضائية المصرية قررت سحب الجائزة منه.. يا جماعة عيب..!!

افلام في الطريق اليك

«افلام في الطريق إليك».. رحلة تلتقى من خلالها على صفحات «الاتحاد» بالكلمة والصورة مع أحدث الأفلام العالمية التي يتم تصويرها حالياً في ستديوهات السينما العالمية.. أو التي انتهى العمل فيها واصبحت جاهزة للعرض.





■ بلدة التوأم Twin Town

بطولة: دوغراي سكوت (ريز ايفانز) دورين توملس. اخراج: كيفن الن.
تدور الحكاية حول الشقيقين (ايفانز وايفانز) اللذين يعيشان مأساة والدهما «الجريح» الذي تعرض لحادث خطير اثناء العمل.. لكن (رئيسه الثري) يرفض التعويض او الدفع للعلاج.. مما يدعو الشقيقين لتدبير خطة جهنمية لتبدأ مسيرة الانتقام.

■ محارب الفضيلة Warrior of Virtue

بطولة مارلي شلتون (ماري، يلديديا) اخراج: روني يو.
فيلم يجمع بين سينما الاكشن والفانتازيا.. حيث سنتعايش مع المراهق يلديديا.. الذي يتحد مع معاني الفضيلة والخير والحكمة لمحاربة قوى الشر التي يمكن ان تتحكم بالبشرية.. ومن اجل هذا يضطر لممارسة بعض القوى الجسدية.. الخطرة!

■ تعانق Kissed

بطولة: مولي باركر (بيتر أوتربريدج) ناتاشا [redacted]ي. اخراج: لين ستوبكويتش.
تدور هذه «الدراما» المشحونة بالعواطف حول معلمة في احدى المدارس.. تقع في علاقة حب مع تلميذها.. مما يجعلها تعيش في حالة ازدواج نفسي!

■ قوى أوستن Austin Power

بطولة مايك مايرز (اليزابيث هارلي) ميمي روجرز.. اخراج: جاي روتش.
بعد غياب طويل عن الشاشة لأربع سنوات متواصلة يعود مايرز في دور كوميدي حيث يلعب دور (شلاب لاهي) وزير نساء يتعرض لمغامرة عنيفة تنقله من اجواء ١٩٦٠.. الى اجوائنا الحالية!

■ عيد الاب Fathers Day

بطولة: روبيز ويليامز (بيلي كريستال) ناستازيا كينسكي اخراج ايفان ريتمان.
كوميديا ضاحكة تدور حول الجميلة ناستازيا كينسكي» التي تتعرض لملاحقات ومطاردات من قبل صديقيها القديمين: روبين وبيلي.


في ظل القيادة الرشيدة
لصاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وصاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء ـ حاكم دبي
وصاحب السمو الشيخ
راشد بن أحمد المعلا
عضو المجلس الأعلى ـ حاكم أم القيوين
وسمو الشيخ
سعود بن راشد بن أحمد المعلا
ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين
نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى الشيخ
عبدالله بن راشد بن أحمد المعلا
بمناسبة تعيينه مديراً عاماً لشرطة أم القيوين
برتبة مقدم
متمنين لسموه دوام التقدم والتوفيق في خدمة وطننا الغالي
الشيخ مروان بن راشد بن أحمد المعلا

إنصاف

في جلسة مع أحد الأصدقاء أخذ الحديث فيه مسار الحديث عن المرأة.. وجمالها وجاذبيتها.. والأشياء التي تميز المرأة عن باقي النساء.. وتساءلنا هل للرجل دور في تميز المرأة وفي زيادة جاذبيتها وجمالها؟.. ثم أين يكمن جمال المرأة الحقيقي؟!.

هل الجمال والجاذبية في جمال الوجه.. واتساع العينين.. وطول القوام.. أم أن جاذبيتها تكمن في ابتسامتها ونظراتها وعذوبة كلماتها وعباراتها.. أم أنها تكمن في أناقتها ولباقتها وذكائها.. أم أنها تكمن في حبها للآخرين وحبها لمنزلها وتميزها في عملها.. وحبها لعمل الخير.. أم أنها تكمن في أشياء كثيرة أخرى.. فاتضح لنا أن جمالها وجاذبيتها وتميزها يكمن في كل الأشياء السابقة.. ولكن من النادر إن لم يكن من المستحيل أن تجتمع كل تلك الصفات في امرأة واحدة.. وفي النهاية توصلنا الى النتيجة التي توصلنا اليها في نقاش سابق وهي ان تلك الأمور مهمة ولكن أكثر شيء يعطي المرأة جمالا وجاذبية طويلة الأمد هو جمال القلب والعقل والروح.. الذي لاتؤثر فيه عوامل التعرية والذي يشعر الرجل بأن التي بين يديه أجمل هي امرأة في العالم.. وكذلك لم نختلف على ان للرجل دورا كبيرا في اضفاء الجاذبية والجمال على المرأة..

فالمرأة كما يصفها أحد الخبراء الفنيين آلة موسيقية لاتنطلق منها أعذب الألحان والأنغام الا اذا أحسن الرجل العزف عليها.. وكما أن لكل آلة طريقة للعزف.. فكذلك لكل امرأة طريقة في التعامل..

فهناك المرأة الرقيقة الحساسة (كالكمان).. لايخرج صوتها الساحر إلا اذا ضممتها الى صدرك.. وداعبت شعرها بأناملك.. واذا انتهيت من عزفك وجب عليك أن تضعها في صندوق وتغلقه بالقفل والمفتاح حرصا عليها من عوامل الجو وعبث الفضوليين.

وهناك المرأة التي تتمتع بصلابة ظاهرة ونعومة مستترة.. ولكن هذه الصلابة لاتلبث أن تصبح لينا.. وهذه النعومة تظهر حين تنفخ فيها أنفاس الثناء وعطر المديح.. وامرأة كهذه تشبه (الناي) الصلب والذي بمجرد النفخ فيه تنطلق منه أجمل الأنغام وأرقها..

ومن النساء من هي بحاجة الى اصلاح دائم.. ولكن برفق ولين.. ولابد من فرك أذنها من وقت لآخر.. وكذلك لابد أن تحتضنها وتضمها الى صدرك هذا النوع من النساء (كالعود).. فلايكون سليم الأوتار الا اذا واليت ضبط مفاتيحه وأوتاره.. بين فترة وأخرى.

ومقابل هؤلاء النساء هناك امرأة (كالطبلة) لاينصلح حالها إلا اذا والاها صاحبها بالضرب واللكم باليد حينا وبالعصا في معظم الأحيان (ولكن في كل الأحيان لايجب أن يكون الضرب قاسيا).

ويبقى أن هناك فارقا بين النساء والآلات الموسيقية فالآلات تستطيع أن تؤلف بينها مجتمعة فتخرج أنغاما متسقة وسيمفونية رائعة عكس النساء لاتطرب لهن الا اذا كانت كل واحدة بمفردها.

أما العازفون (الرجال) فمنهم من لم يتخصص في العزف حتى على آلة واحدة ومنهم من تخصص في العزف على آلة (اوركسترا) كاملة في وقت واحد.. ومن الرجال من يتنازل ويكون طيبا ليكون (طبلة) للنساء..

■ والحياة دون امرأة محبرة دون مداد.....

محمد الحمادي

ضحايا المتدربين

■ أكتب لكم وكلي ثقة بأنكم ستقومون بايصال هذه الشكوى والاقتراحات للمسؤولين بوزارة الداخلية والذين نتمنى منهم كما عودونا السرعة في اتخاذ اللازم واعطاء كل شكوى بالغ الاهمية. ولكل ما يأتي متعارضا مع او ضد المصلحة العامة. لوضع حد لمدارس تعليم قيادة السيارات. كما قاموا سابقا مشكورين بوضع حد للازدحامات التي تشكلها الشاحنات باصدار قانون يمنع تحركها داخل المدن صباحا من الساعة ٦-٨ ومن الساعة ١٢-٢ ظهرا. والمتابعة وتوقيع العقوبات على المخالفين منهم. وذلك للحد من الازدحامات التي تشكلها هذه الشاحنات اثناء ذهاب او خروج الموظفين الى ومن عملهم او الطلاب الى ومن مدارسهم.

إلا أننا نقع حاليا وتقريبا في نفس هذه المشكلة، كل يوم ضحية وتحت رحمة المتدربين على قيادة السيارات بسبب كثرة تواجد سيارات تعليم قيادة السيارات في الشوارع وبالذات أثناء فترات الدوام سواء عند الذهاب أو العودة من العمل. ولا نعلم كيف يتمكن كل هؤلاء المتدربين من توزيع انفسهم للتدرب على قيادة السيارات باكرا واثناء فترات العمل الرسمية.

هؤلاء المتدربون على القيادة حديثا ولو بوجود مدربين مهرة بجانبهم. حالهم كحال طفل صغير معه سلاح وبجانبه مدرب وطلب منه عدم اصابة أحد بأذى سوى الهدف. علما بأن المدرب هو المرشح الأول للتعرض لهذه الاصابات.

ولا يخفى عليكم ان معظم هؤلاء المتدربين حديثو العهد بالقيادة ولو بوجود المدربين المهرة ويقومون بحركات خاطئة غير مقصودة وخطرة في نفس الوقت.

فأحيانا الوقوف المفاجيء وأحيانا الدوران الخاطيء ناهيك عن الارتباك الذي يصيبهم عند انطفاء محرك السيارة بعد انارة الضوء الأخضر.

وفي هذه الحالات فوجود المدرب لا يقدم ولا يؤخر. فالمتدرب يقود السيارة بالريموت أي بتعليمات من المدرب. علما بأن المضحك في الامر هو انه عند أي اشارة فالكثير من سائقي السيارات الأخرى يمتنع عن الوقوف خلف سيارات التعليم للاسباب نفسها وسترى المتدرب يقف وحيدا في الحارة اليمنى ونادرا ما تتواجد اي سيارة خلفه بخلاف السيارات الكبيرة ان وجدت وللضرورة القصوى. بينما تزدحم الحارات الوسطى واليسرى بالسيارات. كما انه بمجرد النظر الى المتدربين سيلاحظ عليهم الارتباك فالاشارة هي عقدتهم.

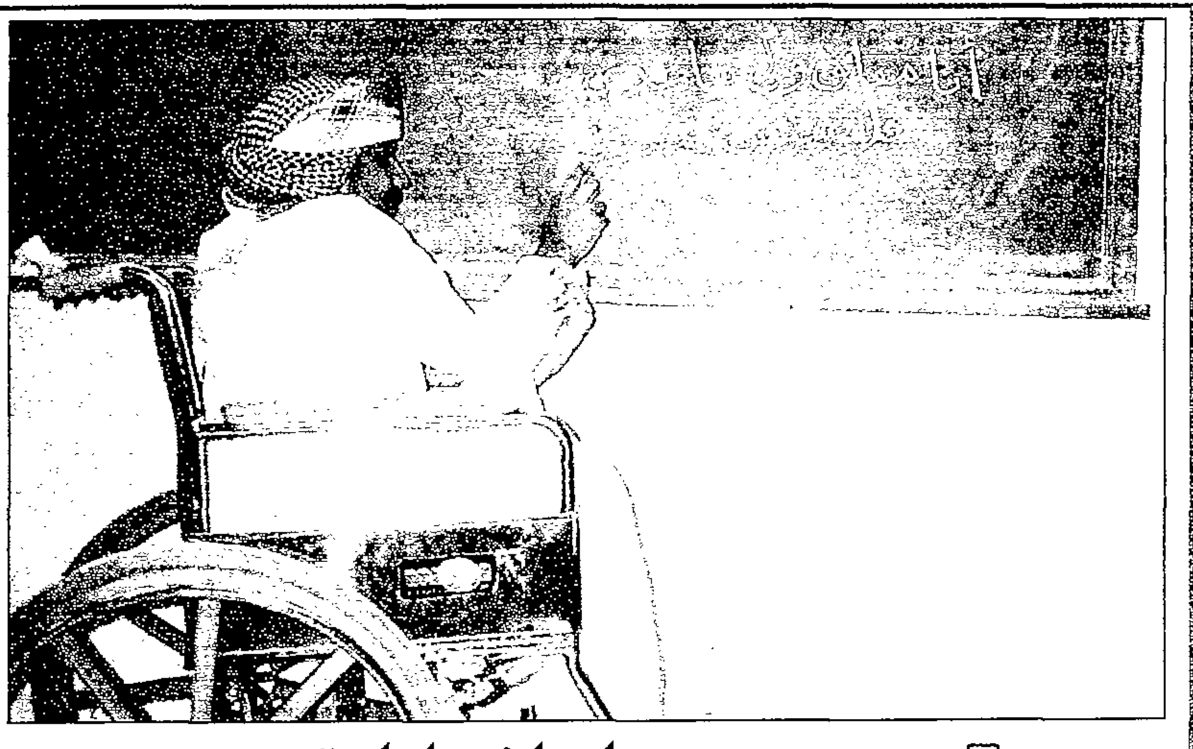
والمشكلة انهم يزعلون عند رسوبهم بأسباب الارتباك وعدم السيطرة كما لا يحلو لهم التجوال أقصد التعلم على القيادة إلا في أماكن تم تحديدها من طرفهم كالكورنيش والبطين وطرق مداخل ومخارج أبوظبي والتي عادة تكون مكتظة إما بالسيارات أو المارة.

ونحن هنا لا نطلب منعهم من تعلم القيادة وانما تحديد وقت لهم أسوة بسائقي الشاحنات لتجنب الحوادث والازدحامات والتي يمكن تلافيها في حالة صدور قانون ردع كقانون الشاحنات للفترة الصباحية ومن الساعة ١-٣ ظهرا. وذلك رأفة بموظفي الدفاع والموظفين الآخرين. والذين يعملون بالمناطق خارج أبوظبي. والذين يصلون أبوظبي بحدود هذا التوقيت. وهذا طبعا بخلاف يوم الخميس والذي من المعروف توقيته، علما بأن هناك قوانين تم وضعها لهذه المدارس ولكن للاسف البعض لا يتقيد بها.

ولا يفوتني هنا انتهاز هذه الفرصة المتاحة لنا في «رأي الناس» أن أتقدم باقتراح فتح معهد أو مدرسة تعليم قيادة السيارات من قبل ادارة المرور وتحت اشرافهم على مساحة كافية لاستيعاب المتدربين حاليا ومستقبليا في منطقة المصفح ويتم تقسيمها وتخصيص منطقة فيها لتعلم القيادة في الشوارع بوضع تقاطعات واشارات وخلافه. ومناطق أخرى للتعليم على الوقوف والجسر.. الخ. واستراحة وكافتيريا لضمان راحتهم. وتخصيص حافلات للمواصلات لجلب وتوصيل المتدربين من والى منازلهم. ولا يتم اخراج المتدربين الى شوارع المدن إلا بعد التمرينات والتأكد من مقدرتهم وتأهلهم للقيادة داخل المدن دون أخطاء «وذلك عكس ما يحدث حاليا». كما يتم اختبارهم ايضا من طرف لجنة خاصة في نفس الموقع وعلى شوارع المدينة. يتم اعطاء فترة معينة للتدريب والاختبار كمدة شهرين. وعند رسوب أحد المتدربين في اختبار القيادة يتم اعطاؤه فترة أسبوع للتدرب ومن ثم اختباره مرة أخرى وهكذا.

فمن لا يتمنى أن يقوم بالتقدم لطلب اختبار أو فحص للحصول على رخصة قيادة والتدرب والاختبار أو الفحص في موقع واحد وبهذه السرعة هذا بالاضافة الى الخدمات الأخرى. (وطبعا لكل خدمة مقابل، ونرجو ان يكون لصالح محدودي الدخل). ونحن هنا لا نقصد ولا نطلب قطع رزق أصحاب مدارس تعليم قيادة السيارات أو التقليل من أهمية مشاريعهم. وانما يمكن ادخالهم كمساهمين في هذا المشروع أو استئجار سياراتهم المجهزة ومدربيهم ذوي الخبرة. وبذلك يمكن لاصحاب هذه المدارس التفرغ أيضا لأعمالهم الأخرى ان وجدت أو انشاء مشاريع جديدة تعود بالمنفعة لهم وللآخرين. كما انها فرصة للتطور والرقي لمستوى أفضل لكل الأطراف.

بوحمدان



حديث الكاميرا

إيمان وإرادة

■ الارادة هي سلاحي وعضدي.. والإيمان هو سندي وساعدي فأنا قدوة للأصحاء ولست مثيراً للشفقة والعطف والرثاء.. أنا معاق الحركة لكني كبير العقل والقلب صلب الارادة وعلى الأصحاء أن يتعلموا مني الجلد والصبر وقهر العقبات.. فلا يأس مع الإيمان.

تصوير: علي عبدالسلام قدر



يضحكون على خيبتهم!

■ فقدنا الى غير رجعة خفة الدم العربية الشهيرة.. صار دمنا ثقيلا كالجبل وصارت تعليقاتنا التي نظن أنها فكاهية في غاية السماجة.. وصرنا نلقي النكتة أو الطرفة ونضحك وحدنا.. وصار ضحكنا عاليا ومبالغا فيه.. تطلق الضحكة بأكثر من نغمة.. فتخرج من أفواهنا فرقعات مزعجة.. لم نعد نضحك مع بعضنا وانما أصبحنا نضحك على بعضنا.. وأسعد لحظات المرء منا أن يرى أخاه أو أخته في مأزق وفي موقف حرج أو يوقعه في هذا المأزق.. فقط ليضحك ويصفق بكفيه وتدمع عيناه ويستلقي.

في الطريق الى مكان ما مرة رأيت فتاتين تضحكان بصوت عال جدا.. فتأكدت أنهما من النوع ثقيل الظل الذي يضحك بلا سبب كنوع من قلة الأدب.. فليس كل من يضحك خفيف الدم.. بل إني أجزم بأن كثير الضحك لا حظ له على الاطلاق من خفة الدم.. انه يحاول اخفاء سماجته وثقله بالضحك وافتعال المواقف.

وكثيرا ما يروي لك أحدهم قصصا طويلة على أنها مواقف طريفة.. ويظل طوال سرده يضحك عقب كل كلمة.. وربما تضطر من باب المجاملة ان تضحك معه وربما تموت على نفسك من الضحك على بلاهته وهو يظنك تضحك اعجابا بقصته.

ولم يعد الضحك من القلب كما كان.. وانما صار في زماننا من أدوات النفاق والمداهنة فالموظف يضحك بكل قوته اذا قال رئيسه نكتة سخيفة أو علق تعليقا ساذجا.. والمراجعون في الطوابير يضحكون حتى تدمع عيونهم اذا حاول موظف الشباك الاستظراف وادعاء خفة الدم.. الضحك هنا وسيلة لمجاملة الموظف حتى يتكرم وينهي المعاملة.

كلنا تضحك وما في القلب في القلب.. والعلاقات ليست بصفاء الأمس والسرائر ليست نقية كما ينبغي.. وكل من هب ودب في زمان الضحك بلا سبب يمكن أن يكون ممثلا كوميديا بقليل من القفز على المسرح أو التفوه بألفاظ نابية وخارجة.. والناس من السهل في عصرنا اضحاكهم وليس من الصعب كما يتصور البعض.. لأن الناس يفتعلون ما يضحكون عليه.. واذا لم يجدوا ما يضحكهم فانهم يضحكون على خيبتهم.. وأظن أن الخيبة المثيرة للضحك متوفرة للغاية.

الناس من السهل إضحاكهم في ذلك العصر لأنه من السهل جدا إضحاك ثقيل الظل.. أما في الماضي فان الأمر كان أصعب لأن الناس كانوا أخف دما.. وكان لا يضحكهم الا ما يصادف قلوبهم ويوافق أمزجتهم.

زمان كانت مهمة الفنان الكوميدي صعبة جدا لأنه مطالب بأن يضحك الناس مع الالتزام بالقيم والأخلاق والأصول.. لذلك كانت الكوميديا في الماضي كوميديا الموقف.. أما اليوم فهي كوميديا اللفظ أو الكلمة أو الخروج على النص أو عدم وجود نص أساسا.

وممثل الكوميديا ليست عنده ممنوعات أو محظورات.. وخصوصا على المسرح حيث الإباحية والألفاظ الخارجة والايحاءات والتصريحات غير الأخلاقية.

والناس في القاعة أو في الصالة ميتون من الضحك على خيبتهم الثقيلة.

ويبدو ان السماجة وثقل الدم هما ضريبة الرفاهية والترف.. فالمعروف ان الفقراء أخف دما من الأغنياء وأن الكادحين أكثر ظرفا من المترفين والمرفهين وأن المظلومين والمطحونين أذكى وأطرف تعليقا من الظالمين والمتسلطين.

ربما لأن التجارب المرة والحياة الشاقة والمعاناة المتواصلة تتطلب قدرة أكبر على الاستيعاب والمقاومة.. وخفة الدم والظرف هنا نوع من السلاح الفعال في وجه المرارة والفشل والعذابات.

والمواقف الطريفة والتعليقات الذكية والنكات اللاذعة اللماحة كلها تخرج من قلب الشارع ومن الطريق العام ومن أفواه العامة أو من المثقفين الذين خالطوا العامة وتعلموا في مدرسة الشارع.

ويقال ان النكتة الذكية تزدهر في ظل الأنظمة التسلطية الديكتاتورية وفي غياب حرية التعبير مثلها مثل الاشاعة كنوع من التعبير الرمزي عن الرفض والسخط والتبرم أو كنوع من الضحك الذكي على الخيبة.

ويقال ان الشعب الروسي كان من بين أخف الشعوب دما في عهد الاتحاد السوفييتي المنهار.. وخصوصا في عهد ستالين حيث القهر والحديد والنار والمذابح والنفي حتى الموت الى سيبيريا.

ومن النكات الظريفة في ذلك العهد ان الشمس عندما تغرب كل يوم تتنهد تنهيدة طويلة وتقول: أخيرا وصلت الى الغرب.

وقالوا ان الزعيم السوفييتي بريجنيف عندما مات دخل النار فرأى الزعماء السابقين له يصب على رؤوسهم العذاب.. ماعدا ستالين الذي رآه يغازل الممثلة بريجيت باردو فسألها: هل هذا هو عذاب ستالين؟ فقالت له: بل هو تعذيبي أنا.

ولم يعرف العالم أمة خفيفة الدم مثل الأمة العربية.. عندما كانت عربية.. أما الآن فهي أمة السلاطة.. الطماطم من الشرق والخس من الغرب والفلفل من الجنوب والخيار الاستراتيجي من واشنطن.. لم تعد لنا تلك الهوية العربية الظريفة اللماحة المليئة بخفة الدم والتلقائية.

لم تكن الكوميديا العربية منطوقة فقط.. بل كنا نراها تقفز من بين الحروف المكتوبة في مقالات الصحف والأشعار.. وحتى المعارك الأدبية الجادة كانت مليئة بالظرف وخفة الدم.

كان من الطبيعي ان يجتمع في عصر واحد مئات الظرفاء أمثال الشيخ عبدالعزيز البشري وحافظ ابراهيم واحمد شوقي وعبدالحميد الديب وامام العبد وأم كلثوم.

وهناك أسماء لا يمكن ان تتصور انها من ذوات الدم الخفيف لشدة وقارها وجديتها.. لكن الذي لا يعرفه أحد ان أكثر الناس وقارا وهدوءا ورزانة هم أخفهم دما.. لأن الوقار ليس هو العبوس والتجهم والتنطع والسماجة.. الوقار والهدوء هما ذكاء المرء وقدرته على التأمل الطويل والتروي.. لذلك فهو ينطق بالحكمة سواء في المزاح أو الجد.

الناس في زماننا مسحوبون من ألسنتهم.. ليس بمعنى الفصاحة والبلاغة وانما بمعنى «الرغي» والثرثرة في الفارغ والملآن.. لا أحد يمسك عليه لسانه.. والكلام لا يجول في الرأس والعقل والقلب ليطهى جيدا ويخرج طازجا ناضجا.. لذلك نسمع كلاما فجا سخيفا سواء كان في موضوعات جادة وقضايا حساسة او في موضوعات فكاهية مزاحية.

في الماضي وعندما كانت الأمة العربية عربية.. كان الابداع في الفن والأدب قائما على خفة الدم.. حتى الموضوعات الجادة جدا كانت خفيفة الدم.. كنت تقرأ سياسة خفيفة الدم.. وتستمع الى محاضرة خفيفة الدم.. وكان خطباء المنابر والوعاظ في غاية الظرف وخفة الدم بعكس وعاظ هذه الأيام ومن نسميهم الدعاة حيث ينزف بعضهم سماجة ودما ثقيلا.

سمعنا عن احد المطاوعة قديما قبل ان يقتنع الناس بأن دوران الارض حقيقة علمية وكونية لا جدال فيها انه قال لاحد التلاميذ: يا بني اكتب لهم في الامتحان ان الارض تدور لتنجح.. وبعد ان تنجح أوقف الأرض عن دورانها.. هذا هو الحل.. والظريف في الأمر ان الرجل كان يقول ذلك جادا لا مازحا.

وأصيب أحدهم بالقرف من قومه الذين يكثرون من تطليق نسائهم وجاءه أحدهم مرة يستفتيه ان كان طلاق زوجته قد وقع أم لا.. فقال له: أنتم لا تعرفون مشايخكم الا في الطلاق.. وعندما تتزوجون لا نرى وجوهكم.

وشعر النقائض الذي ذاع في العصر الأموي لم يكن معارك حقيقية بين الشعراء من أمثال جرير والأخطل والفرزدق.. فقد كان هؤلاء أصدقاء متقاربين جدا.. وانما كان نوعا من الفكاهة الراقية ونوعا من الإبداع خفيف الدم الذي ساهم في جعل الشعر شعبيا وعلى ألسنة العامة وجعل للشعر جمهوره العريض الذي كان أكثر من جمهور كرة القدم في عصرنا السمج.

وليس من العجيب أن يكون أنجح وأعظم الخلفاء والولاة والحكام والزعماء في ادارة شؤون البلاد والعباد هم أخفهم دما وأكثرهم ظرفا.. لأن الظرفاء أنقى سرائر وأصفى قلوبا وأرجح عقلا.. ولا يمكن ان يجتمع الايمان مع الدم الثقيل ولا التقوى مع السماجة.. فالمؤمن الحق كيس فطن والكياسة والفطنة هما اللباقة وخفة الدم.. والتقي الحق يقذف الله له القبول والحب في قلوب الناس فيبدو على قلوبهم أشهى من العسل.. أما السمج الثقيل فانه يفسد الحق لو جرى على لسانه ويسيء لأي قضية يشاء حظها العاثر ان يتناولها قلمه أو تخرج من فيه.. فاذا أردت ان تقتل قضية مهمة فسخر لها قلم رجل سمج أو لسان امريء ثقيل!!

■ نظرة:

أحلامنا تزن الجبال رزانة
وتخالنا جنا اذا ما نجهل
فسأدفع بكفك إن أردت بناءنا
تهلان ذا الهضبات.. هل يتحلحل؟

نور - العين

الدوام والكارتون

■ أشكر الأخت شمسة سعيد المنصوري على رأيها المنشور يوم الأربعاء ٩٧/٥/٧ حول مساهمتي الماضية بعنوان «ما يرفضه المشاهدون». وأشكر ايضا القائمين على صفحة «رأي الناس» لإتاحة الفرصة لهذه النقاشات المثمرة.

وأقول انه قد يكون معك حق بأنني بالغت قليلا. وكان هذا للضرورة الدرامية من ناحية الشكل للمقالة، وقد أكون طرحت المشكلة دون طرح البديل.. أما من ناحية المضمون فأعتقد ان المسؤولية التي تقع على عاتق المحطات التلفزيونية كبيرة جدا عندما يتعلق الأمر ببرامج الأطفال.. فهناك «الكارتون» الجيد وهناك الغث والرديء، ولا يحتاج الأمر إلا لمقاطعة الانتاج السيء، وأستطيع أن أحدد البديل الجيد لكي أقوم بمسؤوليتي بدوري.. وهو أفلام الكارتون القديمة مثل الارنب وتوم وجيري وسلسلة أفلام والت ديزني.. ويجب بالمقابل رفض أفلام الأطفال التي أعتقد انها من انتاج ياباني والتي تركز على اظهار القوى الخارقة للطبيعة وعلى قوى الشر والدمار والسحق! صحيح ان كل أفلام الأطفال تقوم على الخيال، لكن هناك فرقا بين تلك الأفلام التي تهدف للتسلية والضحك لدى الطفل. وتلك التي تؤجج فيه التوتر والرعب أحيانا.

لقد ابتدع اليابانيون سلسلة «الكابتن ماجد» لخلق جيل محب لكرة القدم بحيث يصبحون فيما بعد من عشاق هذه اللعبة وتزداد جماهيريتها.. وهذا شيء جيد ويدفع الطفل لطموح معين مع انه لن يستطيع ابدا استخدام الضربة اللولبية أو الصاروخية!!

أما الأفلام التي تظهر وحوشا وأجساما مرعبة طويلة وعريضة تفتك بكل ما حولها. فماذا تقدم غير التوتر وخلق عدم الثقة بين الطفل ومن حوله.

إنني أعيش هذه الانعكاسات على أرض الواقع مع ابني.

وفي الحقيقة لم أنتظر ان تهب المحطات التلفزيونية لاصلاح هذا الخلل. بل اتخذت المبادرة بنفسي. وأقوم حاليا بتوجيه ابني لمشاهدة الانتاج الجيد من هذه الأفلام. وأقوم بتسجيل بعضها لكل يشاهدها عندما يريد. وأرجو ألا أتعرض للانتقاد حينما أقول أنني أشارك ابني في تلك المشاهدة. حتى أنني أتضايق كثيرا عندما يحين موعد دوامي المسائي أثناء مشاهدتي لهذه الأفلام. ولا أستبعد أن ألجأ لادعاء المرض مستقبلا لكي استطيع مشاهدتها بهدوء!

● نظرية: صحيح ان الرياح لا تجري بما تشتهي السفن القديمة. لكن السفن الحديثة لم تعد تعتمد على الرياح ونحن قادرون على توجيهها حيثما نريد!!

وليد رضوان رضوان - أبوظبي

تلوث الصدور

■ رداً على مقال د. ايحاب صبري م. النور بعنوان «صرخة وسط الضجيج». فأنا أعيد سؤالك مرة أخرى، فعلا ما فائدة الآراء التي تنشر في الصحف.. وتطرح في «رأي الناس» اذا لم تتم متابعتها ولم يؤخذ بجدية ما تنادي به..!! علما بأن أكثر الآراء والمواضيع تناقش قضايا اجتماعية وتربوية ذات أهمية وخطورة لا يمكن التغافل عنها.

أما طلبك عدم استخدام الانابيب المذكورة في أعمال البناء والتي تهدف للتخلص من النفايات فأنا معك. لأن ذلك ازعاج فعلا. والأهم كما ذكرت انه يحدث تلوثا رهيبا يدخل للرئتين ولا يخرج مما يسبب ضيق التنفس والحساسية في الصدر. والذي اود اضافته هو انه زادت في الآونة الاخيرة حالات الربو والحالات المشابهة لها من حساسية وتشعب بالرئة وغيره وبالذات لدى الاطفال والتي سببها تناثر الغبار في الهواء الناجم عن اعمال البناء وتغير أحوال الطقس الذي لا حول ولا قوة لنا بها.. أما التي بيدنا.. فرحمة بأطفالنا.. وهناك عامل آخر يؤدي لتلوث بيئي.. وهو تلك السيارات الكبيرة المعدة لتنظيف الشوارع. فحتى خلال عملية التنظيف تثير الغبار في الجو.. وهذه بتلك.. فالأولى تسعى للاهتمام في التخلص من النفايات الزائدة عن أعمال البناء. والثانية تسعى للتخلص من النفايات أو الأتربة المتراكمة على أرصفة الطرق، والاثنتان هدفهما واحد ومخاطرهما واحدة. ولا أدري: هل الظاهر هو الأهم أم الجوهر؟. فالظاهر هو الاهتمام بمظهر النظافة في الشوارع وتزايد العمران للوصول للتقدم الحضاري.. وانا لست ضده، لكن ألا يخالف المظهر الجوهر. فيكون على حساب صحتنا وتلوث البيئة.

أرجو من الجهات المختصة في البلديات والبيئة التحري حول هذا الموضوع وبحثه من شتى الجوانب وذلك من أجل الحفاظ على سلامة كل فرد في المجتمع.

تاج - أبوظبي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

لا ميراث ولا مهر ولا كرامة

■ ظاهرة زواج «المسيار» ابتدعت في مجتمعنا العربي ويرفضها الدين الاسلامي ولا يقبلها بأي حال من الأحوال، فهي تدعو الى شراء الزوج وتتجاهل حقوق المرأة من ناحية الميراث والمهر والكرامة. حيث ان من بنود هذا الزواج ان المرأة لا ترث وليس لها مهر، وان الرجل غير مسؤول عن المرأة، ولا يبنيان مجتمعا أسريا متعاونا، وان الزوجة متى رغبت في رؤية زوجها طلبته عبر «الموبايل».

وكثير من الشباب ذوي النفوس الرديئة قبلوا هذا الوضع لتحقيق رغباتهم بدون أدنى مسؤولية، وبرحابة صدر، لأنه خال من أي مشقة أو مقابل. وبذلك يفقد الرجل رجولته وكرامته، بل ويتبدل الوضع بأن يكون الرجل هو المرأة، والمرأة هي الرجل.

ديننا الإسلامي العظيم يرفض هذه المبادئ التي تدعو الى الإنحطاط الأسري وتفكك المجتمع، ولهذا الموضوع مجال واسع لازال النقاش حوله قائما. ورأيي فيه انه زواج باطل. لا تتوفر فيه مقومات الزواج الإسلامي وانه يمحق كرامة الإنسان.

وردة - كليات التقنية العليا - أبوظبي

لا أهلا ولا مرحبا

■ بعد أن غطى غبار الدنيا ونعيمها وفتنتها على نور الشمس والهدى، عمي كثير من الناس عن الحق واختفت منهم النفس اللوامة. وطبع ابليس عليها النفس الأمارة بالسوء. وكانت تلك هي الفرصة التي ينتظرها أعداء الاسلام، فرصة الغفلة والخضوع لشهوات الدنيا وملذاتها.

رداً على مقالة الأخت «شمسة المنصوري» والتي بعنوان «يا هلا بالدش» أقول لا أهلا ولا مرحبا به وبمن دعا اليه.. والله ان القلوب لتنزف دماء وان العيون لتذرف دموعا.. لم أتصور فتاة من عرق الاسلام تشجع على ذلك. فبعد قراءتي للمقالة اهتزت أضلعي غيرة على ديني الإسلامي.. لذا بادرت بالرد على كاتبة المقال.. وأقول لجاء ما أثار دهشتي أنك تدركين الصواب والخطأ كونك فتاة مسلمة وتعلمين.. بما حل بأمتنا الاسلامية من تفكك.. وأنت تطلبين الاستزادة، أي تزيدين الطين بلة.. وتسمين ذلك تقدما وتطورا.. فليس التطور في التخلي عن مبادئ الإسلام، وليس التحضر والرقي في تدمير العقول والقلوب وتخريب النفوس.

إن الإسلام يدعو الى التقدم ولكن في حدود ما أحل الله وليس ما حرمه، وعياذاً بالله أن نجعل هذا المنبر الشيطاني الذي يسمى بالدش سببا لتقدمنا نحن المسلمين. فقد اشتمل على ألوان شتى من صور المنكرات والفواحش ولا نسمي ذلك تعميرا انما نسميه تخريبا وتدميرا للبشرية. إن هذا الجهاز سوف ينهش الكرامة شيئا فشيئا كما نهشت دودة الأرض عصا سليمان. ولكننا ميتون عن الحق وكل ذلك بسبب اختيارنا لسبيل الغي والضلالة الذي نتوهم انه سبيل الرشد والتحضر.. حاشا لله ان نبني حضارة أساسها اتباع الباطل ولا بارك الله في رزق يخالف ما أمر الله ورسوله به ويتبع ما نهى عنه.

مريم عزيز الحياس - رأس الخيمة

على المكشوف

■ نحن مجموعة من سكان جزيرة دلما.. نعرض عبر «رأي الناس» معاناتنا في المساكن التي نقيم فيها. وقد قمنا بمراجعة المسؤولين في الجزيرة ولكن بدون فائدة. ومعاناتنا تنتهي باجراء تعديلات في المساكن الشعبية الجديدة وعددها ٦٠ مسكنا، وذلك باغلاق الفتحات الأمامية التي اصبحت مصدر قلق وازعاج، حيث الرمال تدخل حتى الى غرف نومنا ومطابخنا وملابسنا، بالاضافة الى انتشار الحشرات والحيوانات السائبة كالقطط والفئران داخل وحول منازلنا، والأهم من ذلك ان بيوتنا مكشوفة لبعضنا البعض.

مطالبتنا تتلخص في ان تقوم الجهة المعنية في دائرة الأشغال العامة والاسكان أو غيرها بمساعدتنا في عملية اغلاق هذه الفتحات حيث تبلغ التكلفة نحو ١٤٠ الف درهم للمنزل الواحد. أو السماح لنا وفق تصميم معين وموحد باغلاقها على حسابنا الخاص. فأمنيتنا العيش في بيوت مستورة بعيدا عن الرمال والحشرات.

مجموعة من سكان دلما
عنهم: محمد اسماعيل الحوسني



وهن العود

■ يعتبر «الوقوف في الطابور» احد المظاهر الحضرية التي لازال الغربيون يتمسكون بها ويعتبرونها من «البديهيات» اما عندنا فينظر لها البعض على انها نوع من انواع «الخزعبلات»!!

ولا ندري الى متى سنظل نعلق بعض اللافتات التي تدعو الناس الى الانتظام مع وضع قضبان حديدية موصولة بسلاسل لضمان عدم خروج الشخص من الصف، ووصوله الى الشباك الذي يقصده.

ولقد لاحظت اكثر من مرة في اكثر من مكان ان البعض يصر على سياسة «الدفلشة» ومزاحمة الآخرين بحجة انه مستعجل او مشغول.. فتجده يتسلل بين الصفوف ثم يتجه فورا الى الكاونتر».. وكأن الذين امامه مجموعة من «البطيخ»!!

في اوروبا الوضع مختلف تماما، فما ان تدخل محلا تجاريا او سوبر ماركت او اي مكان مزحم الا وتجد «الكيو» امامك.. وهناك قناعة راسخة لدى الناس ان هذه الطريقة ستسهل امورهم وتوفر عليهم الجهد والوقت..

واللافت للنظر ان البائع يكون «مبرمجا» بطريقة يتجاهل فيها متجاوز الطابور ولا يوليه اي اهتمام.. وبلهجتنا المحلية «يعطيه بوليباس»!!

ومما يثير الاستغراب بعض السياح العرب الذين يحترمون القوانين والتعليمات الغربية، وفي بلداتهم يضربون بها عرض الحائط.. فهل هذا منطق معقول؟!!

في احد المطارات الاوروبية شاهدت شابا خليجيا يبدو من هيئته انه مثقف.. ولقد احسست بذلك من خلال نظارته التي يلبسها وبدلته وطريقة حديثه مع الآخرين.. ولكنه «طاح من عيني» عندما تجاوز جميع المسافرين الذين ينتظرون دورهم وراح يبحث عن شخص «آسيوي» يسمح له بالوقوف الى جواره لبعض الوقت، وعندما وجد ضالته لم يتوقع ان تكون ردة فعل الآسيوي «كالفلفل» وهو الشيء الذي لم يتعوده في بلاده!!

حاول الشاب مرة اخرى البحث عن بديل فاقترب مني طالبا افساح المجال بحجة اننا عرب وعيال عم وما شابه من «دهان السير والكلام المعسول»!! لكني اعتذرت له وقلت، عفوا يابوالشباب.. الناس واقفة من ساعة.. وانته ياي تأكلها عالبراد!! فما كان منه إلا ان «مد بوزه شبرين» وأخذ يتنقل من شخص لآخر كأنه فقير يبحث عن صدقة.. فلما تذمر الناس منه استدعوا مسؤول الامن الذي طالبه باحترام الطابور حاله حال غيره من «الاوادم»!!

واعتقد ان كل من شاهد الموقف سيخرج بانطباع سيئ قد يعممه فيما بعد على بقية العرب حتى لو كان المخطئ شخصا واحدا.. وبصراحة العرب في اوروبا «مب ناقصين» فضايح!!

ما نتمناه ان نشاهد طابورا بلا زحام.. ولا قضبان موصولة بسلاسل حديدية.. لان الامور السابقة لا تصلح للبشر وانما (للـ.. قر)!!

عيسى سعيد الطنيجي
رأس الخيمة

بين حانة ومانة

■ هذه رسالة الى من يتألم ويشعر انه اتعس مخلوقات الله وانه الوحيد المتألم في هذه الدنيا.. والى كل من عاش سعيدا دون ان يشعر بأن من حوله يتألم.

كلنا يعلم انه من الصعب جدا ان تأمل في شيء (تسعد به)، ثم لا يتحقق هذا الامل وتنهدم الآمال التي بنيتها.. وكلنا يخشى السعادة التي يتبعها الم لانها تحرق فرحتنا، ولاننا نريد الخير والسعادة في النهاية لا الألم والحزن.

قد يحدث ان تخفق في تحقيق ذلك الامل الذي كنت تحبه وترغبه طوال حياتك، ويتبع ذلك فترة من التعاسة والألم، ثم تقوم بترتيب امور حياتك على اساس هذه الحقيقة وهي (الامل الخائب) حتى انك تغير مشاعرك تماما كاستمرارية في الحياة كي لا تتألم وتضع لك املا جديدا وتحاول ان تحبه وتسعى لتحقيقه.. ثم فجأة.. وهو الصعب الثاني.. تجد ان الامل الاول (حلم حياتك) لايزال موجودا وبالامكان تحقيقه، لكنك بهذه الكلمة التي تعوق طرف السعادة، قطعت طرف وصولك اليه، وتقع انت في الحيرة.. هل تعود لتحقيق طموحك في الامل الاول الذي سبب لك الالم والتعاسة رغم حبك الشديد له.. ام تبقى على حالك وتضيع الفرصة من يدك..

تخيل انك قد تعود فتتغير سائل حياتك التي قلبتها وتعيدها لسيرتها الاولى، وتعيد الطرف الذي قطعته كي تصل الى الامل المرجو.. الاول، ثم...؟؟ معلوماتك كانت خاطئة.. اشاعة.. لم يكن هناك مجال منذ البداية.. ضعت انت اذا بين «حانة ومانة».

نعم الاولى صعبة، ونعم الثانية اصعب، والاصعب من كلتيهما هو ان تعيش دون اي امل.. الامل الذي يبقي البسمة وينير الحياة.. الامل الذي يبقى كشمعة في الظلام، وهذا الذي يعيش دون امل يخشى الخيبة والفشل.. وقد جرب الصعب والاول، ورفض تكراره، فقرر البقاء هكذا دون امل، دون ان يعرف ان هذا اصعب بكثير.. دعوني اهمس له بكلمة قد تكون عونا له «ان آمنت بأملك، وآمنت بقدرة الله على تحقيقه لك، وقمت بكل ما عليك فعله دون ان تفعل اي أمر.. وتوكلت.. فهو باذن الله سيتحقق»، وحتى إن لم يحدث (معاذ الله).. ضع لك املا جديدا ولا تبقى هكذا.. فما قيمة ان تحيا دون هدف، وامل تسعى لتحقيقه، واعمل على تحقيق الجديد واثبت للجميع انك قادر على فعل الكثير، وان مستوى عطائك وانتاجك افضل بكثير مما كان الجميع يعتقد، واثبت وجودك.. وحقق الهدف وابتسم، وكن واثقا ان اسعد لحظات حياتنا لم تأت بعد، وان الله عادل في عطائه، وكل حزن وهم سيقابله سعادة وخير باذن الله.. وان احتجت للمساعدة فالاصحاب والاحباب دائما موجودون.. فلا تتردد في سؤالهم.

الى كل من عاش هذه اللحظات، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شرا لكم.

والى من منحه الله السعادة والراحة (أدامها الله له). (فلتكن نظرتك مختلفة الى الناس فان كانوا في ظاهرهم سعداء.. فهم في باطنهم قد يحملون الدنيا بأسرها. ويحرصون على اخفائها بقناع ليحافظوا على كرامتهم.. فكن معهم.. لا عليهم..

ايمان حسين

زواج وعوار راس

■ تعقيبا على ما نشر بعنوان الزواج وصراع القوة بقلم فتاة العين المتميز. اود ان اشكرها على صدق الكلمة والاحساس بما يعانيه معظم شبابنا من مشاكل الزواج وغلاء المهور ونعم كما ذكرت ان المنحة لم تحل المشكلة والاهالي لم يتغيروا ولم يتقيدوا بشروط المنحة ويطيعوا الاوامر.. بل مازالوا يطلبون منا فوق طاقتنا ويجعلون الواحد يندم على مجرد التفكير بالزواج الذي لا يخلف وراءه غير الدين وعوار الراس.

قارئ من العين

اجازة للزوجين

■ قرأت مقالا لاحد الاخوة بعنوان «اجازة زوجية» وانا اوافقه الرأي في ان الحياة الزوجية بعد مرور سنوات تصبح مملة وروتينية، ولكن هل الحل المقترح من قبل الاخ منصف؟ لم يجب على المرأة دائما ان تتحمل وتصبر، وفي المقابل يرتاح الزوج المدلل برحلة مع اصدقائه في البحر أو البر او الخارج، بينما تجلس زوجته في المنزل لتشاهد التلفاز الذي لم تفارقه عيناها منذ تزوجا وحتى قبل ذلك؟ هل التجديد للزوج فقط؟ واين الزوجة. هل تبقى دائما في الخلف؟!

المرأة تضجر وتمل اكثر من الرجل.. فهي دائما في المنزل وان خرجت ذهبت لزيارة اهلها، اما هو فيسرح ويمرح هنا وهناك ويفعل ما يحلو له لانه رجل. ولانه «لا يعيبه شيء» كما يقولون.

لابد من اجازة زوجية للاثنين معا، فكل منهما له همومه التي يريد التخلص منها ونسيانها، وإلا فليجلسا معا، وليكملا حياتهما سويا.

عتاب

المتاحف مدارس

■ يقول البعض ان المتاحف لا تلعب دورا مهما في المجتمع وليس لها رابط وصلة بالشعب.

واود ان اوضح أهمية المتاحف والدور الذي تلعبه من الناحية التعليمية والاجتماعية.

المتاحف وسيلة مهمة للاتصال بالجماهير ومنبر اعلامي رائد، فلم يعد المتحف مكانا يحوى قطعا اثرية أو تراثية بل هو منظمة تعليمية للشعب ولذلك يجب ألا ننظر الى المتحف على انه مخزن لحفظ التحف والبقايا الاثرية وموجودات يخشى ضياعها كما يشيع في اذهان الاغلبية، فليس الامر كذلك، لقد اصبحت المتاحف الوطنية في عواصم ومدن العالم الرئيسية، العالم الثقافية والحضارية المهمة فيها، ومن النادر عدم وجود متحف أو اكثر في كل مدينة بسبب ما يمثله المتحف من بعد ثقافي وحضاري يظهر مراحل التطور في كل بلد وهنا اذكر على سبيل المثال، المانيا التي يوجد بها اكثر من ٤٢١١ متحفا ويوجد في دولة الامارات العربية المتحدة ١٥ متحفا تشمل جميع التخصصات التي تقوم بدورها في المجتمع.

اتمنى من القائمين على هذه المتاحف ان يخلقوا الصلة المستمرة بين الشعب والمتحف، وذلك بتنظيم المحاضرات والندوات واقامة الحفلات وانتهاز فرصة الاعياد وخاصة الوطنية منها لتشجيع الناس على الاقبال على زيارة المتاحف للاستفادة ويجب ان يكون هدف ادارة المتحف السعي الدائب الى جذب الجمهور.

محمد خلفان صندل
الشارقة

أهل الخير

■ الاعمال الخيرية تغطي كل مجالات التبرع من أناس يشعرون بمشاكل مجتمعهم المختلفة من صحية وتعليمية وثقافية ومن مشاكل فقدان البعض لمنازلهم واماكن معيشتهم نتيجة الفيضانات او الزلازل او العواصف او الحرائق التي تجتاح مزارعهم او مساكنهم وهم يساهمون مع الدولة جنبا الى جنب بالرغم من ان تلك الحوادث والمآسي قد اصابت بعض البلدان الغنية والمتقدمة، ولم يقف رجال الخير والاريحية مكتوفي الايدي او موقف المتفرج الذي لا يقدم ولا يؤخر. وهكذا طالعتنا قبل ايام «الاتحاد» بالمبادرة الخيرة التي قام بها مجلس آباء منطقة دبي التعليمية لتزويد عدد من المدارس بلوازمها من المعدات والاجهزة والادوات الضرورية للعملية التعليمية والتربوية. والمتتبع لما يحدث في العالم فانه يجد ان مساهمات الافراد قوية وفعالة فكثير جدا من الجامعات اسستها التبرعات او الاغنياء وكذلك مختبرات العلوم والابحاث للامراض الخبيثة والتي يتفق عليها افراد أو مؤسسات تجارية، ولقد آن الاوان ان يساهم اهل الاريحية والخير وان يكون لهم دور فعال، وعلينا كلما كان ذلك ممكنا ان نتحمل بعض الاعباء الواقعة على اكتاف الدولة حتى يشعر الجميع بأن المجتمع فيه قلوب طيبة وعقول واعية. وكم هزني خبر العجوز التي كان يظن الناس انها لا تملك شيئا من الثراء، ولكن عند وفاتها وجدوا انها اوصت بثروتها البالغة ٢٣ مليون دولار لاحدى الجامعات. وكم شاهدنا من نجوم الرياضة العالميين ونجوم السينما وكل المشهورين وهم يذرعون العالم طولا وعرضا لجمع التبرعات لتطوير ابحاث السرطان ونقص المناعة المكتسبة وغيرهما من الامراض المستعصية اذا كان البعض من الناس قد شغلتهم اموالهم عن تحسس ما ينقص مجتمعهم فليس من الصعب ان يبعثوا بتبرعاتهم ومساهماتهم لتلك المؤسسة أو الجمعية او المستشفى او الجامعة او المصحة. ان مسافة الالف ميل تبدأ بالخطوة الاولى.

منصف - أبوظبي



أصدقاء الريشة
بريشة : عادل جعفري

مظلوم بالباب

■ قرأت ذات مرة عن رجل سمعه (المنصور) يقول اثناء طوافه ليلا بالبيت (اللهم إني اشكو اليك ظهور البغي في الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع) فانتاب (المنصور) الجزع مما سمعه وطلب الرجل ليدور بينهما الحديث الآتي:

- ما الذي سمعتك تذكر من ظهور الفساد والبغي في الارض؟ وما الذي يحول بين الحق وأهله من الطمع؟ فوالله لقد حشوت مسامعي بما أمرضني.

- إن امنتني يا أمير المؤمنين اعلمتك بالامور من اصولها، والا احتجرت منك واقتصرت على نفسي فلي فيها مشاغل.

- أنت آمن على نفسك فقل.

- ياأمير المؤمنين: إن الذي دخله الطمع وحال بينه وبين ما ظهر في الارض من الفساد والبغي هو أنت.

ويحاول الرجل بأسلوب أخاذ ومنطق سوي وحجة دامغة ان يثبت لامير المؤمنين صحة ما ذهب اليه. حتى يقول له: فان جاء المتظلم فبلغ بطانتك خبره، سألوا صاحب المظالم الا يرفع مظلمته إليك، فلا يزال المظلوم يختلف اليه، ويلوذ به، ويشكو ويستغيث وهو يدفعه. فاذا اجهد واخرج ثم ظهرت انت صرخ بين يديك فيضرب ضربا مبرحا يكون نكالا وعبرة لغيره. وانت تنظر ولا تنكر. فما بقاء الاسلام؟ وقد كنت ياأمير المؤمنين اسافر الى الصين. فقدمتها مرة وقد اصيب ملكهم بسمعه. فبكى بكاء شديدا. فحثه جلساؤه على الصبر، فقال: اما اني لست ابكي البلية النازلة، ولكني ابكي لمظلوم يصرخ بالباب فلا اسمع صوته ثم قال: اما إذ قد ذهب سمعي فان بصري لم يذهب نادوا في الناس ألا يلبس ثوبا احمر إلا متظلم، ثم كان يركب الفيل طرفي النهار ينظر هل يرى مظلوما فهذا ياأمير المؤمنين مشرك بالله، بلغت رأفته بالمشركين هذا المبلغ، وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبيه لا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك. لم تستوقفني قصة الرجل الذي صدع بالحق لانه ابن عقيدة قامت على الحق وبه عزت، ولا عجبت لجزع المنصور الذي انتابه المرض في مسامعه، وهو الذي يدرك ان ليس بين دعوة المظلوم وبين الله حجاب. فتلك مواقف غدت اشبه بالاساطير. واولئك رجال اعيت الايام نساء زماننا عن الحمل بأمثالهم. لكنني توقفت وقد علقت عيناي بالثوب الاحمر يرتديه متظلم امام الملك الكافر الذي جعل العدل ديدنه. ان الذي استوعبه وافهمه أن يخشى امير المؤمنين عمر محاسبة الله عز وجل له ان تعثرت دابة على ضفاف دجلة لانه لم يعبد لها الطريق. ولكن ان يبكي الملك الكافر لمظلوم يصرخ بالباب فلا يسمع صوته يعز علي فهمه إلا من خلال فطرة الخير التي فطر الله خلقه عليها. ولو وصلت دعوة الحق لذلك الملك لما رضي عن الاسلام بديلا ولو بعث ملكنا هذا حيا ورأى الثياب الحمر على اجساد الملايين من المظلومين المقهورين مسلمين وكفارا فماذا سيدور بخلده وماعساه فاعل.

راشد أحمد محمد بن يعروف
دبا الحصن - الشارقة

كوابيس

■ ما يحمله الانسان من مخاوف من أمور معينة يخشى حدوثها قد يؤدي الى رسوخها في مخيلته او قد تثبت في عقله الباطن الذي يختزن كل مجريات حياته صغيرة كانت أم كبيرة حتى وإن تعمد تجاهلها أو تناسيها ويبدأ ظهور هذه المخاوف من خلال الاحلام المزعجة، حيث ينشط اللاوعي مستعيدا تلك المعلومات التي يتحاشى تذكرها، على شكل كوابيس.. وحول مدى تأثير الانسان بالحلم المزعج اشارت احدى الدراسات الى أن هذا الحلم يصبغ اليوم التالي بالكآبة والفزع، وهو ما نسميه بالكابوس الذي يتميز بثلاث سمات: الفزع المؤلم، وضيق الصدر والشعور بالعجز والشلل، ومن المعروف ان اسباب الكابوس في معظم الاحيان هي نفسية او بدنية او فسيولوجية، ولذلك اذا رسخت مخاوف الانسان النفسية في ذاكرته، فان من الصعب عليه ان ينعم بما يحصل او يحصل عليه من مكانة مرموقة او وضع اجتماعي معين او أي امر قد يعمل على تغيير الحالة التي هو عليها، حتى وإن كان هذا التغيير ليوم واحد.

ومن باب التوضيح وتبيين المعنى اليكم هذه الحكاية، «اعتاد رجل فقير كل مساء الجلوس في حديقة بالقرب من احد الفنادق على كرسي خشبي طويل موجها نظره الى ذلك الفندق ومتأملا نزلاءه وهيآتهم وما يحملونه بأيديهم من امتعة، ثم يعرج بنظره على شبابيك غرفه متخيلا نفسه في احدى تلك الغرف، ثم يغط في نوم عميق لتحمله الاحلام الى تحقيق امنيته، فيحلم انه ينام على سرير كبير تغطيه قطعة قماش من حرير، وتحت رأسه وسادة صنعت من ريش النعام. ويغطي جسمه ببطانية قطنية ناعمة الملمس، ويتقلب على جنبيه يمنة ويسرة تحت ضوء الاباجورة الرومانسي ويظل في حلمه الجميل المسمي بأحلام الفقراء الى ان توقظه اشعة الشمس الذهبية معلنة يوما جديدا ونهارا كله جد وعمل. وينهض من على كرسيه الخشبي وهو سعيد جدا بليلته الجميلة. ثم يذهب لطلب عيشه وهو مليء بالحيوية والنشاط.

وذات مساء، لاحظت احدى نزيلات الفندق ما يفعله ذلك الرجل كل ليلة من جلوس في الحديقة على الكرسي الخشبي والنظر الى الفندق. فأشفقت عليه ودعته الى الفندق وحجزت له غرفة، فيكون بذلك قد تحقق حلمه في المبيت في الفندق وعلى الفراش الذي كان يتمناه. وفي الصباح دعته السيدة لتناول طعام الافطار سويا. وبينما هما يفطران سألته السيدة عن ليلته فقال لها: لقد كانت مليئة بالكوابيس ولذلك فانني لم اذق للنوم حلاوة.. اندهشت السيدة من قوله وقالت له: ولماذا؟! فاجابها: ياسيدتي، انني عندما كنت انام على ذلك الكرسي الخشبي في الحديقة كنت احلم بأنني انام هنا في هذا الفندق وكنت سعيدا. ولكن عندما بت ليلة امس في الفندق كانت كل احلامي مزعجة، كنت احلم انني نائم على ذلك الكرسي الخشبي في الجو البارد، لذلك لم اهنأ بنومي ابدا.

كانت مخاوف هذا الرجل من وضعه الحقيقي سببا في عدم جعله طيب النوم والعيش فيما كان يطلبه ويتمناه مع انها كانت ليلة واحدة. لذلك لا تجعل اخي العزيز المخاوف من امور ما. تفقدك لذة ومتعة الاستمتاع بما اتيح لك لان ذلك هو ما قسمه الله لك.

عبداللطيف العزعزي

بائع كلام

■ ردا على اقتراح «تفنيش المعاكسين»، في البداية أحيي الاخ/ راشد عبدالرحمن على غيرته على بناتنا وذلك لخوفه على ضياع عاداتنا وتقاليدنا وهذا شيء يحظى بالاهتمام من كل الشرفاء.. ولكن تلك الظاهرة ليست متفشية في مجتمعنا وهذا شيء واضح لانه توجد نسبة عالية من العاملين بمجالات تستلزمات النساء يتحلون بالاخلاق الحميدة الفاضلة فعلا ويؤدون واجبهم على الوجه الحسن ومعظمهم يتمتعون بلباقة وحسن التصرف. وبالمقابل هناك منهم من يردد عبارات قريبة الى الغزل مثل «انت جميلة كده» «انني كده حلوة بالعقد ده أو بلحمر الشفاه» وغيرها وكلها كلمات تسهل عليه البيع وتسهل امور تجارته. ولو تعقبنا البائع في تلك المحال نراه دائما لبقا بحكم مهنته وطبعا له خبرة في معاملة الجنس اللطيف، وان كان منهم الذي يستخف دمه مع بناتنا. فهنا يأتي دور الفتاة في الرد عليه الرد الصارم الذي يجعله يبيع مستلزمات فقط ولا يبيع لها كلمات غزل ومدح. وهذا الدور اهم الادوار التي سوف تقوم بها بناتنا في تلك المحال او اي اماكن اخرى، الشارع، النادي، الخياط، الكوافير والجزار وغيرها.

اما اقتراحك لتوظيف عاملات من النساء فهو مجد فعلا. لخبرة النساء الفطرية في بيع تلك المستلزمات وبحكم انها لنساء، ولكن لا تنس ان المرأة دائما تصطدم بالمرأة اكثر من اصطدامها بالرجل، وسوف تكون هناك مشكلة اخرى ولكن من نوع آخر بسبب كثرة همزات ولمزات النساء فيما بينهن وانت تعرف طبعا.

اخي العزيز، الحل وهو الخوف من الله والضمير الحي الذي يعاقب نفسه وليس باستبدال العاملين وغيره، ولا تنس انك عندما تستبدل العاملين فسوف تقطع ارزاقهم وقوت اولادهم.

أحمد فاروق أحمد



الحلقة الاخيرة

الكاتب: يفتاح شايير

هذا كتاب سنوي يعده باحثون او فرق من الباحثين الاسرائيليين واحيانا يدعى كتاب استراتيجيون عالميون للمشاركة في ابحاثه ويستهدف تقديم صورة للوضع العسكري والاستراتيجي في المنطقة. لقد قمنا بتلخيص اهم القضايا المتعلقة بتطور الميزان العسكري في الشرق الاوسط، ودراسة الموازين الحالية للقوات الجوية بشكل خاص، والتعرف على الاتجاهات العامة للتحولات للجيوش الرئيسية في الشرق الاوسط ودخول الصواريخ البالستية للمنطقة وانعكاسات ذلك على مستقبل الصراع، وذلك لاطلاع القارىء والباحث والمحلل العربي على رؤية الطرف «الآخر» لموازين القوى واحتمالاتها، وكان لنا، تعليق على كل حلقة من الحلقات لتوضيح مايجب توضيحه من حقائق كما نراها نحن على الجانب الآخر من الصراع.

توفيق أبوبكر



الصواريخ الباليستية في الشرق الاوسط

استخدمتها إيران والعراق في الحرب واليمن وافغانستان في نزاعات داخلية

الدور الاستراتيجي للأسلحة الصاروخية في استراتيجية سوريا لتحقيق التوازن

■ ادخلت الصواريخ البالستية الى منطقة الشرق الأوسط بعد أن غدت هذه الصواريخ عاملاً هاماً في الاستراتيجية العالمية. ففي مطالع الستينات كانت مصر تخوض غمار تطوير صاروخي «القاهر» و «الظافر» البالستية. ولكن ذلك لم يتحقق. وأطلقت إسرائيل أول تجربة لها في هذا الميدان في عام ١٩٦١. وعرف ذلك الصاروخ باسم «شافيت - ٢» أما أول دفعة من الصواريخ التي استخدمت في الحرب فقد كانت صواريخ مستوردة استعملتها سوريا في حرب أكتوبر ١٩٧٣. وكانت من نوع (فروغ) السوفياتية الصنع. في الوقت ذاته، استخدمت مصر ولأول مرة صواريخ سكود ضد القوات الإسرائيلية في (الدفرسوار) غربي قناة السويس.

وفي أوائل السبعينات أقدم الاتحاد السوفياتي على تزويد دول أخرى في الشرق الأوسط بصواريخ سكود، وكان من بين تلك الدول العراق وسوريا وليبيا واليمن الجنوبي. ومنذ عام ١٩٨٠استخدمت الصواريخ البالستية على نطاق واسع في الشرق الأوسط، فاستخدمتها العراق منذ الأيام الأولى للحرب العراقية - الايرانية وازداد هذا الاستعمال بعد أن تمكنت إيران من الرد بالمثل على الصواريخ البالستية العراقية. وفي عام ١٩٨٥ تلقت إيران عددا من قاذفات صواريخ سكود من ليبيا استخدمتها إيران في آذار من ذلك العام ضد بغداد التي أصبحت أول عاصمة عربية تضرب بالصواريخ البالستية. وتمكنت بغداد بدورها من تطوير صاروخها «الحسين» في عام ١٩٨٨، الذي كان نسخة معدلة من صاروخ سكود بحيث أصبح بمقدورها تجاوز مسافة ٦٠٠ كم من الحدود العراقية الى طهران.

وخلال «حرب المدن» بين بغداد وطهران، والتي امتدت ما بين ٢٩ شباط الى ٢٠ نيسان ١٩٨٨، أطلق العراق ١٩٠ صاروخا على مدن طهران وقم وأصفهان فيما أطلقت إيران نحو ٨٥صاروخا على بغداد.

ولم تكن نهاية استخدام هذا النوع من الصواريخ، ذلك أن الحكومة الأفغانية استخدمتها ضد المتمردين عليها في عام ١٩٨٩. واستخدم العراق صواريخ (الحسين) ضد إسرائيل وغيرها إبان حرب الخليج في عام ١٩٩١. واستعملها يمنيو الجنوب ضد صنعاء في أيار من عام ١٩٩٤. كما أطلقت إيران عددا من هذه الصواريخ على قاعدة للمعارضة الإيرانية في العراق في نوفمبر من عام ١٩٩٤. وتشير هذه الأحداث جميعاإلى أن الصواريخ البالستية قد أصبحت سلاحا شائعا في الشرق الأوسط يستخدم في الصراعات بين الدول وفي النزاعات الداخلية على حد سواء.

الخصائص الفنية للصواريخ البالستية

يشير مصطلح «الصواريخ (القذائف) البالستية» عادة الى تلك النوع من صواريخ أرض - أرض ذات المسار البالستي (القذيفي) المغاير لصواريخ كروز ذات النظام التوجيهي (المغاير للصواريخ الميدانية). وتصنف الصواريخ البالستية في العادة طبقا لمداها فيقال: صواريخ بالستية قصيرة المدى، أو صواريخ بالستية مقذوفة بالغواصات مثلا. أما تلك الصواريخ ذات المدى القصير فهي التي يقل مداها عن ٥٠٠ كم، وتعتبر صواريخ إسناد للميدان. إلا أن هذه التصنيفات لها دلالات مختلفة في الشرق الاوسط، ذلك أن اقتراب المسافات بين بعض الدول وصغر حجم دول أخرى يجعل من الصواريخ قصيرة المدى أسلحة ذات أهمية استراتيجية وأهم خصائص الصواريخ البالستية قدرتها على حمل محتواها الى مديات طويلة للغاية وفي وقت قصير قياسا الى وسائل أخرى كالطائرات مثلا.

وبالمقارنة مع أكثر هذه الصواريخ تطورا والمتوافرة لدى الدول العظمى، تغدو جميع هذه الصواريخ حاليا في الشرق الأوسط أسلحة بدائية تماما وذات قدرات محدودة.

المدى: معظم الصواريخ المستخدمة في المنطقة هي من مشتقات صاروخ سكود الذي يتراوح مداه ما بين ٣٠٠كم - ٥٠٠كم، باستثناء قلة منها قادرة على تجاوز هذا المدى. فصاروخ (جاريكو (أريحا)٢ الإسرائيلي يتراوح مداه بين ١٣٠٠ - ١٥٠٠ كم. فيما يتراوح مدى صاروخ (نودونج) الكوري الشمالي الذي طلبته إيران بين ١٠٠٠كم - ١٣٠٠كم، فيما تشير تقارير الى وجود صواريخ صينية من نوع (دونغ فينغ٣) لدى دولة خليجية بمدى يصل الى ٢٨٠٠كم. علما بأن منطقة الشرق الأوسط لا تحتاج الى صواريخ بهذا المدى.

الدقة: يتم توجيه جميع مشتقات صواريخ سكود بأنظمة ملاحية بدائية جامدة لا تتحكم في الصاروخ إلا خلال مرحلة الانطلاق (أي الى أن ينقطع المحرك)، وبالتالي فإن دقة هذه الصواريخ محدودة جدا. باستثناء الصاروخ الروسي (إس إس ٢١) الذي يعتبر من أدق الصواريخ البالستية.

عدد الرؤوس الحربية: جميع القذائف البالستية التي استخدمت حتى الآن ذات رؤوس تقليدية، وخلال حرب الخليج كان لدى العراق نحو ٣٠ رأسا كيماويا لكنه لم يستخدمها. وهنالك تقارير تشير الى أن لدى سوريا عددا من الرؤوس الكيماوية، وأن لدى اسرائيل صواريخ برؤوس نووية.

الاندفاع: معظم الصواريخ ذات المدى المتوسط في المنطقة تندفع بطاقة الوقود السائل، وهذا يجعل عملها بطيئا ويستمر تشغيلها لساعات عدة. وفي الصواريخ قصيرة المدى يتم استخدام الوقود الصلب في الوقت الحاضر. فيما تشير مطبوعات عالمية إلى أن صاروخ (جاريكو) الإسرائيلي يتم تشغيله بالوقود الصلب.

مسح موجز لصواريخ البالستية في الشرق الاوسط

مصر: حصلت مصر لى صواريخ سكود لأول مرة في مطلع عام ١٩٧٣، وفي أكتوبر من تلك العام أصبحت الدولة الأولى في المنطقة التي تستخدم هذه الصواريخ في ميدان الحرب. وفي أوائل الثمانينات أرسلت مصر عددا من صواريخ سكود السوفياتية الصنع الى كوريا الشمالية، حيث تم تطويرها فاستفادت منها مصر خبرة تقنية، وقد استحوذ هذا المشروع على اهتمام إعلامي كبير قبل عام ١٩٩٠ إلا أنه خبا، ولم تعد هنالك معلومات حول ما آل إليه الوضع، لكن المصادر الإسرائيلية - والكلام للكاتب - ترجح أن الانتاج مستمر. كان مشروع مصر الرئيسي في مجال الصواريخ البالستية في الثمانينات متمثلا بصاروخ (بدر ٢٠٠٠). وكان ذلك مشروعا مشتركا مع العراق والأرجنتين ولكن مصر والأرجنتين عزفتا عن الاستمرار في المشروع في وقت لاحق، إلا أن مصر حصلت على كمية وفيرة من المعلومات والخبرة والمعرفة التقنية بإنتاج الصواريخ والتي قد تكون ذات فائدة في المستقبل.

وتعتقد مصر أن امتلاكها لهذه الصواريخ البالستية يشكل عنصرا هاما في قوة الردع الإستراتيجية لديها، وأنها تحقق نوعا من التوازن تجاه التهديدات النووية الإسرائيلية.

سوريا: حصلت سوريا في البداية على صاروخ (فروغ) غير الموجه واستخدمته في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وفي عام ١٩٧٥م تسلمت سوريا أول شحنة لها من صواريخ سكود من الإتحاد السوفياتي، فيما تلقت في عام ١٩٨٤م أول دفعة من صواريخ (إس إس ٢١) وفي الثمانينات تفاوضت سوريا مع الصين في محاولة لشراء صواريخ (إم - ٩) ولكن الصفقة ألغيت فيما بعد. وربما بفعل ضغوط أمريكية على الصين. لذا يممت سوريا وجهها شطر كوريا الشمالية بحثا عن صواريخ ذات مدى طويل. وتوصلت معها الى صفقة صواريخ (سكود/ سي). ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إتفقتا على إقامة مصنع لتجميع هذه الصواريخ، ربما بداية لإنتاج سوري لهذه الأسلحة. ويرى الباحث الإسرائيلي أن هنالك طرفا ثالثا هو إيران التي ربما كانت الممول الرئيسي لهذه الصفقة. ولم يتضح بعد ما إذا إمتلكت سوريا صواريخ (نودونج) الكورية الشمالية، بيد أن سوريا نجحت في تطوير رؤوس كيماوية لصواريخ سكود.



العراق استخدم الصواريخ الباليستية أكثر من أي دولة في المنطقة

وتلعب الأسلحة الصاروخية دورا إستراتيجيا في السياسة السورية، ذلك أن دمشق تسعى منذ السبعينات الى تحقيق «توازن إستراتيجي» مع إسرائيل، وكانت الصواريخ جزءا هاما من هذا التوازن في مواجهة القدرة النووية الإسرائيلية، وفي ردع إسرائيل عن شن هجمات صاروخية إستراتيجية على المدن السورية والمنشآت الس[illegible] في العمق. كما توفر لسوريا قدرة إنتقامية في حال إخفاق عامل الردع. كما أن سلاح الصواريخ من شأنه أن يعوض عن الثغرات في سلاح الجو، ناهيك عن أن هذه الصواريخ تشكل إسنادا قتاليا في ساحة المعركة.

إيران: حصلت إيران على أول دفعة من صواريخ سكود من ليبيا التي قدمتها لها مجانا. وقد مكن ذلك إيران من شن هجمات بالصواريخ على بغداد في عام ١٩٨٥م. وحصلت على دفعات أخرى من كوريا الشمالية التي تعززت علاقتها بها منذ أن وضعت الحرب العراقية - الإيرانية أوزارها. حتى أصبحت إيران قادرة على إنتاج هذه الصواريخ. ومنذ عام ١٩٩٢م تلقت إيران صواريخ متطورة وطويلة المدى من الصواريخ الكورية الشمالية «سكود/ سي». وأبرمت صفقة أخرى بين الدولتين بين عامي ١٩٩٢م - ١٩٩٣م ذات صلة بمشتقات صواريخ سكود، وهو صاروخ (سكود/ دي) الذي بات يعرف على نطاق واسع بإسم «نودونج١». وقد طلبت إيران ١٥٠ صاروخا من هذا الطراز لكن إيران لم تتسلم بعد شيئا من هذا السلاح الذي يعتقد بأن كوريا الشمالية لم تنته من إنجازه نهائيا بعد. وقد شرعت إيران في العمل على برنامج صواريخ محلي خلال حربها مع العراق. فأنتجت صاروخ «العقاب». وفي عام ١٩٨٨م أعلنت إيران عن إعتزامها إستخدام صاروخ آخر عرف بإسم «إيران - ١٣٠»، وفي عام ١٩٨٩م أعلنت أنها في سبيلها الى إنتاج صاروخ يبلغ مداه نحو ٨٠٠كم، وهو مدى متوسط في العلم العسكري.

وقد حصلت إيران على صواريخ باليستية للمرة الأولى بغية الإنتقام من الهجمات العراقية، وردع أطراف معادية، ولا يستبعد أن تستخدم إيران صواريخها ضد إسرائيل في المستقبل.

العراق: في أعقاب حرب الخليج دمرت فرق التفتيش الدولية معظم الصواريخ العراقية. علاوة على القاذفات والبنية التحتية لإنتاج هذا النوع من السلاح، وقد أدى الضغط الأمريكي الى أن يعترف العراق بوجود المزيد من الصواريخ لديه، وهو ما أدى إلى تدمير اعداد أخرى منها. ويبقى السؤال: كم بقي لدى العراق من هذه الصواريخ؟ يجيب الباحث الإسرائيلي على سؤاله هذا قائلا أن العراق يملك اليوم ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ صاروخ، ولكن تجميع منصة إطلاق من نوع «النفصال» مسألة ليست عسيرة. وبالتالي فإن العراق سيكون قادرا مرة أخرى على إمتلاك هذا السلاح. لقد إستخدم العراق صواريخه البالستية أكثر من أية دولة في المنطقة واستخدامها في ميدان القتال وعلى أهداف مدنية (إيران، إسرائيل وبعض دول الخليج) وبالتالي فإن العراق ينظر الى هذه الأسلحة لا للردع، بل للإستخدام الميداني، وكان إستخدامها ضد إسرائيل يرمي إلى دفع إسرائيل للمشاركة في حرب الخليج.

ليبيا: في أواخر السبعينات حصلت ليبيا على نحو ٨٠ منصة لإطلاق الصواريخ من الإتحاد السوفيتي، بعضها ما يزال في المخازن حتى اليوم، وربما لم يعد بعضها صالحا للإستعمال. ولم تتردد ليبيا في إستخدامها، بل إنها - والقول للباحث - إستخدمتها في ١٥ إبريل عام ١٩٨٦م، حيث أطلقت صاروخ سكود على منشآت لحلف الأطلسي في لاميدوسا إنتقاما من الغارات الامريكية على ليبيا. ويعتقد أن ليبيا واحدة من الزبائن المتعاملين مع كوريا الشمالية فيما يتصل بالصواريخ البالستية ذات المدى البعيد. فقد عبرت عن رغبتها في الحصول على صواريخ يزيد مداها عن ١٠٠٠كم منذ أمد بعيد ويبدو أن صاروخ «نودونج» هو خيار مقبول.

وتحاول ليبيا أن تمتلك مشروعها الإنتاجي الخاص من الصواريخ، وتبذل جهدا في هذا السياق منذ أكثر من عقد من الزمان أملا في نجاح مشروع «الفاتح» الرامي الى تطوير صواريخ تعمل بالوقود السائل وبمدى لا يقل عن ١٠٠٠كم. والعمل جار على هذا المشروع بمساعدة من خبراء ألمان، ولكن الإنجاز كما يبدو بطيء للغاية.

السعودية: حصلت المملكة على صواريخ (سي إس إس -٢) من الصين في علم ١٩٨٨م وهو صاروخ فريد من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وقد تم بيعه بعد بعد أن سحب من ترسانة الأسلحة الصينية، ويبلغ مداه ما بين ٢٧٠٠كم - ٢٠٠٠كم. وقد صمم لكي يتم إطلاقه من قواعد ثابتة فقط، وكان في الصين مزودا برؤوس نووية (وهي مالم يتم بيعها للملكة). ولا يعرف الآن شيء عن إستعداد هذه الصواريخ ولا عن القدرة على تشغيلها بشكل متفرد. ومن الجدير بالذكر أن المملكة قد أحجمت عن إستخدامها إبان حرب الخليج، حتى بعد أن أطلق العراق صواريخه على المملكة.

إسرائيل، تبقى إسرائيل الأكثر تقدما في المنطقة فيما يتعلق بتكنولوجيا الصواريخ البالستية، ويتوفر لديها صواريخ قصيرة المدى وأنواع عديدة من القذائف الاخرى ذات المدى القصير، ونوعان من الصواريخ ذات المدى المتوسط. وقد حصلت إسرائيل من الولايات المتحدة في منتصف السبعينات على صاروخ من نوع (إم جي إم/ ٥٢ سي/ لانس)، إضافة الى صاروخ قصير المدى من طراز (مار-٢٩٠). وقد إعتمد في بناء أول صاروخ باليستي إسرائيلي على الصاروخ الفرنسي (داسوم إم دي ٦٦٠) فيما تشير التقارير إلى أنه صاروخ متحرك وذو مرحلتين ويعمل بالوقود الصلب. ويبلغ مداه نحو ٤٨٠كم. وقد أصبح صاروخ (جاريكو ١) في الخدمة منذ أواخر الستينات ومطالع السبعينات. ومنذ عام ١٩٨٦م تسعى إسرائيل لتطوير صاروخ بعيد المدى هو (جاريكو٢)، وتم إختباره في مايو ١٩٨٧م وسبتمبر ١٩٨٨م وسبتمبر ١٩٨٩م. وهنك تقارير تشير الى أن إسرائيل قد نشرت فعلا مائة صواريخ جاريكو٢.

لم تعترف إسرائيل علنا ورسميا أن لديها صواريخ بليستية، بيد أنها كشفت عن قدراتها على إستخدام هذه الصواريخ. ففي سبتمبر ١٩٨٨م أطلقت إسرائيل قمرها الصناعي التجريبي الأول (أوفيك - ١) وأطلقت الثاني في إبريل ١٩٩٠م، والثالث في إبريل ١٩٩٥م، ثم أطلقت قمرها الصناعي التجسسي (أوفيك - ٣) في العلم ذاته.

وقد تم إطلاق جميع هذه الصواريخ عبر المنصة المعروفة بإسم (شافيت).

وقد تم تقديم هذا الصاروخ الى (ناسا) في عام ١٩٩٠م، وهو مكون من ثلاث مراحل ويعمل بالوقود الصلب ويزن عند الإطلاق ويصل ٢٩ الف كم. ويمكن تطوير قدرات (شافيت) ليصبح صاروخا بليستيا قادرا على حمل ١٠٠٠كغم لمدى ٤٥٠٠كم.

وبالرغم من عدم الإعتراف الرسمي لإسرائيل بإمتلاكها صواريخ بليستية، الإ أن هذه الصواريخ بالنسبة لها تلعب دورا إستراتيجيا يختلف عن دور هذه الصواريخ بالنسبة لدول المنطقة.

* أولا، تتمتع إسرائيل بقوة جوية متميزة قادرة على أداء الدور الذي تلعبها الصواريخ بالنسبة للدول الاخرى.

* ثانيا: يمكن لإسرائيل أن تزود صواريخها برؤوس نووية، وبذلك تغدو هذه الصواريخ البليستية أسلحة تدميرية فتاكة. فيما يرى الباحث أن إسرائيل لن تستخدمها إلا كملاذ أخير وحين يتعرض وجودها ذاته للخطر.

الدول الأجنبية المصدرة للصواريخ البليستية:

لا تكتمل النظرة الشاملة على الصواريخ البليستية في الشرق الأوسط دون النظر الى الدول المنتجة والمصدرة لهذا النوع من السلاح. حتى أواخر الثمانينات كان الإتحاد السوفياتي هو مصدر الإمداد الوحيد لدول المنطقة من هذه الصواريخ. أما الدول المصدرة الأخرى فقد دخلت سوق هذا السلاح في وقت متأخر نسبيا.

الولايات المتحدة:

مما لا شك فيه أن الولايات المتحدة هي المصدر الاكبر للأسلحة في العالم. ويرى الباحث أن أهمية دور الولايات المتحدة في موضوع الصواريخ ليس فيما تبيعه، بل فيما لا تبيعه، وجهدها على صعيد كبح جماح إنتشار الصواريخ الكورية الشمالية في المنطقة (سوريا/ إيران) واضح «كبير». ورغم ذلك فإنها لا تفلح أحيانا في الحيلولة دون إبرام صفقات سرية أو خارجية.

روسيا:

أمد الإتحاد السوفياتي أصدقاءه في الشرق الأوسط بصواريخ (فروغ) و (سكود) و (إس إس ٢١)، لكنه رفض طلبات لسوريا وليبيا لشراء صواريخ (إس إس ٢٣). ومنذ أواخر الثمانينات لم يقدم الإتحاد السوفياتي أية صواريخ أو أية أنظمة صاروخية لدول الشرق الأوسط، بيد أن موقفا كهذا خاضع للتغير، ذلك أن روسيا شرعت تستأنف عودتها الى سوق السلاح في ظل إفتقارها الى المال. ومن المتوقع أن تقوم روسيابيع صواريخ سكود (أر - ١٧) القديمة وصواريخ (سفيرا) الذي سبق سحبه من الترسانة العسكرية الروسية بموجب معاهدة دولية.

الصين:

دخلت الصين سوق الصواريخ البالستية لأول مرة في أواسط الثمانينات حين أبرمت مع السعودية عقد بيع صواريخ (سي إس إس ٢). وخلال الفترة ذاتها تمت مفاوضات صينية - سورية لبيع صواريخ (إم - ٩) لسوريا لكن الصفقة لم تنجح ولو أمكن ذلك لأصبحت تلك الصفقة عاملا رئيسيا في تسارع وتيره سباق التسلح في المنطقة نظرا لمدى ودقة وسهولة تشغيل هذا الطراز من الصواريخ.

ويعتقد الباحث أن الصين دخلت سوق الشرق الأوسط لتبقى، وسوف يؤثر وجودها على هذا السوق لسنوات قادمة. وحتى الآن ليس من معرقل لنشاط الصين التسويقي للأسلحة سوى الولايات المتحدة، أما مدى إستمرار هذا الضغط ونجاحه، فمسألة مرهونة بظروف المستقبل.

كوريا الشمالية:

حصلت كوريا الشمالية على خبرتها الأولى في الصواريخ البالستيةمن صواريخ سكود التي قدمتها لها مصر، ومنذ ذلك الحين وهي تستخدم طاقات جبارة لإنتاج صواريخها الخاصة وتطوير الصواريخ الأخرى. وقد باعت للمنطقة صواريخ سكود بي/ سي متطورة وفتحت مشروعات لخطوط إنتاجية في بعض دول المنطقة. وعلى الصعيد الذاتي أنتجت كوريا الشمالية صاروخ (نودونج) الطويل المدى. وهذه الدولة أقل التزاما من الصين وهي مستعدة لصفقات المقايضة كالنفط مقابل السلاح مثلا، خاصة وأنها دولة فقيرة ذات موارد محدودة.

خلاصة:

منذ أن أدخلت الصواريخ البالستية الى المنطقة وهي تزداد أهمية يوما بعد يوم وفيما كانت هذه الصواريخ لا تحظى بإهتمام شديد عشية حرب أكتوبر ١٩٧٣م، أصبحت اليوم عاملا رئيسيا في التفكير الإستراتيجي للدول المختلفة في الشرق الأوسط، ذلك أن هذه الصواريخ أصبحت قوة ردع، كما أصبحت سلاح رعب واكراه وضغط ووسعت قدرات الدولة على شن هجمات على دول لا ترتبط معها بحدود دولية ولا يتوقف دور الصواريخ البالستية عند الأهمية العسكرية، بل يتعداها الى الأهمية الإقتصادية، حيث أصبحت أداة للحصول على الخبرة التكنولوجية. وهي سلع قابلة للتصدير في الأسواق الدولية وللإستثمار في الإنتاج العسكري ويتوقع الكاتب بروز تيارين مستقبلا:

الأول ميل متزايد نحو إستخدام الصواريخ التقليدية في حروب مختلفة، بحيث تصبح هذه الصواريخ متوفرة لدى الجميع تقريبا وعلى نطاق واسع، وتغدو أكثر تطورا ودقة في المستقبل.

والثاني تصاعد أهمية الصواريخ غير التقليدية.

إن ميزان الرعب قد أصبح قائما اليوم ولا بد لأي سلام إقليمي كي يستقر ويستمر أن يأخذ بعين الإعتبار مسألة الصواريخ البالستية غير التقليدية التي أصبحت تتوفر لعدد غير قليل من دول المنطقة.

التعليق

تاريخ إستخدام الصواريخ البالستية في منطقتنا تاريخ مؤلم، إذ نادرا ما جرى توجيهها نحو الخصم الرئيسي، فقد إستخدمتها بغداد ضد المدن الإيرانية في الحرب العراقية الإيرانية مما أوجد حالة عميقة من العداء سيحتاج لوقت طويل حتى تندمل معه الجروح، وإستخدمته إيران ضد العراق وأعطت ليبيا صواريخ لايران جرى استخدامها ضد بغداد، وكان المسئولون العراقيون يأخذون زوارهم الى حيث تساقطت تلك الصواريخ القادمة من طرابلس الغرب وسط شارع رئيسي في قلب بغداد وإستخدمتها المعارضة الإيرانية والأفغانية ضد خصومها وإستخدمتها اليمنيون الجنوبيون ضد صنعاء ولم يتم إستخدامها ضد إسرائيل إلا في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، بشكل محدود، وفي حرب الخليج حين تساقطت صواريخ عراقية على إسرائيل بهدف فك التحالف الدولي ضد العراق وإحراج العرب المنخرطين في ذلك التحالف وقد فشل ذلك التكتيك، كما هو معروف، فشلا ذريعا. ويتحدث الكاتب عن مخاطر سباق التسلح في ميدان الصواريخ البالستية ذات القدرة التدميرية الواسعة والتي يمكن إطلاقها عن بعد وقد تزايدت تحسينات الإصابات الدقيقة لهذه الصواريخ عاما بعد عام مما زاد من مخاطرها الشديدة. ولكن الباحث لا يشير الى مخاطر السلاح النووي الإسرائيلي الذي دفع بدول المنطقة للبحث عن وسائل تلغي، بدرجة أو بأخرى، مخاطر السلاح النووي الذي يعترف الباحث بوجوده في إسرائيل ولو بشكل غير مباشر حين يتحدث عن أن الصواريخ البالستية بيد إسرائيل تستطيع حمل رؤوس نووية لكنه يعتقد بأن ذلك لن يتم اللجوء إليه إلا في حالات تعرض وجود دولة إسرائيل ذاته لخطر، وهو إستنتاج قد لا يكون دقيقا، إذ يكفي وجود قيادة متطرفة مغامرة على قمة الهرم السياسي في إسرائيل لإستخدام هذا السلاح في حالة نشوب حرب وسقوط صواريخ عربية على التجمعات السكانية العربية. وتقول بعض التقارير في إسرائيل أن تل أبيب كانت تستعد لمثل هذا الإستخدام عبر إستخدام قنابل تكتيكية لو وجه العراق أسلحة كيماوية ضد إسرائيل وضد التجمعات السكانية الرئيسية هناك. وفي الأيام الأولى لحرب أكتوبر ١٩٧٣م، حين قامت جيوش مصر وسوريا بحرب المباغتة ضد القوات الإسرائيلية وأبعدتها عن قناة السويس رغم خط بارليف الحصين وعن أجزاء من الجولان، جرى نقاش حول إمكانية استخدام السلاح النووي في وقت لم يكن وجود إسرائيل مهددا بل كان وجودها فوق أرض محتلة بالقوة منذ عام ١٩٦٧م، هو المهدد وحده.

والموضوع الأساسي الذي أغفله الباحث في حديثه عن هذه الصواريخ هو ربط ذلك بموضوع الإحتفاظ بالأراضي ضمن نظرية «الأمن الحيوي»، إذ كان المنطق الإسرائيلي طوال الوقت الإحتفاظ بالأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، أنها عمق ضروري لمنع حدوث هجوم عربي ضد إسرائيل حين تعود لحدودها السابقة وهي حدود يصعب الدفاع عنها في نظرهم وخاصة في منطقة خصرة تل أبيب الضعيفة حيث يضيق عرض المنطقة الممتدة من قلقيلية الى البحر الأبيض ويمكن معها شطر البلاد الى قسمين. في عصر الصواريخ عابرة القارات التي أصبحت تمتلكها كل دول المنطقة وحيث يمكن إطلاقها عن بعد مئات الكيلومترات لم تعد نظرية الإحتفاظ بالأرض لمنع الإحتكاك والهجوم العسكري نظرية مقبولة. ولهذا تشكلت في إسرائيل قوة جديدة منذ النصف الثاني من الثمانينات تحمل إسم: «مجلس السلام والأمن» ويضم المجلس مئات الضباط المتقاعدين وبينهم ضباط برتب عالية. وفلسفة هذا المجلس أن الأولوية للسلام الذي يحقق وحده الأمن. ففي عصر الصواريخ البالستية لم يعد الإحتفاظ بالأرض لتحقيق الأمن ممكنا، ومن المنطقي أن فلسفة هذا المجلس كان يجب أن تشق طريقها نحو مزيد من التقدم وكان يجب أن يستقطب عددا أكبر من العسكريين أمام إتساع دائرة المخاوف من إنتشار الصواريخ عابرة القارات وتطورها التكنولوجي وإتساع مدى إطلاقها وتزايد درجة دقة إصابتها. ولكن ما حصل معاكس لهذا المنطق، إذ إزدهر اليمين في إسرائيل وإزدهر التجمع المقابل لمجلس «السلام والأمن» وهو مجلس «الأمن والسلام» الذي يضم بدوره مئات الضباط المتشددين الذين مازالوا يرفضون نظرية السلام الذي يحقق الأمن ويعتنقون نظرية الأمن الذي يحقق السلام.

في حوار الرئيس عرفات مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت حول أولوية السلام والأمن. قالت الوزيرة: لا نريد العودة الى أيهما أسبق: الدجاجة أم البيضة؟ ولكن دون العودة لا يتحقق سلام ولا يتحقق أمن.

بينهم مصري

الأمم المتحدة تنتخب ١١ قاضيا لمحكمة جرائم الحرب في البوسنة

■ واشنطن ونيويورك: انتخبت الجمعية العامة ١١ قاضيا امس الاول ليخدموا فترة اربع سنوات في محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب في يوغوسلافيا سابقا بدءا من ١٧ من نوفمبر.

وكان مجلس الامن الدولي انشأ هذه المحكمة التي يوجد مقرها في لاهاي عام ١٩٩٣. وتنقضي ولاية القضاة الاحد عشر الاول في نوفمبر المقبل.

وكان مجلس الامن اختار الشهر الماضي ١٩ مرشحا، ويكمن الاختيار الاخير للقضاة في يد الجمعية العامة حيث يجب ان يحصل المرشح على اغلبية مطلقة من ٩٤ صوتا للفوز بالانتخابات.

وفيما يلي الحقوقيون التسعة الذين انتخبوا في جولة الاقتراع الاولى التي اجرتها الجمعية. انطونيو كاسيس من ايطاليا وهو الرئيس الحالي للمحكمة (١٤٦ صوتا) وريتشارد ماي من بريطانيا (١٢٩ صوتا) ومحمد شهاب الدين من جايانا (١٢٧ صوتا) ووانج تايا من الصين (١٢٢ صوتا) وكلود جوردا من فرنسا (١١٩ صوتا) وجابرييل كيرك ماكدونالد من الولايات المتحدة (١١٨ صوتا) وفؤاد عبدالمنعم رياض من مصر (١١٨ صوتا) ولالا شاند فوهراه من ماليزيا (١١٣ صوتا) ورفائيل نيتو نافيا من كولومبيا (٩٦ عاما). على الصعيد نفسه ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية امس ان حكومة الرئيس بيل كلينتون عينت مبعوثا خاصا لقضايا جرائم الحرب في محاولة لدعم جهود السلام في البوسنة بعد رحيل القوات الامريكية المزمع العام المقبل. وقالت الصحيفة ان ديفيد شيفر الذي عمل مع وزيرة الخارجية مادلين البرايت في قضايا جرائم الحرب حينما كانت سفيرة لواشنطن لدى الامم المتحدة عين سفيرا متجولا. وكانت محكمة دولية مقرها لاهاي وجهت اتهامات الى ما مجموعه ٧٦ شخصا لكن لا احد من القادة الذين دبروا الحرب في يوغوسلافيا سابقا قدم الى المحاكمة. وقد اكتملت احدى المحاكمات ومازال ٦٧ ممن وجهت اليهم اتهامات مطلقي السراح. وقالت وزارة الخارجية امس الاول ان البرايت ستقوم بأول زيارة لها للبوسنة كوزيرة للخارجية في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز معلنا خطط البرايت للسفر «هناك الكثير من القلق» ان اطراف اتفاق سلام البوسنة لعام ١٩٩٥ الذي توسطت في التوصل اليه الولايات المتحدة «لا يفون بالتزاماتهم ويجب تذكيرهم به».

وقد تزور البرايت ايضا مناطق اخرى في البلقان خلال رحلتها الخارجية.

وقال بيرنز انها ستسافر يوم الاحد الى باريس حيث تقابل المسؤولين الفرنسيين يوم الاثنين قبل التوقيع يوم الثلاثاء على اتفاق الشراكة الجديد بين روسيا وحلف شمال الاطلسي. ومن المحتمل ايضا ان تجرى مباحثات مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف. (رويتر)

اعتقال ٥٠ معارضاً

امريكا تفرض عقوبات اقتصادية على بورما

■ واشنطن ـ فرض الرئيس الامريكي بيل كلينتون عقوبات اقتصادية على بورما منها منع المواطنين الامريكيين من الاستثمار في تطوير واستغلال مواردها النفطية. وقال كلينتون في رسالة الى الكونجرس امس الاول انه اتخذ هذا الاجراء بسبب «انتهاكات خطيرة» من جانب الحكومة العسكرية في حق المعارضين السياسيين. واعلن كلينتون في ابريل الماضي انه يعتزم فرض العقوبات.

وقال كلينتون: «انني أؤكد ان العزلة الدولية لبورما ليست أمرا حتميا».. وأشار الى ان «السلطات في رانجون تحتفظ بالقدرة على تحقيق العلاقات مع الولايات المتحدة وكذلك المجتمع الدولي».

وكانت الولايات المتحدة ودول غربية اخرى اتهمت بورما بانتهاكات لحقوق الانسان وعدم الاعتراف بالحكومة المنتخبة انتخابا ديمقراطيا للرابطة الوطنية للديمقراطية وهي جماعة معارضة. ويحظر الأمر التنفيذي الذي اصدره كلينتون على المواطنين الامريكيين الدخول في اتصالات تشمل التطوير الاقتصادي للموارد في بورما ومن ذلك النفط والغاز. وفي بانكوك قال مسؤول رفيع في الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية ان الحكومة العسكرية في بورما اعتقلت مالايقل عن ٥٠ عضوا في الحزب الذي تتزعمه زعيمة المعارضة سان سو كي.

وقال المسؤول لرويتر من رانجون خلال اتصال هاتفي «اعتقل عدد من نوابنا في البرلمان الى جانب عدد من اعضاء الحزب قبل ذكرى الانتخابات التي تحل في ٢٧ مايو». وكان حزب المعارضة قد حقق نصرا ساحقا في الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٠ لكن مجلس الدولة لاقرار النظام والأمن لم يعترف بنتائج الانتخابات. (رويتر)



بنغالية تتلقى مساعدات. (أ ف ب).

١٥٠٠ صياد فقدوا

اعصار يشرد مليون شخص في بنجلاديش

■ دكا: قال مسؤولون اغاثة أمس ان الاعصار الذي اجتاح سواحل بنجلاديش يوم الاثنين الماضي شرد أو اضر بأكثر من مليون شخص وقتل المئات.

وذكر المسؤولون ان العدد الحالي للقتلى الذي يقف عند ١١٢ قتيلا قد يرتفع اذ لايزال ١٥٠٠ صياد مفقودين في خليج البنغال.

وصرح مسؤولون مساء أمس الاول بان الاعصار اضر بنحو ٤٠٠ ألف منزل وقتل ١٥ ألف رأس من الماشية. كما شرد أو اضر بنحو ١.٥ مليون شخص.

وقال مسؤول يشرف على عمليات الاغاثة في المناطق الجنوبية الشرقية من بنجلاديش التي كانت اكثر تضررا «نعد تقريرا كاملا عن الخسائر قد يستغرق اعداده اسبوعا او اكثر. «هناك مناطق يصعب الوصول اليها وقد تكون قد تعرضت لاضرار اوسع نطاقا».

وصرح بان الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنجلاديش ستطير الاربعاء لتفقد بعض المناطق المنكوبة التي لم تستطع الوصول اليها في رحلتها الاولى أول امس الثلاثاء.

وقتل اعصار عنيف علم ١٩٩١ ما لايقل عن ١٣٨ الف شخص في بنجلاديش وشرد مليون شخص.

واجتاح الاعصا شيتا جونج وكوكسيز بازار وتنكاف وعددا من الجزر يوم الاثنين الماضي وبلغت سرعة رياحه ٢٠٠ كيلومتر في الساعة. (رويتر).

روسيا ربما تصبح عضواً في الناتو

واشنطن: وثيقة الاطلسي تسري بمجرد توقيعها دون تعديلات من الكرملين

■ واشنطن: أكد البيت الابيض ان الوثيقة التي تحكم العلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي ستسري «بمجرد توقيعها» يوم ٢٧ مايو في باريس نافيا بذلك احتمال قيام البرلمان الروسي بادخال تعديلات عليها بعد هذا الموعد.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكاري يرد على تصريحات للمتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيرغي اياستريمبسكي مفادها ان البرلمان الروسي بمجلسيه، مجلس الاتحاد والدوما (مجلس النوب) الذي يسيطر عليه الشيوعيون والقوميون، يمكن ان يضيف الى نص الاتفاق «بعض التحفظات».

وقال مكاري ان «الوثيقة المنشئة» (الاسم الرسمي للوثيقة) يتم التفاوض بشأنها بين الحكومة الروسية والحلف الاطلسي وتسري اعتبارا من تاريخ توقيعها».

ونسب تصريحات نظيره الروسي الى «مناقشة» داخل الحكومة الروسية «لتحديد أفضل سبيل لاشراك الفرع التشريعي في الامر».

ومع ذلك امتنع مكاري عن انتقاد الكرملين وهو الموقف الذي تمسك به الرئيس الامريكي بيل كلينتون منذ ابرام هذا الاتفاق في ١٤ مايو في موسكو.

والواقع ان المسؤولين الامريكيين يعتقدون ان التصريحات الاخيرة الصادرة عن موسكو تهدف الى تهدئة المعارضة الشيوعية والقومية.

وكرر مكاري القول ان «الاتحاد الروسي اوضح بجلاء بعدة طرق ان الوثيقة ستسري بمجرد توقيعها من قبل الرئيس يلتسين». ويبدو انه كان يشير الى ضمانات عرضتها الحكومة الروسية ولكنه لم يدل بأية تفاصيل.

ولايريد البيت الابيض تعقيد مهمة يلتسين ولذلك يعمل على تحاشي خوض حرب كلامية يمكن ان توفر حججا لمعارضة يلتسين.

ومن جانبه قال ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الامريكية انه لايجب استبعاد ان تصبح روسيا عضوا في الناتو على المدى البعيد.

واضاف تالبوت انه من الخطأ استبعاد أي دولة من عضوية الناتو. (وكالات)

ضاقت بمجرمي الحرب

رواندا تطلب مساعدة دولية لتوسيع سجونها

■ كيجالي: مشكلة غريبة تواجه رواندا تتمثل في الزيادة الكبيرة في عدد مجرمي الحرب الذين ضاقت بهم سجون هذه الدولة الافريقية محدودة السكان بعد الاحداث الدامية التي شهدتها خلال السنوات القليلة الماضية.

والتماسا لحل هذه المشكلة لجأت رواندا الى طلب المساعدة الدولية لتطوير وتحديث سجونها التي يحتشد فيها مائة الف سجين ممن يشتبه في ارتكابهم لجرائم حرب لم تتم محاكمتهم بعد.

وقد اصبح ايجاد مخرج لهذه الازمة يمثل أولوية قصوى لجمعيات حقوق التي دعت حكومة رواندا لبذل قصاري جهدها لتحسين ظروف وأوضاع السجناء.

ولكن حكومة كيجالي المثقلة بميراث حرب جرائم ابادة على نطاق واسع تفتقر للموارد اللازمة لتوسيع السجون التي يرجع تاريخ بعضها لفترة الاستعمار بما تحتاج اليه من بنية أساسية أو حتى بناء سجون جديدة.

ولم يظهر المجتمع الدولي من جانبه أي استعداد لدعم هذه المبادرة لتحديث سجون رواندا حيث تزعم الدول المانحة والمنظمات الاهلية انها قد تشجع على تنفيذ المزيد من عمليات الاعتقال.

وهذه السجون التي يصل عددها الى تسعة عشر سجنا بنيت لاستيعاب المجرمين في الظروف العادية وليس لايواء مجرمي الحرب الذين ارتكبوا جرائم ابادة ضد الانسانية على نطاق واسع في رواندا.

ويجادل مسؤولو حكومة رواندا بانه ليس امامهم سوى خيارين بالنسبة لهؤلاء المشتبه في مشاركتهم في جرائم التطهير العرقي فاما ان بعضهم في سجن أو تتركهم تحت رحمة من يطلبون الثأر لضحاياهم. (د ب أ).

زعماء الأحزاب يتفقون على تعديل الحكومة التشيكية

■ براج: قالت وكالة الأنباء التشيكية امس ان زعماء الاحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحاكم بجمهورية التشيك اتفقوا على تعديل التشكيل الوزاري للحكومة لكنهم لم يتفقوا على اي المناصب سيشملها التعديل.

ونقلت الوكالة عن بيان مشترك قصير لزعماء الاحزاب الثلاثة في ائتلاف الوسط اليمين قوله ان اجتماعا في وقت متأخر من الليل بينهم انتهى بالاتفاق على ضرورة اجراء تعديل في تشكيل الحكومة.

وكانت شعبية الحكومة وحزب الوزراء فاكلاف كلاوس هبطت في الاسابيع الاخيرة بسبب تباطؤ الأداء الاقتصادي وبعض قضايا الجرائم المالية التي حظيت بتغطية اخبارية واسعة ومشكلات في قطاعات الرعاية الصحية والتعليم.

وتضررت العملة التشيكية الكرونا ايضا من جراء عدم الاستقرار السياسي. وتدخل البنك المركزي عدة مرات الاسبوع الماضي لدعمها.

ونقلت الاذاعة التشيكية عن مصادر مقربة من المحادثات قولها ان احد المقترحات قيد البحث ان يخلف وزير الخارجية جوزيف زيلينتش وزير المالية ايفان كوجارنيك على ان يتولى السفير السابق لدى الولايات المتحدة مايكل زانتوفسكي منصب وزير الخارجية.

(رويتر)

عزلة دولية وحصار اقتصادي

رئيس ايران المقبل يرث تركة ثقيلة

■ طهران: يرث الرئيس الايراني الجديد دولة تواجه حظرا امريكيا شاملا ورحل عنها سفراء الاتحاد الاوروبي ويسود الارتباك علاقاتها مع عدد من الدول المجاورة.

ولم تؤد الحملة التمهيدية للانتخابات التي ستجرى غدا الجمعة الى احراز تقدم في النقاش المتعلق بالتقارب مع الغرب الذي مايزال الاعلام الرسمي يعتبره بمثابة الشيطان.

ووجه المرشد الروحي للنظام آية الله خامنئي تحذيرا الى «كل مرشح قد يظهر اي تخاذل حيال الولايات المتحدة وتدخل الحكومات الغربية والغزو السياسي والثقافي الغربي».

وكرر وزير الخارجية علي اكبر ولايتي الذي يشغل منصبه منذ خمس عشرة سنة القول «ان الدبلوماسية الايرانية لا تتغير مع تغيير الرئيس».

وقد دعم ولايتي المرشح المحافظ علي اكبر ناطق نوري وقد يصبح اذا فاز الاخير نائبا للرئيس للشؤون الدولية في الحكومة المقبلة.

ويقتصر النقاش المتعلق بالسياسة الخارجية والذي يتحكم فيه خامنئي على انتقاد الامريكيين او على تصريحات متفق عليها عن الدور الاقليمي لايران في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى.

وقد تعرض مرشح اليسار الراديكالي والمعتدلين محمد خاتمي للانتقاد بسبب «الميل الى امريكا» الذي عبر عنه فريق من المحيطين به.

من جهته تعرض ناطق نوري لانتقادات حادة بسبب «اعجابه ببريطانيا» المفترض في اعقاب زيارة قام بها الى الخارجية البريطانية مساعده علي لاريجاني.

وتعتبر الاوساط الدبلوماسية في طهران مسألة التطبيع مع واشنطن الاختبار الاول للرئاسة المقبلة على صعيد السياسة الخارجية.

وتواجه ايران منذ حوالي سنتين حظرا شاملا تفرضه الولايات المتحدة التي تتهمها بمساندة الارهاب الدولي وبامتلاك اسلحة الدمار الشامل والسعي الى تخريب عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

كذلك تشكل العلاقات مع أوروبا التي تمر بأخطر ازمة منذ فتوى اهدار دم الكاتب سلمان رشدي في ١٩٨٩ ملفا ساخنا.

وقد استدعى السفراء الاوروبيون للتشاور بعدما وجهت احدى محاكم برلين في العاشر من ابريل الماضي التهمة الى كبار المسؤولين الايرانيين بمساندة الارهاب.

ومازالوا متغيبين عن طهران منذ خمسة اسابيع تضامنا مع السفير الالماني الذي لا تريد ايران ان يعود الى مركز عمله في الوقت الراهن.

ومن جهة اخرى منيت ايران بنكسة خطيرة في افغانستان بعد استيلاء حركة طالبان الاسلامية المتشددة المعادية لطهران على السلطة في كابول. مما ادى ايضا الى تدهور علاقاتها مع باكستان المتهمة بدعم طالبان.

اما العلاقات مع تركيا فهي غير مستقرة. وقد ادى تسلم رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الحكم الى تجدد العداء لايران في الاوساط العلمانية التركية وخصوصا الجيش.

وفي المقابل فان العلاقات مع دول الخليج وخصوصا مع السعودية تحسنت مؤخرا لكن النزاع مع الامارات العربية المتحدة حول السيادة على ثلاث جزر في الخليج يبقى على حاله.

وبعد تسع سنوات على انتهاء الحرب لم تقدم بغداد وطهران بعد على تطبيع علاقاتهما.

وفي مواجهة الازمة مع الاوروبيين كثفت ايران جهودها للتعاون مع دول الشرق الاقصى وخصوصا الصين وكذلك مع جمهوريات آسيا الوسطى. كما انها تعمل جاهدة على كسب ود روسيا.

(أ.ف.ب)

اكدتا ضرورة تفعيل مؤسسات الاتحاد

تونس وليبيا تتمسكان بالخيار المغاربي

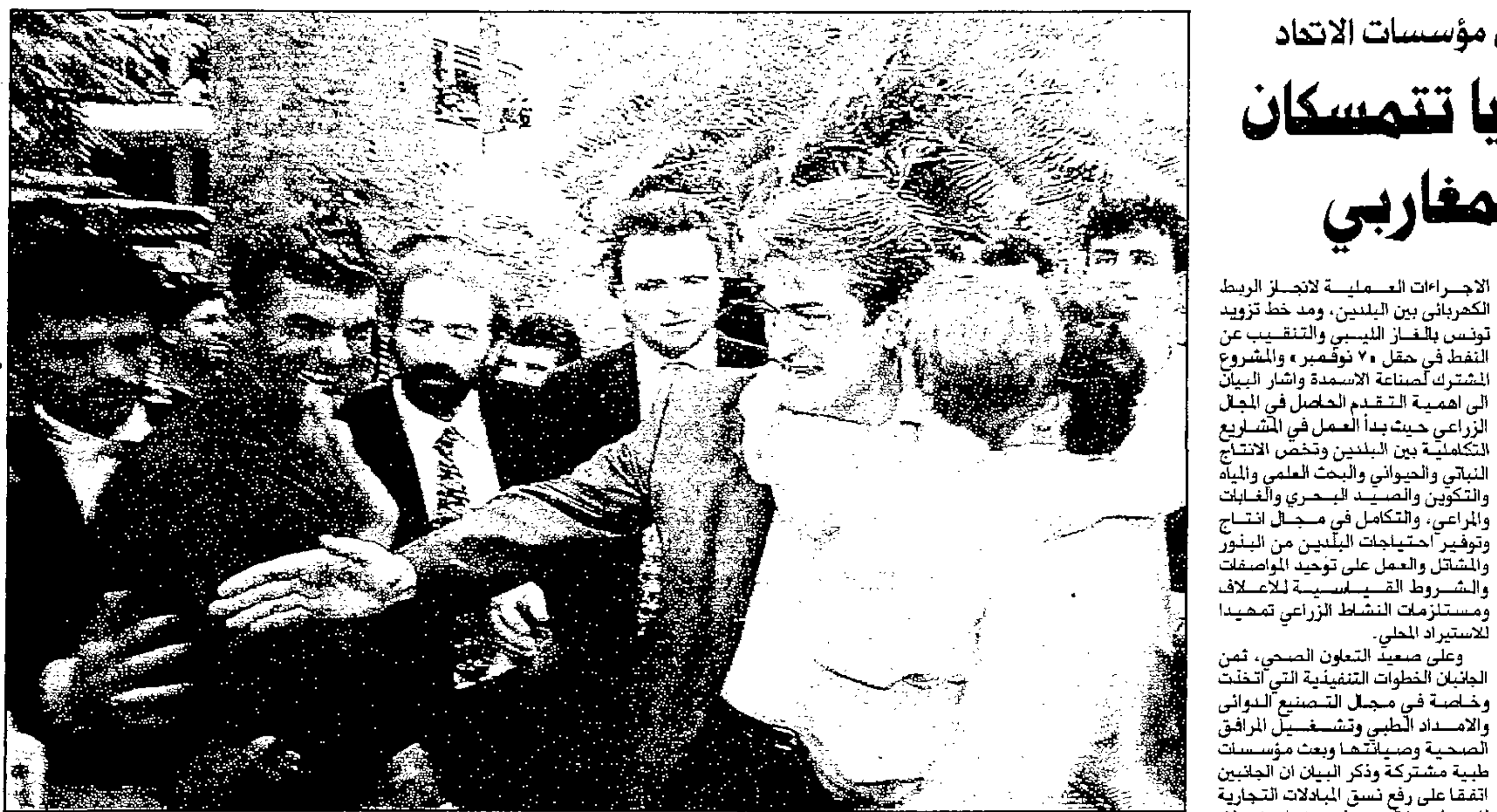
- تونس - هشام الدامرجي:

■ على اثر الزيارة التي قام بها الى تونس عبدالمجيد المبروك القعود امين اللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية العربية الليبية مصحوبا بعدد من الوزراء، وبعد اجتماعه بالوزير الاول التونسي حامد القروي بجزيرة جربة على الحدود المشتركة بين البلدين ولقائه بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالعاصمة التونسية، صدر بيان مشترك تضمن بالخصوص تأكيد موقف تونس الثابت بالنسبة للخلاف القائم بين ليبيا وبعض الدول الغربية ومؤازرتها لها في الجهود المبذولة من اجل حل عاجل ومشرف يتجاوب مع ما تقدمت به ليبيا من مبادرات ومن استعداد يسمح بانهاء الخلاف. كما تضمن البيان التأكيد على ضرورة تفعيل مؤسسات اتحاد المغرب العربي باعتباره خيارا استراتيجيا ومكسبا تاريخيا وخطوة هامة نحو الوحدة العربية الشاملة.. والتأكيد كذلك على اهمية تعزيز العمل العربي المشترك في اطار جامعة الدول العربية.. كما جدد البلدان تأييدهما للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل استرداد كامل حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وبخصوص العلاقات الثنائية بين البلدين سجل البيان الارتياح للخطوات الايجابية التي تحققت على درب التعاون والتكامل خاصة بعد اتخاذ الاجراءات العملية لانجاز الربط الكهربائي بين البلدين، ومد خط تزويد تونس بالغاز الليبي والتنقيب عن النفط في حقل «٧ نوفمبر» والمشروع المشترك لصناعة الاسمدة واشار البيان الى اهمية التقدم الحاصل في المجال الزراعي حيث بدأ العمل في المشاريع التكاملية بين البلدين وتخص الانتاج النباتي والحيواني والبحث العلمي والمياه والتكوين والصيد البحري والغابات والمراعي، والتكامل في مجال انتاج وتوفير احتياجات البلدين من البذور والمشاتل والعمل على توحيد المواصفات والشروط القياسية للاعلاف ومستلزمات النشاط الزراعي تمهيدا للاستيراد المحلي.

وعلى صعيد التعاون الصحي، ثمن الجانبان الخطوات التنفيذية التي اتخذت وخاصة في مجال التصنيع الدوائي والامداد الطبي وتشغيل المرافق الصحية وصيانتها وبعث مؤسسات طبية مشتركة وذكر البيان ان الجانبين اتفقا على رفع نسق المبادلات التجارية للوصول بها الى معدل ٣٥٠ مليون دولار لكل طرف.

ويذكر هنا ان العلاقات التونسية الليبية تطورت بشكل كبير بعد زيارة العقيد معمر القذافي الى تونس في الشتاء الماضي، وصارت الزيارات الرسمية للمسؤولين في البلدين امرا مألوفا مما سمح بتكثيف التبادل التجاري وبعث مشاريع مشتركة تتركز خاصة في منطقة الحدود المشتركة بين البلدين.



بريشا يحتضن طفلا خلال جولة انتخابية في فيري. (أ ف ب)

استجابة لطلب المعارضة

الحكومة الالبانية تعين اعضاء اللجنة الانتخابية

تيرانا، وافق الرئيس الالباني صالح بيريشا على تلبية المطلب الرئيسي للمعارضة باعلانه مساء امس الاول انه قرر تكليف الحكومة تعيين اعضاء اللجنة الانتخابية المركزية. وأوضح بيان للرئاسة الألبانية ان حكومة المصالحة الوطنية التي يرأسها باشكيم فينو (الحزب الاشتراكي. معارض) سوف تكلف تعيين اعضاء هذه اللجنة والاشراف على سير الانتخابات الشريعية السابقة لأوانها التي ستجري في ٢٩ يونيو المقبل. واضاف البيان ان بيريشا سيوافق بمرسوم على قرارات الحكومة المتعلقة بأعضاء اللجنة الانتخابية. يشار الى ان القانون الانتخابي الذي اقره البرلمان الالباني الجمعة الماضي ينص على تكليف الرئيس تعيين اعضاء هذه اللجنة. وقد هددت المعارضة الالبانية التي رفضت هذا القانون الذي يعطي الرئيس الالباني حق الاشراف على الانتخابات، بمقاطعة الانتخابات في حال عدم التوصل الى تسوية لاجرائها. (أ ف ب)

وزير دفاع البحرين يحضر تمريناً تعبوياً

■ المنامة: اكد وزير الدفاع ونائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الفريق الركن خليفة بن احمد آل خليفة على اهمية اجراء المزيد من التمارين الجوية المشتركة مع الاشقاء والاصدقاء التى تعتمد على مبدأ الواقعية وذلك لاكتساب المزيد من الخبرات ورفع القدرات العملياتية لاطقم سلاح الجو الاميري البحريني ليكون دعامة راسخة لامن واستقرار دولة البحرين. جاء ذلك خلال حضوره امس جانبا من فعاليات التمرين التعبوي الجوي الذى ينفذه سلاح الجو الاميري البحريني بمشاركة سلاح الجو بدولة الامارات العربية المتحدة وسلاح الجو بدولة الكويت وسلاح الجو الامريكي. (وام)

وزير الخارجية الياباني يزور روسيا وفرنسا وبريطانيا

■ طوكيو: يقوم وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا اعتبارا من اليوم «الخميس» بجولة تشمل روسيا وبريطانيا وفرنسا حيث سيشارك في الاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

واعلنت وزارة الخارجية اليابانية ان زيارة ايكيدا لموسكو ستستمر ثلاثة ايام وسيلتقى خلالها الرئيس الروسي بوريس يلتسين. كما سيجري محادثات مع نظيره يفغيني بريماكوف.

ونقلت وكالة الانباء اليابانية «كيدو» عن مصادر حكومية ان ايكيدا سيعد مع المسؤولين الروس تبادل زيارات بين رئيسي حكومتي البلدين قبل نهاية العام الجاري.

كما سيتطرق الوزير الياباني الى الخلاف الحدودي بين روسيا واليابان المتعلق بجزر الكوريل الاربع التي اجتاحها الجيش الاحمر السوفييتى في ١٩٤٥ وتطالب اليابان باستعادتها.

وسيقوم ايكيدا وبريماكوف بالاعداد لقمة الدول الصناعية الكبرى التى ستعقد الشهر المقبل في دينفر. وستصبح روسيا للمرة الاولى عضوا كامل العضوية في هذه المجموعة التي اصبحت تعرف باسم مجموعة الدول الصناعية الثماني.

وبعد موسكو، سيتوجه الوزير الياباني السبت المقبل الى لندن حيث سيقابل وزير الخارجية البريطاني روبين كوك. ثم ينتقل الاحد الى باريس حيث سيشارك في الاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وسينتهز هذه الفرصة لاجراء محادثات مع نظيريه الفرنسي هيرفيه دو شاريت والكوري الجنوبي يو شونغ قبل ان يعود الى اليابان في ٢٩ مايو. (أ. ف. ب)

اليمين واليسار يسعيان لاستمالتهم

الناخبون المترددون يحسمون الانتخابات الفرنسية

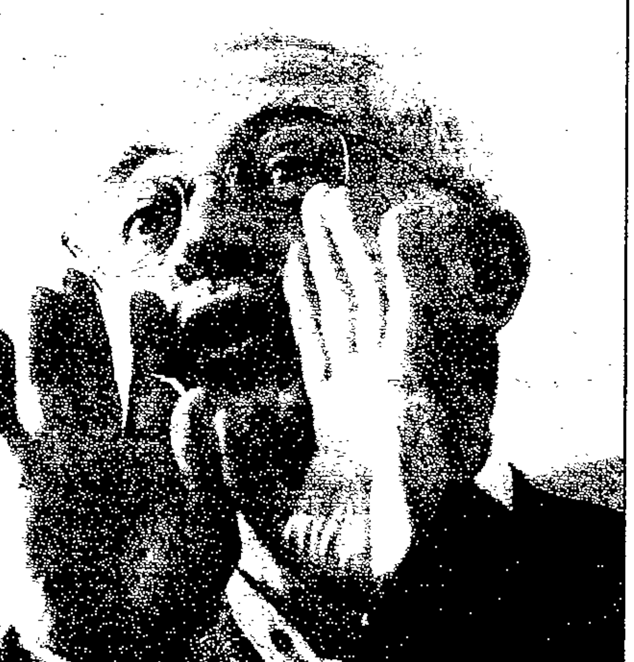
■ باريس: لا يزال امام اليمين واليسار الفرنسيين ايام قليلة قبل الانتخابات التشريعية لاستمالة الناخبين المترددين البالغة نسبتهم ٤٠ في المئة، اذ اظهرت استطلاعات الرأي الاخيرة الاسبوع الفائت تقارب النتائج التي يتوقع ان يحققاها في الدور الاول من العملية، وهي تناهز لكل منهما نسبة ٤٠ في المئة من اصوات الذين اتخذوا قرارهم الانتخابي.

ورغم تقارب نسب الاصوات التي ينتظر ان يحصل عليها كل من الفريقين، بحسب الاستطلاعات، تشير التوقعات الى ان اليمين المسيطر منذ ١٩٩٣ على البرلمان بواقع اربعة اخماس عدد النواب، سيتفوق على خصمه بنتيجة الدور الثاني من الانتخابات في الاول من يونيو المقبل بفارق اكبر بكثير يتراوح ما بين ٤٠ مقعدا و١٣٠ وفق الاستطلاعات اياها.

وقد يلعب حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف دور المرجح في هذه الانتخابات اذا جير اصواته في الدور الثاني لهذا الفريق او ذاك. اذ تتوقع الاستطلاعات ان يحصل على مابين ١٣ و١٥ في المئة من الاصوات. وتراجع الحزب امس الاثنين عن تصريحات لزعيمه جان ماري لوبن اعلن فيها انه يريد الحاق الهزيمة باليمين التقليدى بأي ثمن ملمحا الى انه قد يدعم اليسار في الدور الثاني من الانتخابات، مما سبب الضياع في صفوف محازبيه.

واوضح لوبن موقفه قائلا «لم ادع الى التصويت للاشتراكيين». اما برونو ميغريه، احد ابرز مسؤولي الحزب، فقال في الاطار نفسه «ليس واردا لدينا ان ندعو الى التصويت لليسار».

وقبل اسبوع من الدور الاول، ركز اليمين حملته الانتخابية على وعد بخفض ضريبة الدخل من ١٩٩٧ الى سنة ٢٠٠١ في حين اكد اليسار انه سيعمل على ايجاد ٧٠٠ الف فرصة عمل. لكن برنامج كل من الفريقين لا يزال غير واضح.





ليونيل جوسبان زعيم الاشتراكيين خلال لقاء انتخابي (أ. ب)

واكد الديغوليون والليبراليون انهم يريدون مداخيل ضريبية اقل وانهم سيخفضون الضرائب على الرواتب المتدنية بهدف تشجيع ارباب العمل على خلق وظائف.

اما الاشتراكيون فجعلوا الموضوع الرئيسي في حملتهم ايجاد ٧٠٠ الف وظيفة. لكنهم يواجهون صعوبات في اقناع الناخبين بأن مشروعهم سيتيح لهم وقف ارتفاع نسبة العاطلين من العمل التي بلغت ١٢,٨ في المئة من مجموع اليد العاملة، مما يجعل البطالة احدى ابرز المعضلات التي تواجهها فرنسا.

لكن استطلاعا اخيرا للرأي اظهر ان الفرنسيين متشائمون في شأن الضرائب، افاز اليمين او اليسار، اذ توقع ٤٢ في المئة منهم ان ترتفع الضرائب اذا فاز الاشتراكيون، فيما ابدى ٣٩ في المئة عن اعتقادهم انها ستبقى على حالها. اما الذين توقعوا ارتفاعها في حال فوز اليمين، فبلغت نسبتهم ٤٤ في المئة، ورأى ٣٢ في المئة انها قد لا تتغير اذا صدقت هذه الفرضية الانتخابية.

واللافت ان الفريقين المتنافسين اتجها في نهاية الحملة الانتخابية على الاقلال من التطرق الى موضوع العملة الاوروبية الموحدة، مما يشير الى ان الفرنسيين ينخرطون في المشروع من دون كبير حماسة.

وكان اليمين ركز في بدء حملته على الموضوع الاوروبي وانتقد سياسة الاشتراكيين المتناقضة في هذا المجال واذا تحالفوا، هم الذين كانوا يتولون الحكم لدى توقيع معاهدة ماستريخت، مع الشيوعيين المعارضين للمشروع الاوروبي. ورد اليسار متهما اليمين «بقبول اليورو (العملة الموحدة) من دون شروط». لكن سرعان ما تراجع تطرق الفريقين الى هذا الموضوع.

وستتميز الايام الاخيرة من الحملة بتكثيف المسؤولين السياسيين الرئيسيين مداخلاتهم. ومن المتوقع ان يتدخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا في الحملة من جديد بعد عودته من زيارته الرسمية للصين. وكان شيراك فاجأ الجميع بتقديمه موعد الانتخابات عشرة اشهر.

لكن رئيس الوزراء الديغولي السابق ادوار بالادور، المرشح الممكن لخلافة رئيس الوزراء الحالي ألان جوبيه الذي يعاني شعبية متدنية جدا، اعتبر ان «الامتناع عن الاقتراع هو اكبر خطر في هذه الانتخابات». (أ. ف. ب)



احتجاج المدرسين

■ تظاهر مايقرب من ٤ آلاف مدرس في المكسيك احتجاجاً على زيادة رواتبهم بنسبة ٦٪ فقط وطالبوا بزيادتها بنسبة ١٢٪. (أ ب)

تركيا ترفض تسليم رجل اعمال قبرصي الى بريطانيا

■ انقرة: اعلنت وزارة الخارجية التركية امس انها لن تقوم بتسليم رجل الاعمال القبرصي التركي اصيل نادر الى بريطانيا لأن مسألة تسليم مواطنين اتراك الى دولة اخرى امر غير وارد.

وقال السفير عمر اقبال المتحدث باسم الخارجية ان بريطانيا تقدمت بطلب رسمي الى وزارة الخارجية التركية لتسليم نادر الى السلطات البريطانية لمحاكمته عن بعض التهم الا ان تركيا لا تعتزم تسليم نادر الى بريطانيا.

ومن ناحيته، اعلن نادر انه سوف يقوم باستثمارات ضخمة في تركيا خلال السنوات القادمة. (ا ش ا)

حول العالم

الفرانكفونية والبنى التحتية

■ مونتريال - صرح الامين العام لوكالة الفرانكوفونية جان لوي روا ان نقص البنى التحتية الخاصة بالاتصالات في الدول الفرانكوفونية في نصف الكرة الارضية الجنوبي كان محور مناقشات وزراء الفرانكوفونية المكلفين طرق المعلوماتية والمجتمعين منذ مساء الاثنين الماضي في مونتريال.

ويشارك في المؤتمر وزراء او ممثلو ٥٥ دولة فرانكوفونية. ويفترض ان يتبنى المؤتمر خطة عمل لتطوير طرق المعلوماتية باللغة الفرنسية ستعرض في اكتوبر المقبل على قمة الفرانكوفونية في هانوي.

وقال روا في مؤتمر صحفي ان وزراء البلدان الفرانكوفونية يدركون تماما ان غياب أنظمة الاتصالات الملائمة يشكل «عقبة كبرى» في طريق الوصول الى طرق المعلوماتية.

ورأى ان تمويل اقامة او تحديث البنى التحتية «الثقيلة» في بلدان الجنوب «مرتبط بقرارات وطنية» ومن غير الوارد ان تقوم الفرانكوفونية «بالاستثمار في هذا المجال».

وأوضح ان وفود عدد من دول الجنوب مثل لبنان وبوركينا فاسو والكونغو وبلغاريا قالوا امس الاول ان بلدانهم بدأت عمليات لتحرير قطاع الاتصالات، بينما أكدت دول اخرى مثل السنغال وساحل العاج ان هذه «العملية قد انتهت».

مطلوب جواسيس

■ لندن - قرر جهاز مكافحة التجسس في بريطانيا للمرة الاولى في تاريخه ان يجند عملاءه عبر اعلانات ستنشر في الصحف.

وتحت عنوان «استخبارات» ظهر في صحيفة «ذي جارديان» امس اعلان مفاده ان جهاز مكافحة التجسس (ام ١٥) الذي اسس منذ ٨٨ عاما يبحث عن اشخاص يتمتعون بالخبرة ليشغلوا مهام عملاء سريين او ليصبحوا ضباطا لمكافحة التجسس. وأكد الاعلان انها «مهنة ليست كغيرها من المهن» وان الرواتب جيدة جدا.

وورد في الاعلان ان جهاز مكافحة التجسس يفضل مرشحين من المدرسين والعاملين في مجال الاعلانات والصحفيين والعاملين في الخارج.

وتكسر هذه الطريقة الجديدة التي يتبعها جهاز الاستخبارات العسكرية البريطاني تقليدا عريقا لتجنيد عملاء سرا في صفوف افراد القوات المسلحة والشرطة والخريجين الجدد من الجامعات وخصوصا من جامعتي اوكسفورد وكامبريدج. (أ ف ب)

موسكو تتجمل بطرد اللاجئين

■ موسكو - اتهمت جمعيات للدفاع عن حقوق الانسان بلدية موسكو «بمطاردة اللاجئين» مع اقتراب موعد الاحتفالات التي ستقام في الذكرى الـ ٨٥٠ لتأسيس المدينة التي تريد البلدية ان تبدو نظيفة.

وقالت رئيسة لجنة «المساعدة المدنية» سفيتلانا غانوشكينا ان «الاعتقالات في صفوف طالبي حق اللجوء وخصوصا الذين جاؤوا من القوقاز ازدادت في الآونة الأخيرة».

واضاف باتريك دارو من جمعية الدفاع عن حقوق الانسان «ايكيليبر» ان «مضايقات الشرطة ازدادت منذ شهر او شهرين وأوامر ترحيل اللاجئين الى بلدانهم الاصلية وهي ظاهرة جديدة، ازدادت ايضا».

واوضحت غانوشكينا ان «سلطات موسكو تتهم القوقازيين بأنهم مسؤولون عن تزايد الجرائم» مؤكدة ان «هذا الأمر غير صحيح». وعرضت على الصحفيين الارقام التي نشرتها نيابة موسكو والتي تشير الى ان ٨٣٪ من الجرائم في موسكو ارتكبها مواطنون روس.

ونددت غانوشكينا «بالموقف غير الانساني لسلطات مدينة موسكو» التي تغذي الشعب بـ «أفكار عنصرية». (أ ف ب)

سجين متمرد يهدد بقتل حارس في سجن فيلا فيلها في ولاية اسبريتو بشرق البرازيل حيث يحتج السجناء على سوء الأحوال المعيشية. (أ ب)

توقع اعتراف مائة دولة على الاقل

قريع لـ «الاتحاد»: خطوات للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية بنهاية العام الحالي

■ القاهرة - الاتحاد: أكد احمد قريع «أبو علاء» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان السلطة الوطنية الفلسطينية تدرس حاليا خطوات الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بحلول نهاية هذا العام ردا على السياسات الاسرائيلية المتعنتة، وقال ان اتفاق اوسلو يعطي الفلسطينيين الحق في اعلان الدولة المستقلة بعد مرور خمس سنوات من التوقيع عليه، مشيرا الى انه بنهاية هذا العام تكون السنوات الخمس التي نص عليها اتفاق اوسلو قد انقضت.

وقال أبو علاء في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» اثناء زيارته الخاطفة لمصر عقب مشاركته في اجتماعات المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي الذي انهى اعماله نهاية الاسبوع الماضي بالقاهرة. ان خطوة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية ستكون من اهم الاحداث في تاريخ الشعب الفلسطيني. حيث ستعلن القيادة عن الحدود الدولية لهذه الدولة بغض النظر عن استمرار او توقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية مؤكدا ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة يحظى بتأييد عربي واسلامي واوروبي، واضاف انه من المتوقع ان تعلن اكثر من ١٠٠ دولة من دول العالم اعترافها بالدولة الفلسطينية الوليدة.

وأوضح رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بحلول نهاية هذا العام هو الهدف الاكبر للفلسطينيين مشددا على ان الفلسطينيين لن ترهبهم او تخيفهم تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي، فيما دعا المسؤولين الاسرائيليين الى إعادة قراءة الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين حتى يتأكدوا ان من حق الفلسطينيين الاعلان عن قيام دولتهم المستقلة بعد مرور خمس سنوات من التوقيع على اتفاق اوسلو مشيرا الى ان كافة استطلاعات الرأي التي اجريت في اسرائيل خلال الشهرين الماضيين تؤكد ان اكثر من ٥١٪ من الاسرائيليين يؤيدون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأشار ابو علاء الى ان الدولة الفلسطينية الوليدة ستبدأ فور الاعلان عن قيامها في اتخاذ الخطوات العملية لحل قضايا النازحين واللاجئين الفلسطينيين وإعادتهم الى مدنهم وقراهم الاصلية في أسرع وقت ممكن مشيرا الى انه من الافضل للفلسطينيين والاسرائيليين معا ان تبادر اسرائيل باتخاذ اجراءات عاجلة لحل مشكلة النازحين واللاجئين الفلسطينيين على ان تتولى الدولة الفلسطينية رعايتهم وحل مشاكل اسرهم بعد إعادة توطينهم.

وحذر من ان اي رد فعل سلبي من قبل حكومة نتانياهو سيقابل برد مماثل من جانب السلطة الفلسطينية، مؤكدا انه من غير المعقول ان تحصل اسرائيل على السلام والامن والارض من دون ان تعيد الحقوق المغتصبة الى أصحابها.

وطالب ابو علاء الدول العربية بفرض مزيد من العقوبات ضد اسرائيل مؤكدا ان تفعيل سلاح المقاطعة العربية الشاملة لاسرائيل ستكون له عواقب وخيمة على الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة نتانياهو وربما يؤدي الى اسقاطها. ومنددا بالتدخلات الامريكية في الشؤون الفلسطينية ومحاولة واشنطن ممارسة الضغوط على السلطة الوطنية الفلسطينية لمنعها من التدخل لوقف عمليات بيع الاراضي الفلسطينية للاسرائيليين عن طريق بعض السماسرة الفلسطينيين لاقامة مستوطنات يهودية عليها قال ابو علاء ان بيع الاراضي الفلسطينية للاسرائيليين جريمة كبرى في حق الدولة الفلسطينية وتبديد للاراضي الفلسطينية يخدم التوسع الاستيطاني الاسرائيلي وحده.

ورفض ابو علاء التهديدات الاسرائيلية بسحب هويات اكثر من ٥٠ الف فلسطيني من سكان القدس، وقال ان اقدام السلطات الاسرائيلية على مثل هذه الخطوة سوف يشعل الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة ويهدد باندلاع العنف في المنطقة كلها.

تأكيداً لعدم مشاركته بالمفاوضات المتعددة

لبنان يرفض استقبال وفد لجنة اللاجئين رسمياً

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ بعيداً عن الاضواء، وصل وفد من الدول المانحة الى بيروت برئاسة مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون والذي يشغل منصب رئيس لجنة اللاجئين وهي اللجنة المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف.

والواضح ان اندرسون الذي يسعى الى إجراء هذه الاتصالات من خلال موقعه في الخارجية الكندية إلا ان رئاسته لوفد من الدول المانحة اوضح حقيقة وطبيعة المهمة التي يقوم بها.

ولبنان مايزال يرفض المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف والتي تبحث من ضمن ملفاتها ملف اللاجئين الفلسطينيين في بعض البلدان العربية ومنها لبنان.

وقال مصدر حكومي لبناني «للاتحاد» ان بيروت غير معنية بمهمة هذا الوفد وهي ترفض اساسا الخوض في اي حل مقترح حول قضية اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان يستند على توطينهم وان كانت لا تمانع في تقديم اي مساعدة عملية لهم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

ويقول المصدر اللبناني ان مهمة وتوقيت تحرك هذا الوفد يثير اسئلة كثيرة اذ كيف يمكن تفسير ابعاد هذه المهمة في وقت يعاني فيه اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين صعوبات تكاد تنسف كل ما تم الاتفاق عليه.

وقد زار الوفد عدة مخيمات فلسطينية واجرى اتصالات مباشرة مع بعض الاكاديميين والقانونيين وطرح اسئلة محددة حول كيفية ايجاد حل لقضية اللاجئين فيما بدا ان الوفد يقوم بمهمة استطلاعية دون ان يطرح افكارا محددة حيث لم يسمع الفلسطينيون في لبنان اي طروحات من قبل الوفد فيما حدد امين عام وزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن الذي اجتمع بالوفد الموقف الرسمي اللبناني الذي يستند على ثلاثة مبادئ هي:

أولاً: تحميل اسرائيل مسؤولية ايجاد حل للاجئين الفلسطينيين لان اسرائيل هي التي تسببت باللجوء ولبنان غير معني بهذه القضية.

ثانياً: ان لبنان سيرفض اي صيغة ذات طابع توطيني انطلاقا من مشروع جرى التداول به قبل عامين مع بدء المفاوضات المتعددة ويرمي بتوطين جميع الفلسطينيين في البلدان التي يتواجدون فيها.

ثالثاً: ان مناقشة هذه القضية يجب ان تتم في سياق موقف عربي شامل لان اللاجئين الفلسطينيين يتواجدون في معظم البلدان العربية وهناك مشكلات كبيرة ذات طابع لوجستي تفرض وجود تنسيق كامل لحل هذه المشكلات وهو غير متوفر حاليا لان جوهر الصراع اساسا لايزال يواجه مشكلات كبيرة وقد يهدد عملية السلام باكملها.





بريماكوف والشرع في موسكو (أ ف ب)

زيارة الشرع لروسيا .. محاولة لكسر الاحتكار الامريكي لعملية السلام

■ دمشق - عساف عبود:

■ يتابع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثاته في موسكو وذلك عبر اجتماعات مع نظيره الروسي يفجين بريماكوف في زيارة تستمر حتى اليوم (الخميس) وقالت مصادر الخارجية السورية ان الشرع يجري محادثات مع المسؤولين تتناول التطورات في الساحتين الاقليمية والدولية وخصوصا مستقبل عملية السلام.

وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة السورية «للاتحاد» ان زيارة الشرع التي تأتي بناء على دعوة من وزير الخارجية الروسي وذلك اثناء زيارة الاخير لدمشق العام الماضي. حيث اجرى محادثات حول الدور الروسي على صعيد عملية السلام وزيارة الشرع تستهدف الطلب من موسكو ممارسة دور اكثر فعالية على صعيد عملية السلام وبشكل لايسمح لواشنطن بلعب دور احادي على صعيد هذه العملية. واضافت هذه المصادر «للاتحاد» ان دمشق التي ترى في الانحياز الامريكي الواضح والمعلن الى جانب اسرائيل موقفا لايخدم عملية السلام بل يشكل تهديدا لهذه العملية ككل تطالب بوجود دور اوروبي وروسي فعال في هذه العملية يعيد لها توازنها وينقذها من الانهيار. وبالتالي فان العاصمة السورية تؤكد وبشكل فعال وواضح على ترحيبها الدائم بهذين الدورين مما يخفف من تأثير الدور الامريكي المنحاز لاسرائيل.

وقد عكست وسائل الاعلام السورية الصادرة صباح امس هذا الامر عبر افتتاحية جريدة «تشرين» السورية، فتحت عنوان (العلاقات الوطيدة) قالت تشرين: من المفيد ان تستمر العلاقات الروسية - السورية متينة ومتطورة وان تسهم زيارة الوزير فاروق الشرع لروسيا في تطوير علاقات التعاون بين البلدين وان تعزز المساعي المبذولة لانقاذ عملية السلام من العقبات والعراقيل والانتكاسات التي تعرضت لها بسبب مواقف وممارسات وطروحات حكومة نتانياهو ومحاولاتها الرامية الى تقويض العملية السلمية والقضاء عليها.

واضافت «تشرين»: ان تنشيط العلاقات بين سوريا وروسيا لايخدم عملية السلام وهدفها المنشود فحسب بل سيصب أيضا في المصلحة القومية للامة العربية ولما فيه خير الشعبين السوري والروسي وذلك في ضوء المواقف الايجابية والبناءة التي تتخذها روسيا من اجل استعادة الحق العربي وفتح آفاق جديدة من التعاون الصادق والمخلص مع الدول العربية.

والجدير بالذكر ان وفدا عسكريا روسيا كان قد زار دمشق قبل شهر ونصف واجرى محادثات مع المسؤولين السوريين حول بيع سوريا معدات عسكرية روسية ذات طبيعة دفاعية واستغرقت اسبوعا لكن هذه المحادثات لم تؤد الى تفاهم مع المسؤولين السوريين حول تفاصيل اتفاق لمبيعات الاسلحة. وخاصة حول طريقة الدفع ومواعيد التسليم مما عطل الصفقة.

كما ان دمشق وموسكو لم تتوصلا حتى الان لحل قضية الديون السورية لروسيا والبالغة قيمتها عشرة مليارات دولار مما اوجد عراقيل تجاه تجديد التعاون الاقتصادي بشكل شامل بين البلدين وقد يتناول هذا الامر الوزير الشرع اثناء زيارته الحالية لموسكو.

بعد اعتقال دام ٨ سنوات

الأسير اللبناني المحرر طلال الخطيب ينقل معاناة المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية

■ بيروت - نجاة قصير

■ كشف الأسير اللبناني المحرر طلال الخطيب عن وجود أكثر من ٤ آلاف أسير عربي في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي. وأشار الى انهم يعانون من أوضاع صحية صعبة ويتعرضون لشتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أطلقت سراح الخطيب الشهر الفائت بعد اعتقال دام ٨ سنوات.

وروى الخطيب ظروف اعتقاله في عام ١٩٨٩ فقال: اعتقلت مع رفيق لي يدعى توفيق البرنس في بلدة كونين، بعد تنفيذ مهمة نضالية ضد العدو الصهيوني، من قبل عملاء لحد، وسلمنا الى جهاز المخابرات الصهيونية، المرحلة الأولى من الاعتقال كانت اربعة أشهر. لم نكن نعرف المكان الذي وضعنا فيه، لأنه تحت الارض، أمضينا هذه الفترة. في غرف افرادية مظلمة.

أثناء التحقيق الاولي، صُفعت على وجهي، بالأيدي وبالأرجل على بطني وكافة أنحاء جسمي، واستخدم الجنود الهراوات المطاطية بالضرب على أعضائي التناسلية.

وعرض الخطيب لأساليب التعذيب التي تعرض لها وأبرزها:

- التشبيح: أي الركوع على الأرض، مقيد اليدين والرجلين لمدة أربعة أيام أحيانا.

- الشبح: وضع كيس نتن على الرأس، وتقييد اليدين والرجلين. والبقاء واقفا لعدة أيام ايضا.

- التجويع: كل يوم وجبة طعام، عبارة عن قطعة خبز ورز مسوس وفي أوقات مختلفة.

ويعرض الخطيب لمعاناته وتنقله بين المعتقلات فيقول: نقلت الى سجن الجلمة في حيفا، بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢٤، تعرضنا في هذا السجن الى استفزازات يومية من الشرطة وكانوا يضعون الأوساخ والحشرات في الطعام. باستثناء الفترة التي يزور فيها الصليب الأحمر الدولي المحتجزين.

ثم أصدرت محكمة اللد الصهيونية حكما، قضى بحبسي ١١ عاما بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٠، رغم اعتراض المحامي عبدالله دهامشة على هذا الحكم، لأن قانون الكيان الصهيوني لا يجيز الحكم علي بـ ١١ عاما. لأنني كنت في عملية استطلاعية ولم اشتبك مع العدو بالسلاح.

بعد قرار المحكمة الصهيونية. نقلت الى سجن عسقلان، بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٠، وبدأنا مرحلة جديدة في النضال ضد العدو الصهيوني، ذلك ان الاعتقال والتعذيب والاحكام الباطلة لم تؤثر على ارادة المعتقلين، ومعنوياتهم.

بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٤. وبسبب وضع معتقلين زيادة على استيعاب الغرف، قدمنا اعتراضا الى ادارة السجن، فكان جوابهم. بالقاء قنابل من الغاز والبودرة الكيميائية داخل الغرف، واستخدام مدافع لرش الغاز، مما نتج عنها آلام في الصدر، والتهاب في الحنجرة والقصبات الهوائية، حتى ان اليهود من سكان المنطقة المحيطة بالمعتقل، تضرروا من عمليات الغاز وأعلنوا احتجاجهم على السلطات الصهيونية.

وفي سبتمبر ١٩٩٢ أعلن المعتقلون اللبنانيون والفلسطينيون الإضراب العام عن الطعام لمدة ١٨ يوما، وذلك من أجل تحسين الأوضاع الصحية والاجتماعية في السجون. تقدمنا بـ ٩٠ مطلبا، واستطعنا انتزاع ٣٠ مطلبا أذكر منها: العلاج الطبي، الحصول على كراسي، راديو، انتينات، تدفئة، مراوح، سخانات، تصوير، الخ، وقد استشهد في هذا الاضراب المناضل حسين عبيدات.

وبتاريخ ١٩٩٥/٦/٢٢ اضربنا ١٦ يوما في سجن عسقلان والسجون الصهيونية الأخرى.

وأعلن الخطيب انه يوجد في سجون الكيان الصهيوني اليوم ما يقارب الاربعة آلاف أسير فلسطيني ولبناني وعربي يتوزعون على الشكل التالي:

- سجن عسقلان: ٦٥٠
- سجن نفحة ٤٠٠
- سجن شطه: ١٢٠
- سجن كفريونا: ٢٨٠
- سجن مجدو: ١٠٠٠
- بئر السبع: ١٢٠

ويقارب عدد اللبنانيين الخمسين أسيرا يتوزعون في سجون الون وعسقلان ونفحة وشطه وكفريونا، وهناك ١٨ أسيرا انتهت مدة محكوميتهم ومازال الكيان الصهيوني يجدد احتجازهم كل ستة أشهر.

كما يوجد ٢٨ أسيراً من الجولان السوري المحتل والمحافظات السورية الأخرى، بالاضافة الى عدد من الاسرى العرب، اذكر منهم: خليفة الريان وهو ليبي، اعتقل منذ عام ١٩٨٦ ومحكوم ٣٠ عاما. محمود السواركه - مصري، اعتقل منذ حرب تشرين ومحكوم بـ ٤٥٠ عاما. ويعاني من اضطرابات في الأمعاء. وهو على شفير الموت. كما يوجد عراقي يدعى علي البيتي. محكوم مؤبد منذ عام ١٩٧٩.

ويشير الى ان المعتقلين العرب في السجون الصهيونية يعانون من ظروف صحية مأسوية، وقد شرعت المحكمة العليا في الكيان الصهيوني التعذيب في السجون، بما يتناقض مع كل القوانين الدولية. ويلجأ العدو الصهيوني الى سياسة عزل المعتقلين في زنازين انفرادية تحت الارض وخاصة في سجني بئر السبع والون وتقوم المحاكم الصهيونية بتجديد الاحتجاز الاداري التعسفي للعشرات من المحتجزين رغم انتهاء مدد محكوميتهم، كالأسرى اللبنانيين الـ ١٨ المحتجزين في سجن آلون.

ويوجد أكثر من ٣٠٠ معتقل فلسطيني، من رماة الحجارة بينهم اطفال. محتجزين اداريا من دون محاكمات.

ويؤكد الخطيب ان السجون تفتقر الى العناية الصحية، مما أدى الى وفاة الأسير حسين عبيدات وتنتشر أمراض ضعف النظر - تسوس الأسنان - التهاب الاعصاب والآذان - أمراض الكلى والمفاصل. ويقبع في سجن الرملة الأسير ابو حسن الشلاتي، المحكوم ٦٥٠ عاما. وهو يعاني من آلام في الصدر، ويتنفس من خلال جهاز كهربائي.

وتصل الاحكام المؤبدة الى ١٦ مؤبدا للأسير عبد الهادي غنيم لأنه قتل ١٦ يهوديا في عملية الباص الاستشهادية. والأسير اللبناني سمير القنطار ٤ مؤبدات وبعض المحتجزين لم توجه اليهم تهم ولا خضعوا لمحاكمات. ولا يسمح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة الأسيرين الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني.

ويرفض العدو الصهيوني السماح لعائلات الأسرى اللبنانيين بزيارة ابنائهم، ويستخدم، سياسة الترحيل. أي تشتيت المعتقلين بين السجون وخاصة النشطاء منهم، من أجل اضعاف وحدة المعتقلين.

أما الطعام فهو سيء جداً فالفول والرز نأكله مسوسا.

ولدى اطلاق سراحه خرج الخطيب حاملا أمراضه وأوجاعه يقول: منذ اطلاق سراحي من معتقل عسقلان، خضعت لفحوصات طبية، وأعاني اليوم حسب تشخيص الأطباء من التهاب في الكلى - والتهاب في الأمعاء الغليظة والهضمية - والتهاب في القصبات الهوائية والرئتين - آلام في القفص الصدري - التهاب في الأذن. وآلام في الساق، وأتقيأ الدم أحيانا.

وناشد الخطيب وكالة الاونروا، واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وكل المؤسسات المعنية في الدولة اللبنانية تقديم المساعدة الصحية ولكافة الأسرى المحررين تخفيفا لآلامهم ومعاناتهم.

وحمل الخطيب تحية من كل المحتجزين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في السجون الصهيونية.

وناشد العالم أجمع - الامم المتحدة - الجامعة العربية، المؤسسات الانسانية والدولية في العالم، من أجل ممارسة أقصى الضغوط على العدو الصهيوني لانهاء عذاباتهم والافراج عنهم.

● الأسير المحرر اللبناني طلال الخطيب

اسرائيل تحظر نشاطات خمس مؤسسات اسلامية فلسطينية بالخارج

■ القدس - ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي حظر في اسرائيل وفي الأراضي الفلسطينية نشاطات خمس مؤسسات اسلامية مقارها في الخارج. وقالت الصحيفة ان ذلك يستتبع تجميد الأموال التي تجمعها هذه المؤسسات وتحولها بوسائلها الى اسرائيل او الى القطاعات في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تشرف عليها اسرائيل. واوضحت ان موردخاي أخذ هذا القرار منذ اسبوعين بناء على توصيات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي اعتبرت ان هذه المؤسسات تمول بالواقع نشاطات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تهدد أمن اسرائيل. أما المؤسسات التي شملها هذا القرار فهي مجلة «فلسطين المسلمة» ومقرها لندن و «صندوق تنمية فلسطين» ومقره بريطانيا و «صندوق الاقصى» ومقره المانيا و «لجنة الدعم والتضامن مع فلسطين» ومقرها فرنسا وأخيرا «صندوق الأراضي المقدسة» ومقره الولايات المتحدة. يشار الى ان حركة حماس تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتبنت معظم العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين منذ توقيع هذه الاتفاقات في علم ١٩٩٣. (أ ف ب)

اتفاق اسرائيلي - روسي لمكافحة الجريمة

القدس - تستعد روسيا واسرائيل لتوقيع اتفاق للتعاون الثنائي في مجال مكافحة الجريمة المنظمة اثناء الزيارة التي سيقوم بها وزير الداخلية الروسي انتولي كوليكوف الى الدولة العبرية. وتواجه اسرائيل التي استقبلت اكثر من ٧٠٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي السابق منذ ثماني سنوات تمركز المافيا الروسية على اراضيها. وقد اوقفت الاسبوع الماضي احد قادتها المفترضين. وسيوقع كوليكوف اليوم (الخميس) مع وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني «اتفاقا لتبادل المعلومات والتعاون الأمني في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب». حسبما ورد في بيان اصدرته الوزارة الاسرائيلية. وسيجري كوليكوف الذي يزور اسرائيل بدعوة من كهلاني وقائد الشرطة عساف هيفيتز اثناء زيارته التي تستغرق خمسة ايام لاسرائيل. محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي. (أ ف ب)

شارون يطالب بفرض سيادة اسرائيل على مرافق الضفة

بيروت: اقترح اريل شارون وزير البنية الاساسية في اسرائيل على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو فرض السيادة الاسرائيلية على مرافق مختلفة من الضفة الغربية بزعم ان ذلك الوسيلة الوحيدة التي تتيح لاسرائيل حماية مصادر المياه في الضفة تجنبا لحدوث أزمة مستقبلية في هذا المجال. وذكر راديو اسرائيل أمس ان صحيفة «هآرتس» كشفت عن ذلك مشيرة الى ان اقتراح شارون ورد خلال نقاش سري اجراه نتانياهو قبل عدة اشهر مع عدد من الوزراء والخبراء حول سبل حماية مصادر المياه الحيوية لاسرائيل. (أ ش أ).



مواطنو كينشاسا يحتفلون بالعهد الجديد.

واشنطن تسعى الى التحكم في المرحلة الانتقالية بكينشاسا

■ واشنطن .قال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة تسعى الى اقناع لوران ديزيريه كابيلا زعيم التحالف الذي طرد موبوتو من كينشاسا بالتفاهم مع شخصيات في المعارضة وذلك بعد ان ساهمت في نقل السلطات من موبوتو الى كابيلا.

وهذا النشاط دفع الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الى التفكير «بدور قيادي لا سابق له» لواشنطن في وسط افريقيا، وذلك في مقال نشرته امس الاول صحيفة «يواس توداي الامريكية».

ومنذ ان استولى الثوار على كينشاسا يجري السفير الامريكي دانيال سيمبسون اتصالات مستمرة مع اثنين من ابرز مستشاري كابيلا وهما ديو جراسياس بوجيرا الذي يقدم على انه الشخص الثاني في النظام وبول كابونجو مفوض (وزير) الامن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان سيمبسون ابلغهما «بطلب منهما» طرق الاتصال بايتان تشيسيكيدي زعيم المعارضة المتشددة لموبوتو وانهما اتصلا به كلاهما.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم كشف هويته «بذلنا جهودا خلال الاسبوعين الماضيين لنضمن انتقالا بهدوء» وخصوصا عبر تأمين اتصالات بين ضباط في الحكومة والمتمردين. واضاف «نشجع كابيلا على توسيع حكومته لاضفاء الشرعية عليها».

ورفض المسؤول الامريكي فكرة ان تكون الولايات المتحدة تشجع فصيلا اكثر من آخر». وقال «نريد ان تجري جميع فصائل المعارضة مناقشات مع التحالف».

واعترف ان الولايات المتحدة تقوم برعاية النظام الجديد بمفردها. وقال «ليست هناك استراتيجية منسقة» في هذا الشأن.

وقال مسؤول افريقي يزور الولايات المتحدة ان «الولايات المتحدة رافقت كابيلا من جوما (المدينة التي انطلقت منها حركة التمرد في شرق زائير) الى لوبومباشي المدينة الثانية في البلاد التي انتظر فيها كابيلا سقوط كينشاسا.

وقد نفت الحكومة الامريكية باستمرار ان تكون مدت المتمردين بمستشارين عسكريين. وأكد مسؤول امريكي رفيع المستوى ان الاتهامات الفرنسية بأن كابيلا «يخضع لسيطرة» الولايات المتحدة «لا صحة لها». ولكنه اضاف انه «من المعروف» ان دبلوماسيا امريكيا على اتصال بكابيلا في لوبومباشي وان لدى الولايات المتحدة خبراء في العمليات الانسانية في المنطقة. ولدفع كابيلا الى عدم استغلال انتصاره. تتحدث الولايات المتحدة عن مساعدات مالية في حال قبل بالعملية الديمقراطية ولكنها تتجنب الحديث عن اي وعود محددة. وقال دبلوماسي امريكي ان كابيلا «يعرف ماعليه ان يفعله». واشار في هذا السياق الى ضرورة تشكيل حكومة تمثيلية «وبرنامج لاجراء انتخابات وتعهدات باحترام حقوق الانسان». ويبدو الشرط الاخير أكثر اهمية لان رجال كابيلا متهمون بقتل لاجئين من الهوتو في شرق البلاد. لكن واشنطن موافقة على امهال كابيلا بعض الوقت. وقال الدبلوماسي نفسه «نريد انتخابات في أسرع وقت لكننا نعرف ان تنظيمها غير ممكن بين ليلة وضحاها»، موضحا انه لايستبعد الانتظار عدة سنوات قبل اجراء اقتراح ديمقراطي فعلا. (أ ف ب)

٢٠ دولة تعترف بنظام كابيلا

■ القاهرة: اعترفت نحو عشرين دولة حتى الآن بالنظام الجديد في جمهورية الكونجو الديمقراطية (زائير سابقا). وقال راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ امس ان من بين هذه الدول الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي: الصين والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا التي ظلت لفترة طويلة سندا ثابتا للماريشال (المخلوع) موبوتو سيسي سيكو. والتي اعربت عن استعدادها لاقامة علاقات مع النظام الجديد بمجرد ان يتصل بها هذا النظام. ومن جهة اخرى اعرب كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة عن امله في اجراء انتخابات في الكونغو في غضون عام من الآن. وقال كوفي عنان في تصريح لراديو فرنسا الدولي انه يتعين على لوران ديزيريه كابيلا الذي انتصر تشكيل حكومة وطنية تضم احزابا سياسية اخرى واعضاء آخرين من المعارضة لان زائير بلد كبير. واضاف كوفي عنان الذي كان يتحدث بالفرنسية انه ليس الوحيد الذي يشجع كابيلا على السير في هذا الطريق. كما اعرب عن امله في ان يتمكن كابيلا في غضون عام من تنظيم انتخابات وطنية كي يتمكن الشعب من ان يختار قادته بحرية. وفيما يتعلق بمكان الماريشال موبوتو قال الراديو انه لايزال في لومي عاصمة توجو في زيارة اراد تمديدها لاسباب صحية.. كما اعلنت باريس ان موبوتو لم يطلب منها القدوم الى فرنسا. (ا ش ا)

جوسبين يطالب باعادة أموال موبوتو الى الشعب

■ باريس: قال ليونيل جوسبين زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض ان ارصدة رئيس زائير المخلوع موبوتو سيسي سيكو في الخارج يجب ان تعاد الى الدولة والشعب. وقال جوسبين خلال اجتماع سياسي عقده في مونبيليه في جنوب فرنسا في اطار الحملة الانتخابية الجارية في البلاد «ما دمنا نعلم بوجود اصول في عدد من الدول باسم (موبوتو) شخصيا اعتقد ان على تلك الدول التي لديها الاصول في مصارفها ان تجد طريقة لاعادتها الى دولة زائير وشعبها». واعرب جوسبين عن قلقه ازاء النوايا الديمقراطية للوران كابيلا الذي نصب نفسه رئيسا لزائير وطالب بان يمارس المجتمع الدولي ضغوطا عليه حتى يضمن اجراء انتخابات حرة في زائير. وصرح جوسبين بان على فرنسا ان تعيد النظر في سياستها في افريقيا التي تقوم على العلاقات «الشخصية» بين باريس وبعض قادة افريقيا. (رويتر)

بعد دخول كابيلا العاصمة

مقتل فرنسيين يثير مخاوف من وجود مؤامرة لدفع دول معينة للتدخل في الكونجو

■ كينشاسا: يستعد لوران كابيلا زعيم ثوار زائير الذي وصل الى العاصمة كينشاسا لتسلم مقاليد السلطة في البلاد بعد ان اطاحت قواته برئيس زائير المخلوع موبوتو سيسي سيكو. ومن المتوقع ان يكشف كابيلا عن حكومته الانتقالية الجديدة في ثالث اكبر دولة افريقية. واعربت الدول الغربية عن رغبتها في ان تكون الحكومة ذات قاعدة عريضة وتركز على اعداد البلاد للانتخابات.

ووصل كابيلا الذي نصب نفسه رئيسا لزائير وغير اسم البلاد الى جمهورية الكونجو الديمقراطية الى العاصمة كينشاسا بعد حلول الظلام امس الاول قادما من لوبومباشي التي اتخذ منها ثوار زائير قاعدة لهم وتقع بالقرب من حدود زامبيا.

واحتشد الالاف من سكان كينشاسا البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة على طريق المطار ليلقوا النظرة الاولى على زعيم الثوار البالغ من العمر ٥٦ عاما. لكن حين وصل كابيلا كان معظمهم قد عادوا الى بيوتهم واحيط باجراءات امن مشددة واصطحبه جنوده المنتصرون الى مقر رئيس وزراء موبوتو على شاطىء نهر الكونجو.

وقال دبلوماسي فرنسي انه لدى وصول كابيلا الى العاصمة الزائيرية قتل مسلحون يرتدون الزى العسكرى مواطنين فرنسيين يقيمان في كينشاسا. ولم يتسن على الفور معرفة هوية المهاجمين او دوافعهم. وكانت فرنسا على علاقة وثيقة برئيس زائير المخلوع. وقال سكان انه سادت مشاعر مستترة معادية لفرنسا في كينشاسا في الايام الاخيرة لحكم موبوتو الذي استمر ٣٢ عاما.

وحذر متحدثون باسم الثوار من وجود خطط من جانب اتباع موبوتو لقتل الاجانب في محاولة لاجبار دول بعينها على التدخل في زائير.

ونشرت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا - الدولة المستعمرة السابقة لزائير - والبرتغال قوات في الكونجو للمشاركة في عمليات اجلاء الاجانب من كينشاسا في حالة الضرورة.

ويجري مبعوثو كابيلا مشاورات مع رجال السياسة ورجال الاعمال في كينشاسا منذ يوم الاثنين الماضي بشأن تشكيل حكومة جديدة للبلاد.

وقالت الاذاعة الوطنية التي اطلق عليها اسم راديو صوت الكونجو ان اعضاء من تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونجو/ زائير الذي يتزعمه كابيلا يجرون «مشاورات مع شخصيات سياسية على رأسهم ايتان تشسكيدي» وهو من ابرز شخصيات المعارضة لموبوتو في الداخل.

وتوقعت صحيفة لو بوتنتييل ان يعين كابيلا تشسكيدي رئيسا للوزراء خلال فترة انتقالية يتم خلالها وضع دستور جديد للبلاد واعدادها للانتخابات.

وقال موانا ملنجا المستشار المالي لتحالف القوى الديمقراطية ان الثوار سيحرصون على الوفاء بتعهدهم باجراء الانتخابات خلال عام لكنه قال ان انصار موبوتو سيستبعدون من الحكومة الانتقالية.

وانضمت الصين الى قائمة الدول التى اعترفت بالحكم الجديد في زائير. لكن في الامم المتحدة شغل الوفد الذي اختاره موبوتو مقعد زائير في الجمعية العامة امس الاول دون منازع.

فرنسا تطلب من النظام الجديد حماية رعاياها في كينشاسا

■ باريس: طلبت فرنسا من سفيرها في كينشاسا امس الاربعاء ان يطلب من لوران كابيلا زعيم ثوار زائير الذي نصب نفسه رئيسا للبلاد ان يحمى الرعايا الفرنسيين واللاجئين في اعقاب مقتل اثنين من رجال الاعمال الفرنسيين في العاصمة الزائيرية.

وقال جاك روميلار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية خلال بيان صحفي «سفيرنا في كينشاسا سيتصل بالسلطات الكونجولية الجديدة على اعلى مستوى لينقل الرسالة التالية.. اولا يعرب عن اسفنا لمقتل اثنين من مواطنينا ويطالب بشدة باتخاذ اجراءات تضمن سلامة الجالية الفرنسية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ان التعليمات صدرت لسفير فرنسا في كينشاسا ميشيل روجلجنو حتى يعرب عن قلق فرنسا العميق على مصير اللاجئين والنازحين في شرق زائير ويطلب تمكين منظمات الاغاثة والامم المتحدة من الوصول الى تلك المناطق.

واضاف روميلار قوله «ثالثا نريد من السلطات الجديدة احترام احكام الديمقراطية وتنظيم انتخابات حرة يراقبها المجتمع الدولي على وجه السرعة».

وقال المتحدث انه طلب من السفير الفرنسي التعبير عن قلق باريس على الاستقرار الاقليمي والدعوة للاحترام الصارم للحدود الدولية في اشارة واضحة الى مخاوف باريس من امتداد الصراع الى دولة الكونجو المجاورة.

ودافع الان جوبيه رئيس الوزراء عن موقف فرنسا من الصراع وقال للصحفيين «انه من دواعي شرف فرنسا انها كانت واحدة من الدول القليلة في العالم التى شجبت من البداية الكارثة الانسانية في شرق زائير وناشدت المجتمع الدولي.. وللاسف دون جدوى.. لتعبئة الاغاثة». ولم يشر جوبيه الى تأييد فرنسا للرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو. (رويتر)

مؤيدو نحناح يحملون صورته بينما كان يخطب أمامهم في الشراربة أمس الاول. (أ.ف.ب)

حملة الانتخابات الجزائرية تمضي دون التعرض لأعمال ارهابية

■ الجزائر: دخلت حملة الانتخابات التشريعية الجزائرية اسبوعها الأول بسلام دون حدوث مايعكر صفوها من أعمال ارهابية او اجرامية لعناصرها الاساسية سواء المرشحون او الناخبون او لرجال الاعلام الذين يغطون تلك الحملة عبر مختلف ارجاء الوطن الجزائري وانه رغم وجود بعض الاحتياجات الشكلية فان الاحزاب السياسية ملتزمة بنص القانون واحترام احكام ميثاق شرف الحملة الانتخابية خلال اللقاءات والتجمعات الجماهيرية التي يعقدها الاحزاب بعد ان أكد الرئيس الجزائري الامين زروال تعهده بضمان أمن مرشحي الاحزاب والناخبين والالتزام بحياد الادارة واجراء انتخابات نزيهة وشفافة.

وأعرب العديد من المراقبين للحملة الانتخابية عن اعتقادهم بأن بداية الاسبوع القادم سيشهد تغيرا ملحوظا في نبرة المرشحين وستختلف الحملة عن طبيعة هدوئها حاليا والتزام الجميع بالقانون كلما اقترب الموعد الانتخابي يوم الخامس من يونيو القادم من أجل كسب مزيد من الاصوات واظهار عيوب برامج الاحزاب الاخرى وتوجيه الانتقادات نحو اهدافها وذلك بعد الكشف بصورة علنية عن تلك البرامج على شاشة التليفزيون او عبر الاذاعة الجزائرية.

وأشاروا الى ان ملامح هذا التغيير بدأت تتكشف من جانب بعض الاحزاب الرئيسية التي وصفت الوعود المقدمة للمواطنين لتحقيق الأمن والاستقرار والسلم والتحسن الاقتصادي والاجتماع والقضاء على البطالة بأنها وعود وهمية ولاتستند على أسس صحيحة وانها مجرد شعارات جوفاء بالاضافة الى اتخاذ قرارات من جانب الاحزاب بتجميد عضويتها في اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات احتجاجا على عدم الرد على الشكاوى المقدمة اليها.

ويقول مراسل وكالة أنباء الشرق الاوسط في الجزائر انه لاحظ خلال جولة قام بها مع عدد من المرشحين في بعض احياء العاصمة الجزائرية حضورا متواضعا من الناخبين للتجمعات واللقاءات بعكس المناطق الشعبية الأخرى التي تشهد اقبالا جماهيريا كبيرا في ولايات أخرى خاصة وان بعض مرشحي العاصمة بدأوا يتخلون عن عقد اللقاءات الجماهيرية وينزلون الى الشوارع والمقاهي والأسواق لمقابلة الناخبين في أماكن عملهم.

وقال الشيخ محفوظ نحناح رئيس حزب مجتمع السلم «حماس سابقا» بجولة في منطقتي الكاليتوس والشراعية بالعاصمة ترافقه افواج من السيارات المحملة بأعضاء الحزب والناخبين وبعد ان افتتح مقرا للحزب تنقل نحناح سيرا على الأقدام وحيا المواطنين وصافحهم الى ان دخل مقهى وواصل جولته في حي آخر قريب وظل يحاور المواطنين ويتمنى لهم التوفيق ويدعوهم الى التوجه الى صناديق الاقتراع وتأييد حزبه.

والتقى صديق الربيلي الأمين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية ببعض المواطنين في ساحة أول مايو بالعاصمة والسوق التجاري وكذلك بمجموعة من الشباب باحدى المقاهي وأكد لهم حرص الحزب على توفير فرص العمل وتحقيق السلم والأمن.

وأشار مراسل وكالة أنباء الشرق الاوسط الى ان رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحي قام مثل بقية قيادات الاحزاب بجولة انتخابية زار خلالها سوق بلدية «السمار» بالعاصمة والتقى ببعض المواطنين في أحد المقاهي واستمع الى شكواهم كالسكن والمياه والكهرباء والبطالة وانتقد شعارات الاحزاب الأخرى ووصف برنامج حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يترأس قائمته بالعاصمة بالواقعي ولا يضم مرشحين يحملون شعارات ووعودا بل هم رجال أكفاء مؤكدا ان لغة الوعود لا مستقبل لها بالجزائر.

ويقول المراسل ان بعض الاحزاب الجزائرية بدأت باستخدام سلاح التحديد بتجميد عضويتها في اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات مثل حزب جبهة القوى الاشتراكية او التجديد الجزائري احتجاجا على عدم الرد على الشكاوى المرسلة الى اللجنة والتي بلغت في مجملها حتى الآن حوالي ٦٠٠ شكوى من كل الاحزاب بدون استثناء. وقد قلل رئيس اللجنة صالح يونسي من اهميتها ووصفها بأنها ليست بالخطيرة وغير المزعجة ولابد من التحقق من الشكوى قبل اصدار القرار وفي العموم تعد شكاوى صغيرة بالمقارنة لكبر مهمة اللجنة ومراقبتها لحوالي ٧٧٤٧ مرشحا على مستوى الوطن ويشارك فيها حوالي اربعين حزبا. (ا ش ا)

في كلمة بمناسبة عيد الجمهورية اليمنية:

علي صالح يعبر عن ارتياحه لتطور العلاقات مع دول الجوار

صنعاء - أحمد الجبلي:

■ عبر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن ارتياحه للتنامي المستمر الذي تشهده علاقات بلاده مع الدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها دول الجوار وقال اننا سنظل نولي تعزيز العلاقات وتطوير مجالات التعاون معها كل الاهتمام على اساس التعاون والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

وقال في كلمة له امس بمناسبة العيد الوطني السابع للجمهورية اليمنية ان اليمن ستظل حريصة على دعم كل ما من شأنه لم شمل الصف العربي واستعادة التضامن بين ابناء الامة العربية وأكد انه لا مستقبل للامة الا بالتضامن والوحدة لمواجهة ماتقوم به اسرائيل من صلف وتعنت لنسف مسيرة السلام وبناء المستوطنات الجديدة في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة والتنصل من كل اتفاقاتها الموقعة مع الفلسطينيين.

ودعا المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة الامريكية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياتهم لانقاذ مسيرة السلام من مخاطر التطرف الاسرائيلي واكد في ذات الوقت موقف بلاده المبدئي بدعم مسيرة السلام على اساس تحقيق السلام العادل والشامل الذي يكفل استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

وقال الرئيس صالح ان الطريق الى الوحدة اليمنية لم يكن سهلا بل كانت دونه صعاب وتحديات ومؤامرات وعواصف كثيرة تصدى لها الشعب اليمني وافشل كل المراهنات الخاسرة للنيل منها وقال علينا الآن ان نتطلع الى المستقبل بروح جديدة متفائلة خالية من كل التراكمات والحسابات القديمة لنبني وطنا جميلا تسوده المحبة والاخاء والتسامح وترفرف فوق ربوعه رايات الحرية والديمقراطية والسلام والوئام.

وقال ان نجاح الانتخابات النيابية العامة التي جرت في اليمن يوم ٢٧ ابريل الماضي يعتبر انجازا حضاريا جديدا يضاف الى رصيد الشعب اليمني في مجال التداول السلمي للسلطة والمشاركة السياسية فيها بالوسائل الديمقراطية الحضارية.

وأكد صالح ان الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة واحترام الرأي والرأي الآخر وحقوق الانسان ستظل هي الخيار الحضاري الامثل الذي لاحياد عنه للبناء والتقدم وترسيخ اسس الدولة اليمنية الحديثة وهي شأن يمني غير قابل للتصدير.

وقال ان هنك مهاما مستقبلية واولويات ملحة ينبغي ان تنجزها الحكومة الجديدة للمضي قدما في جهود الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري واجتثاث الفساد ومظاهر التسيب الاداري وحماية المال العام وتفعيل اجهزة الرقابة والمحاسبة وتطبيق مبدأ حيادية الوظيفة العامة.

ودعا السلطتين التشريعية والتنفيذية الى التعاون والتكامل من اجل مواصلة جهود تعزيز البناء المؤسسي للدولة الديمقراطية الحديثة وانجاز التقسيم الاداري وتطوير الادارة المحلية واعطاء المزيد من الصلاحيات المالية والادارية للسلطات المحلية في المحافظات والمديريات.

ووجه الرئيس اليمني الحكومة بتعزيز البناء الاقتصادي من خلال ترسيخ سياسة الحرية الاقتصادية وتوسيع قاعدة الاقتصاد الحر واستكمال بناء الهياكل الاساسية للتنمية وتشجيع الاستثمار وتقديم كافة التسهيلات للمستثمرين وتوسيع قاعدة الاستثمار في مجالات الثروات النفطية والغازية وتطوير القطاعات الصناعية والسمكية والزراعية والسياحية واستكمال تنفيذ البرنامج الوطني لاستصلاح الاراضي الزراعية وتوزيعها على ذوي الدخل المحدود والتوسع في بناء السدود والحواجز المائية ومتابعة انجاز مشروع المنطقة الحرة بعدن.

كما وجه الحكومة بأن يكون من اولويات مهامها رفع مستوى التعليم من خلال توحيده واصلاح اي اختلالات فيه وتطوير العملية التربوية والتعليمية والتوسع في التعليم المهني والفني وتحديث التعليم الجامعي ودعم البحث العلمي وتوظيفه لخدمة المجتمع.

روسيا «عطلت» طائرة الوفد الشيشاني

مؤتمر دولي لبحث الازمة الشيشانية في لاهاي اليوم

موسكو - أحمد الخميسي:

■ يفتتح اليوم الخميس في لاهاي مؤتمر دولي لبحث الازمة الشيشانية الروسية ينظمه صندوق «كارتيجي» ومعهد العلاقات الدولية الهولندي وعدد من الشخصيات السياسية الدولية لاستخلاص التوصيات الممكنة لتفادي تجدد الشكل العسكري للصراع من ناحية وازالة الآثار المترتبة على الحرب.

ويضم الوفد الذي يمثل الشيشان في لاهاي كلا من فاخ غرسانوف نائب الرئيس أصلان ماسخادوف ووزير الخارجية روسلان تشيمايف ورئيس المحكمة الدستورية ايغان جيريخانوف والمفوض الدائم للشيشان في موسكو شاريب يوسوبوف. ولكن قوات الحدود الروسية عطلت طائرة الوفد عن السفر باصرارها على اخضاع الطائرة للتفتيش الجمركي، واستمرت المفاوضات طيلة ليل الثلاثاء حتى حسمها رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي اصدر مرسوما بالامس الاربعاء يكفل حرية السفر لكبار القادة والمسؤولين الشيشان بمجرد ابرازهم لهويتهم.

وكان غرسانوف قد أعلن ردا على تعطيل الطائرة - انه سيطلب من ممثلي الحكومة الروسية والرئيس يلتسين مغادرة الاراضي الشيشانية في موعد اقصاه ظهر يوم أمس. بينما اعتبر مافلادي اودوجوف وزير الاعلام ونائب ماسخادوف ان تلك محاولة «لزعزعة الاستقرار في شمال القوقاز». ثم حلقت الطائرة بالامس فقط متجهة بالوفد الشيشاني الى اوديسا ومنها الى اوروبا بعد ان تقدم ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي اعتذارا رسميا الى الحكومة الشيشانية عما حدث. ووفقا لمصادر شيشانية فان اغلب الوفد سيقومون بعد انعقاد مؤتمر لاهاي بزيارة لبعض البلدان العربية لتبادل وجهات النظر بشأن ما توصل اليه المؤتمر الذي سيشارك فيه من الجانب الروسي وزير العلاقات القومية فيتشيسلاف ميخايلوف، ومساعد الرئيس الروسي ايميل باين. بينما سيقوم الرئيس التتارستاني مونتيمير شايميف بتبادل رئاسة المؤتمر مع طرف دولي آخر. جدير بالذكر ان مؤتمر لاهاي يعد اول محاولة كبرى للتأكيد على الطابع الدولي للصراع الروسي - الشيشاني بعد الدور الخاص الذي قامت به بعثة منظمة التعاون والامن الاوروبي في جروزني وممثلها تيم جولدمان الذي حضر توقيع كافة الاتفاقيات الروسية - الشيشانية حتى اتفاق ٣ اكتوبر ١٩٩٦ بين يلتسين والرئيس السابق يلندرباييف.

باكستان تدرس مقاضاة واشنطن لرفضها اتمام صفقة طائرات حربية

■ واشنطن .قال وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ان بلاده تأخذ بالاعتبار مقاضاة الولايات المتحدة بسبب رفضها تسليم مقاتلات من طراز اف ١٦ كانت باكستان قد اشترتها بحوالي ٦٥٠ مليون دولار بموجب اتفاق ابرم عام ١٩٨٩.

وابلغ ايوب خان الصحفيين خلال ايجاز صحفي مشترك مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان ٧١ مقاتلة كانت باكستان قد اشترتها من شركة جنرال ديناميكس مازالت رابضة حتى الآن في قاعدة في صحراء اريزونا منذ عام ١٩٩٠.

يذكر ان الولايات المتحدة لم تسلم تلك المقاتلات الى اسلام اباد حتى الآن بسبب قانون امريكي يحظر بيع الاسلحة الى باكستان نظرا للاشتباه في امتلاكها للسلاح النووي.

وقال ان الخيارات المطروحة لتسوية القضية هي قيام الولايات المتحدة بتسليم تلك المقاتلات الى باكستان او بيعها الى دولة اخرى او قيام باكستان بمقاضاة الولايات المتحدة.

من جانبها اعربت اولبرايت عن حرص الادارة الامريكية على بذل جهود مخلصة لتسوية هذه المشكلة مضيفة ان الولايات المتحدة اعادت الى باكستان مبلغ ١٥٠ مليون دولار من اصل مبلغ ٦٥٠ مليون دولار كانت باكستان قد دفعتها لشراء المقاتلات.

من جهته ابلغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز الصحفيين في وقت متأخر ان الولايات المتحدة تأخذ بعين الاعتبار احتمال بيع تلك المقاتلات الى اندونيسيا. كما أشاد المتحدث بالتحسن الذي طرأ مؤخرا على العلاقات الهندية الباكستانية. (وكالات)

البقاء لله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تنعي / مدرسة حمزة بن عبدالمطلب الثانوية

المغفور له بإذن الله

الأستاذ/ خيري ناجي رضوان

مدرس الرياضيات

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

البقاء لله

ينعي

مدير منطقة أبوظبي التعليمية

ونائب المدير ورؤساء الأقسام والموجهون

وكافة العاملين بالمنطقة

المغفور له بإذن الله

خيري ناجي رضوان

مدرس الرياضيات بثانوية حمزة بن عبدالمطلب

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

اسرائيل تتوقع تصعيد عمليات المقاومة اصابة جنديين اسرائيليين بجنوب لبنان

■ بيروت، القدس المحتلة - رفيق نصر الله والوكالات:

■ دعا الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان إلى استئناف المفاوضات مع سوريا في أقرب وقت ممكن، ونقل عنه راديو اسرائيل قوله ان ذلك هو الوسيلة الوحيدة لحل قضية جنوب لبنان. وتوقع ضابط كبير في هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، ان تخطط المقاومة في الفترة المقبلة لاغتيال عدد من الضباط الكبار في الميليشيا العميلة للاحتلال التي تسميها اسرائيل «جيش لبنان الجنوبي».

وهاجم رجال المقاومة اللبنانية دورية اسرائيلية قرب بلدة ارنون الى الشرق من مدينة النبطية. واعلنت مصادر امنية عن اصابة عنصرين من الدورية التي استهدفها رجال المقاومة بعبوة ناسفة انفجرت صباح امس اثناء قيام الدورية بالتجول في المنطقة. واشار بيان للمقاومة الى ان طوافة عسكرية اسرائيلية قامت باجلاء المصابين. كما هاجم رجال المقاومة موقعا تابعا للميليشيات في النبشة الى الشمال من النبطية واحدثوا بالموقع اصابات مباشرة.

وقصفت قوات الاحتلال مناطق محررة عدة شمال الشريط وشمل القصف محيط ارنون - يحمر النبطية الفوقا وهي مناطق مقابلة لاماكن وقوع الهجمات.

وطلب قاضي التحقيق العسكري اللبناني امس، انزال عقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة بحق خمسة لبنانيين بتهمة التجسس لصالح اسرائيل ونقل معلومات اليها حول الجيش اللبناني والمقاومة والقوات السورية العاملة في لبنان. وبين الذين وجهت اليهم التهم، اربعة موقوفين وخامس فار من وجه العدالة.

وبذلك يرتفع عدد الذين احالهم قاضي التحقيق العسكري الى المحكمة العسكرية لمحاكمتهم بتهمة التجسس لصالح اسرائيل منذ فبراير الماضي وحتى اليوم الى ١٠٩ اشخاص.

ومن جهة أخرى اعتبر بطريرك الطائفة المسيحية المارونية نصر الله صفير في حديث بثته محطة «تليفزيون المستقبل» ونشرته الصحف اللبنانية امس ان «لبنان وسوريا جاران وكل جار يجب ان يعيش في جو من الصداقة، ولنا مصلحة مع سوريا في ان تكون العلاقة على احسن ما يرام، وهذه المصلحة يجب ان تتم دون ان يطغى احد على الآخر».

واضاف: نص اتفاق الطائف (١٩٨٩) على ان الجيش السوري يجب ان ينسحب بعد سنتين وهذا لم يحصل. ولا يمكن ان يكون هذا في مصلحة البلدين. واوضح: نحن نقول ان هذا الامر قد طال. لكنه قال ردا على سؤال حول ما اذا كان لبنان قادرا اعتبارا من الغد على التخلص من الوجود العسكري السوري على ارضه «نحن لا نقول غدا بل يجب ان يمهد له لكي يكون لبنان قادرا على توليه الامور».

قانون مدني جديد في سلطنة عمان

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ علمت «الاتحاد» ان سلطنة عمان بصدد اصدار قانون جديد يحمل اسم «القانون المدني» وذلك في اطار استكمال القوانين الأساسية التي نص عليها المرسوم السلطاني رقم (٩٦/١٠١) باصدار النظام الأساسي لسلطنة عمان والذي أشار الى ضرورة استكمال المنظومة التشريعية في البلاد.

وقد تم تشكيل لجان مختلفة من أعلى السلطات الحكومية لمتابعة اعداد هذه القوانين والمتوقع أن يكون باصدارها قد استكملت المنظومة التشريعية في عمان.

والجدير بالذكر ان مشروع القانون المدني سينظم العلاقات بين الأفراد في مختلف نواحي الحياة بين المواطنين والمقيمين في البلاد، ويشتمل على حوالي ألفي مادة. ومن المتوقع الانتهاء من اعداده في الفترة القليلة القادمة تمهيدا لرفعه الى الجهات العليا المتخصصة لاقراره. وعلمت «الاتحاد» أيضا ان هناك مشروعات قوانين اخرى من المنتظر صدورها في القريب العاجل منها قانون الأحوال الشخصية وقوانين الاجراءات المدنية والتجارية والجزائية. يذكر ان النظام الأساسي أعطى مهلة لمدة عامين لاستكمال كافة القوانين الواردة فيه.

الحكومة الأردنية تقر صيغة للتفاهم مع نقابة الصحفيين

■ القاهرة، أعلن وزير الاعلام الأردني سمير مطاوع انه تم الاتفاق بين الحكومة ونقابة الصحفيين التي تحتج على قانون المطبوعات الجديد على «نوع من التفاهم» يكفل نزع فتيل الأزمة بين الجانبين. وقال مطاوع في حديث لراديو «مونت كارلو» أذاعه أمس ان الصحفيين الأردنيين «عاتبون» على الحكومة لانها لم تتشاور معهم قبل سن هذا القانون، مع ان الحكومة تتشاور معهم منذ ثلاث سنوات. وبالتحديد منذ اجتماعهم مع العاهل الأردني للملك حسين عام ١٩٩٤.

وأضاف «ذكرنا الصحفيين بأن بعضهم طلب من قبل بادخال تعديلات على قانون المطبوعات» وألمح الى امكانية اجراء تعديلات على هذا القانون شريطة أن يكون ذلك متماشيا مع القواعد الدستورية.

ونسب الراديو الى الصحفيين العشرة الذين أخلي سبيلهم أمس القول ان الافراج عنهم جاء بعد أن وقعوا وثيقة تعهدوا بموجبها بعدم التظاهر.

وكان أعضاء مجلس نقابة الصحفيين الأردنيين قد علقوا استقالتهم الجماعية وقرروا وقف الاعتصام المفتوح الذي أعلنوا عنه من قبل، وذلك لاجراء حوار مع الحكومة. (أ ش أ)

اسرائيل تصعد حرب الأراضي

الصندوق اليهودي يدعي امتلاك عقارات في الأردن.. ويعد بمفاجآت

■ القدس المحتلة، أكدت هيئة اسرائيلية شبه حكومية أمس، انها تملك عشرة كيلومترات مربعة من الارض في الاردن، في وقت تقوم معركة حامية بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشأن السيطرة على اراضيهم. واتهم حاييم كوهين مسؤول احدى مؤسسات الصندوق القومي اليهودي السلطة الفلسطينية بانها تحاول شراء اراض داخل اسرائيل من يهود جشعين وقال ان لدى الصندوق سندات ملكية ستفاجيء الكثيرين. في غضون ذلك أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الفلسطينيين الذين يبيعون أراضي لاسرائيل خونة يستحقون الاعدام.

من جهته قال حاييم كوهين ان الصندوق يملك ١٧ في المائة من الاراضي في اسرائيل ولديه سندات ملكية بأراض يهودية تم شراؤها في عام ١٩٢٠ شمال شرقي عمان في الاردن. ويرأس كوهين شركة «هيمنوتا» التي تعتبر فرعا للصندوق اليهودي. وقرر المسؤولون في الهيئة الذين أثبط عزيمتهم رد فعل السلطات الاردنية عدم المطالبة بهذه الاراضي. وقال مسؤول في الهيئة، اننا لا نريد ان نتسبب بأزمة بين بلدينا اللذين وقعا اتفاقية سلام في عام ١٩٩٤. وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الصندوق الوطني اليهودي يطالب كذلك باراض في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال كوهين: اننا نملك اراضي كبيرة في بيت لحم وأريحا والخليل وأمكنة تاريخية اخرى. واذا شن الفلسطينيون حرب الاراضي فاننا سنبدأ بدورنا في ابراز سندات الملكية التي ستفاجيء الكثيرين.

مخطط لشراء الأرض

من جهة ثانية كشفت صحيفة فرنسية النقاب عن ان الاسرائيليين خصصوا مبالغ كبيرة من الاموال لشراء اراضي الفلسطينيين وبشكل خاص في القدس الشرقية ومدينة الخليل. وفي الوقت نفسه أعلن وزير الأمن الاسرائيلي عن اختفاء سمسار عقارات فلسطيني عقب مقتل اثنين آخرين الاسبوع الماضي، واعلنت رئاسة مجلس الوزراء انها ستقدم شكوى الى الأمم المتحدة ضد السلطة الفلسطينية لمنعها بيع اراض لليهود!..

وقال عرفات في حديث لصحيفة «يديعوت أحرونوت» نشرته امس «بيننا خونة معزولون يخدمون مصالح اسرائيل عبر بيعها أراض وسنتصرف ضدهم وفقا للقوانين». واوضح عرفات ان «السلطة الفلسطينية ورثت هذه النقطة عن القانون الاردني المطبق في الضفة الغربية وقطاع غزة» وينص على عقوبة الاعدام لكل من يبيع أراضي الى يهود. وقال انه «حقنا وواجبنا في النضال من أجل المحافظة على أراضينا». ودافعت وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي عن قرار مجلس الوزراء بمحاكمة الذين يبيعون عقارات للمستوطنين الفلسطينيين.

وقالت عشراوي في حديث نقلته الاذاعة الفلسطينية امس ان القرار ينسجم مع القوانين الدولية وميثاق جنيف حول المناطق الخاضعة للاحتلال.

وقال بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «يوشك امين مجلس الوزراء الذي يشغل ايضا منصب رئيس الهيئة المعنية بمتابعة مناهضة السامية في انحاء العالم، على رفع شكوى الى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بشأن قرار السلطة الفلسطينية». واضاف البيان «القرار عنصري في جوهره وينطوي على مناهضة للسامية». ويشار الى ان لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة مخولة منذ عامين بالنظر في قضايا معاداة السامية في العالم.

وجاء في بيان لرئاسة الحكومة الاسرائيلية ان «الامين العام للحكومة داني نافيه أوضح انه في حال ارادت السلطة الفلسطينية ان تحصل على ثقة الشعب اليهودي في العالم فيتوجب عليها ان تلغي هذا القرار المخجل». ويعتبر الفلسطينيون ان مثل عمليات البيع هذه تسهل الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية مما يقضي على الحلم الوطني الفلسطيني باقامة دولة مستقلة. ويذكر ان اسرائيل هي بموقع المتهم امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وقد صدرت ادانة بحقها في مارس الماضي وللعام الـ ٣٠ على التوالي لاحتلالها أراضي عربية بما في ذلك فلسطين.

وكشفت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان الاسرائيليين خصصوا مبالغ كبيرة من الاموال ولجأوا الى وسطاء عرب لشراء المنازل والاراضي في القدس الشرقية والخليل ومناطق أخرى من المواطنين الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة في مقال امس بعنوان «مطاردة المتعاملين مع اسرائيل في الضفة الغربية» ان وزير العدل الفلسطيني اعلن في محاولة لمكافحة هذه الظاهرة، ان اي شخص تثبت ادانته بالتفريط في شبر واحد من الارض المحتلة لصالح اسرائيل يعرض نفسه لعقوبة الاعدام من الآن فصاعدا. واشارت الى ان مجهولين قاموا بتطبيق هذه العقوبة حتى قبل ان يعتمد المجلس التشريعي الفلسطيني قانونا بهذا المعنى وذلك بقتل فلسطينيين لانهما باعا اراضي لليهود. واعلن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي أفيجدور كهلاني امس ان وسيطا عقاريا فلسطينيا كان يقوم بصفقات عقارية بين عرب ويهود فقد منذ اسابيع عدة.

وقال للاذاعة الاسرائيلية ان «اجهزتنا تبحث عن راشد سلامة من نابلس المفقود منذ اسابيع عدة».

السعودية والأردن يتجهان لاعادة تشغيل خط «التابلاين»

■ عمان: قال الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية الادارية الأردني، انه سيتم خلال زيارة وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل في الاول من يونيو المقبل، الاتفاق على اعادة ضخ النفط السعودي إلى الأردن عبر خط أنابيب «التابلاين». ويذكر ان هذا الخط يمر عبر هضبة الجولان السورية المحتلة، ويصب في مصفاة الزهراني بجنوب لبنان على ساحل البحر المتوسط. وقد توقف الضخ الى هذه المصفاة عقب حرب يونيو عام ١٩٦٧.

وقال النسور في حديث لصحيفة «العرب اليوم» الاردنية نشرته امس انه سيتم خلال هذه الزيارة بحث مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية. (ق.ن.أ)

نفت تأجيلها

أنقرة: المناورات مع أمريكا واسرائيل العام الحالي

■ أنقرة: ذكرت صحيفة «يني يوزيا» التركية أمس ان المناورات العسكرية بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة سوف تجري قبل نهاية العام الحالي وانه لا صحة لما ذكره عبدالله جون وزير الدولة للشؤون الخارجية (من حزب الرفاه) بتوصل نجم الدين أربكان رئيس الوزراء والجنرال اسماعيل حقي رئيس الأركان الى اتفاق بتأجيل المناورات عدة سنوات. ونسبت الصحيفة الى مسؤول عسكري كبير في رئاسة الأركان قوله انه يجري حاليا وضع التفاصيل الخاصة بهذه المناورات مشيرا الى أنه ليس هناك أية قوانين تلزم القوات المسلحة بالحصول على موافقة الحكومة لاجراء مثل هذه المناورات. وقال انه عندما توقع تركيا اتفاقية للتدريب العسكري مع دولة اخرى فإن المؤسسة العسكرية هي التي تقوم بالاعداد لهذه المناورات وان السلطات السياسية لاتملك حق التدخل لاجراء مناورات عسكرية أو وقفها. (أ ش أ)

محاكمته تبدأ الثلاثاء المقبل

جندي الباقورة الأردني يواجه الاعدام شنقاً

■ عمان: قال محامي الدفاع عن الجندي الأردني المتهم بقتل سبع سائحات اسرائيليات في الباقورة في مارس الماضي. ان محكمة عسكرية ستبدأ محاكمته الأسبوع المقبل بتهمة القتل العمد.

وقال المحامي أحمد نجداوي ان موكله أحمد الدقامسة يواجه عقوبة الاعدام شنقا إذا أدانته لجنة التضاة العسكريين الخماسية برئاسة العميد مأمون الخصاونة. وأضاف انه من المتوقع أن تبدأ المحاكمة يوم الثلاثاء المقبل في قاعدة تابعة للجيش تقع قرب ناعور على بعد بضعة أميال جنوبي العاصمة عمان. وتابع نجداوي يقول عن موكله «انه غير قلق.. انه رجل مؤمن». وقال نجداوي ان موكله تصرف تلقائيا عندما استفزته الفتيات. وأضاف ان الدقامسة برر أيضا اطلاقه الرصاص بقوله انه عمل وطني. وقالت الصحف الأردنية ان الدقامسة سيواجه أيضا تهمة التمرد العسكرية. (رويتر)

الأردن يوافق على استقبال الطيران الفلسطيني

■ عمان - الاتحاد: وافق الأردن على طلب تقدمت به «الخطوط الجوية الفلسطينية» لتسيير رحلتين جويتين انطلاقا من مطار العريش الى مطار عمان الدولي. وقال مدير عام سلطة الطيران الأردني جاسر زياد ان بلاده تدرس حاليا شهادات تسجيل ورخص الطيارين والطائرات الفلسطينية ومتطلبات الأمن والسلامة العامة المتعلقة بالطائرات تمهيدا لتزويدها باذن المباشرة بالطيران المقرر أن تبدأ في مطلع يونيو المقبل.

اخضاع المنظمات الخيرية للضرائب والجمارك بالسودان

■ الخرطوم - الاتحاد: اعلن الدكتور صابر محمد حسن وزير الدولة السوداني بوزارة المالية والاقتصاد انه سيتم تعديل قانوني الضرائب والجمارك بهدف اخضاع المنظمات الخيرية للضرائب والجمارك. واوضح صابر امام اجتماع للجنة الاقتصادية بالمجلس الوطني (البرلمان) امس ان قانون الجمارك معروض الآن لاجازته من قبل البرلمان بعد ان تم اجراء التعديل الخاص باخضاع المنظمات الخيرية التي تمارس النشاط التجاري للضرائب والجمارك. وكان المجلس الوطني قد ارجأ في يناير الماضي أمر تعديل قانوني الضرائب والجمارك اللذين قدما مصاحبين لموازنة العام الحالي بهدف اخضاعهما لمزيد من الدراسة. واصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امرا مؤقتا قضى باخضاع المنظمات الخيرية للضرائب والجمارك وذلك بعد ان هدد الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المالية بتقديم استقالته احتجاجا على عدم اجازة المجلس للقانون الذي يقدم للميزانية دخلا لا يقل عن ٥٠ مليار جنيه سوداني سنويا.

نتانياهو حسم الازمة بن اليسار يعود الى واشنطن اليوم

■ بيروت: حسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ما تردد بخصوص تعيين مستشاره السياسي دوري جولد سفيرا جديدا في الولايات المتحدة وقرر استمرار الياهو بن اليسار في منصبه. وذكر راديو اسرائيل ان سفير اسرائيل لدى واشنطن سيتوجه اليوم الى الولايات المتحدة لاستكمال مهمته هناك فيما سيتم الاعلان قريبا عن اسم مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة. (أ.ش.أ)

مشروع قرار بتجميد العلاقات مع اسرائيل أمام القمة الأفريقية

■ القاهرة - الاتحاد: صرحت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان ليبيا والجزائر تقومان حاليا باعداد مشروع قرار لعرضه على اجتماعات القمة الافريقية المقرر عقدها في الثاني من يونيو المقبل في هراري عاصمة زيمبابوي. يدعو لاتخاذ موقف افريقي موحد بتجميد العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الافريقية مع اسرائيل لاجبارها على الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين، واستئناف مفاوضات السلام مع الدول العربية وفقا لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام. وقالت المصادر لـ «الاتحاد» ان اتصالات مكثفة من جانب الدولتين العربيتين تجري حاليا مع سالم أحمد سالم الأمين العام للمنظمة الافريقية لادراج قضية الصراع العربي - الاسرائيلي ومسيرة السلام كبند رئيسي على جدول أعمال القمة الافريقية، مشيرة الى أن وزيري خارجية الدولتين سيعقدان اجتماعا مهما في هراري قبل اجتماعات وزراء خارجية الدول الافريقية يوم ٣٠ مايو الجاري لوضع الصيغة النهائية لمشروع القرار المقترح وتنسيق الاتصالات والجهود المبذولة من جانبهما لاقناع الدول الافريقية بتأييده.

وفاة فلسطيني في سجن اسرائيلي

■ القدس المحتلة: أعلنت مصادر فلسطينية في مدينة القدس ان معتقلا فلسطينيا توفى أمس في أحد المستشفيات الاسرائيلية بعد نقله اليه من سجن المسكوبية قبل ثلاثة أيام. وأضافت هذه المصادر ان اسم المعتقل هو خالد ابو دية ويبلغ من العمر ٣٧ عاما وكان قد اعتقل قبل حوالي الأسبوعين بتهمة محاولة خطف سلاح جندي اسرائيلي في منطقة الحرم القدسي الشريف.

وأعلنت اسرائيل من جهة أخرى انها كشفت خلية لحركة «حماس» في منطقة الخليل، واعتقلت عشرات الأشخاص الذين قالت انهم كانوا يعتزمون شن هجمات ضد الاسرائيليين. (أ ف ب)

اسرائيل تحتج لدى مصر على اهانة نتانياهو خلال محاكمة «عزام»

■ القاهرة: قدمت الحكومة الاسرائيلية احتجاجا رسميا وشكوى إلى وزارة الخارجية المصرية أمس بسبب الاهانات التي وجهها بعض المحامين المصريين الى رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو ومسؤولية آخرين خلال محاكمة الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس على مصر بالقاهرة يوم الاحد الماضي. وذكرت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة في بيان اصدرته امس ان السفير تسفي مزئيل أشار إلى الاهانات البالغة التي وجهت من بعض الافراد الى رئيس الحكومة ومستشاره اسعد الاسعد زعيم الطائفة الدرزية والى اعضاء السفارة الذين حضروا الجلسة.

وقال البيان ان السفير اعرب عن دهشته من ان قوات الأمن المصرية سمحت لهذا الوضع بان يستمر طويلا دون تدخل منها. واعرب السفير عن امله في الا تتكرر مثل هذه الاحداث لانها تسهم في خلق جو غير ملائم. وكانت جلسة محاكمة عزام قد شهدت اشتباكات بالايدي بين عدد من المحامين ومحامي المتهم الذي اتهمه زملاؤه بالخيانة. كما شهدت مشادة وتبادل السباب بين اعضاء بالسفارة والمحامين المصريين الذين وصفوا نتانياهو «بالكلب والقاتل والنجس». (وكالات)

الامارات وسوريا تدعوان لتحقيق التضامن العربي..

السورية عن قلقهما البالغ للعمليات العسكرية التي تقوم بها تركيا في شمال العراق وطالبتا الجمهورية التركية بضرورة سحب قواتها من الاراضي العراقية والحفاظ على سلامة ووحدة اراضي العراق.

جاء ذلك خلال اجتماع سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية صباح أمس مع معالي عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي يزور البلاد حاليا.

واكد الجانبان اهمية تحقيق التضامن العربي واتخاذ السبل الكفيلة بتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة بما يدعم الموقف العربي تجاه مختلف التحديات.

وتناول الاجتماع الذي يعد استكمالا للمباحثات التي اجراها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الليلة قبل الماضية مع السيد خدام تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط والصعوبات التي تواجهها بسبب العراقيل التي تضعها اسرائيل أمام العملية السلمية وعدم التزامها باتفاقيات السلام بالاضافة الى تطورات الوضع في المنطقة وعلاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وحضر الاجتماع معالي ناصر قدور وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية وسعادة مصطفى عمران السفير السوري لدى الدولة. (وام)

العدوان التركي يعجل بالمصالحة بين بغداد ودمشق..

التركية وصف سوريا للعملية العسكرية بانها غزو وقال عمر اقبال، «دمشق تدعم الاكراد الاتراك وتستخدم الارهاب كأداة في سياستها الخارجية».

وقد رفضت سوريا التعليق على انباء الحشود العسكرية وقالت ان قواتها موجودة عند جميع خطوط التماس الدفاعية لمنع اي اعتداء من اي جانب كان. وقال مصدر رفيع المستوى لوكالة «رويتر» ان التوغل التركي داخل الاراضي العراقية يظهر عدم حسن نية تركيا تجاه جيرانها، مجددا شجب بلاده لهذا التوغل.

من ناحيتها، اكدت المعارضة العراقية ما اعلنته تركيا حول الحشود العسكرية العراقية والايرانية قرب حدود منطقة «الملاذ الآمن». وقال بيان «للمؤتمر الوطني العراقي» ان طهران ارسلت وحدات من «الحرس الثوري الايراني» الى المناطق الحدودية، في حين ارسلت بغداد وحدات من «الحرس الجمهوري العراقي» مدعومة بالدبابات للتجمع بين مدينتي الموصل ودهوك قرب معبر الفايدة الذي يفصل المنطقة الكردية عن باقي العراق.

واكد تلفزيون «حزب العمال الكردستاني» ان الجيشين التركي والعراقي اتخذا مواقع متقدمة في شمال العراق وتقاربا الى ان اصبحا على مسافة كيلومترين من بعضهما في شمال دهوك.

واضاف «ميد تي في» نقلا عن القائد العسكري للحزب خليل اتلك ان الجيش التركي اقام حاجزا عند تقاطع طرق بين ديار بكر والموصل على بعد اكثر من مائة كيلومتر من الحدود العراقية - التركية.

واضاف هذا المسؤول ان الاشتباكات بين القوات التركية والاكراد الاتراك استمرت في مناطق مليكان وبرانوشي وميتينا واملديا وقلعة دزه.

واشار الى ان الحزب يستخدم صواريخ ارض - جو من طراز «سام - ٧» الروسية الصنع ضد الطائرات التركية. واكد ان الصواريخ اسقطت منذ بدء التوغل اربع مروحيات تركية بينها واحدة من طراز «سوبر كوبرا».

الى ذلك. كرر العراق امس تحذيره بأن لديه حق الرد على التوغل التركي. داعيا لانسحاب فوري للقوات التركية من الشمال واعلن مصدر مسؤول ان المجلس الوطني العراقي سيبدأ تحركا سياسيا مكثفا في غضون اليومين المقبلين لمواجهة هذا الغزو.

وتحدث سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون امس عن محاولات تجري منذ فترة ومستمرة بهدف تطبيع العلاقات بين العراق وسوريا، لكنه رفض الخوض في التفاصيل وقال لتلفزيون أبوظبي، «كلما تتصاعد الممارسات المخلة بالامن القومي العربي كلما تتقارب الدول العربية فيما بينها لكي تنتعش حالة التضامن. العربي ولكي نرسل رسالة واضحة الى الجهات التركية والجهات الاجنبية الاخرى بان مثل هذا التدخل لن يجدي نفعا وسيسيء ويضر بالعلاقات العربية التركية».

واعتبرت مصادر دبلوماسية في بغداد امس ان زيارة الوفد التجاري السوري الى العراق وتصريحات نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام التي ادانت الغزو التركي. مؤشران على احتمال التقارب السوري - العراقي.

واوضحت المصادر الدبلوماسية ان زيارة الوفد التجاري السوري الى بغداد تمت بضوء اخضر من دمشق. وهي تهدف ليس فقط الى بحث امكانية التعاون التجاري والصناعي وانما تتجاوز ذلك الى تمهيد الطريق لاعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين الجارين.

وكان راتب الشلاح رئيس غرفة التجارة والصناعة السورية الذي يترأس وفد رجال الاعمال الى بغداد اعلن امس عن استعداد موانيء بلاده على البحر المتوسط لاستقبال الاغذية والادوية التي يستوردها العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واضاف قائلا: ان الوفد السوري وصل الى بغداد عبر مركز ابوالشامات الحدودي بين البلدين. لاننا نريده ان يبقى مفتوحا لحركة التعاون بين البلدين للسنوات المقبلة.

واعرب وزير النفط عامر محمد رشيد في تصريح نشرته الصحف امس عن الامل في ان تكون هذه الزيارة بداية لفتح افاق للتعاون النفطي المشترك. ولاسيما ان مجالات نجاح التعاون متيسرة.

واعتبر مصدر عراقي وثيق الاطلاع طلب عدم الكشف عن اسمه ان توقيت زيارة الوفد التجاري السوري للعراق هو في حد ذاته مؤشر واضح على وجود جهود للتقريب بين البلدين يمكن ان تبدأ بالتعاون التجاري اولا. ومن ثم تتطور الى النواحي الاخرى.

واعرب دبلوماسي عربي في بغداد عن تفاؤله في ان تؤدي الزيارة الى التقدم على طريق تطبيع العلاقات السورية - العراقية. لكنه اعاد الى الاذهان. ان موضوع المصالحة العراقية - السورية ليس جديدا. وانما يعود الى سنوات عدة. مذكرا بمحاولات في هذا المجال قام به الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

في اطار ردود الفعل قال منسق الامم المتحدة في العراق امس ان التوغل العسكري التركي في الشمال يشرد المدنيين الاكراد ويزيد التوتر في المنطقة. كما شجب الامين العام كوفي عنان العملية التركية وطالب تركيا باحترام وحدة الاراضي العراقية.

ولم يذكر عدد المدنيين الذين شردوا من جراء العملية التركية وقال ان وكالات الامم المتحدة وحراسها في المنطقة يقيمون الموقف.

واستنكر الاتحاد الاوروبي استمرار العملية التركية مكررا دعوته انقرة لاستخدام الوسائل السلمية مع الاكراد. وطالبت الحكومة القطرية بانسحاب فوري للقوات التركية وقالت ان عمليات التوغل تشكل انتهاكا لسيادة ووحدة اراضي العراق. (وكالات)

النيابة العامة التركية تطالب بحظر حزب اربكان..

فيه نزاعات بسبب الدين. ودعا سافاس الصحف التركية لنشر قرار الاتهام لكشف الوجه الحقيقي «للرفاه». كما دعا الرأي العام للوثوق بالقضاء وقال: «لدينا رئيس جمهورية ورجال قانون. وعسكريون ورجال شرطة ورأي عام. عازمون على حماية دولتنا ونظامنا. وجمهورية تركيا التي اسسها مصطفى كمال اتاتورك ستبقى للابد. حتى وان كان بعض رجال السياسة يتصرفون عن خطأ او عن ضلال وخيانة».

من ناحيته، خفف اربكان من اهمية الاجراءات القانونية لحل حزبه وقال ان الاتهامات لا علاقة لها بالحقيقة وتافهة. واعترف في الوقت نفسه بأن تحرك النيابة العامة شكل مفاجأة تامة بالنسبة له. واضاف: «(الرفاه) هو الحزب الأكبر في تركيا والضمانة لعلمانية فعلية.. والحكومة الائتلافية ستواصل عملها».

واعرب وزير الدولة أحمد جميل (من الرفاه) عن ثقته في قدرة الحزب على تجاوز احدث العاصف السياسية. ونفى اتهامات النيابة العامة وقال ان حزبه يعمل من داخل الديمقراطية التركية. واضاف: «لن يغلق حزبنا، انه أمر محال لأن حزبنا عمل دوما من أجل الحرية والديمقراطية».

وقال دبلوماسي غربي ان ما يسمى في تركيا بالدولة. أو السلطات القائمة. اي الجيش والصحف المؤيدة للعلمانية واوساط الاعمال العلمانية وبعض الجمعيات العمالية وقسم من البرلمان. تحالفت لابعاد «الرفاه» عن السلطة بكل الوسائل. واضاف «اذا كانت الاجراءات البرلمانية لا تسمح بتحقيق هذا الهدف فليس من المستغرب ان يتم اللجوء الى وسائل اخرى».

من ناحيتها، ذكرت صحيفة «حريات» التركية ان شريكة الائتلاف الحكومي، زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر اكدت لنواب حزبها خلال اجتماع عقد مؤخرا انها ستنسحب من الحكومة خلال اسبوعين في حال عدم حصولها على منصب رئاسة الوزراء. (وكالات)

السودان يقرر وقف ملاحقة الصادق المهدي..

الاتحادي الديمقراطي وجون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان. وقالت صحيفة «ألوان» القريبة من السلطات ان القرار الذي أصدرته جهات عليا يهدف الى افساح المجال أمام الحلول السلمية التي تجري حاليا بعد عدة مبادرات من جانب شخصيات عربية وسودانية بين الحكومة والمعارضة». واضافت الصحيفة ان هناك مساعي جدية لاجراء حوارات بين الحكومة والمعارضة تدور حاليا في بعض العواصم الغربية.

وكانت السلطات السودانية قد أعلنت عن فتح الباب لتقديم بلاغات ضد المهدي والميرغني وقرنق لتقديمهم للمحاكمة في السودان، وانه سيسمح لهم بالدفاع عن انفسهم امام المحكمة. وشكلت لجانا لتلقي هذه البلاغات على مستوى ولايات السودان وصل عددها الى اكثر من عشرة آلاف بلاغ.

ومن جانبه ذكر الرئيس السوداني عمر البشير أن الصادق المهدي زعيم حزب الأمة طلب العودة الى السودان وعقد مؤتمر دستوري تليه فترة انتقالية تجري بعدها الانتخابات.

وقال البشير في تصريحات صحفية نشرت في جدة أمس انه تلقى رسالة من المهدي نقلها حسن تاج الدين أحد مسؤولي حزب الأمة اشار فيها الى انه يشعر بأن هناك تآمرا على السودان.

وأوضح أنه أبلغ حسن تاج الدين أحد زعماء حزب الأمة. الاستعداد للحوار مع الفرقاء، وأنه لا يرى مانعا من عودة المهدي على أن يعلن ادانة التآمر ضد السودان وعدم جدية عقد مؤتمر دستوري في وجود لجنة دستورية. كما أنه لا ضرورة لفترة انتقالية بناء على الدستور.

وفي واشنطن ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن المهدي سيجتمع مع مساعد وزير الخارجية جورج موسى ومسؤولين آخرين في الادارة الأمريكية. وقال المتحدث باسم الوزارة، نيكولاس بيرنز، في ايجاز صحفي أن المهدي يعتبر رئيس الوزراء السوداني المنتخب ديمقراطيا والذي تم عزله في انقلاب عسكري عام ١٩٨٩م. ووصف المتحدث رئيس الوزراء السوداني السابق بأنه أحد أبرز الشخصيات السياسية والروحية التي تقود حزبا مهما في السودان.

وأكد بيرنز أن الولايات المتحدة «مهتمة بالتحدث إليه وانها تحترمه بصورة كافية لتلتقي به وتستمع إليه. وتأمل في أن تعود الديمقراطية الى السودان» ولكن المتحدث رفض التعليق على تصريحات أدلى بها مسؤول أمريكي في وقت سابق قال فيها ان واشنطن لا تحبذ عودة المهدي الى الحكم.

وفي تطور آخر نسبت صحيفة «الخبر» السودانية الى ريتشارد نيوكومب مدير مكتب ضبط الأصول الأجنبية الأمريكي أن السودان ودولة عربية أخرى اضيفتا الى قائمة الدول التي يحق لوزارة الخزانة الأمريكية التحكم في تحويلاتها المالية مع الولايات المتحدة.

وقال نيوكومب أن المقصود من الاجراء هو تحجيم قدرات الدولتين على ممارسة الارهاب.

وأوضحت الصحيفة أن اضافة السودان الى هذه القائمة جاء عقب صدور لائحة عقوبات الحكومات المدرجة في قائمة الدول التي ترعى الارهاب بناء على توصية من وزارة الخارجية الامريكية.

وتسمح اللائحة بالمعاملات المالية مع البلدين مع حظر هذه المعاملات في حالتي التحويلات المالية التي تصدر من أي من البلدين في شكل هبات أو اذا كانت المعاملة المالية تنطوي على خطر أرهابي في الولايات المتحدة الأمريكية.

وزراء خارجية التعاون يبحثون تأجيل قمة الدوحة..

الأخوية والمناقشات الهادفة التي سادت اللقاء كان لها الدور الكبير في نجاح الدورة الحالية. وأكد ان الاجتماع خرج بقرارات وتوصيات مهمة ستساهم بشكل كبير في خدمة قضايا التعاون العسكري بين دول المجلس، وأوضح ان الاجتماع تناول كل الموضوعات وكان هناك اتفاق تام. وهناك موضوعات تحتاج الى متابعة ومعرفة ما تم بشأنها.

وحول تطوير قوة درع الجزيرة قال، اننا نبحث قوة درع الجزيرة وتطويرها وعملها وان الأمور تسير بشكل جيد وسليم. وان دول المجلس لديها قوة ضمن قوة درع الجزيرة بالسعودية.

وعن الانذار المبكر وشبكة الاتصالات بين دول المجلس قال الوزير العماني ان هذا الموضوع تم بحثه في اللقاء بالاضافة الى موضوعي الاتصالات المؤمنة وحزام التعاون، وان هناك لجانا تعمل في هذين المشروعين. وأضاف ان الامور تسير بشكل سليم وجيد. وهناك تعاون من جميع الدول.

من جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية خليجية في الرياض ان عددا من الدول الخليجية ابدى تأييدا للدعوة السورية الى تأجيل عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وافريقيا المقرر عقدها في الدوحة خلال نوفمبر المقبل وان وزراء خارجية مجلس التعاون سيبحثون هذا الموضوع في يونيو المقبل.

وسلم عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري السلطان قابوس بن سعيد امس رسالة من الرئيس حافظ الاسد حول هذا الموضوع والتحالف التركي - الاسرائيلي العسكري والغزو التركي لشمال العراق. وواصل خدام الليلة الماضية الى البحرين في مهمة مماثلة.

وفي الوقت نفسه أجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات حول هذه الموضوعات مع المسؤولين الروس. وحذر من ان تركيا واسرائيل تحاولان احياء اجواء الحرب الباردة في الشرق الاوسط. كما قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك امس. القيام بجولة عربية لبحث الازمة التي تمر بها عملية السلام.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر دبلوماسية خليجية في الرياض قولها ان خدام وجد خلال جولته الخليجية تأييدا من عدد من الدول لدعوته الى تأجيل مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر ان تشارك فيه اسرائيل.

وتوقعت المصادر ان يوافق وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال اجتماعاتهم المقبلة في الرياض في السابع والثامن من يونيو على «الاشارة الى امكانية تأجيل عقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط اذا لم يحصل تغير في السياسة الاسرائيلية المعرقلة لعملية السلام».

واضافت المصادر ان الموقف من عقد القمة الاقتصادية كان أحد المواضيع التي بحثها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اثناء زيارته الى السعودية يوم الثلاثاء مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

والى ذلك قال مصدر خليجي لوكالة «فرانس برس» ان وزراء خارجية دول التعاون الست سيتبادلون وجهات النظر بشأن التحالف التركي - الاسرائيلي. والغزو التركي لشمال العراق.

وتوقع المصدر نفسه ان يتخذ الوزراء الخليجيون «موقفا مشتركا من التحرك العسكري التركي».

وتجدر الاشارة الى أن وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي يضم الدول الخليجية ومصر وسوريا سيلتقون في العاصمة السورية في ٢٨ و٢٩ يونيو المقبل.

وفي موسكو أجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس. اتصالا هاتفيا بالرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي اكد استعداد بلاده والتزامها بالقيام بدورها في عملية السلام في الشرق الاوسط كأحد راعيي العملية مع أمريكا.

وجدد الشرع قلق سوريا من التقارب الحاصل بين تركيا واسرائيل التي تدعمها قوة عظمى (الولايات المتحدة) وتحاول احياء اجواء الحرب الباردة في الشرق الاوسط.

ورد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف خلال مؤتمر صحفي بالقول انه يتفهم هذا القلق في وجه تحالفات عسكرية في المنطقة قد تستهدف سهامها دمشق.

وصرحت مصادر فلسطينية في القاهرة بأن الرئيس الفلسطيني سيقوم الاسبوع المقبل بجولة موسعة يزور خلالها عددا من الدول العربية لاطلاع القادة العرب على آخر تطورات عملية السلام وبخاصة على المسار الفلسطيني. وطلب المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية لمواجهة سياسة الحصار والاغلاق المفروضة على مناطق الحكم الذاتي من جانب اسرائيل.

وتوقعت المصادر ان تعقد قمة ثلاثية في العقبة الاسبوع المقبل يشارك فيها الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتنسيق الجهود والاتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. ودراسة الخطوات العربية المقبلة لمواجهة السياسات الاسرائيلية الرامية الى نسف عملية السلام من اساسها.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بين المسؤولين في مصر وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية لتحديد الموقف العربي من الاقتراح الأوروبي الذي اعلن عنه المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميجيل موراتينوس مؤخرا والذي يقضي بدعوة كافة الاطراف المشاركة في عملية السلام الى مؤتمر دولي جديد يعقد في بروكسل بمشاركة راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي لوضع اسس جديدة لعملية السلام والتوصل لحلول لمشكلة التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

وكشفت المصادر ان مصر والسلطة الفلسطينية اتفقتا خلال مباحثات الرئيس الفلسطيني مع الرئيس مبارك على الربط بين موافقتهما على المشاركة في المؤتمر الدولي المقترح وبين وقف اسرائيل البناء في المستوطنة اليهودية فوق جبل ابوغنيم بالقدس.

قتال عنيف في شمال أفغانستان..

وأكد المتحدث باسم «طالبان» أسر مسؤول عسكري كبير في المعارضة هو اسماعيل خان الذي كان يمثل برجاله البالغ عددهم ألفين القوة الرئيسية لمقاومة الحركة شمال غربي أفغانستان.

وقالت «وكالة الانباء الافغانية» ان قوات عبدالملك سلمت «طالبان» أمس نحو ٧٠٠ عنصر من قوات دوستم لمحاكمتهم.

ووسط توقعات باتساع حركة الانشقاق داخل المعارضة. فان دوستم قد يرى «عاصمته» مزار الشريف تقع بين فكي كماشة في الوقت الذي لم تعد قواته تسيطر سوى على ثلاثة أقاليم هي: (جوزان وبلخ وسمانجان).

ويعتبر بعض المراقبين انه في حال انهارت مقاومة قوات دوستم سيجد الفصيل الثالث في الائتلاف المعارض وهو «الجمعية الاسلامية» التي يسيطر عليها الطاجيك بزعامة الرئيس السابق برهان الدين رباني وأحمد شاه مسعود. نفسه في وضع صعب للغاية. وسيصبح هؤلاء معزولين في معقلهم بشمال شرق البلاد الذي يضم أقاليم تاخار وباجلان وباداخشان.

وأقر ناطق باسم مسعود أمس ان الوضع بات خطرا لأن ارتداد قوات عبدالملك وخسارة شمال غرب البلاد يشكلان هزيمة كبيرة. وأكد ان مفاوضات تجري الآن لحمل عبدالملك على العودة الى صفوف المعارضة.

وقالت مصادر دبلوماسية أمس ان دوستم استبدل القائد العسكري المتمرد عبدالملك بعلم رازم القائد السابق في سلاح الجو.

٣٢٢ مرشحة في انتخابات الجزائر..

دوائرهم.

واللافت للنظر أن من بين المرشحات نساء متحجبات ترشحن على قوائم الاحزاب الاسلامية. فحركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي يترأسها الشيخ محفوظ نحناح قدمت ١٢ امرأة لخوض هذه المعركة الانتخابية في داخل الوطن. بينما قدمت حركة النهضة التي يرأسها الشيخ عبدالله جاب الله امرأتين على قائمة الحزب خارج الوطن.

واما اكثر حزب قدم مرشحات على قوائمه فهو «التجديد الجزائري» الذي يرأسه نور الدين بوكروح. وهو حزب يتبنى طروحات المفكر الاسلامي الجزائري. مالك بن نبي. بشكل واسع. وقدم ٤٠ امرأة في مختلف الولايات. ويليه حزب العمال الذي تتزعمه أول امرأة عربية تترأس حزبا سياسيا هي السيدة لويزه حنون التي يتبنى حزبها الخط الماركسي التروتسكي. لكنها اقامت خطابها السياسي خلال السنوات السابقة على الدفاع القوي عن حزب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظور.

وكذلك قدم التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ٢٩ امرأة والتجمع الوطني الديمقراطي ٢٥ امرأة. وليس هناك حزب سياسي خلت قائمة من قوائمه من النساء.

عادل محمد الراشد — من الميدان

«اسرائيل» غسلت يديها من السلام، وأمريكا نفضت ثيابها منه، والعرب وحدهم هم الذين لا يزالون يحلمون بالمن والسلوى الذي سيصل اليهم مع مندوبي السلام.

«اسرائيل» أوقفت المفاوضات ودفنت اتفاقات أوسلو المشينة في مستنقع رفضها المتواصل لذكره والاعراب المستمر عن كراهيتها لرائحة صانعيه. ومضت بعيدا في سياساتها الاستيطانية والتوسعية القديمة، ومدت بصرها ويدها خارج حدودها تنفيذا لمقولتها القديمة حول امتدادها الحيوي وعمقها الاستراتيجي في تركيا من الجهة الغربية، وهي تسعى جاهدة قبل وبعد توقيع اتفاقات أوسلو لملامسة ذلك العمق المزعوم في وسط وجنوب آسيا شرقا، لتطوق الجسد العربي المستسلم من كل الجهات تحت ملاءة السلام ووعوده الكاذبة.

أما أمريكا فقد سحبت نفسها من العملية وهي تؤكد على لسان مسؤوليها ان اتفاق أوسلو «تفسخ»، ثم تكرر بأن فشل الفلسطينيين والاسرائيليين في الاتفاق لا يعني ان العالم قد توقف، بعبارة أخرى فإن واشنطن قررت الذهاب في ادارة ظهرها للمفاوضات التي رعتها والاتفاقات التي كفلتها، والاتجاه إلى اماكن اخرى من العالم تحتاج إلى مجهود اكبر.

هذه السياسة قررتها الولايات المتحدة مع بداية الولاية الثانية للرئيس كلينتون، وتحديدا عندما تم تعيين مادلين أولبرايت وزيرة للخارجية التي أخرت «قضية الشرق الاوسط» في سلم أولويات وزارتها، وهي اليوم تجد العذر المناسب لإعلان هذا الانسحاب من ساحة المفاوضات العربية - الصهيونية، تاركة الطرف الاسرائيلي يجلس على سلته التي ملأها من ثمار «السلام» والمفاوضات.. والتطبيع!!

ولأن الطرف العربي أسقط من يده كل الخيارات الاخرى، ولم يحتفظ بأي وسيلة بديلة تكون بمثابة خط رجعة له في حال نكوث «اسرائيل» وحليفتها أمريكا بوعودهما قبل وبعد مؤتمر مدريد، فإن هذا الطرف يبدو وكأنه لم يعد يملك غير المضي قدما في العملية السلمية واخطارها، وان اضطر لاتخاذ بعض «القرارات الصعبة» على حد وصف أولبرايت وتقديم تنازلات جوهرية وصولا إلى نهاية غير متساوية على الاقل. ولكن الواضح ان الطريق لا نهاية له، وان القرارات الصعبة ستظل قطار الدبلوماسية العربية حتى تنفد جميعها من اليد العربية.

لذلك تبدو المؤتمرات واللقاءات الاقتصادية الموازية للقاءات التفاوضية قائمة على قدم وساق بالرغم من توقف المفاوضات وقطع كل المسارات وحدوث كل الانهيارات. فلا شيء يجبر الاسرائيليين على التنازل، ولا مبرر لاتخاذ الامريكان موقفا غير الذي يقفونه مادام العرب ماضين في تنفيذ الاتفاقات من طرف واحد.. وحتى النهاية.

قراءة متأنية في نتائج زيارة البابا إلى لبنان

باسم الجسر

زيارة رئيس الكنيسة الكاثوليكية في العالم البابا يوحنا بولس الى لبنان، كانت وستبقى لها اهميتها وتأثيرها على مجريات السياسة الداخلية اللبنانية، ايجابيا.. اذا التقط اللبنانيون منها ما حملته او ستحمله من عوامل معززة للاستقلال الوطني اللبناني وللوحدة الوطنية بين الطوائف وسلبيا.. اذا تحولت الى سبب جديد للجدل والحزازات بين الزعماء - او الساعين الى الزعامة - الطائفيين. الا انه بصرف النظر عن المضاعفات الايجابية والسلبية لهذه الزيارة، على الصعيد اللبناني، فان موضوع، او قضية العلاقات بين لبنان والفاتيكان، ثم بين العالمين العربي والاسلامي، وعاصمة الكاثوليكية في العالم، تبقى قضية أو موضوعا يستحق اهتماما وعناية خاصين، بل استراتيجية تتجاوز النظرتين الغالبتين فيها، اليوم. ونعني، النظرة الدبلوماسية السطحية من جهة، او النظر العقائدية، العدائية او التنافسية من جهة اخرى.

الرواسب واستغلالها السياسي

ان الاسباب التاريخية السياسية والاقتصادية والعقائدية التي أدت الى سلسلة الاصطدامات والحروب بين الشرق العربي المسلم، والغرب المسيحي و«بيزنطية المسيحية الشرقية ايضا»، لم تعد واردة، اليوم. ولكن بعضها مازال لسوء الحظ قائما. كما ان آثار الصدامات والحروب لم تمح من كل النفوس. وهناك اكثر من طرف داخل او خارج هذه العلاقات الاسلامية - المسيحية، والعربية - الفاتيكانية يهمهم ان تبقى متوترة او غير طبيعية. ونكتفي بذكر طرفين منها: اسرائيل واليهودية العالمية اللتين تخشيان من ان يضر التفاهم والتعاون بين المليارين ونصف المليار من المسلمين والمسيحيين في العالم بمصالحهما. ومن جهة اخرى المتطرفون عقائديا او سياسيا بين المسلمين والمسيحيين الذين يعطل مثل هذا التفاهم عليهم تنفيذ تكتيك وصولهم الى الحكم. من هنا لابد من التركيز على نظرة جديدة الى علاقة الدول العربية والاسلامية مع الفاتيكان وعلاقة الاسلام والمسيحية في عالم اليوم وعالم الغد وبالتالي الى علاقة المسلمين بالمسيحيين في هذه الحقبة من تاريخ العالم ونضال الشعوب العربية والاسلامية ضد الخطر والتحدي الاسرائيليين.

اسرائيل والفاتيكان ؟!

ان الاهتمام الجدي بالعلاقات الاسلامية - المسيحية وبعلاقة روما بالدول العربية والاسلامية لم ينتظر زيارة البابا الحالي للبنان. بل انه قائم ومتواصل من عشرات السنين على اكثر من صعيد. ولكنه مازال يصطدم بعقبات عدة من جهة وعرضة للمناورات الاسرائيلية واليهودية من جهة أخرى. وهي مناورات لاتستهدف منع اي اتفاق مسيحي - اسلامي من ان يتم على حسابها فحسب. بل ايضا لكيلا تسمح للفاتيكان وللكنيسة الكاثوليكية في الغرب بمنافستها على النفوذ والهيمنة في اوروبا وامريكا. ولقد نجحت اسرائيل واليهودية العالمية في ممارسة الضغوط المعنوية والسياسية والاعلامية على الفاتيكان بسبب موقفه السلبي من اضطهاد اليهود على يد النازيين في الحرب العالمية الثانية حتى اجبرته في السنوات الاخيرة على الاعتراف باسرائيل وعلى اقامة علاقات دبلوماسية معها بل وعلى «اعلان يهودية جنسية المسيح» والتراجع عن مواقف عقائدية ظلت تشكل عناصر اساسية في المعتقد المسيحي وتعاليم الكنيسة المسيحية طوال قرون، وبطبيعة الحال كان لهذه التنازلات العقائدية والسياسية التي قدمها الفاتيكان لاسرائيل ولليهودية اثره السلبي في الاوساط العربية والاسلامية.

قضية الاقليات المسيحية العربية

وهناك ايضا ان لم نقل خاصة نقطة دقيقة اخرى تتصادم العلاقات بين الفاتيكان والدول العربية والاسلامية عندها ونعني قضية ما يسمى بالاقليات المسيحية التي تعيش في العالمين العربي والاسلامي ذلك ان هذه الاقليات التي كانت في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين استفادت كثيرا من احتلال واستعمار الغرب (المسيحي) لمعظم ارجاء العالمين العربي والاسلامي اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا خسرت كثيرا من منافعها ومصالحها ومكانتها الثقافية والاجتماعية بعد تصفية الاستعمار الغربي من جهة وايضا بعد اتباع اكثر من دولة عربية بعد استقلالها او ابان احتدام الحرب الباردة للاشتراكية وبطبيعة الحال تضاءل كثيرا، بل وزال في بعض الدول العربية والاسلامية التبشير الديني المسيحي الذي رافق الاستعمار الغربي للدول العربية والاسلامية. وبينما كانت الاقليات المسيحية تتمتع بظروف واوضاع مميزة بل ومتقدمة في المجتمعات العربية قبل تصفية الاستعمار اصبحت بعد ذلك او من لم يهاجر منها الى لبنان او الى بلاد غربية تحيا كاقليات غير مضطهدة ولكن غير مميزة او مرتاحة، وربما قلقة على مصيرها. ولقد حاولت اسرائيل ولاسيما في لبنان الاستفادة من شعور القلق على المصير عند المسيحيين اللبنانيين والعرب الذين هاجروا اليه بعد تصفية الاستعمار والتأميمات الاشتراكية فاغرت فريقا من الاحزاب والسياسيين على لعب ورقة مشتركة ضد المقاومة الفلسطينية والقومية العربية وكادت تنجح. ولكن ما لابد من التنويه به هو ان مشروع التحالف الاسرائيلي المسيحي في الشرق الاوسط لم يلاق تأييدا او حتى سكوتا عنه في الفاتيكان، بل كان الفاتيكان معلنا المعارضة له. وكان لهذه المعارضة ردة فعلها السلبية في بعض الاوساط المسيحية المتطرفة التي اعتبرتها نوعا من التخلي عنها من قبل الفاتيكان ابان الحرب اللبنانية ولكن الفاتيكان بالرغم من انفتاحه على اسرائيل والتخفيف من سلبية مواقفه من اليهود واليهودية ظل مصرا على التعايش المسيحي - الاسلامي في الشرق الاوسط والدول العربية وعلى دعوة المسيحيين اللبنانيين والعرب الى احترام مصالح الاكثرية الاسلامية واماليها الوطنية والقومية. كما ظل مستمرا في تحفظه على موقف اسرائيل من القدس وعلى دعم الوجود المسيحي في اسرائيل.

الفاتيكان والقدس

هل استطاعت اسرائيل رغم فشلها في اللعب على قلق الاقليات المسيحية المشرقية وفي لبنان بالذات النجاح في كسب تأييد او سكوت الفاتيكان عن سياستها واستراتيجيتها الرامية الى ابقاء القدس تحت سيطرتها الكاملة والدائمة؟ الجواب هو: كلا فالفاتيكان مازال رافضا للامر الاسرائيلي الواقع في القدس وان كان لا يتبنى الموقف الفلسطيني كليا بل يفضل وضع الامكنة المقدسة تحت حكم دولي ولكنه في الوقت ذاته مصر على الدفاع عن الوجود العربي المسيحي في فلسطين ومؤيد لقيام دولة فلسطينية. كما انه معارض لاي شكل من التحالف المصيري بين المسيحيين اللبنانيين والمشرقيين واسرائيل موجه ضد العرب والمسلمين وبالرغم من كل مظاهر الهدنة والانفتاح والاعتذار من اليهود واسرائيل بسبب الاضطهاد المسيحي - الغربي السابق لهم فان الفاتيكان يعرف جيدا الاهداف والنيات اليهودية والاسرائيلية لا بالنسبة للعرب والمسلمين فحسب بل بالنسبة للمسيحية وللمسيحيين وقد تكون معلومات الفاتيكان ومخاوفه من المخططات اليهودية والاسرائيلية اوسع واعمق من المعلومات والمخاوف العربية والاسلامية ومن هنا فان الاسباب التي تدعو الى انفتاح وتعاون بل وتحالف استراتيجي بين الفاتيكان والعرب والمسلمين هي اقوى واهم من الاسباب الشكلية او السياسية العابرة والتي ادت او تؤدي الى تصادمهما.

اعادة نظر بمواقف سابقة

ولكن هل المطلوب لترجمة هذه الاسباب المقنعة الى سياسة تعاون عملية ان يقدم الفاتيكان على خطوات معينة ام من العرب والمسلمين ان يعيدوا النظر في موقفهم من الفاتيكان والمسيحية في العالم وربما من الغرب اوروبيا كان ام غير اوروبي؟

مما لاشك فيه ان لبنان رغم صغر حجمه وتواضع دوره السياسي والاقتصادي ولاسيما بعد خروجه من الحرب في الحالة التي هو فيها اليوم يشكل المختبر الاول والأهم للعلاقات القائمة والمرشحة للتحسن، او للتأزم بين المسلمين والمسيحيين وبين الغرب والشرق. وبالرغم من كل الجرائم الجماعية التي ارتكبت في الحرب باسم الدين وهو براء منها وما تركته في النفوس من رواسب فان المسيحيين اللبنانيين ما كانوا اشد اقتناعا بمصيرهم العربي المشترك واكثر ادراكا للخطر الذي تشكله اسرائيل عليهم وعلى المسيحية ومما هم مقتنعون به اليوم كما ان المسلمين ورغم صعود التيارات السياسية الدينية في المنطقة ما كانوا كاليوم متعلقين بالاستقلال اللبناني وبانتمائهم المصيري لبلد متعدد الاديان وبالتالي مضطر الى التمسك بالديمقراطية ولكن الى جانب او وراء هذا الاستعداد النفسي وهذه القناعات الوطنية والسياسية تقف لسوء الحظ عناصر التطرف السياسي والعقائدي في لبنان والدول العربية وفي اسرائيل ايضا وخصوصا وهي عناصر لا تريد للسلام والتعاون واللقاء بين الاسلام والمسيحية وبين الشرق والغرب وبين الفاتيكان والازهر وايضا ان تتم على حسابها وحساب مصالحها ولذلك يخشى دائما منها على كل تقارب او تحاور.

حدود الغرور والتحدي الاسرائيليين

صحيح ان احتلال اسرائيل للقدس ورفع نجمة داود فوق كنيسة القيامة والمسجد الاقصى وهو نوع من التحدي الصارخ على مشاعر ومصالح كل المسيحيين والمسلمين في العالم وما كان يهود العالم وعددهم لايزيد على الملايين العشرة او الخمسة عشر ان يفرضوا ارادتهم على مليارى مسيحي ومسلم لو لم يتمكنوا عند نهاية هذا القرن العشرين وبعد ان استغلوا اضطهاد هتلر لهم حتى الثمالة وارهبوا قادة الرأي العام والسياسيين في العالم الغربي من القبض على مراكز القوة والثروة والنفوذ في واشنطن وموسكو ولندن وباريس وحين تقرأ اسماء المستشارين المحيطين بالبيت الابيض وبالكرملين وهي اسماء يهودية معلنة يفهم لماذا لاتزال كلمة اسرائيل ومصالح اليهودية العالمية وهي النافذة او السائدة غير انه صحيح ايضا ان هذه القوة السياسية والتكنولوجية والمالية والاعلامية التي بلغها اليهود واسرائيل اليوم وقادتهم الى نوع من الغرور والصلف والتحدي مما سيدفعهم الى ارتكاب الاخطاء والى تجميع المتضررين منهم ضدهم بيد ان دعوة المسيحيين والغرب للاستعداد لاسرائيل فقط ليس افضل موقف او حل بل قد يكون الرد الافضل هو الذي يبدأ بالانفتاح على الغرب وعلى القوى الفاعلة فيه وبنوع خاص الفاتيكان ووسائل الاعلام ورجال الفكر والفن والادب ومن ثم التعاون في مشاريع لخدمة مبادئ وقيم مشتركة. فاسترجاع القدس واقامة الدولة الفلسطينية والتحالف الاسلامي المسيحي يجب ان تكون قائمة على مبادئ الحقوق والحرية والعدالة والقيم لا مجرد الانتقام من اسرائيل او إلقاء اليهود الغزاة في البحر مثلا.

ان زيارة البابا الى لبنان كانت مجرد زيارة اخرى يقوم بها رئيس الكنيسة الكاثوليكية الى عواصم العالم ربما وجد فيها مسيحيو لبنان دعما معنويا لهم في هذه المرحلة السياسية والوطنية التي يجتازونها. وقد يصفق لها اللبنانيون الحريصون على وحدتهم الوطنية التي دعاهم البابا الى التمسك بها. وقد يتخذها البعض سببا لاثارة الحزازات الطائفية. ولكنها في الحقيقة قد تحمل معها ما هو أهم وابعد مدى ونعني تعزيز التعايش والتعاون بين مسلمي الشرق ومسيحييه كذلك انفتاح الكنيسة المسيحية على مطالب واماني العرب والمسلمين وبداية العمل الجدي للحيلولة دون استفادة اسرائيل من رواسب قرون الصراع بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي لضربهما ببعضهما البعض والسيطرة عليهما معا.

كاتب ومفكر لبناني

آفاق — فضل النقيب

تحتفل الجمهورية اليمنية اليوم بالعيد الوطني وسط آمال كبيرة بأن تتعزز الديمقراطية الوليدة التي نجحت في أول اختبار جدي لها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وذلك بشهادة المراقبين من المنظمات العربية والدولية واليمنية.

وكانت التجربة مميزة على المستوى العربي، الأمر الذي لفت العديد من المحللين السياسيين الذين رأوا فيها شهادة ميدانية حية للوعي السياسي والتفاعل الاجتماعي والقدرة على الارتقاء الى رحابة الحوار وتقبل الرأي الآخر والشراكة في الوطن على قاعدة تقبل الأقلية لرأي الأغلبية، وتغليب المصالح الوطنية العليا.

ومهما تباينت الآراء وتعددت الاجتهادات فمما لاشك فيه أن صورة اليمن في الخارج ارتقت حضاريا وانسانيا، وفي ذلك مصداقية للتوجهات المعلنة، والمبادئ التي قامت عليها دولة الوحدة، وتأسيس لاستقرار يسمح بآلية منسجمة لادارة العمل الوطني، بما في ذلك المعضلات الاقتصادية، التي تحظى بالأولوية المطلقة في برنامج الحكومة الجديدة.

ان اليمن غني بموارده الطبيعية، وكثافة شعبه وطاقاته العملية، لذلك فان آفاق المستقبل أمامه متسعة ورحبة، واذا كان قد أضير بسبب ملابسات حرب الخليج، فانه قد أفاد على المدى البعيد بالاعتماد على الذات، واستقطاب مئات الآلاف من الكوادر المدربة التي لم يكن ليقدر لها أن تعود في ظل أوضاع طبيعية.

وعلى الرغم من أن العائدين قد أثقلوا الاقتصاد اليمني الضعيف أصلا إلا أنهم طبعوا الحياة الاجتماعية بطابع فريد من النشاط الاقتصادي المتنوع، وأضافوا الى عوامل الانشاء والبناء تنوعا حيويا مكنهم من الاندماج الفعال في البنية الاجتماعية، بحيث يمكن القول انه أصبح لا غنى عنهم.

وفي قوة اليمن واستقراره ونمائه مصلحة قومية. وأكثر من ذلك عمق استراتيجي لا خلاف حوله لدول الجزيرة والخليج، وهو اذ يحتفل اليوم بعيده الوطني، فانما يؤكد الثوابت التاريخية، والدور الحيوي الذي لعبه عبر التاريخ.

التعاون بالاكراه بين موسكو والاطلسي (٢-٢)

أخطار الأطلسي.. على نفسه

نبيل شبيب

لم تعترض أي دولة من الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي على أي نقطة اجمالية أو تفصيلية من نص الوثيقة الأمنية المعقودة مع موسكو، بل لم يكن الأمر في حاجة الى النقاش أصلا، فالموافقة قبل التوقيع في باريس، جرت بأسلوب «السكوت عن الاعتراض» ضمن مهلة زمنية معينة، خصص لها يومان بعد الاتفاق الذي تم بين سولانا الأمين العام للحلف، وبريماكوف وزير الخارجية الروسي. وبدا ان الساسة الغربيين يضغطون على أنفسهم كي لا يصل مستوى ترحيبهم بنص الاتفاق، على النحو الذي استقر عليه أخيرا، الى درجة إثارة مزيد من الاعتراضات داخل الاتحاد الروسي نفسه، لاسيما وان يلتسين وبريماكوف لم يواريا حقيقة الاضطرار الى التوقيع بسبب العجز عن التوصل الى صيغة أفضل، وهذا تحت ضغط عامل الزمن فيما يشبه «فترة انذار» غربي تجاه موسكو عاصمة الدولة الكبرى.. سابقا.

التسلل الروسي المزعوم!

أمام هذه المعطيات التي تؤكد ان الحلف حقق ما يريد. قد يبدو مستغربا للغاية أن تضع صحيفة مثل صحيفة «نيويورك تايمز» عنوانا لتعليق لها على الاتفاق يقول «وداعا يا حلف شمال الأطلسي».. ولم يقتصر الأمر على تعليقات صحيفة من هذا القبيل، بل يمكن القول ان ما تعبر عنه الصحيفة، ومحوره المخاوف من تسلل الروس الى الحلف وتدميره من الداخل، هو ما يعبر عنه أيضا سياسيون معروفون، مثل هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، والمشارك في صنع سياسة الانفراج مع موسكو خلال السبعينات الميلادية من جهة، ثم في العمل على موازنتها بالانفتاح على الصين الشعبية قبل نهاية السبعينات الميلادية من جهة اخرى، وهو يعبر عن شكوكه بقوله «ان هذه الوثيقة يمكن أن توقع الحلف في منزلق خطير، يجعله يخسر طاقته للتشاور السريع الواضح بين أعضائه وممارسة الردع في وجه الأزمات بشكل فعال».. ويمضي سام نون، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي سابقا والخبير في شؤون الدفاع، خطوة أبعد وهو يؤكد نظرية اضعاف الحلف من الداخل عن طريق فتح أبواب «التشاور» مع موسكو، فيستشهد بكلمة للقائد الفرنسي القديم نابليون «إذا استطعت جمع أعدائي داخل حلف واحد فقد أصبح النصر مضمونا لي».

بوريس يلتسين ليس نابليون بونابرت، وسياسته الأمنية أضعف بمرتكزاتها وتفرعاتها من أن تؤدي الى زعزعة الحلف الغربي العتيد، حتى ولو وجدت وريثا ليلتسين يسير على الخط نفسه فترة من الزمن، ولكن يبدو أن حجم المخاوف من أن يتعرض الحلف للضعف والانهيار أصبحت تمثل تيارا كبيرا، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية التي مايزال الحلف تحت هيمنتها شبه المطلقة. وهذا ما يفسر كلمات الرئيس الأمريكي كلينتون، المعبرة عن اضطراره الى «إزالة المخاوف» وهو يقول غداة الاتفاق «ان توسيع الحلف، جنبا الى جنب مع الحفاظ على فعاليته كأنجح حلف دفاعي في التاريخ، وكذلك مع اعطاء علاقات الزمالة مع روسيا حقها، أمر قابل للتطبيق.. وهذا جميعه ما يعزز أهدافنا المشتركة في دعم الحرية وحقوق الانسان والسلام».

لاتكمن المشكلة قطعا فيما تم الاتفاق عليه من اعطاء التشاور الأمني الجاري مع موسكو على كل حال منذ سقوط الشيوعية «آلية دورية» ثابتة من خلال الوثيقة الجديدة، فهذه الوثيقة لا تغير دعائم أرضية العلاقات الناشئة عن زوال الحرب الباردة. وتحول أعداء الأمس - وكذلك حلفاء الأمس - الى أطراف جولة جديدة من جولات الصراع الدولي المتعدد الميادين والصور، والموازي للتعاون بأوجهه المختلفة، انما تكمن الأخطار في المستقبل المنظور في النتائج المترتبة داخل الحلف على توسعته شرقا، وتكمن على المدى الأبعد فيما يشهده من «تغيير» جذري لأسس وجوده ومفعوله، يوصف بعملية «تطوير» ولا تمثل التوسعة إلا جانبا واحدا من جوانبه، ويكفي هنا التنويه ببعض ما يرتبط بالتوسعة من تلك الجوانب، وندع ما يرتبط بعملية التطوير التغييرية لحديث آخر.

توسعة.. في ظروف جديدة

ليست هذه هي التوسعة الأولى لحلف شمال الأطلسي الذي قام قبل ٢٨ عاما في ظل سياسة الأحلاف العسكرية الغربية لتطويق الشيوعية في الشرق، ففي عام ١٩٥٢، أي بعد ثلاثة أعوام من تأسيسه انضمت اليونان وتركيا، وبعد ثلاثة أعوام اخرى انضمت ألمانيا الغربية، ثم كان ارتفاع العدد الى ١٦ دولة عضوا في عام ١٩٨٨، بانضمام اسبانيا. ولم يتعرض الحلف في أي توسعة سابقة الى التشكيك أو التساؤل عن احتمالات ضعفه داخليا، كذلك فعندما انسحبت فرنسا بوزنها العسكري فالنووي لاحقا، من هياكل الحلف العسكرية، أو عندما اكتفت اسبانيا في البداية بالانضمام السياسي دون العسكري الى الحلف، لم يكن هذا أو ذاك سببا للتخوف من ضعف يصيبه أو عجز يعيقه عن التصرف، كان للحلف مرتكزات تبثت من البداية فلم تكن عمليات الانقباض والتوسع تؤثر عليه تأثيرا كبيرا.

كانت سائر عمليات التوسع السابقة في اطار «جغرافي» في الدرجة الأولى، وكانت الأعباء العسكرية والمالية المترتبة على ذلك، تتوازن مع الأغراض «السياسية الأمنية» الدولية للحلف منذ نشأته، والاقليمية مع كل خطوة توسعة جديدة، وهذا ينص على النقيض من التوسعة المرتقبة الآن. ففي لا تقتصر على المجال الجغرافي وحده، وهنا لا غرابة من التشكيك من جدوى التوسعة الجارية، والتساؤل عن فوائدها من الناحية الأمنية، والتحذير من مضارها المحتملة. ليست المالية فقط.. التي يطرحها بعض المعترضين في الكونجرس الامريكي. لا غرابة من هذا التشكيك ما دامت جهات عديدة داخل الدول الغربية نفسها تشكك في أصل وجود الحلف والهدف منه، بعد سقوط الشيوعية في الشرق، وتحول الطاقة العسكرية الروسية، النووية وسواها الى ما شبهه أحد المراقبين الغربيين بحالة «المعاق المحتاج الى رعاية اجتماعية».

وينبغي في هذا الموضع أن نتجنب أيضا الانزلاق الى تقويم الحدث من زاوية «الأخلاق والقيم» بمفهومها الغربي، فلا قيمة في الواقع المشهود للحديث المتكرر. كما ورد على لسان كلينتون أعلاه أيضا. عن ان الحلف الغربي قائم على «القيم» وان الشرط الرئيسي للعضوية فيه هو المشاركة في الدفاع عن تلك القيم لتعزيز «الحرية وحقوق الانسان والسلام»، فليس مجهولا على سبيل المثال دون الحصر، ان انضمام اليونان كان أثناء الحكم العسكري الاستبدادي فيها، وان الانقلابات العسكرية المتكررة في تركيا واستمرار النقد الغربي لأوضاع حقوق الانسان فيها الى اليوم. لم يشكك في عضويتها في الحلف ولا يدل من الاعتماد عليها في الجناح الجنوبي للمعسكر الشرقي سابقا. ومن أجل أدوار جديدة فيما يسمى الشرق الأوسط على وجه الخصوص في الوقت الحاضر.. هذا علاوة على أن الدولة الأمريكية المتزعمة للحلف هي الدولة الوحيدة في العالم التي استخدمت السلاح النووي في الحرب، كما ثبت دون ريب انها استخدمت في فيتنام، على الأقل، الأسلحة الكيماوية على أوسع نطاق ضد العسكريين والمدنيين والبيئة الزراعية والجوية.

ليست قضية التوسعة - ولا سواها من قضايا الحلف - قضية «قيم» وانما هي سياسة توصف بالواقعية، وأصبحت تعبر في واقعها عن العمل من أجل فرض ارادة الطرف الأقوى على الأطراف الاخرى.. وقد يغيب عن الأذهان أحيانا، ان هذه الهيمنة - على قدر ما تجد من سياسات مقابلة تمكن منها - موضع الممارسة تجاه الأعداء أو الأصدقاء على السواء، فلا فرق بين هذا وذاك إلا من حيث حجم الفوائد الجزئية التي يجنيها الطرف الأضعف أو حجم المضار التي تصيبه.

الهيمنة في التوسعة

منذ تقرر الحفاظ على وجود الحلف بدأ الحديث عن توسعته وبدأت الدول الأوروبية الشرقية المتخلصة من الشيوعية والهيمنة السوفييتية في التعبير عن رغبتها في الانضمام اليه، ولكن تأخرت التوسعة سنوات، ولا ينبغي اغفال ان الولايات المتحدة الأمريكية التي ألقت بثقلها وراء التوسعة الآن، هي بالذات التي عرقلتها في البداية، إذ كانت أول المعترضين عليها. بينما أصبحت الاعتراضات تتردد في هذه الاثناء على ألسنة بعض المسؤولين في الدول الأوروبية، يبدو إذن ان التأخير كان مطلوبا بحد ذاته: ليس مراعاة لموسكو ورغبة في انتظار استقرار أوضاعها كما كان يتردد، فهذه لم تستقر حتى الآن كما هو معروف. وليس لضبط أوضاع الحلف الجديدة بعد زوال أزمة الشرق والغرب فقط. بل كان التأخير مطلوبا. أمريكيا على وجه الخصوص. لترسيخ معطيات ودعائم جديدة للزعامة الأمريكية المهيمنة عليه. وهذا ما قطع أشواطا بعيدة في الأعوام القليلة الماضية. بدءا بالدور الأمريكي في البلقان. مرورا بتعديل الموقف الفرنسي من الحلف نسبيا بالمقارنة مع اصرار السابق على تميز أمني أوروبي قائم بذاته وخارج نطاق الحلف، وانتهاء بعجز الأوروبيين بصورة استعراضية عن النفاذ بعدد من مطالبهم الرئيسية اثناء الخلاف على تعيين الأمين العام الحالي والسابق للحلف، وانتهاء بقيادة الجناح الجنوبي منه في منطقة البحر المتوسط.

والهيمنة الأمريكية في الحلف ليست جديدة.. ولكن الاختلاف الجذري للتوسعة الراهنة عن خطوات التوسعة السابقة، أنها تجري في ظل هذه الهيمنة من جهة، وغياب ما كان يستدعيها في الحقبة الماضية لمواجهة الهيمنة السوفييتية على المعسكر الشرقي من جهة اخرى، وليس مستغربا أن يتساءل الاوروبيون عن أسباب تشجيع واشنطن الآن لدولة مثل كرواتيا على توجيه طلب الانضمام الى الحلف، رغم عدم توفر أدنى الشروط الرئيسية لتلبيته. ويدرك المتسائلون - ولا يوارون ذلك أحيانا - ان دور واشنطن المعروف في حرب البلقان دعم ظهور كرواتيا كقوة اقليمية رئيسية الى جانب صربيا، فأصبح انضمامها الى الحلف في الوقت المناسب مطلبا أمريكيا. كذلك ليس مستغربا أن تتبنى واشنطن الآن التوسعة الحالية للحلف، ليضم في البداية بولندا وتشيكيا والمجر على الأرجح، بعد أن تمكنت في السنوات الأخيرة من منافسة الأوروبيين، لاسيما الألمان والفرنسيين، في ترسيخ العلاقات الاقتصادية والمالية والعسكرية مع هذه الدول الرئيسية المرشحة للانضمام في الوقت الحاضر.

لقد أصبحت توسعة الحلف بمثابة توسيع نطاق الهيمنة الأمريكية أوروبيا. ومن هنا فقد لايكون مصدر الأخطار التي يكثر الحديث عنها الآن نابعا عن حجم العلاقات مع الاتحاد الروسي ونوعيتها. والمخاوف من تحولها الى تسلل روسي في الحلف، قدر ما يكون كامنا في احتمالات أن تؤدي الهيمنة الأمريكية المتزايدة في الساحة الأوروبية الى ردود فعل أشد في الجناح الأوروبي للحلف، لاسيما إذا ظهر تدريجيا ان المخاطر الأمنية التي يجري الحديث عن ضرورة مواجهتها بحلف شمال الأطلسي، ليست بما فيها مخاطر نكسة شيوعية روسية - بذلك الحجم الذي يتطلب الاعتماد على مظلة نووية أمريكية، تبرز - كما كان في الحرب الباردة - القبول بالهيمنة الأمريكية في أوروبا.

في الوقت الحاضر يوجد طرف مصمم على حلف شمال الأطلسي، وهو المكتسب من معظم تطورات الأطلسية، أو هو الذي يفرض ما يحقق له المكاسب فرضا على النقيض مما تقتضيه كلمة «تحالف»، وهذا ما يسري على الاتفاقية الأخيرة مع موسكو وعلى التوسعة القادمة، ويصعب على ضوء ما سبق التسليم بصحة ما قاله الأمين العام لحلف شمال الأطلسي سولانا، سواء قصد به موسكو والأطلسي، أو قصد به الدول الأعضاء حاليا أو المنضمة قريبا.. عندما قال: «أعتقد اننا وصلنا الى اتفاقية جيدة للغاية.. الجميع فيها كاسبون وليس فيها خاسرون».

كاتب عربي مقيم في ألمانيا

التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي بين النزعة الطورانية والعدوانية الاسرائيلية (٢-٢)



د. ابراهيم زعير

بعد كل هذه الحقائق، وهي جزء من كم هائل من التصريحات والممارسات التي تؤكد طبيعة واهداف التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة، والموجه اساسا ضد مصالح العرب، فان وزارة الخارجية التركية، تنفي اي بعد استراتيجي للتعاون مع اسرائيل او للمناورات المقرر اجراؤها في عرض البحر المتوسط!! بيد ان الحقائق الواقعية، تبين غير ذلك، فالتعاون التركي الاسرائيلي ودخول الولايات المتحدة، بشكل مباشر على خط هذا التعاون له اكثر من مدلول واكثر من هدف. مما يقود الوضع الاقليمي الشرق اوسطي نحو الانزلاق في هاوية المخاطر الكبرى، ومن الصعب التكهن كيف ستنتهي، واخطرها على الاطلاق، الدخول في نفق الحروب الاقليمية، تلبية لروح الانتقام الاسرائيلية والعسكريتارية الطورانية ضد سوريا والامة العربية.

ولعل التطورات التي شهدتها الساحة الداخلية التركية مؤشر بهذا الاتجاه. فاقدام العسكر بشكل منفرد، وبمعزل عن حكومة اربكان لعقد تحالف مع اسرائيل يشكل بحد ذاته نوعا من الانقلاب العسكري الهادئ وغير المعلن على حكومة اربكان التي اعلنت غير مرة وعلى لسان اربكان نفسه، بانه سيعيد النظر باتفاقيات تركيا مع اسرائيل لكونها لا تخدم مصالح الشعب التركي الذي تربطه روابط عريقة مع جيرانه العرب، ولان التحالف مع اسرائيل ليس في مصلحة السلام والامن والاستقرار في الشرق الاوسط، وفعلا، حاول اربكان رئيس الحكومة التركية تنفيذ ما كان يفكر به ويسعى اليه. بيد ان جنرالات الجيش التركي فوتوا عليه هذه الفرصة، التي كان من الممكن ان تشق طريق التعاون والاخاء مع العرب.

ولم يعجب قادة المؤسسة العسكرية التركية تصريحات اربكان بان كل القضايا المعلقة مع سوريا وايران وحتى المشاكل مع الاكراد في تركيا يمكن حلها بالطرق السلمية وعلى طاولة المفاوضات. وبالطبع ان مثل هذه التوجهات لم ترق لا للعسكر الاتراك الذين يعتبرون بلادهم البوابة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي، ورأس حربته الموجه نحو الشرق الاوسط. ولا للحليف الاسرائيلي الاستراتيجي باعتبار تركيا واسرائيل بلدين لا ينتميان نوعيا لشعوب الشرق بل وحسب مفهوم الجنرالات الاتراك ان الانتماء الاوروبي اقوى بكثير من الانتماء الشرقي. وبحملان «الحضارة» وحتى «الديمقراطية» لشعوب الشرق العربي والشعوب الاخرى المجاورة لتركيا ولم يجد زعماء تركيا واسرائيل وسيلة ديمقراطية لفرض الحضارة الغربية اجدى من قرقعة السلاح وعرض العضلات لتخويف سوريا والعرب. لكي تستسلم لمشيئة وارادة اسرائيل والولايات المتحدة وحلفائهما من العالم الغربي والرضوخ لسياسة الامر الواقع الاسرائيلي الامريكي فيما يتعلق بعملية السلام ونوعية السلام الذي تريد فرضه اسرائيل على العرب، واذا لم تتمكن سياسيا من تحقيقه فان العصا العسكرية يمكن، وفق تصوراتها، ان تجدي في اركاع العرب وسوريا والرضوخ لما تطلق عليه اسرائيل «السلام».

ومن جهة اخرى لدى المؤسسة العسكرية التركية اكثر من سبب لعقد تحالفات مع اسرائيل، ويمكن ان يكون اهم هذه الاسباب. التخوف من تصاعد الحالة الاسلامية في تركيا، والتي افرزت وصول حزب الرفاه الاسلامي الى رئاسة الحكومة التركية ولاول مرة في تاريخ الجمهورية التركية. ويكمن الخطر بالنسبة للعسكر ان تحظى هذه الحالة الاسلامية بشرعية شعبية واسعة جدا، تفوت على المؤسسة العسكرية تلك المشروعية التي تتفاخر بها والتي اكتسبتها من خلال الادعاء بالدفاع عن ديمقراطية وعلمانية الجمهورية التركية. ولكن حكومة الرفاه أعلنت غير مرة، حرصها على الديمقراطية والعلمانية في تركيا وهذا ما بدأ يساهم في سحب بساط الشرعية المزعومة من تحت اقدام الجيش التركي، والذي يمكن ان ينتهي باكتساب «الرفاه» الشرعية المطلقة وتشكيل حكومة منفردة دون الاضطرار لتحالفات مع القوى السياسية الاخرى المعيقة لتوجهات «الرفاه» بتحويل السلطة الى ايدي المدنيين بشكل كامل، وهذا يعني انهاء دور العسكر في الحياة السياسية التركية وخضوعهم للسلطة السياسية، وهو ما يخالف التوجه السائد في تركيا منذ الاعلان عن الجمهورية.

وهذا ما يفسر الهجوم الاعلامي المكثف الذي شنته المؤسسة العسكرية على الرفاه تحت لافتة «خطر المد الاصولي» والخوف على مصير العلمانية في تركيا. الا انه صار الوضع في الشارع التركي معقدا لدرجة انه من الصعب اقناعه بهذه الذرائع. لذلك لم يكن امام المؤسسة العسكرية ورقة يمكن اللعب بها سوى ورقة رفع الشعارات البراقة مثل مصلحة البلاد العليا ومكافحة الارهاب والتذكير بصفقة الصواريخ الروسية لقبرص ومخاطرها على الامن القومي التركي، وذلك التذكير بالعلاقات القبرصية السورية واليونانية السورية الخ. كل ذلك يدخل في اطار المحاولات للسيطرة على الوضع واقصاء الرفاه عن التأثير في اي قرار سياسي او عسكري يتخذ في تركيا. وفي هذا الاطار يظن العسكر الاتراك ان التصعيد العسكري ضد سوريا وايران يمكن ان يضمن لتركيا موقعا متميزا في المعادلة الاقليمية التي تخطط للمنطقة لمرحلة ما بعد السلام، فيما اذا تم!!

ان كل ذلك وضع تركيا على مستوى واحد مع اسرائيل، والتلويح بورقة التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل. يمكن ان يدخل تركيا في اللعبة الامريكية الاسرائيلية الشرق اوسطية وحتى العالمية.

اذا، الاندفاعة التركية العسكرية نحو اسرائيل، جاءت منذ البداية لحل المعضلات والمشاكل التي يعانون منها داخليا وعلى المستوى الاقليمي وبالمقابل وجد نتانياهو بالجنرالات الاتراك ضالته التي يبحث عنها للخروج من المأزق الذي تورط فيه بفعل تنصله من الالتزام باستحقاقات السلام وخصوصا رفضه لمبدأ «الارض مقابل السلام» المصاغ امريكيا في مدريد عام ١٩٩١ انطلاقا من نيته بالحصول على السلام والارض والثروات العربية معا دون مقابل، وهذا ما يطلق عليه نتانياهو السلام، اي ان يضمن للعرب عدم الحرب معهم ولكن مقابل حصوله على كل شيء. فكيف وقد وجد من يسانده علنا في ذلك من بين الدول المنتسبة جغرافيا واقليميا الى منطقة الشرق الاوسط، والانكى انها تنتمي الى الدول الاسلامية وتعتبر عضوة في منظمة الدول الاسلامية. ولديها مصالح أقل ما يمكن ان يقال فيها انها تتعارض مع التوجهات الاسرائيلية الاستراتيجية في المنطقة. وتتعارض مع مصالح الشعب التركي التي تكمن مصلحته الحيوية في العالم العربي والاسلامي حصرا. وقد عبر عن ذلك الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد، في تعليقه على الاتفاق الاسرائيلي التركي الاخير بقوله، اننا نشعر بقلق ونتابع الخطوات التركية الاسرائيلية لتعزيز التعاون العسكري بين الجانبين. وكنا نأمل من تركيا كدولة جارة وصديقة ومسلمة ان تراعي مشاعر العرب في الظروف الحالية. التي تمر بها عملية السلام وتهديد المقدسات الاسلامية في القدس والاساءة الى الدول العربية وتهديد الامن والاستقرار في المنطقة. ان هذه المناشدة العربية لتركيا، تعبير واضح عن الرغبة العربية بألا تتورط تركيا بهذا التحالف الذي سيكون له نتائج سلبية على تركيا نفسها وعلى عملية السلام في الشرق الاوسط عموما. التي لتركيا مصلحة حقيقية فيها. وبدورها عبرت سوريا عن انتقاداتها العنيفة للمناورات الثلاثية الاطراف في البحر المتوسط، وادانت التحالف الخفي بين اسرائيل وتركيا وحذرت سوريا من ان ذلك سيؤدي الى توقف عملية السلام في الشرق الاوسط. وان سياسة القوة لن تحقق السلام او تضمن الاستقرار والامن. وفي نفس الوقت اعلنت سوريا في بيان للجبهة الوطنية عن استمرار سوريا في التمسك بالعملية السلمية واستعدادها للمضي في هذا الطريق وفق القواعد والمبادئ التي حددها مؤتمر مدريد.

واعرب وزير الدبلوماسية الخارجية المصرية عمرو موسى عن استنكار بلاده لسياسة التحشيد والتصعيد العسكري مؤكدا بان السلام هو السلام الكامل واي تحشيد بالتصعيد العسكري لا يتفق مع الدعوة الى السلام ولا هزل في ذلك.

ولعل تأكيد للموفد الاوروبي الخاص إلى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس، بانه لم يسمع في دمشق «قرقعة السلاح» بل طبول السلام، خير تعبير عن الرغبة الحقيقية لسوريا والعرب عموما في سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط تنتفي فيه لغة التهديد وعرض العضلات. وسياسة الاحلاف التي كان من واجب دول العالم اجمع دفنها، عوضا عن محاولات احيائها من جديد!!

كاتب سوري

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

كينشاسا

خروج

دخول

بالامكان .. أحسن مما كان

في مواجهة الاعتداءات التركية المتكررة في شمال العراق، والتحضيرات الصهيونية لأعمال مماثلة في لبنان، ينبغي على العرب أن يستوعبوا قبل فوات الأوان، انه ما من بديل أمامهم سوى تجميع صفوفهم بجدية، واعتماد استراتيجية موحدة لها أبعاد أمنية وسياسية واقتصادية تقلب الموازنات المبنية على افتراض الضعف والتشتت العربي وما يتردد دائما في المحافل الدولية من أن ردود فعل العرب لن تخرج عن الكلام والخطب المنبرية وبيانات الادانة والشجب.

أليس من الأكرم والأصوب ومن المصلحة القومية العليا أن يتنازل العرب لبعضهم ويطأطئون قليلا من خيلائهم في علاقاتهم الثنائية ليتمكنوا من بناء جسور الثقة، بدلا من أن يتنازلوا لأعدائهم وتتآكل مصالحهم القومية، ويضرب بهم المثل في التفرق والعمى السياسي.

والتنازل المقصود يتعلق أساسا بطي صفحات خلافات مزمنة تنتمي الى الماضي ولكنها أصبحت تسد الطرق الى المستقبل، حتى أصبح الجدل الدائر حول أنجع السبل لكسر الحواجز النفسية التي أثقلت العمل العربي المشترك وجعلته يراوح في مكانه في أفضل الأحوال، ومن المؤكد اليوم ان حجم العواصف التي تحلق نذرها في سماء العرب ستبصر من لا يبصر. ان بالامكان أحسن مما كان.

ان حاصل امكانات العرب وطاقاتهم ومواردهم يذهل كل من يتعرف على أبعاد تلك الامكانات، ولكن الارادة السياسية تبدو عاجزة مشلولة متخبطة في مواجهة الاختراقات، بحيث أصبحت الاعتداءات على العرب نزهة مأمونة العواقب كما هو الحال في شمال العراق، وبحيث أصبحت اسرائيل تعتدي بطيرانها على السكان المدنيين في لبنان وتحذر في الوقت نفسه من اطلاق أي عيار باتجاه القاذفات المغيرة، وبحيث أصبح سارق البيت والحقل يطلب من اللاجئ داخل أرضه ووطنه أن يبيعه الكوخ الذي يؤويه في العراء والا اتهمه بالعنصرية!

ما من انسان عربي راض عن وضع الأمة، ولا مطمئن لغدها، ولا مستشعر لكرامته الانسانية وسط الامم، وما أحرى الساسة العرب الاستجابة للنداءات المتتالية التي يوجهها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للم الشامل وتوحيد الصفوف والتسامي على الجراح لحفظ المصالح العليا للأمة العربية.

الاتحاد

الأوركسترا الأوروبية تعزف نشازاً حول بلد يقف عند مضيق هرمز



بدر عبدالملك

كلما انقاد الاتحاد الاوروبي خلف العربة الامريكية دون التمعن لمصالحه ودراستها من كل جانب، بل ودراسة كل حالة على حدة فإنه سيجد العالم منقسما في محاور جديدة وتكتلات تتشكل مع مرور الوقت يصبح فيها الاتحاد أكثر خسارة عربيا من معايير عدة أهمها المصالح الطويلة والعميقة الجذور. فإذا كان العالم وقف وقفة واحدة خلف الولايات المتحدة أثناء غزو الكويت واحتلالها كقضية عادلة، والتي أظهرت للعالم انها تقوده في مرحلة الانهيار الكبير تحت شعارات عالمية براقة مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان فإنها في قضية محكمة ميكونوس غير قادرة على العزف بنفس الآلات ولا بنفس قائد الاوركسترا ولا بنفس العازفين. إذ يبدو في الأفق من جديد محور ايران - الصين - وروسيا الذي شهد مؤخرا اتفاقيات هامة وصفقات كبيرة على مستويات عدة وتمت لقاءات سياسية عديدة تضع لبنات أسس جديدة بين العدوين اللدودين بالرغم من الأساس الايديولوجي والارث القديم المشترك. فقد أكدت الصين وروسيا انهما لا يقبلان بعالم يحكمه قطب واحد وانما عالم متعدد الأقطاب. لذا يصبح هذا المحور الجديد قادرا على أن يجر وراء عربته بلدان عدة من أبرزها الهند ومصر وسوريا وبلدان آسيا الوسطى، بل وقادر على جر دول كثيرة وتحييد غيرها بما فيها بلدان تنتمي للجامعة العربية والافريقية والاسلامية مما يعني قابلية نمو تكتل متجانس ومتنافر في آن واحد توحده المصالح المشتركة تجاه الحيتان الاقتصادية الكبرى والتي تسعى للتفرد بالأسواق العالمية والتي تأتي من خلال هيمنة ثنائية مالية وعسكرية. لذا يدخل الاتحاد الاوروبي أول امتحان سياسي صعب في مواجهة دولة اقليمية مثل ايران لديها خيارات عدة وقدرات تفوق القدرات العراقية والليبية والكوبية مما يعني انها لن تستسلم للحصارات المعدة. بل وانها قادرة على اختراق تلك الحصارات جغرافيا وسياسيا وماليا في عقر البيت الاوروبي نتيجة تشابك المصالح والاستثمارات والتوظيفات المالية. هل تنجح معزوفة عزل ايران وضربها دون الدخول في حملة عسكرية تأديبية ساخنة وخاطفة؟ حتى وان شاهدنا استعراضات القوة مؤخرا والتي تراوحت في التقييم بين التقليل منها حسب تصريحات الخبراء العسكريين البريطانيين أو العكس فهناك نوع من التضخيم بخطورتها كما فعلت اسرائيل في حجومها واعلامها. كل هؤلاء يلعبون بأوراق فوق طاولة المغامرة وأعداد فواتير ستكون المنطقة الدافع الاول والأخير لتكلفتها الباهظة. فقد تحركت على الفور الولايات المتحدة أثناء وبعد صدور قرار المحكمة بادانة ايران في تورطها بقضية مقهى ومطعم ميكونوس في مدينة برلين. وان كانت الولايات المتحدة لا تنتظر نتائج المحكمة السياسية لايران من قبل القضاء الألماني إذ واصل بعدها مبعوث أمريكي رفيع المستوى مساعيه في أربع دول اوروبية لاقناع الاتحاد الاوروبي بفرض عقوبات اقتصادية على ايران مستفيدة الولايات المتحدة من حالة التوتر بين الاتحاد الاوروبي وايران أثناء استدعاء وسحب السفراء. وباتت في تلك اللحظة المفتعلة ان الامور ربما تتصاعد الى حد الأزمة وخصوصا ان الولايات المتحدة ذهبت بعيدا عن رغبتها بأن تعزل ايران من الساحة الدولية وربما يدفع ذلك الضغط الى العودة من جديد من نوافذ مصممة خلف الكواليس في السيطرة على النفط الايراني والسوق الايرانية المهمة بدلا من تركها للأوروبيين أو محاولة تقليص التأثيرات الايرانية المتزايدة في أسواق المستقبل والواقعة في آسيا الوسطى، غير ان التصعيد الدبلوماسي تجمد عند نقطة ما فحتى البلد الذي أدانت محكمته ايران بالتورط لم يتحمس الى التصعيد لأكثر من سقف السياسة والادانة السياسية تاركا الاقتصاد والأوراق المالية والمصالح الحيوية لرجال الأعمال الأعمق الألمان تسبح في ملكوتها. وهذا ما يفهمه الايرانيون جيدا وبأن الخطوات اللاحقة لن تكون أكثر من زوبعة سياسية واعلامية يراد بها «تحجيم» ايران من دورها الاقليمي. وهذا ما جعل صوت الحكومة الايرانية أكثر قوة ومرونة في ذات الوقت حين صرح ولايتي دون تردد.. سنرد بالمثل على أي اجراء أوروبي.. والأكثر من ذلك كان الصوت الايراني مرتفع النبرة بقوله ان ايران لن ترضخ لسياسة «املاء القرارات» منتقدا ولايتي الأوروبيين ومؤكدا لهم بأن الذهاب الى أبعد من ذلك معناه انتحارا سياسيا. وعليهم أن يفكروا مليا بجانب الشراكة مع ايران كقوة اقليمية تملك من المخزون والطاقة والقدرات السياسية والاقتصادية والجيو سياسية، لذا لم يستمر العزف الاوروبي حسبما حاولت الولايات المتحدة وضع نوتته الموسيقية فقد جاء الشرخ من داخل البيت الاوروبي فلم تستجب اليونان أو ايطاليا للموقف الفرنسي والألماني، كما تلكأت دول اخرى من ضمنها تركيا اللحاق بذلك القرار أو تنفيذه. كما لايمكن أن تتفق بريطانيا مع الحلفاء الأوروبيين وهي التي عانت لسنوات من القطيعة مع ايران بسبب الموقف من قضية سلمان رشدي وعملت جهدا كبيرا للعودة لأسواقها. وإذا ما نظرنا لكل الدول الأوروبية المتنافرة في داخلها حيال المصالح فإنها في قرارة نفسها بشكل منفرد لا ترغب في خسارة مصالحها الحيوية لمجرد قضية بالامكان النظر فيها بشكل اجرائي مختلف. وهذا ما تم اتخاذه على الصعيد الأمني والدبلوماسي بحيث تسعى دول الاتحاد الى تقليم أظافر الايرانيين في بلدان الاتحاد الأوروبي ومنعها مستقبلا من التورط في قضايا دعم الارهاب أو الحركات الأصولية. وإذا إرادت الولايات المتحدة أن تقود عزف الأوركسترا الأوروبية فإنها من الضروري أن تقنعها بأنها لا ترغب الانفراد والتفرد في - النظام العالمي الجديد - بالسوق الايرانية ومحيطها العربي والاسلامي، فتنافر المصالح بين القطبين جاثما أمام الأوروبيين بعد حرب الخليج فقد تمت الاقتسامات حسب نسبة القوى فخرج الضعفاء من البوابة الخلفية بنصيب صغير من الكعكة. يبقى سؤال مهم نحاول استنطاقه من داخل بنيته اللغوية والسياسية. إذا كانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في قرارة ذاتيهما لايستطيعان الاستمرارية في عزل ومحاصرة ايران ولا ينويان توجيه ضربة عسكرية لها. فلماذا تم تنظيم حملة دبلوماسية واعلامية منسقة حيال ايران بدأت من محكمة ميكونوس وتواصلت مع استدعاء السفراء واستمرت مع تحريك القطع العسكرية والمناورات ووضع السيناريوهات على طاولة الرئيس كلينتون؟ هل المقصود تبليغ الايرانيين رسالة مفادها بأن ظاهرة التسلح المستمرة وبناء ترسانتها العسكرية أمر غير مقبول كما ان المواقف المتشددة حيال اسرائيل ومن ثم عملية السلام ودعم الحركات الاسلامية في جنوب لبنان أو غيرها من أحزاب يستوجب الإيقاف بأي شكل من الأشكال وخصوصا إذا ما وجدت القوى الكبرى نفسها انها لاتستطيع امتطاء الحصان الايراني الحرون أو لجم سرعته فإنها ستحاول بكل قواها تقليص عضلاته عن الحركة المستمرة أو على الأقل ترويضها. مثلما تم تقليص حركة الحصان العراقي دون قتله. وبذلك يتم في الأروقة العلمية تداول سيناريوهات عدة وأفكار متناثرة تتمحور جميعها حول سؤال مهم لم يجدوا حتى الآن اجابة نهائية له. كيف ينبغي التعامل مع النظام الايراني وهو يقف على مقربة من أهم نقطة استراتيجية في العالم حيث تمر بواخر النفط من مضيقه الضيق.

مركز الدراسات العربية والدولية

تقصي أوضاع المسلمين في أوروبا (٤ - ٤)

د. آن صوني روالد

تابعت المحاضرة موضوع البحث عن الهوية في باكستان ثم تحدثت عن الوجود الاسلامي في أوروبا ثم سردت بعض التعريفات الذاتية للمسلمين. ووصلت إلى الحديث عن اي مسلم؟.

كي تحقق العدل للمسلمين كموضوع - بحث. فانه من الهام شد الانتباه إلى الكيفية التي ينظر بها المسلمون إلى أنفسهم، واي تعريف - ذاتي يمتلكون عند الحديث من الزاوية الاجتماعية. فان المسلم المهاجر يعرف كمسلم. وطبقا للشريعة فانه او انها يعرف ايضا كمسلم. باعتبار ان كل من ينطق الشهادتين يجب النظر اليه في اطار مجال الاسلام. ولقد حدد ساندرس، من معهد العلاقات السلالية بجوتنبرج في السويد، ثلاثة انساق من المسلمين. المسلم يمكن ان يكون، مسلم سلالة، او ثقافة او دينا، حيث ان مسلم سلالة يعني شخصا ينتمي الى مجموعة سلالية حيث غالبية السكان ينتمون الى الاسلام. المسلم ثقافة يشير إلى شخص مشارك اجتماعيا في ثقافة اسلامية، ويشير المسلم دينا الى شخص يؤدي الفرائض الاسلامية ان هذا التقسيم الى انساق يحمل دليلا على كونه تعريفا من الظاهر. ان ساندرس يستخدم التقسيم الى انساق حتى يكون قادرا على تحديد عدد المسلمين الموجودين في اوروبا. ان الحصول على ارقام دقيقة مهمة صعبة، حيث ان القليل من البلدان الاوروبية يسجل الانتماء الديني. ان استخدام تقسيم ساندرس القائم على الانساق يكون من ثم مقبولا بهذا المعنى. الا انه من الهام، في الدراسات عن المسلمين، العودة الى التعريفات الداخلية من اجل تطوير الاسلوب الاسلامي في التصنيف. ان الدارسين المسلمين يستخدمون مقياسا لمتغيرات مختلف الالتزامات بالاسلام. ان المراحل الثلاث الاسلامية تستنتج عن حديث واسع الانتشار يقول:

كان النبي بارزا يوما للناس فأتاه جبريل فقال ما الايمان، قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث. قال ما الاسلام. قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال ما الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال ما الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمن إلا الله. ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم «ان الله عنده علم الساعة» ثم ادبر فقال ردوه، فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.

ومن ثم فان المرحلة الاولى كي تكون مسلما تعني ان يلتزم المرء بالاركان الخمسة. المرحلة الثانية لكونك مؤمنا: ان تعبد الله كأنك تراه. وان لم يره المرء فعليه ان يعرف ان الله يرى كل شيء. هذه هي المرحلة التي يشير اليها المسلمون باعتبارها مرحلة التحكم الالهي: ان كل ما يفعله المرء يحاسب عليه حتى أدق التفاصيل. ان هذه المرحلة مرتبطة ايضا بالعقيدة الاسلامية: الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والايمان بما قسمه الله إن خيرا وان شرا. ومن ثم يمكننا القول انه بالتدرج من المرحلة الاولى إلى الثانية يكون بمثابة الابتداء بالالتزامات الاسلامية العملية ثم الارتقاء إلى مستوى الايمان. ان هذا يعني ضمنا انه ان كان المرء مؤمنا، فهو مسلم أيضاً، بينما كون المرء مسلما لا يعني انه مؤمن ايضا.

ان المرحلة الثالثة والاعلى هي ان يكون المرء محسنا. ومن الهام ذكر ان المرحلة الثالثة ينظر اليها باعتبارها تكاد تكون مستحيلة البلوغ. وفي شريعة التوجه الصوفي ان الانبياء وحدهم او الاولياء (القديسين) هم الذين لديهم امكانية بلوغ هذه المرحلة. وحتى بلوغ مرحلة كون المرء مؤمنا ينظر اليها غالبية المسلمين باعتبارها مرحلة صعبة. وهنالك آية قرآنية غالبا ما تقتبس باعتبارها مرتبطة بالمراحل المختلفة للارتباط بالرسالة الاسلامية هي: «قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم» (٤٩، ١٤)

يضاف الى ذلك ان الدارسين غالبا ما يقتبسون «الايمان وما وقر في القلب وصدقه العمل»، ان ما يجب ذكره هو أهمية العمل، لكن الاعمال في ذات الوقت مجدولة مع النوايا، ولا ينظر إلى الافعال او النوايا في معزل عن بعضهما البعض. وهذا يجعل غالبية المسلمين في المرحلة الدنيا، وهي كون المرء مسلما فقط، ولما كان الاسلام هو دين عقيدة قويمة والتزامات، فقد بذلت جهود كثيرة لوضع انساق للانواع المختلفة. وكانت المشكلة هي كيفية التمييز بين الفروق في الممارسة بين المسلمين. وكيفية الحكم على «نوعية الاسلام». وقد استخلص الباحثون الاسلاميون ثلاثة أنساق من القرآن تتعلق بمستوى المسلم: العاصي، الفاسق، المنافق. ان التمييز بين العاصي والفاسق هي ان نقائص الاول هي عدم الايفاء بالالتزامات الاسلامية مثل الصلاة والصوم.. الخ ونقائص الثاني هي الانتهاك الفعلي للقانون الاسلامي، مثل شرب الكحوليات او ارتكاب الفحشاء. اما بالنسبة للمنافق فهو في تعريف الباحثين: الشخص الذي يؤدي الافعال الاسلامية حتى يراه الناس فقط، دون ايمان حقيقي بالله.

ويتناول القرآن والحديث مشكلة المنافقين. لقد مثل المنافقون، في السياق التاريخي، خطرا عظيما على مجتمع المؤمنين المؤسس حديثا، حيث ان حالة الحرب الدائمة والاضطراب قد جعلت لكل عنصر من عناصر عدم اليقين فعله في استقرار المجتمع. هنالك أحاديث عدة تتحدث عن النفاق وهنالك أربعة متميزة منها مرتبطة بالنفاق، وقد لاحظ ان النبي محمدا قد قال «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها». اذ ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر.

وفي مجموعة احاديث المسلمين يقرر بشكل قطعي ان تلك الصفات تجعل الشخص منافقا حتى ان صام هذا الشخص وادى الصلاة وزعم انه مسلم. ومن الهام التنبه الى ان النفاق وعدم الايمان رغم كونهما قابلين للمقارنة. الى حد ما، الا انهما غير متماثلين في الاسلام. ان الفرق على اي حال، هو واحد من الدرجات، وربما كان ذلك هو السبب في الصعوبة التي يواجهها العاملون في حقل ثيولوجيا الاسلام للتمييز فيما بين هذه الحالة من الايمان / عدم الايمان.

ان تصنيف البشر وتحديد انساق لهم. والتي جرى تناولها سابقا، انما هي كلها اسلامية الصفة. ان التقسيم الى تلك الانساق، بالاضافة الى اخرى عديدة، كلها موجودة في القرآن. ومن الهام ذكر ان هنالك فوقا واضحة بين مختلف المجموعات. بين المسلمين، وانساقهم المختلفة وبين غير المسلمين، مثال تلك الفروق بين أهل الكتاب، اليهود والمسيحيين، وهؤلاء الذين ينتمون الى ديانات اخرى.

الله باعتباره الحكم النهائي

يجب على الباحثين، عند اجراء بحث عن المسلمين، ان يتنبهوا لتلك الفروق التي تنظمها الشريعة. ومن ثم فانه غاية في الاهمية تحديد اي مجموعة من المسلمين سوف يقوم الباحث بتغطيتها. وهنالك، على اي حال، مشكلة أخرى سوف تنشأ، وهي انه بالرغم من امكانية تصنيف المسلمين وتحديد انساق لهم، فان هذا التصنيف او التحديد في انساق يمكن ان يكون تجريدات فقط. هنالك مفهوم اسلامي بان الله هو الحكم النهائي. وان الانسان لا يمكن ان يحكم على علاقة المسلم بالله. وهنالك حديث كثيرا ما يتلى يقول: «ان الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن انما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم».

ورغم ان هذا الحديث بعينه مهتم بوضع الفقراء ازاء الاغنياء، فهنالك الكثير من الاحاديث الاخرى تثبت مفهوم الله باعتباره الحكم الوحيد ان الانسان لا يستطيع ان يحكم على وضع اسلام الآخر، فالله وحده هو البصير بنوايا المرء وبالمثل بالمستقبل.

المسلمون المتحدثون بالعربية في اوروبا

كيف اذن يمكن التمييز بين هؤلاء المسلمين الذين يعرفون كمسلمي ثقافة، وهؤلاء الذين تحركهم الاركان او العقيدة او كلاهما؟ لا يوجد في اوروبا تحكم رسمي في الممارسات الاسلامية للمسلمين. فالفرد مسؤول عن أدائه او ادائهما الاسلامي. ولكن رغم ذلك فاننا نزعم ان افتقاد هذا التحكم من اعلى ييسر بصورة أكبر عملية التفرقة ما بين المسلمين الذين يعملون والمسلمين الذين لا يعملون. وان كانت تلك ليست الحالة دائما. يجب ان يكون لكل مسلم فهمه الذاتي ومفهومه لنفسها او لنفسه كمسلم. ان الاتجاهات الثيولوجية المختلفة وكذا التفاوتات في فهم المصادر الاسلامية توجد تشققا بين هذا المفهوم - الذاتي وفهم المسلمين الآخرين لها أو له.

ومن المهم، ارتباطا بهذا، وضع الدور القائد الذي لعبه العرب في الماضي. وانني أقول بان هذا الدور القائد مايزال مسيطرا على المسلمين المتحدثين بالعربية. انه العالم العربي الذي ظهرت فيه ايديولوجية السلف، مع الحجة المنطقية بالعودة الى المصادر الخالصة، القرآن والسنة، وتلك الايديولوجية هي الاوسع انتشارا. ان اتباع الحركة السلفية، والذين ينتمون إلى ايديولوجية «السلف» في كل من العقيدة والفقه، قد اغفلوا احكام المذاهب التقليدية الاربعة، بينما المتعاطفون مع تيار الاخوان الاكثر اعتدالا «افكار الاخوان المسلمين» والذين ينتمون إلى ايديولوجية السلف فقط في امور العقيدة، يقبلون الى درجة معينة احكام المذاهب الاربعة، لكنهم يختارون بحرية ما بين أحكام المذاهب الاربعة. وحتى يكون المرء قادرا على البحث عن أحكامه الخاصة، فانه يلزم ان تكون لديه معرفة عميقة باللغة العربية، ومن ثم فانه لامر طبيعي ان الكثيرين من المسلمين الذين لا يتحدثون العربية مازالوا يتشبثون بنظام المذهب. ولذا فان المسلمين الذين لا يتحدثون العربية يميلون للاعتماد اكثر على الباحثين المسلمين، عندما يرتبط الامر بالفقه. وبسبب أهمية اللغة العربية. كلغة مقدسة، لغة القرآن والسنة. فان العديد من المسلمين الذين يتحدثون العربية يحسون بالمسؤولية تجاه المسلمين الذين لا يتحدثون العربية. ان هذه المسؤولية غالبا ما تفهم في عبارة القيادة، اذ بسبب اللغة العربية، فان المسلمين الذين يتحدثون العربية يفهمون الاسلام على النحو الصحيح. ومن الهام التنبيه الى ان هذا الاعتقاد العربي عن المسؤولية وفكرة القيادة العربية لامة المسلمين ظاهرة للغاية في الاسلام الاوروبي والامريكي الشمالي. وقد لاحظ ابرامسون في بحثه حول السلالية والدين.

انه في سياق الاصول والتعريف التاريخي يستخدم الدين سمات سلالية خلال فترات النزاع، وتدعى السلالية أبعادا دينية على ذات النحو.

ان ابرامسون يرى النمط السلالي - الديني في سياق المجتمع الاكثر اتساعا، حيث تميل النزاعات بين المهاجرين والمجتمع المحلي للتعبير عن نفسها في عبارات دينية. وعلى اي حال، فانه من الواضح، بالنظر إلى مجتمع المسلمين ككل. ان النزاعات السلالية التي تعكس اختلافات ثقافية داخل المجتمع، يجري خوضها بعبارات الاسلام، وغالبا ما تكون على مستوى رمزي. ومن ثم، فان الاصل والتاريخ يصبحان مكونين هامين في المعركة.

يمكن النظر إلى المسلمين المتحدثين بالعربية في اوروبا، على انهم يعملون على العديد من المستويات المختلفة كوسيلة لتشكيل احترامهم لذواتهم، اولا، على المستوى الشخصي، يرى المسلمون المثقفون المتحدثون بالعربية أنفسهم كجزء من مجتمع اوسع له وضعه الاجتماعي المرتفع. ان هذا سوف يقرر، في الغالب، الاتجاه التعاوني مع مجتمع الاغلبية. وعلى اي حال، ان عامة المسلمين المتحدثين بالعربية، والذين بلا عمل، هم في الغالب مهمشون في المجتمع، وهذا على الارجح سوف يعزز الاتجاه التنافسي مع مجتمع الاغلبية، ثانيا، على المستوى الاجتماعي، فان الاحترام الذاتي للمثقف المسلم المتحدث بالعربية، في مجتمع المسلمين، هو احترام القائد بسبب كل من وضعه الاجتماعي وعروبته. ومن ناحية اخرى، فان المسلم المتحدث بالعربية من العامة سوف يكون متنبها لوضعه كقائد بالنسبة للمسلمين الذين لا يتحدثون العربية، ولكن وضعه او وضعها الاجتماعي سوف يكون ذات وضع المسلمين الآخرين، وكما رأينا، في مثل السويد، فان المسلمين المتحدثين بالعربية ينظر اليهم باعتبارهم أسفل قائمة المراتب حتى داخل سياق مجتمع المسلمين. ثالثا، على المستوى الاجتماعي، ان الاحترام الذاتي للمسلمين المتحدثين بالعربية، كجزء من مجموعة الاقلية، في المجتمع على اتساعه، سوف يكون منخفضا، وسوف يحدد تفاعلا بين المجموعات على هذا المستوى بالاتجاه التنافسي نحو اعضاء المجموعة الخارجية، وينطبق هذا على كل من عامة المسلمين والمثقفين بالمثل.

تنوع المسلمين المتحدثين بالعربية

على مستوى آخر، فان النزاع بين المفهوم الذاتي للمسلم وفهم المسلمين الآخرين له ولها، يعكس الفروق الواسعة الايديولوجية والسياسية بين المسلمين. هنالك بين المسلمين المتحدثين بالعربية خمسة تيارات أساسية من الفكر. لقد تناولت بالمناقشة الايديولوجية. السلفية وحزب التحرير الاسلامي، وبالمثل افكار الاخوان المسلمين «الاتجاه الاخواني» في موقع آخر، ويمكنني القول ان التمييز بين تلك الاتجاهات تمييز ايديولوجي وسياسي بالمثل. ان هذه الحركات الثلاث، على المستوى الايديولوجي، تنقسم في وجهات نظرها، حول اي جزء من النصوص المقدسة هو المسوغ اتباعه. وبالمثل، هنالك، على المستوى السياسي، تمييز بين المفاهيم المختلفة للرسالة السياسية الاسلامية، وكذلك المدى الذي يجب ان يشارك به المرء في الحقل السياسي الرسمي للمجتمع.

ويوجد ايضا بين المسلمين المنتمين للاتجاه الشيعي افكار ودرجات مختلفة من النشاط. ان التيار الخامس من الفكر هو الحركة الصوفية. والحركة الصوفية، مثلها مثل تيارات الفكر الاخرى، ليست كيانا متجانسا، ويمكن للمرء ان يقول، مع وجود خطر التبسيط الشديد. انه فضلا عن المجموعات الصوفية المتناثرة في اوروبا، والتي تتركز في الغالب حول التدين الشخصي، فان المجموعة الصوفية الاكثر نشاطا اجتماعيا وسياسيا هي حركة «حبشي». ومقر قيادة حركة حبشي في لبنان، وقد جاء الشيخ عبدالله الحبشي من أثيوبيا «الحبشة في الكلمة العربية لاثيوبيا». الى سوريا. واصطدم في سوريا بالدارسين الاسلاميين الآخرين فاستقر في لبنان. وجمع خلال الحرب الاهلية العديد من الاتباع. غالبيتهم من بيروت. ومع موجة اللاجئين اللبنانيين إلى البلدان العربية انتشرت حركة الحبشي. ان الحركة اكثر نشاطا في سويسرا وكندا والبلدان الاسكندنافية. حيث أسسوا، ضمن اشياء اخرى، رياض الاطفال والمدارس. ان لحركة الحبشي خصائص معينة مشتركة مع حركة التكفير والهجرة الاسلامية المصرية. أنهم يتهمون بعض المسلمين الآخرين، في أمور العقيدة. بانهم غير مسلمين «كفار والمفرد كافر» انهم. مثلا، يصفون المفكرين الاسلاميين مثل ابن تيمية (توفي ١٣٢٨) وسيد قطب (توفي ١٩٦٦) بالكفار، باعتبار انهما يتشبثان بعقيدة السلف. ومن ثم، فان هؤلاء الذين ينتمون إلى عقيدة السلف، طبقا لحركة حبشي، انما هم من انصار تأويل ما هو غير بشري في حدود بشرية. على اساس انهم يتشبثون بتفسير حرفي لسجايا الله وينكرون شرح تلك السجايا. ومما يثير الاهتمام ان حركة الحبشي، فيما يختص بالفقه، أقل تشددا، وتميل حركة الحبشي. في تعارض مع الحركة السلفية، التي تتشبث بحكم متشدد في القانون الاسلامي، الى ان تكون متساهلة للغاية. تختار أيسر السبل في الاحكام الاسلامية.

وقد نشأت النزاعات مع وجود هذه التيارات الخمسة الأساسية من الفكر، بالاضافة الى الفروق الثقافية الواسعة بين مختلف البلدان العربية. وتنظر الحركات الاخرى الى الحركة السلفية باعتبارها جامدة للغاية. اي انها تطالب بقراءة حرفية للنصوص الاسلامية. واستطيع القول بان هذه الحركة وحدها هي التي تنتسب والوصف بـ «الحركة الاصولية»، طبقا للمفهوم الاصلي للتعبير، وهو القراءة الحرفية للكتاب المقدس. ان السلفيين ينظرون إلى المسلمين الآخرين، وحتى الاسلاميين، باعتبارهم أقل منهم في صحيح المعتقد، ومن ثم يميلون الى استهجان التزامهم الاسلامي. وبالمثل يرى الاسلاميون ان السلفيين لا يفهمون الاسلام بالطريقة الصحيحة. ويوجد ايضا بين حزب التحرير الاسلامي والاخوان المسلمين بعض التوتر خاصة ان الاولى انشقاق خرج من الثانية. وهنالك من الناحية السياسية، فجوة كبيرة بين الحركتين. حيث ان الاخوان المسلمين حركة سياسية معتدلة. بينما لحزب التحرير الاسلامي ايديولوجية سياسية «ثورية». اما فيما يختص بمجموعات الصوفية فان اكبر تمييز يوجد بين حركة الحبشي خاصة. والحركة السلفية. وهما يتهمان بعضهما البعض بعدم كونهم مسلمين. ويمكن النزاع في فهم العقيدة. اذ بينما يرى الصوفية ان استخدام النبي محمد صلى الله عليه وسلم او الاولياء كوسيط بين الانسان والله جزء من العقيدة الاسلامية. يرى السلفيون هذا باعتباره عدم ايمان طبقا لتأكيدهم على «العقيدة الصحيحة» التي هي التوحيد.

ختام

هنالك اذا اختلافات ايديولوجية وسياسية كبرى بين المسلمين. اختلافات يلقى الباحثون غير المسلمين الصعوبات لتتبعها. ورغم ان تلك الاختلافات الداخلية والنزاعات قد تبدو كتفاصيل صغرى، فان التحليل والتشخيص الاجتماعي سوف يضاران من استبعادها. يجب. عندما يكون هنالك بحث عن المسلمين مستقبلا. ان يضع الباحث من ثم في حسبانه تلك التباينات.

ان تعقيد هويات المسلمين عامة. والنساء المسلمات خاصة. يتطلب تعريفات واضحة. هنالك عند القيام ببحث حول المسلمين استقطاب ما بين التناول «الداخلي - الخارجي». ان منظور الداخل / الخارج لا ينطبق فقط على التعارض بين الباحثين المسلمين وغير المسلمين. لكنه ينطبق بالمثل ايضا على اختلاف التناول في دراسة المسلمين. ما بين المسلم «العلماني» والمسلم «المؤمن» بين المسلم «الحبشي» والمسلم السلفي.. الخ. ان المسلم سوف يتفهم مختلف الهويات. ومن ثم سوف يراعي بصورة خاصة الموضوعات من زوايا مختلفة طبقا لمن يخاطبهم المرء. ويجب على الباحثين ان يضعوا ذلك في حسبانهم بقدر محسوس. ولما كانت الهوية تعتمد إلى حد كبير على التمييز والمعارضة. فانه يتوجب على المرء ان يكون يقظا للابعاد المختلفة. وان يشد الانتباه الى تعقيدات الظاهرة بدلا من اختزال شرحها الى كيانات مفردة. انني لن ادعي ان المنظور الداخلي أقل قيمة من ذلك الخارجي او العكس هو ان المنظور الخارجي اقل قيمة من ذلك الداخلي. ان ما أطالب به هو تعريفات اكثر تواضعا في المواجهة بين مختلف وجهات النظر العالمية.

استاذة في تاريخ الاديان - جامعة لوند

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

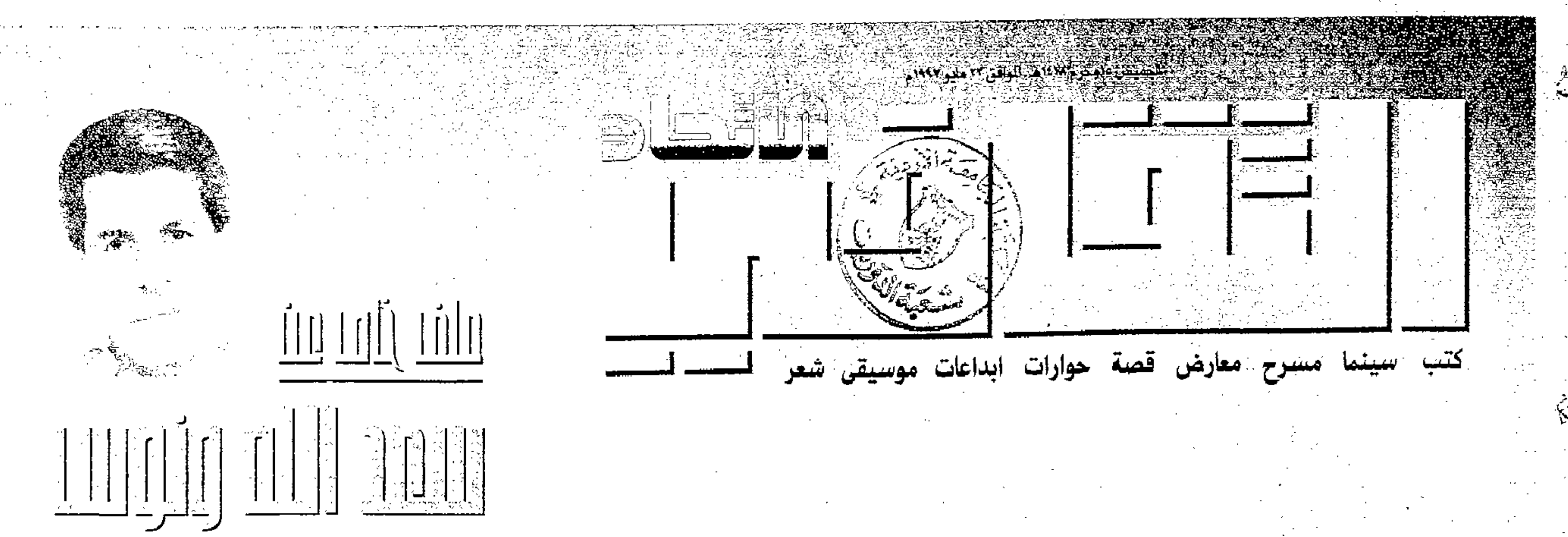
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٣٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٣٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٢٩٣(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٢(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٩٢٧٨٤(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣٢)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨(٠٠٤٢٢٢)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae



في ظل القيادة الرشيدة
لصاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وصاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء. حاكم دبي
وصاحب السمو الشيخ
راشد بن أحمد المعلا
عضو المجلس الأعلى. حاكم أم القيوين
وسمو الشيخ
سعود بن راشد بن أحمد المعلا
ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين
نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى الشيخ
عبدالله بن راشد بن أحمد المعلا
بمناسبة تعيينه مديراً عاماً لشرطة أم القيوين
برتبة مقدم
متمنين لسموه دوام التقدم والتوفيق في خدمة وطننا الغالي
ضباط وضباط صف والأفراد وجميع العاملين في
الإدارة العامة لشرطة أم القيوين



رحيل قديس المسرح العربي:

أشعلت شرارة التمرد وسيكون من العسير أن يطفئ

كلمة لابد منها.. بما أن سعدالله ونوس، قامة رفيعة ومديدة في فضاء المسرح العربي، وبما أن المصاب جلل، والفقد فيه قد أصاب تلافيف الرؤوس والأفئدة، كان لنا السبق في وضع هذا الملف الذي أدمته حبرا موجعا، قرائح المبدعين من المحيط الى الخليج، حيث أردناه أن يكون شاملا ومكتنزا حين يحط بين أيدي قراء «الاتحاد الثقافي».. فنحن. ومن خلاله. حاولنا ايفاء هذا المبدع الكبير، بعض حقه، ولعل الشهادات التي سجلها المبدعون، على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، ماهي الا نقاط صغيرة على سطور ونوس الزاخرة بالعطاء الفكري والكرم الفني. لهذا أردنا أن نفتح النوافذ عليه، أن نفتح الأبواب، والعقول، والقلوب، من أجل أن تظل رياح هذا المسرحي العظيم والذي رحل عنا يوم الأربعاء الماضي، تهب على حاضر أجيالنا ومستقبلهم، والى الأبد.

المحرر الثقافي

شتات

كل هذا الموت!

(عن سعدالله ونوس)

(١)

هكذا، وبنفس الدرجة من الألم، تعودنا على فراق موتانا في الغفلة. غفلتنا. وغفلة العالم من حولنا. في السبات الآمر كانوا يرحلون. بعذاباتهم. وذبحاتهم. ونعوشهم. وحيدون وصامتون. وبلا بطاقات. أو جوازات سفر، أو نياشين. أموات تلو أموات. وواحد إثر الآخر. كانوا يتساقطون صرعى من ذرى الحياة. ويختفون. ونحن، في كل مرة، كنا نحزن، نتألم. ثم نواصل طريقنا الذي لاينتهي الى عزاء آخر جديد.

قبل أيام، وفي يوم الاربعاء الماضي تحديداً. سقط أحد هؤلاء الكبار. بكوفيته وبرأسه الخالي من الشعر. على منصة الحياة الكبيرة. وانطفأت عيونه الى الابد. لكن. موت سعدالله نوس، لم يكن موتاً في الغفلة أو في السبات. لم يكن موتاً هادئاً، أو هامشياً. بل بالاحرى لم يكن موتاً عادياً على الإطلاق. لقد كان موته سيزيفيا بامتياز، فأمام هجماته الضارية ومخالبه الحديدية ونيرانه التي تفلق الصخر، صمد ونوس واستطاع تأجيل رحيله الى أربع سنوات اخرى، هي من اخصب وانضج ما كتب طيلة تاريخه الطويل. لقد كان موته معلناً. معلوماً. ومتوقعاً. في أي لحظة من اللحظات. موت مجاهر به. غير موارب، وعلى رؤوس الأشهاد. هو ما ظل يصارعه ونوس. ورغم كل هذه الحرائق الماكنة في الجوف. ظل يتحرك ويفكر ويكتب وينقش ما لايمكن محوه أو ازالته.

(٢)

كأننا إذاً بغياب سعدالله ونوس. نقول كلاماً آخر عن الموت. كلاما لايؤجل ولايستبعد. خاصة عندما يشرب المرء من بئر الموت الأسود يوميا، ولايموت. كما لو ان ونوس كان (يقضم الليالي بضوء عينيه) متناهيا في الغيبوبة، متخلصاً من اللوم واللوام. وحراً اكثر مما كان. كما لو أنه كان يعيش بعد موته. فوق الماء والهواء والنار. فوق الموت والحياة معاً.. فيما افكاره كما يعبر مايكوفسكي. كانت «تحلم فوق العقل المتبلد / كخادم مخمور فوق عربة ملطخة بالدهن».

صدقنا سعد الله ونوس اذاً. الميت الذي عاش، ولم نصدق الموت الذي أخذه! صدقنا صدقه. وحبه. وتفجرات مكنوناته. وصموده. وابداعاته. ولم نصدق آلية الموت الواحدة. صدقناه. لانه كان اكبر من عدوه. اكبر من آفة الانقراض والمحو. وأصلب في مناهضته لنازي دموي بهذا الحجم.

(٣)

ولكن. هل كان ونوس متشبثاً بالحياة الى هذا الحد، أم انه كافح من أجل قول عصارة تجربته الاخيرة. التي ظلت تعتمل. متوقدة. في رأسه؟ اعتقد. شخصياً. بان سعد الله ونوس اراد. بكفاحه ذاك ضد خاطف الارواح. ان يقول كل شيء، وفي وقت قصير، بحيث لم يقبل أبدا ان يذهب ويترك زبدة افكاره تعوم في رأسه يشبه الخيانة وسيسقط عن قريب. فهو رفض بان يأخذ الموت منه كل شيء. فليأخذ منه مثلاً ضحكته. وجسده، ونضارته. وعافيته. اما ما دحرجته السنوات من تجربة. وانشقاقات. وبناءات. وحروب، وهزائم، وانسدادات. طيلة حياته العملية والفنية.. فهي ليست من اختصاصاته ولا يمكن له التفريط بها بهذه السهولة. فالتجربة الطويلة والغنية التي عاشها كرجل مسرح عظيم. تؤهله بان يصارع من اجلها اعتى النوازل والمحن. حتى ولو ظل يعيش كخيال المآتة.

(٤)

إن ما فعله ونوس اذاً ليس من أجل الابقاء على حياته والاستمرار في الحياة.. بشكل روتيني حباً بها وتعلقا بتلابيبها وأسمالها. بل انه اراد ان يمسرح الموت كتابيا وحياتيا. ولكن ليس فقط بخلقه لشخصيات ستقف على خشبة المسرح فحسب. بل انه رغب. وهو على تخوم الحتف. ان يقدم مسرحية ميلودرامية. ومن شخصية واحدة. وفي الهواء الطلق. مسرحية هو بطلها. ومخرجها. ومؤلفها. ولاتعرض في صالة. ولاتشارك في مهرجانات. وليس لها شباك تذاكر. مسرحية لايحضرها ولايعرف موعدها سوى. زوجته. وابنته. ووالده. واطبائه. واصدقائه. وتلاميذه. ومحبيه. مسرحية ليست للعرض. ولا للتصوير. او البيع. مسرحية تعاش يوميا.. ثانية بثانية ودقيقة بدقيقة. مسرحية بحجم الحياة نفسها وضآلتها. حيث في كل يوم تسدل الستارة على رجل مخدر وفاقد الوعي. فيما الموت يزرع الغرفة ويحتلها مثل سفاح قديم.

(٥)

هذه المسرحية «الجنائزية» والكابوسية.. تجعلنا في حيرة من أمر الكتابة. تجعلنا نصمت أمام اعترافها الرهيب: أنا بنت الموت. والى الحياة أعود! ولعل سعدالله ونوس وعبر الاربع سنوات الفائتة. كان ابنا للموت ايضا. صديقه. وعدوه. في آن. فهو يكتب ضد الموت. وهو يموت. يذوي. ويتآكل يوميا. لقد كانت الكتابة بالنسبة لونوس. هي المنجاة الاخيرة. بل هي الملاذ الوحيد له. لتأجيل سقوط موس المقصلة على عنقه. لقد صمد اكثر ما ينبغي. واطول مما كان متوقعا. خاصة وان هناك من رثاه وهو حي. الا ان موس المقصلة قد تزحلق أخيرا. وأطاح برأس من لايموت.

(٦)

هكذا. لارثاءات ولاتعزيات. فونوس مات وتأخر دفنه اربع سنوات بحالها. وما هذا الشخص الذي دفن قبل ايام وشيعت جنازته في «حصين البحر» الا ملاكه. خياله. أو شبحه الذي استوطن جسده أو جسد الكتابة. ورفع قيامته الى اوجها. انه طائر «الصدى» الذي يعرفه عرب الجاهلية. هذا الطائر الذي يخرج من بدن صاحبه الميت.. ويقف على قبره ليدل الناس عليه. بعد ذلك.

سعد الله ونوس

سيرة شخصية

من مواليد ١٩٤١ - بلدة حصين البحر - محافظة طرطوس الساحل السوري

وحيد لوالدته.

متزوج من فايزة الشاويش الفنانة في المسرح القومي سابقا وله منها بنت واحدة (ديمة) (١٥) سنة.

اتم دراسته في بلدته وفي مدينة طرطوس

تابع دراسته الجامعية في القاهرة وتخرج في جامعتها عام ١٩٦٣ حاصلا على اجازة في الصحافة.

عاد الى دمشق عام ١٩٦٩.

اصيب بسرطان الكبد ١٩٩٣ وظل يعاني منه حتى وفاته.

توفي ليلة (الاربعاء الخميس) - ١٤/١٥ من شهر مايو - ايار ١٩٩٧- في دمشق.



سعد الله ونوس مع زوجته فايزة الشاويش

سيرة أدبية

درس الشهادة الابتدائية في مدرسة القرية. ثم تابع الدراسة في ثانوية طرطوس حتى نهاية المرحلة الثانوية.

(في فترة مبكرة بدأ يقرأ ما تيسر له من الكتب والروايات. وكان اول كتاب اقتناه - وكان عمره ١١سنه - هو «دمعة وابتسامة» لجبران. ثم نمت مجموعة كتبه وتنوعت: طه حسين. العقاد. ميخائيل نعيمة. نجيب محفوظ. يوسف السباعي. عبد القدوس.. الخ).

١٩٥٩- حصل ونوس على الثانوية العامة. وسافر بعدها الى القاهرة في منحة دراسية. للحصول على ليسانس صحافة من كلية الآداب بجامعة القاهرة.

١٩٦١ - انفصال الوحدة بين مصر وسورية (هزة شخصية كبيرة). كتابة مسرحية طويلة عنوانها: «الحياة ابدا» - لم تنشر حتى الآن.

١٩٦٢- مقال في مجلة (الاداب) البيروتية حول الوحدة والانفصال. مقالات في جريدة (النصر) الدمشقية.

١٩٦٣ - الحصول على الليسانس. دراسة نقدية طويلة عن رواية «السأم لمورافيا» (مجلة الآداب). مسرحية «ميدوزا تحدق في الحياة» (مجلة الآداب). العودة الى دمشق، والعمل كموظف في وزارة الثقافة. كتب قصصا قصيرة، ومقالات نقدية. ومسرحية «جثة على الرصيف». نشر معظمها في مجلة «الموقف العربي - دمشق»

١٩٦٤- «فصد الدم» مسرحية قصيرة (مجلة الاداب). «مأساة بائع الدبس الفقير» (مجلة الاداب). اضافة الى المقالات والمراجعات النقدية.

الاشراف على عدد خاص اصدرته مجلة (المعرفة) السورية عن المسرح. ونشر فيه ونوس دراسة عن «المسرح في مصر»، دون توقيع. ودراسة عن «توفيق الحكيم ومسرح اللامعقول». عين مسؤولا عن قسم النقد في مجلة (المعرفة).

١٩٦٥ - اضافة الى عمله في وزارة الثقافة. اسندت اليه سكرتارية تحرير قسم الثقافة والمنوعات والتحقيقات في جريدة (البعث). حدد القسم، ونظمه واشرف عليه قرابة العام.

صدرت اول مجموعة له من المسرحيات القصيرة عن وزارة الثقافة السورية تحت عنوان «حكايا جوقة التماثيل» وضمت المجموعة مسرحيات: «لعبة الدبابيس - الجراد - المقهى الزجاجي - مأساة بائع الدبس - الرسول المجهول في مأتم انتيجونا).

١٩٦٦ - سافر الى باريس في اجازة دراسية. وكتب بضع قصص قصيرة وعددا من الرسائل النقدية عن الحياة الثقافية في اوروبا. نشرت في مجلتي (الادب) (والمعرفة) وجريدة (البعث).

١٩٦٧ - هزيمة حزيران (زلزال مريع). العودة الى سورية. تعمق الاحساس بالهزيمة - السفر من جديد الى باريس بعد اشهر من الضياع والمرارة.

١٩٦٧ - ١٩٦٨ - كتب مسرحية «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران». ثم مسرحية قصيرة «عندما يلعب الرجال» مجلة (المعرفة). دراسة حول الثقافة الاوروبية نشرت في مجلتي (المعرفة) و(الطليعة) السوريتين. مع نهاية العام يعود الى دمشق.

١٩٦٩- كتب مسرحية «الفيل يا ملك الزمان». ونظم مع عدد من الفنانين مهرجان دمشق المسرحي الاول في شهر ايار / مايو. حيث قدم خلاله اول عرض مسرحي له. ضم في وقت واحد «الفيل يا ملك الزمان» من اخراج علاء الدين كوكش و«مأساة بائع الدبس الفقير» من اخراج رفيق الصبان.

اسندت اليه رئاسة تحرير مجلة «اسامة» للاطفال. وبعد ان عمل مع عادل ابو شنب بضعة اشهر في تأسيس واصدار هذه المجلة. اسندت اليه مديرية المسارح والموسيقى. بقي فيها اربعة اشهر. ثم طلب اعفاءه منها. فعاد الى رئاسة تحرير مجلة «اسامة». وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٧٥.

١٩٧٠ - نشر حوارين مع الناقد الفرنسي (برنار دورت) والمخرج الشهير (جان ماري سيرو)، في مجلة (المعرفة بالعددين ١٠٢و١٠٣). كذلك نشر «بيانات لمسرح عربي جديد» مجلة (المعرفة. العدد ١٠٤). والمسرحية الطويلة «مغامرة رأس المملوك جابر» مجلة (المعرفة. العدد ١٠٥). كتب في العام نفسه سيناريو «حكاية تل الحرب». الذي كان من المفترض ان يخرجه توفيق صالح للسينما. لكن السيناريو منع.. ومازال ممنوعا حتى الان.

١٩٧١ - عمل مع عمر أميرالاي في التجربة السينمائية: «الحياة اليومية في قرية سورية». مقالات في مجلة (الطلائع). منع عرض المملوك جابر في ليلة الافتتاح. ٢ ايار. العرض الاول لمسرحية «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» في دمشق. نجاح كبير.

١٩٧٢ - مقال اسبوعي في جريدة (البعث) تحت عنوان «كل احد». اعادة كتابة مسرحية (الدراويش يبحثون عن الحقيقة» لمصطفى الحلاج. كتابة مسرحية «سهرة مع ابي خليل القباني».

١٩٧٣ - سافر الى فرنسا لمتابعة دورة اطلاعية. واثناء اقامته هناك سافر الى فايمر في المانيا الديمقراطية. حيث امضى شهرا تابع فيه تدريبات مسرح فايمر على مغامرة رأس المملوك جابر. بادارة المخرج الشاب «نويبر». وحضر حفل الافتتاح.

١٩٧٤ - العودة الى دمشق. مجموعة مقالات عن الاتجاهات الثقافية في فرنسا مجلة (البلاغ) اللبنانية.

١٩٧٥- عمل كمسؤول عن القسم الثقافي في جريدة (السفير) اللبنانية.

١٩٧٦ - قام بترجمة كتاب «حول التقاليد المسرحية» لجان فيلار. مناقشة لاراء ادونيس ملحق (جريدة الثورة الثقافي). كتابة عدد من المقالات والزوايا. اعداد «توراندوت» عن مسرحية بريخت التي تحمل نفس العنوان. ترجمة واعداد «يوميات مجنون» لجوجول.

سمي مدير المسرح التجريبي في مسرح القباني. فكان عليه ان يؤسسه ويضع برنامجه.

١٩٧٧- كتب «الملك هو الملك» (ملحق الثورة الثقافي، على عددين). دراسة «لماذا وقفت الرجعية ضد ابي خليل القباني» (ملحق الثورة الثقافي). عرض «يوميات مجنون» اخراج فواز الساجر في المسرح التجريبي. تأسيس ورئاسة تحرير مجلة (الحياة المسرحية).

١٩٧٨ - كتب مسرحية «رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة». وقدمها فواز الساجر في المسرح التجريبي. والمسرحية هي اعادة تأليف لمسرحية بيتر فايس «موكنبوت». عمل على اصدار (الحياة المسرحية). والاشراف على المسرح التجريبي.

١٩٧٩- ترجمة مسرحية «العائلة توت». كتابة عدد من المقالات حول المسرح.

١٩٨٢ - عمل من جديد كمسؤول عن القسم الثقافي في جريدة «السفير» اللبنانية. كتب نصا مع «جان جينيه: حوار وتحليل» ونشر في مجلة (الكرمل - العدد ٥).

١٩٨٤- القى في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق سلسلة محاضرات تحت عنوان «في البحث عن مسرح عربي». وهي قيد الاعداد للنشر.

١٩٨٨ - صدر عن دار الفكر الجديد في بيروت كتاب «بيانات لمسرح عربي جديد»

١٩٨٩- كتب مسرحية «الاغتصاب» (مجلة الحرية الفلسطينية. دمشق). ثم صدرت عن «دار الاداب» في بيروت - لبنان.

كرم في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي بمصر. وفي مهرجان قرطاج بتونس.

١٩٩٠ - حاز على جائزة (سلطان العويس الثقافية) عن حقل المسرح في دورتها الاولى. اصدر بالتعاون مع عبد الرحمن منيف وفيصل دراج كتابا دوريا بعنوان «قضايا وشهادات». وقدم للمجلد الاول المكرس لطه حسين. كما قدم للمجلد الثاني المخصص عن الحداثة.

١٩٩١ - صدور عددين جديدين من كتاب قضايا وشهادات. قدم لهما ايضا.

١٩٩٢ - صدر له كتاب «هوامش ثقافية» عن دار الاداب في بيروت.

نشر مشاهد من مسرحية «منمنمات تاريخية» في مجلة «الطريق» اللبنانية اصيب بورم في البلعوم الانفي. وامضى النصف الثاني من العام في العلاج. في كل من دمشق وباريس.

١٩٩٣ - كتب مسرحية «يوم من زماننا». ومسرحية «منمنمات تاريخية».

١٩٩٤ - كتب مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات». ومسرحية «احلام شقية».

عاود السرطان في الكبد هذه المرة. وبدأ دورة علاج طويلة في دمشق. تخلى عن عضويته في اتحاد الكتاب العرب، احتجاجا على فصل ادونيس من هذا الاتحاد. وقد صاحب هذا الفصل حملة ديماغوجية قوامها التزوير والتخوين واحتكار الوطنية. وقد دفعه ذلك الى مساجلة هذه الحملة في عدة مجلات عربية.

١٩٩٥ - يواصل العلاج مع متاعبه وآثاره الجانبية - يحاول الحضور في كل المناسبات التي تستدعي ان يتخذ المثقف موقفا. ويقول رأيا.

يكتب مسرحية «ملحمة السراب» التي نشرت لاول مرة في الملحق الثقافي لجريدة «السفير» اللبنانية.

يجرى حوارا طويلا مع ماهر الشريف حول مسرحية «منمنمات تاريخية» ينتخبه المعهد الدولي للمسرح التابع لليونسكو لكتابة الرسالة التي توجه الى جميع مسارح العالم في يوم المسرح العالمي ٢٧/ آذار / ١٩٩٦.

يكتب الرسالة ويبعثها الى المعهد حيث تترجم الى الفرنسية والانجليزية قبل نهاية العام.

١٩٩٥ - بدأت الدكتورة ماري الياس حوارا طويلا مع الكاتب. امتد على جلسات عديدة ومتواترة طوال عام ١٩٩٥ وتواصل في عام ١٩٩٦. هذا الحوار العميق والشامل الذى يتناول كل اعمال الكاتب وجانبامن سيرته الشخصية سيكون موضوع كتاب تنشره الدكتورة ماري الياس قريبا.

١٩٩٦ - كلفته اليونسكو بكتابة يوم المسرح العالمي والتي انيعت في كل انحاء العالم وكان اول كاتب ومسرحي عربي يحظى بكتابة هذه الكلمة.

١٩٩٦ - مازال يواصل العلاج.

كتب عملا قصيرا عنوانه «بلاد اضيق من الحب»

كتب ايضا بضعة نصوص حول المرض والنحت والرسم والثقافة.

في يوم ٢٧ آذار «يوم المسرح العالمي» اقيم احتفال كبير في مسرح الحمراء تكريما له. وفي هذا الاحتفال القى كلمة المسرح العالمي بعد ان قدم لها بكلمة قصيرة عن حال الثقافة والمسرح في زمن النظام العالمي الجديد.

في ٢٨آذار اقام مسرح المدينة في بيروت حفل تكريم له، وقد حضره ايضا والقى فيه كلمة المسرح.

لقد احيط بهذه المناسبة بكثير من مظاهر التكريم. وفضلا عن الحشد الكبير الذى ضاق به مسرح الحمراء في دمشق. فقد كانت حفاوة الكتاب والفنانين في بيروت مدهشة ومؤثرة لاسيما وانه قد التقى في بيروت ومن اجل المناسبة مسرحيا من تونس وآخر من الكويت.

قدم مسرح المدينة درع المسرح ومفتاح المسارح. وقدم فؤاد الشطي من الكويت هدية تذكارية كويتية الطابع. وقدم فرع المعهد الدولي للمسرح في لبنان درع المعهد واهدى القائمون على مهرجان المسرح التجريبي في عمان المهرجان ودرعه للكاتب. كما ارسلت الورشة المسرحية في تونس التي يديرها الفنان محمد ادريس ميدالية تقدير.

١٩٩٧- رشحه مجمع اللغة العربية بدمشق لنيل جائزة نوبل للآداب وتم قبول ترشيحه من قبل اليونسكو رسميا وذلك منذ ايام قبل وفاته.

طبعات المسرحيات:

«حكايا جوقة التماثيل» وزارة الثقافة. دمشق. ١٩٦٥. (تم اضيفت الى المجموعة «فصد الدم» و«عندما يلعب الرجال». اصدار «دار الآداب» في مجموعتين)

١- (مأساة بائع الدبس الفقير، ومسرحيات اولى)

٢- (فصد الدم، ومسرحيات ثانية) - طبعة ثانية ١٩٧٨- طبعة ثالثة ١٩٨٠.

«حفلة سمر من اجل ٥ حزيران». مجلة مواقف. العدد الثالث ١٩٦٩، منشورات المسرح الوطني الفلسطيني. ١٩٦٩، دار الاداب، (طبعة ثالثة ١٩٧٧ - طبعة رابعة. ١٩٨٠).

- «الفيل يا ملك الزمان» و«مغامرة رأس المملوك جابر». مجلة المعرفة السورية. العدد ٨٦. ١٩٦٩. والعدد ١٠٥، ١٩٧٠. منشورات وزارة الثقافة. دمشق ١٩٧١.

دار الآداب (طبعة ثانية ١٩٧٧ - طبعة ثالثة ١٩٨٠- طبعة رابعة ١٩٨٨).

- «سهرة مع ابي خليل القباني»، اتحاد الكتاب العرب، دمشق. ١٩٧٣. دار الآداب (طبعة ثانية ١٩٧٨- طبعة ثالثة ١٩٨١).

«الملك هو الملك»، ملحق جريدة الثورة الثقافي. دمشق ١٩٧٧، دار ابن رشد، ١٩٧٨. دار الآداب، بيروت ١٩٨٣.

«رحلة حنظلة». مجلة الحياة المسرحية، دمشق. ١٩٧٩، دار الآداب بيروت، ١٩٩٠.

«الاغتصاب». مجلة الحرية، دمشق. ١٩٨٩، دار الآداب. بيروت، ١٩٩٠.

- «يوم من زماننا». مجلة أدب ونقد. القاهرة. ١٩٩٤. صدرت مع «احلام شقية» في كتاب واحد عن دار الاداب. بيروت، ١٩٩٥.

- «منمنمات تاريخية». روايات الهلال. عدد مارس القاهرة ١٩٩٤. دار الآداب، بيروت ١٩٩٦.

- «طقوس الاشارات والتحولات»، دار الآداب، بيروت ١٩٩٤

- «احلام شقية». مع «يوم مع زماننا»، دار الآداب. بيروت ١٩٩٥

- «ملحمة السراب»، دار الاداب بيروت ١٩٩٦.

الكتب النظرية:

(بيانات لمسرح عربي جديد) دار الفكر الجديد. بيروت ١٩٨٨.

«هوامش ثقافية». دار الاداب، بيروت ١٩٩٢.

العروض والترجمات:

«حفلة سمر من اجل ٥ حزيران»:

عرضت المسرحية في السودان ١٩٧٠. لبنان ١٩٧٠. سورية ١٩٧١. العراق ١٩٧٢. الجزائر.

ترجمت الى الفرنسية في اطار عملين اكاديميين، احدهما في السوربون والآخر في جامعة ليون. كما ترجمت الى الاسبانية. وقد نشرت هذه الترجمة مع «بيانات لمسرح عربي جديد». ودراسة وافية عن المسرح العربي. وموقع ونوس فيه. في المجلة المسرحية الاسبانية PRIMER ACTO، العدد ١٦٦.

- «الفيل يا ملك الزمان»:

●● عرضت المسرحية في كل الدول العربية.

●● ترجمت الى البولونية. حيث نشرت في مجلة (ديالوغ). كما ترجمت الى الروسية والانجليزية.

- «مغامرة رأس المملوك جابر»:

●● عرضت المسرحية في العراق ١٩٧٢، سورية ١٩٨٤، مصر. الكويت، الامارات. فرنسا، الجزائر. المانيا الديمقراطية (فايمار)، ولبنان. كما تحولت الى عمل سينمائي. من اخراج محمد شاهين، وانتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا ١٩٧٤.

●● ترجمت الى الالمانية والى الروسية.

- «سهرة مع ابي خليل القباني»:

●● عرضت المسرحية في سوريا ١٩٧٤. وفي الكويت عام ١٩٨٢ من قبل فرقة المسرح القومي. وفي برلين.

●● ترجمت الى الروسية

- «الملك هو الملك»:

●● عرضت في سورية ١٩٧٧، تونس ١٩٨٢، العراق، مصر. الامارات. البحرين.

●● ترجمت الى الروسية. وصدرت مع بقية مسرحياته المترجمة الى الروسية في مجلد واحد عن دار «رداوفا». كما نشرت بالروسية في مجلد ضم مختارات من المسرح في آسيا وافريقيا. ترجمت الى الانجليزية، وستصدر مع «الفيل يا ملك الزمان» في مجلد واحد.

●● ترجمت الى الانجليزية

- «رحلة حنظلة»:

●● عرضت المسرحية في سورية، الكويت، لبنان، مصر. المغرب

- «الاغتصاب»:

●● عرضت في دمشق، عمان، القاهرة. بيروت

●● ترجمت الى الالمانية. وصدرت مع دراسة طويلة عن دار نشر كلاوس. وترجمت الى friderike pennewick. برلين. ١٩٩٣. وقامت بترجمته klaus الايطالية، وقامت بترجمتها المستشرقة مونيكا رفوكو.

- «منمنمات تاريخية»:

●● قدمها المسرح القومي في القاهرة باخراج عصام السيد

●● ترجمت الى الفرنسية. وستصدر عن دار نشر اكت سود act sud.

- «طقوس الاشارات والتحولات»:

ترجمت الى الفرنسية وستصدر عن دار نشر اكت سود act sud.

لم نذكر هنا عروض الهواة، وفرق الاقاليم والجامعات. وهي كثيرة جدا. كما لم نذكر عروض المسرحيات القصيرة وهي عديدة. ولاسيما في اطار الاكاديميات الفنية.

ابنتي ديمة

الى ابنتي ديمة..

الى جيلها، والأجيال التي تليها.

ليس في نيتي أن أقدم لكم أية وصية. أولاً فلأني لا أملك هذه الوصية. وثانيا، لان أية وصية، لاتبلورها التجربة والمعاناة، هي نوع من اللغو والإنشاء.

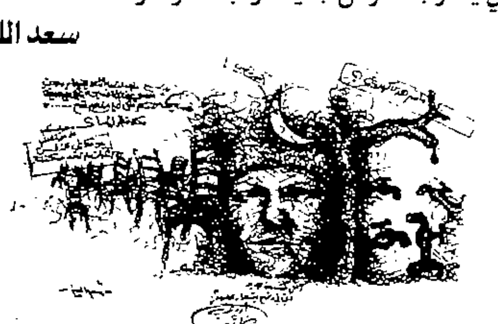
كثيرا ما حلمنا. اننا سنترك لكم زمناً جميلاً، ووطناً مزدهراً. ولكن علينا أن نعترف ودون حياء. أننا هزمنا واننا لم نترك، إلا زمنا خرابا وبلادا متداعية.

ويجب أن يكون واضحا، أو هنا ما اعتقده على الأقل، أن هزيمتنا لا تعني، أن الأفكار التي كنا نتبناها وندافع عنها، كانت خاطئة. لا.. لم تكن أفكار الحرية والديمقراطية والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية، أفكارا خاطئة. ولكن جيلنا لم يعرف كيف ينتصر بأفكاره ولأفكاره.

لا المغفرة مهيئة، ولا الإدانة أيضا. لكن ما يلعق الأسى في الروح، هو أننا نترك لكم العمل غير منقوص، وندفعكم قبل الأوان، كي تبدأوا العمل في تاريخ وارض، لا يقدمان إلا الإحباط والمصاعب.

أود ان تكون هذه النبرة الكئيبة، مجرد تهويمة مرض، واود ان تكون الطاقات المخزونة في اعماقكم اقوى من هزيمتنا ورؤانا. ومن يدري! فقد تجدون الجملة السحرية، التي يغدو بها الزمن جميلا، والبلاد مزدهرة.

سعد الله



رسالة يوم المسرح العالمي

سعد الله ونوس

الجوع الى الحوار

كلفني المعهد الدولي للمسرح، التابع لليونسكو، بكتابة «رسالة يوم المسرح العالمي» لعام ١٩٩٦. وقد كتبت الرسالة التالية. التي ترجمت الى لغات العديد من بلدان العالم، وعرضت على مسارحها.

■ لو جرت العادة على أن يكون للاحتفال بيوم المسرح العالمي، عنوان وثيق الصلة بالحاجات، التي يلبيها المسرح، ولو على مستوى رمزي. لاخترت لاحتفالنا اليوم هذا العنوان «الجوع الى الحوار». حوار متعدد، مركب، وشامل. حوار بين الأفراد، وحوار بين الجماعات. ومن البديهي أن هذا الحوار يقتضي تعميم الديمقراطية. واحترام التعددية، وكبح النزعة العدوانية عند الأفراد والامم على السواء. وعندما أحس هذا الجوع، وأدرك الحاجة وضرورته، فإنني أتخيل دائما. أن هذا الحوار يبدأ من المسرح، ثم يتموج متسعا ومتناميا، حتى يشمل العالم على اختلاف شعوبه، وتنوع ثقافاته. وأنا أعتقد. أنا المسرح، ورغم كل الثورات التكنولوجية. سيظل ذلك المكان النموذجي، الذي يتأمل فيه الإنسان شرطه التاريخي والوجودي معا. وميزة المسرح التي تجعله مكانا لا يضاهى. هي أن المتفرج يكسر فيه محارته، كي يتأمل الشرط الإنساني في سياق جماعي، يوقظ لانتماءه الى الجماعة، ويعلمه غنى الحوار وتعدد مستوياته. فهناك حوار يتم داخل العرض المسرحي، وهناك حوار مضمر بين العرض والمتفرج. وهناك حوار ثالث بين المتفرجين أنفسهم.. وفي مستوى أبعد. هناك حوار بين الاحتفال المسرحي «عرضا وجمهورا» وبين المدينة التي يتم فيها هذا الاحتفال، وفي كل مستوى من مستويات الحوار هذه. نتعتق من كآبة وحدتنا، ونزداد احساسا ووعيا بجماعتنا. ومن هنا، فان المسرح ليس تجليا من تجليات المجتمع المدني فحسب، بل هو شرط من شروط قيام هذا المجتمع، وضرورة من ضرورات نموه وازدهاره. ولكن على أي مسرح أتكلم؟ هل أحلم. أم هل أستثير الحنين الى الفترات، التي كان المسرح فيها بالفعل حدثا يفجر في المدينة الحوار والمتعة؟ لا يجوز أن نخادع أنفسنا. فالمسرح يتقهقر. وكيفما تطلعت. فإنني أرى كيف تضيق المدن بمسارحها. وتجبرها على التقوقع في هوامش مهملة ومعتمة، بينما تتوالد وتتكاثر في فضاءات هذه المدن الأضواء والشاشات الملونة. والتفاهات المعلبة. لا أعرف فترة عانى فيها المسرح مثل هذا العوز المادي والمعنوي. فالمخصصات التي كانت تغذيه تضمر سنة بعد سنة، والرعاية التي كان يحاط بها، تحولت الى اهمال شبيه بالازدراء. غالبا ما يتستر وراء خطاب تشجيعي ومنافق. وما دمنا لا نريد أن نخادع أنفسنا، فعلينا الاعتراف، بأن المسرح في عالمنا الراهن بعيد عن أن يكون ذلك الاحتفال المدني. الذي يهبنا فسحة للتأمل، والحوار. ووعي انتماءنا الانساني العميق. وأزمة المسرح. رغم خصوصيتها. هي جزء من أزمة تشمل الثقافة بعامة. ولا أظن أننا نحتاج الى البرهنة على أزمة الثقافة. وما تعانيه هي الأخرى من حصار وتهميش شبه منهجيين. وانها لمفارقة غريبة أن يتم ذلك كله. في الوقت الذي توفرت فيه ثروات هائلة من المعارف، والمعلومات، وامكانيات التسويق والاتصال! ثروات حولت العالم الى قرية واحدة، وجعلت العولمة واقعا يتبلور، ويتأكد يوما بعد يوم. ومع هذه التحولات. وتراكم تلك الثروات. كان يأمل المرء أن تحقق تلك اليوتوبيا، التي طالما حلم بها الانسان. يوتوبيا أن نحيا في عالم واحد متضافر.

تتقاسم شعوبه خيرات الأرض دون غبن، وتزدهر فيه انسانية الانسان دون حيف أو عدوان. ولكن يالخيبة! فان العولمة التي تتبلور وتتأكد في نهاية قرننا العشرين، تكاد تكون النقيض الجذري لتلك اليوتوبيا، التي بشر بها الفلاسفة، وغذت رؤى الانسان عبر القرون. فهي تزيد الغبن في الثروات وتعمق الهوة بين الدول الفاحشة الغنى، والشعوب الفقيرة والجائعة. كما أنها تدمر ودون رحمة، كل أشكال التلاحم داخل الجماعات، وتمزقها الى أفراد تضنيهم الوحدة والكآبة. ولأنه لا يوجد أي تصور عن المستقبل، ولان البشر وربما لأول مرة في العالم، لم يعودوا يجرؤون على الحلم فان الشرط الإنساني في نهايات هذا القرن يبدو قاتما ومحبطا. وقد نفهم بشكل أفضل مغزى تهميش الثقافة، حين ندرك أنه في الوقت، الذي غدت فيه شروط الثورة معقدة وصعبة، فان الثقافة هي التي تشكل اليوم الجبهة الرئيسية لمواجهة هذه العولمة الأنانية، والخالية من أي بعد انساني. فالثقافة هي التي يمكن أن تبلور المواقف النقدية، التي تعري ما يحدث، وتكشف آلياته. وهي التي يمكن أن تعين الانسان على استعادة انسانيته، وأن تقترح له الأفكار والمثل، التي تجعله أكثر حرية ووعيا وجمالا. وفي هذا الإطار. فإن للمسرح دورا جوهريا في انجاز هذه المهام النقدية والإبداعية، التي تتصدى لها الثقافة. فالمسرح هو الذي سيدركنا. عبر المشاركة والأمثولة، على رأب الصدع والتمزقات التي أصابت جسد الجماعة. وهو الذي سيحيي الحوار الذي نفتقده جميعا. وأنا أؤمن أن بدء الحوار الجاد والشامل، هو خطوة البداية لمواجهة الوضع المحبط الذي يحاصر عالمنا في نهاية القرن.

اننا محكومون بالأمل. وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ. منذ أربعة أعوام وأنا أقاوم السرطان. وكانت الكتابة، وللمسرح بالذات، أهم وسائل مقاومتي. خلال هذه السنوات الاربعة كتبت وبصورة محمومة أعمالا مسرحية عديدة. ولكن ذات يوم، سئلت وبما يشبه اللوم: ولم هذا الإصرار على كتابة المسرحيات، في الوقت الذي ينحسر فيه المسرح. ويكاد يختفي من حياتنا! باغتني السؤال، وباغتني أكثر شعوري الحاد بأن السؤال استفزني، بل وأغضبني. طبعا من الصعب أن أشرح للسائل عمق الصداقة المديدة، التي تربطني بالمسرح، وأن أوضح له. أن التخلي عن الكتابة للمسرح، وانا على تخوم العمر، هو جحود وخيانة لا تحتملها روحي، وقد يعجلان برحيلي. وكان علي لو أردت الإجابة أن أضيف، «اني مصر على الكتابة للمسرح، لأنني أريد أن أدافع عنه، وأقدم جهدي كي يستمر هذا الفن الضروري حيا.» وأخشى أنني أكرر نفسي، لو استدركت هنا وقلت، «ان المسرح في الواقع هو أكثر من فن، انه ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشية وقبحا وفقرا، لو أضاعها وافتقر اليها.» ومهما بدا الحصار شديدا، والواقع محبطا. فإنني متيقن أن تضافر الإرادات الطيبة، وعلى مستوى العالم، سيحمي الثقافة. ويعيد للمسرح ألقه ومكانته.

اننا محكومون بالأمل. وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ.

رواق

خالد الراشد

«معابد أبي النجم البدوي ما زالت تشتعل»

الى سعد الله ونوس

نحن لانشكو ولكنا
نجف
في الشجيرات الوحيده
***
ريحانة روحي نامت في نارك
فلتبعث كل الماء على كفي
لن ابدأ تسبيحي حتى صحوي
نشوان
نشوان
نشوا...
***
قاتلات
ما قتلن غير قتلي
فاحرقوني عاشقا في نجمتي
أو
فارفعوني في صليب
***
إني مخلوق من نار
ومن الريح انا
اني مخلوق في رمانه
لااعرف كيف اصلي وحدي
اني مخلوق للجمره
***
سأموت غدا
لكني اكتب روحي في عينيك سماء
لايغرب عن تجميك النور
ومثل الماء اجيء أنا
***
غابة لاعندليب لامطر
غابة..
وحدي اسير في الوحيد
***
إقرني لي ياغيوم
آخر الانشاد ماء
***
ياعشق النادل والمصلوب على..
ضلعي
لاتلعب بي في سكري أبدا
اني اجرح
اجرح
اجرح
***
قدر،
ان ابقى معتكفا في صومعتي
او انت تسير على جنبيك
ولاتدري
اخرجني ياهذا الواثن من صمتك
اني بحر لايفرح
***
شدوا علي جرحي..
اخاف على النزيف من الجسد
***
يا من طرزت سماءك بالنجم البدوي
قل لي:
كيف الأخضر
ولمن تتغنى عيناك الحلود
***
امامك مات امامي
فماذا تصلي؟
لمن كل هذا النشيد الحزين الحزين
الحزين
وانت امامي.
***
يشرب الخمر العتيقه
والبنفسج،
يتجلى، كلما اوغل في غاب الخطيئه
وتمادي؟.
***
في الصباح يجيء فقط
ومساء يرحل ياوحدي
اني..
من شدة هذا الرعب اذوب سدى
***
صليت..
ولكني تعب
قطعت عشيقي في الرقبه
وشربت دمه.

الاتحاد الثقافي 3
الخميس ١٥ محرم ١٤١٨هـ، الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٧م

ونوس في عيونهم : المبدعون يقتفون أثر رحيله

ثمة شرارة توهجت في صدور المبدعين، اطلقتها رصاصة رحيل سعد الله ونوس، ثمة انتفاضة عارمة هزت العميق.. تغلغلت في الافئدة، لماذا؟ لانه حدث غير عادي ولانه رحيل، من نوع الانكسار الذي يفضي الى الاقتفاء، وتهجي حروف الموت هذا الموت الذي دائما ما يخبىء في جيبه اسئلة في الحياة، ويضع على ثمرة تفاحته المقطوفة، حبات الملح، ولسعات الجرح.. هنا في هذه الصفحات تنز الجروح، وتتعطر بكافور الذكريات، وما المذاكرة، سوى قفة، تتأبطها افئدة احبت ونوس مبدعا، وانسانا وفارسا، لم يلجم جواده حتى آخر نبضة، منذ أول صرخة أطلقها.

د. جابر عصفور

هذا التعدد في أبعاد الزمن ومستوياته يرتبط بالكيفية التي يعالج بها سعد الله ونوس التاريخ في مسرحيته المنمنمات. فأحداث التاريخ ليست مجرد اقنعة احادية البعد، ينطق الحاضر من خلالها، مهما صغرت او دقت، وليست العودة الى التاريخ مجرد بحث عن مجرد وقائع لاسقاط الحاضر بما يحيل الماضي الى مجرد مرآة تنعكس عليها احداث الحاضر، من دون ان تشغل المرآة الانتباه الى حضورها الذاتي من حيث هي مرآة. التاريخ هنا، حضور متعين في الزمن، صراع قوى محددة، ومجموعة متفاعلة، والكشف عنه كشف عن الماضي في سياق علاقاته الخاصة، ولكن بما ينطوي على تعدد الدلالة التي تعني تعدد مستويات الدال، ولذلك تتخذ منطوقات المنمنمات التاريخية، في مسرحية سعد الله ونوس، طابعا بنائيا يجعلها اقرب الى «الاستعارة بالكناية» لو استخدمنا المصطلح البلاغي القديم، حيث تمتزج الاستعارة بالكناية، من حيث هي دال أريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه (....).

يبطىء سعد الله ونوس ايقاع الالتفاء بحضور التاريخ، ويمسر العين والذهن أمام التفاصيل الصغيرة، غير البارزة، من تدافع الرؤى، وينقشها على الصفحة (او على خشبة المسرح) بما يلفت الانتباه اليها من حيث هي دال مزدوج، يومىء الى حضوره الذاتي في الوقت الذي يومىء الى حضور خارجي، ويشير الى الزمن الماضي والى الزمن الحاضر.

عبلة الرويني

يتوقف بعمق وبروح اكثر شفافية امام اهواء ونوازع الشخصيات، دون ان تعنيه مناصبها ومراكزها، الا باعتبارها مكونات ثقافية ونفسية للشخصيات.. يفارق المكان (دمشق)، والزمان (النصف الثاني من القرن التاسع عشر) فهو لايقدم عملا عن البيئة، ولا يقارب الحقائق الاجتماعية والتاريخية. بقدر ما يصوغ كتابة تحولية ترفض محدودية الوضع الانساني... ولعله يفارق ايضا ماركسية (تطوير الوعي) بمنهجيتها المادية الجدلية الممتدة في غالبية نصوصه المسرحية. الى تجربة روحية. تمزج بين الصوفية والسريالية، عبر مفهوم «امتلاك الجسد للحقيقة».. لهذا يتأسس النص على قراءة الجسد - كموضوع للحقيقة ونواتها العميقة - في تعارضه مع الظاهر السائد، وفي تحركه خارج الاعراف والقيم والشريعة.

علاء الدين كوكش

كنا نجلس بعد العروض المسرحية على «مسرح الحمراء» انا وسعد الله في مقهى اللاتيرنا القريب من المسرح، نناقش هموم المسرح وهمومنا وردود فعل الناس.. وكان سعد الله - ولا يزال - مسكونا بهاجس التغيير، والمسرح الذي يجب ان يساهم بتغيير الناس.. وعبر حوارات طويلة وصلنا الى قناعة: ان هذا المسرح الذي نطمح اليه لن تقف في وجهه السلطة فقط والانظمة القائمة، بل والناس والذين يتضررون من هذا التغيير.. اذ ان هؤلاء لايأتون من فراغ ولا يقفون فيه، وانما هم يستندون الى بنيان مجتمع قائم بافكاره وقناعاته منذ مئات السنين، وهذه الافكار والقناعات سوف تقف عائقا في وجه التغيير. حتى من خلال الناس الذين لهم مصلحة في هذا التغيير.

اذن يجب ان يهدم هذا الجدار الذي يستند اليه المجتمع، وهذه الطمأنينة الى ثباته ورسوخه يجب ان تهز وتتقلب..

د. ماري الياس

فلئن كان مسرح ونوس قد تطور ونضج مع الزمن، نتيجة التفاعل مع الظروف، فان الجديد فيه يتعلق بالضرورة بوضعه كانسان وبالظروف التي يعيشها، وكذلك بوضع العالم المحيط، وموقف الكاتب من هذا العالم، ولكن هذا يعني ان هناك تطورات على هذا المستوى، منها ان ونوس، في هذه المرحلة، لايزال يكتب ليقول شيئا ما، لمن..؟ للآخرين.. للقارىء.. بكل تأكيد، ولكنه بشكل ما، ايضا، يقول نفسه لنفسه.

وبغض النظر عن البعد النفسي للشخصية، فان اهمية هذه المسرحيات ايضا، تكمن في انها لاتبسط العلاقات مهما كانت طبيعتها، ولا تعطي اجوبة بقدر ما تطرح اسئلة. فالطرح هو الاشكالية التي تعني الكاتب والقارىء معا، وموضوع كل مسرحية يأتي على شكل سؤال او اسئلة (المنمنمات.. الطقوس) اكثر منها اجوبة، فالامور تطرح بتعقيدها، والمشكلة او القضية المطروحة مهما كانت طبيعتها، تطرح ضمن علاقة ما، هي جزء منها لان الامور معقدة ومعقدة جدا، وفي هذا يتشابك ماقد يبدو للبعض ثانويا ويتقاطع مع ماهو معترف به على انه اساسي. ويكون تلمس تراكب العلاقات وتشابكها هو الجديد والهام في هذه المسرحيات.

طلال سلمان

سعد الله ونوس مقاتل نادر. احيانا تحس كأنه «فارس» يعيش خارج زمانه المنقضي. وفي مسرحيته الجديدة «ملحمة السراب» يبلغ سعد الله ونوس ذروة التحريض والتعبئة ضد الفساد والافساد والطغيان، ضد النظام العالمي الجديد، ضد هذا التحالف الشيطاني بين السلطة والمال ورجال الدين والضعف البنيوي المريع في المجتمع المتخلف والمقموع. سعد الله ونوس يكتب بوجعه، ويتقصد ان يوجعك. ان يعرض عليك صورتك الحقيقية في مرآة رؤاه المستقبلية.

د. يمنى العيد

.. ونص سعد الله تنويع ابداعي على معارف متجذرة في ماهو اجتماعي - تاريخي يخص الانسان العربي في علاقته بحريته. وجسده، كما في علاقته بسياسة حكامه المستبدين، بالغزاة المعتدين، بالسائد من المعتقدات، بالمفاهيم والمعارف المنحرفة عن اهدافها النبيلة، وبالتالي، بعيش يومي بائس، وتاريخ تتكرر هزيمته.

تمتد دلالات منمنمات تاريخية البعيدة علينا نحن القراء في هذا الزمن العربي، تحاور وعينا، وضمائرنا، تعيد الى السياسة - الى المواقف المسؤولة، والى الخيارات المصيرية.. معنى الكرامة والاخلاق.

محمود أمين العالم

لا اكاد اجد في تراثنا المسرحي المعاصر نموذجا آخر ارتفع الى هذا المستوى المسرحي الرائع لمسرحية «باب الفتوح» (لمحمود دياب) - وعيا عقلانيا بالتاريخ ونقدا ابداعيا له - مثل مسرحية منمنمات تاريخية لسعد الله ونوس، التي استأنف بها مرحلة جديدة متميزة من ابداعه المسرحي، والتي تضمنت كذلك - فيما تضمنت - رؤية نقدية لعالم من العلماء ذوي المكانة الرفيعة في تراثنا الفكري هو عبد الرحمن بن خلدون.

فريدة النقاش

في مسرحيته «منمنمات تاريخية» التي يكشف اسمها عن التجاور والتجادل والتكرار اللا نهائي يقدم لنا «سعد الله ونوس» بذكاء وصدق واقتدار واتقان هزيمة العرب في الحاضر باستدعائه الماضي بعد تفكيكه، وهو يستنبط مجموعة من القوانين التي تحكم البناء التراجيدي، باحالته الى تفصيلات عادية تسخر منه حين تنقلب البطولة التراجيدية الى ممارسة يومية.

وهكذا سعد الله لايكتفي بعرض روح فترته المعلنة من وقائع العالم القديم التاريخية بل ويندفع الى الحياة تلك الاحداث التراجيدية الموغلة في القدم التي كانت تستند الى تجارب تاريخية اخلاقية متشابهة داخليا لتجارب عصره بالذات، وبذلك يكشف شكل الدراما كالمع السمات التي يتشارك فيها العصران موضوعيا.. » وتتكشف لنا نحن قراء ومشاهدي المسرحية الجدلية الداخلية لأزمة عميقة يدخل اليها نظام من العلاقات والقوى آخذ في التحلل والتناثر شظايا، في أطار بنية الفلسفة العربية الاسلامية القائمة على توحيد المتناقضات.

عصام محفوظ

سعد الله ونوس، واحة تكبر في زمن التصحر. انه ينتمي الى فئة الكتاب الذين يحاولون الادب الجميل بقدر مايحاولون المساعدة، الى الفئة التي لاتنحصر همومها بالفرد بل بالانسان، الى الفئة الرسولية.

عبد الرحمن منيف

منمنمات تاريخية تنتمي لهذا النوع من الأدب الذي يطالب باعادة النظر ليس فقط بالقناعات التاريخية السائدة والمستقرة، بل ويطالب ايضا بمناقشة: المواقف الاخلاقية التي يجب ان تتسم بها الثقافة، العلاقة بين المعرفة والسلوك. دور الثقافة والمعرفة، وهل يجب ان يكون في خدمة القوة والسلطان، ام في زيادة وعي الناس وصقل أرواحهم، العلاقة بين الطموح المشروع للمثقف وأغراءات السلطة والمال...

غازي قهوجي

لقد درجنا في مثل هذا اليوم من كل عام ان نتنادى ونجتمع لنقول «همسا» ذكرياتنا القاسية والمبهجة مستذكرين دروب تواصلنا وتنافسنا، وجلسات عذاباتنا المشتركة. مستنهضين اعمارنا الجميلة وما تبقى من تفاؤل. محاولين اختزال وتقليص ماعلق بنا من تفاصيل. بعضها يتقدم خطواتنا المتوترة بهشاشة التزيين والسهولة والتزويق، وبعضها الآخر يلهث خلفنا ممسكا بنا وبعناوين بعيدة عن ايقاع العصر ولونه وحرارته، فلكأن «خطابنا» - في كل شيء - لم يقطع بعد صحراء التردد والحيرة، ولكأن قلقنا الروحي لم تهزه للآن ريح الهزائم.

لكل هذا يتكاثر الضجيج، ويتنامى ويكبر السؤال ليبقى لنا «المسرح» واحة حرية وخيار اخير بهدف تشكيل خصوصية متوهجة، ثرية، لاتضيع كما ضاع غيرها وضل وتاه تارة بين القبائل في الانتماء وتارة بين ادعاءات الكونية - العالمية في اللاهوية.

ومن هذه الدار الرائدة - مسرح المدينة - نتواجه بالحب والعرفان والتقدير من الكاتب العربي الكبير الصديق سعد الله ونوس على جميع ما انجزه وينجزه من ابحاث وابداعات مسرحية شكلت لنا ولا زالت الاجوبة العميقة الحضارية، المعاصرة على كل انواع التزوير الحاصل وشهوده.

ايها الاصدقاء، مع سعد الله ونوس تكبر الثقة بمتابعة المسيرة.

د. نبيل أبو مراد

لقد رغبت نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون في لبنان، بالاتفاق مع ادارة مسرح المدينة، ان تغتنم مناسبة يوم المسرح العالمي هذه السنة لتقوم بمبادرة تقدير تجاه جماعة من الفنانين اللبنانيين، رعيل الرواد الاقدم، من ممثلين ومخرجين وكتاب، الذين لهم اسهامات جليلة في الحركة الفنية اللبنانية في سنوات الثلاثينات والاربعينات، والذين منهم مايزال يسهم ويعمل ويبدع..

تقوم تجاههم بمبادرة شكر، هم الذين رفدوا الفن الوطني بالدم والعصب فأمنوا له الاستمرارية. وكانوا على إيمان بما يفعلون، دون ان يعرفوا، ربما، بانهم يؤرخون لنهاية مرحلة من مراحل الفن التمثيلي ويمهدون لقيام مرحلة جديدة في حياتنا الفنية، مرحلة أفادت منها اجيال الشباب ولا تزال..

نريدهم ان يعتبروا بادرتنا هذه. وبادرة الصرح الثقافي الذي يمثله مسرح المدينة برئاسة واشراف السيدة نضال الاشقر، انها بادرة مؤيدة ممهورة بخاتم محبة وتقدير كل الفنانين والمثقفين الذين ينتسبون اداريا وروحيا الى هاتين المؤسستين، بل عن كل مقدري الفن والثقافة في هذا البلد.

الياس خوري

قال يعقوب الشدراوي: «اعرب مايلي»:

وذهبنا الى المسرح لنكتشف اننا لانعرف الاعراب. ماذا نعرف، والعربي كل عربي، كان مطروحا في الوجع والهزيمة.

قال المخرج: «اعرب مايلي». وجلسنا على مقاعدنا نشاهد مسرحية مؤلفة من نصوص متعددة. ثم بدأت الحفلة. اذكر ان المسرحية انتهت بالحفلة. الحقيقة انني لا اذكر سوى انطوان كرباج يصرخ «الاوجاع الشخصية». ثم نزل الممثلون عن الخشبة. ووسط ذهولنا بدأ احدهم يمزق الخريطة. وكانت «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران».

في تلك البيروت. هذه البيروت. قال لنا سعد الله ونوس. انه مزق الخريطة. قال. لا. قال يجب تمزيق الخريطة. لا. قال ان الخريطة ممزقة ويجب لصقها. لا. قال انه الدم. لا. قال ان «الملك هو الملك» ويبصق على التاج والصولجان. لا. قال انه «الاغتصاب». قال انها الحرية، قال، ومايزال يقول.

وامس في يوم المسرح العالمي، وقف هذا الفلاح لابسا درع الموت ليدعونا الى الحياة. في هذه البيروت. تلك البيروت. في هذه المدن. تلك المدن. رأيت فلاحا عربيا يحمل قلما ويحرث الاوراق البيضاء. ورأيت قمحا وزيتونا وعنبا. رأيت الكلمات مدورة كالخبزة، خضراء كالزيت، مسكرة كالعنب.

امس، اي غدا، رأيت الكلمات تصير «ملحمة السراب» لا لأن الكلمات سراب، بل لانها علامات تكشف السراب، وتدعونا الى رحلة الحياة، بحثا عن قطرة ماء في هذه الصحراء العربية، المليئة «بمنمنمات» الخيانة.

امس، اي غدا، كتب هذا الفلاح، ولم يتوقف. كأن شيئا في داخله. شيئا ليس هو، شيئا يخرج من اعماق يجهلها، شيئا اسمه الحب او الحياة او حب الحياة، ينبت كشجرة تظلل آلامه، وتفرش فوق روحه وسادة القلق، وتدعوه الى قول كل شيء.

لا اذكر متى التقيت سعد الله ونوس للمرة الاولى. بل اذكر. كان ذلك في باريس عام ١٩٧٣، خلال حرب تشرين. وكان يكتب عن جان جينيه. اذكر انني حين التقيته لم اشعر انها المرة الاولى. فسعد الله ونوس أعرفه من زمان؟ هكذا قلت لفاروق مردم حين عرفني عليه. قلت انني اعرفه وانا لم اكن اعرفه. بلى كنت قد تعلمت الاعراب قليلا، ورأيت رأسي كخريطة الجنون في «رأس المملوك جابر». وحلمت انني في «مواقف» استطيع مع ادونيس وكمال ابو ديب وكمال بلاطة وسمير الصايغ ومنى السعودي وخالدة سعيد، ان احرث وجه العالم بكلمات تولد من اعماق الاوجاع. وتعانق تلك الارض التي يقول عنها محمود درويش انها «تورث كاللغة».

وامس، وقف هذا الفلاح ليقول لنا «اننا محكومون بالامل. ومايحدث اليوم لايمكن ان يكون نهاية التاريخ». قال سعد الله انه اكتشف دواء ضد السرطان، قال ان دواءه كلماته. وصدقناه، والله صدقناه، كيف لانصدق من جعل «الماسة» ترقص في احشائنا، كيف لانصدق من جعل عذابات «اسماعيل» بداية ضوء الامل، كيف لانصدق من جرؤ على محاكمة ابن خلدون كي تكون الثقافة سيفا في يد من لايملك السلاح.

قال انها الكتابة. وصدقناه.

وامس، اي غدا، احتفلنا بشجرة الكتابة، احتفلنا بالحياة. وكان ذلك الكاتب النحيل. يقف على باب ارواحنا، ويقرع. كلماته تضج في قلوبنا وقلوبنا تنبض في كلماته. ولذلك صدقناه.

قلت له، كنت اود ان اقول له. لكني كنت خجلانا وحزينا. خجلت من حزني، لانني لم اكن اعرف. ان كل هذه الحياة، كل هذه الشخصيات والحكايات والمسرحيات. كل هذه الاحلام. تختبىء في تلك العيون الواسعة الحزينة.

واعترف اليوم. انني حزين. واخجل من حزني.

لا لأنني لم اصدق. ولا لأنني لم ارد. ولا لأنني لم اكتف «بالتحولات والاشارات». اعترف انني حزين. لأنني وانا اكتشف هذه المجاهل المدهشة في غابة الانسان. اقتنعت، مع سعد الله ونوس، ان الموت لاوجود له، وان حربنا ضد الموت انتهت، وعلينا ان نخوض حربنا الاكثر قساوة وصعوبة. مع الحياة وبالحياة ومن اجل الحياة.

امس، اي غدا، قال سعد الله ونوس اننا جائعون الى الحوار.

والجوع الذي تحدث عنه ونوس حقيقي اكثر من الحقيقة. كيف لانجوع في ارض الفقر والمسجون والذل والمهانة والحزن.

كيف لانجوع. والحنية السلاطين فوق اعناقنا؟

كيف لانجوع، والانسان العربي، في كل مكان من هذه الخريطة الممزقة بالاحتلال، ممنوع من الحلم والحق؟

جائعون، وجائعون الى الحوار.

والمسرح قد يكون ارض حوار، ولكن متى يفسح هؤلاء «المهرجون» الذين يحتلون مسرح الموت في بلادنا، مكانا لنا كي نمثل قليلا ونتحاور ونحلم ونذهب في رحلتنا الى اعماق هذا البحر الجميل والازرق والمتوهج والذي لا اسم له.

وبين ذلك الامس، وهذا الغد، تقع الكتابة.

من طه حسين الذي وقف ليدعو الى العقل الى حسين مروة قتيلا في بيته، رحلة طويلة من عذابات الكتابة وحريتها.

وسعد الله ونوس، هو ابن هذه الشجرة، فالسنديانة الحمراء، بقيت وحدها في مواجهة كل العواصف. وهاهي تثمر وتثمر، كأن ثمرها ليس عطاء بل مجرد وجود واجب.

في رحلة الصمت، التي قطعها هذا الفلاح العربي، كانت الكلمات تولد وتنعقد ولا تموت. لن نسأل سعد الله ونوس. كيف انفجرت به كلماته. لن نسأله لماذا انتظر الموت الذي استوطن جسده كي ينهمر بكل هذه الحالات والشخصيات والمواقف والرؤى والمسرحيات. فهو لايعرف الجواب.

قال، ان الكتاب دواء وصدقناه.

لكننا نعرف، بيننا وبين انفسنا ان الكلمات لاتشفي الجسد، وان الكتابة ليست دواء ولا بلسما. انها قطع من اللهب. واللهب يصفع وجوهنا، ولا يعطينا طمأنينة ولا سكونا ولا راحة.

لن اسأل سعد الله ونوس كيف احتمل ومايزال يحتمل كل هذه الامصال الكيميائية التي خاضت معه معركته ضد المرض.

فهو لايعرف الجواب، هو مثلنا لايعرف. لكنه يؤمن، كما نتمنى ان نؤمن، بأن الانسان اكبر من الموت. لأن هذا العالم الذي حرثه القلم على الاوراق البيضاء، يفتح بحيرة لن يعرف الموت طريقه اليها.

امس، اي غدا، كتب سعد الله ونوس.

في هذه اللحظة، تلك اللحظة، حين يمتزج الامس بالغد. تولد الكتابة. وتنفتح لنفسها طريقا وتمضي الى حيث تتوالد. في هذا التوالد، هناك سر لم يذق طعمه سوى الذين قبلوا ان لايكونوا الا كظلال لحياة صاروا لها شهودا.

وفي مرتبة الشهود هذه، يصير الكاتب ابن زمنه وابن كل الازمنة. يغرف من عذاباته وحكايات معاصريه، حكايات الانسان، منذ ان صار انسانا، حكاية هذا القلق الباحث عن الحرية والعدالة.

في مرتبة الشهود هذه، يتحاور الكاتب مع ابطاله، وينسى انه كتبهم، لانه يتذكر انهم كتبوه.

وونوس، رسم ويرسم في حياته وكتاباته، طريقا للوصول الى هذا المكان الذي لايشبه الامكنة. لانه ارض التجاور والحوار والتناقضات والاسئلة والخوف والقلق والجنون والماء.

فالكلمات تشبه الماء، تتموج وتروي كالماء، وتتلون كالماء. لكنها كالماء ايضا تتجدد وتبقى ولا تزول.

قلت انني حين التقيت سعد الله ونوس في باريس عام ١٩٧٣، كنت قد تعلمت الاعراب قليلا.

وهذا ليس صحيحا. فانا حتى اليوم لم اتعلم الاعراب. وانا حتى اليوم انتظر، وانا حتى اليوم سوف اجاوب. حين يقول لي المخرج اعرب مايلي بأنني لا أعرف الاعراب.

في «خريطة ممزقة تمتد الى آخره..»، لايمكن ان نعرب شيئا. فالعرب صاروا بلا اعراب، يا صديقي، وعنيت انت. ان تنحت لهم من كمشة السنوات التي تعيشها اعرابا جديدا. يسمح لهم بأن يحلموا بلصق هذه الارض الممزقة، لا من اجل استعادة الخريطة القديمة التي اهترأت، بل من اجل رسم خريطة جديدة اسمها الحرية.

امس، اي غدا، قال سعد الله ونوس.

وانا صدقته. كنت ارى في كلماته مرايا كل الكلمات المحبوسة في حناجرنا. كنت ارى كل عذابات الفقراء والمضطهدين والمنفيين. كنت ارى في الكلمات التي قالها كلمات لم يقلها بعد، وربما لن يقولها، وربما على آخرين ان يقولوها. لكنها كلمته.

كأن الكلمات سجادة واحدة تمتد من ابي العلاء الى طه حسين. ومن الكاتب المجهول «الألف ليلة وليلة» الى الكاتب المعلوم «للمنمنمات». سجادة هي خريطة العرب الوحيدة، بعد ان تمزقت خرائطهم، وتداعت بلدانهم. واستوطن المغول ارضهم.

وسعد الله ونوس، قال انه مجرد عامل في هذه الورشة، التي صنعت وتصنع وستصنع عالمنا الذي نواجهه ونحن محكومون بالامل.

امس، اي غدا، سوف نقول:

«اننا محكومون بالأمل. ومايحدث اليوم. لايمكن ان يكون نهاية التاريخ».

روناك شوقي

واخيرا رشح كاتب عربي لإلقاء كلمة يوم المسرح العالمي. فرحت بهذا الاختيار. فللمرة الاولى يعترف عالميا بوجود مسرح عربي في زمن لايذكر فيه العرب الا بصفتهم ارهابيين. وفرحت قبل ذلك لان الاختيار لم يقع على نجم مسرحي رسمي او تجاري، انما على فنان زاهد عنيد ينتج بصمت ويكرس كل عمله لقضية حرية المسرح من هيمنة الدولة.

منذ السبعينات دعا سعد الله ونوس مع المخرج فواز الساجر الى تأسيس مسرح تجريبي ردا على الظروف الصعبة التي يعيشها مسرحنا العربي. واذكر تجربتي معه ففي عام ١٩٨٩ قدمنا عملا مسرحيا مشتركا «مس جوليا» للكاتب سترندبرغ. وكان محاولة لاستئناف مشروع المسرح التجريبي وعرض العمل على مسرح القباني. وكان محاولة للبحث في الموازنة بين الحاضر وبين النص كفكرة تحمل مضامين من الماضي.. وساهم سعد الله في اعطاء بعض الملاحظات الجادة التي خدمت العمل من حيث انسجام الشكل والمضمون خصوصا ان تقديم مسرحية «مس جوليا» في هذا الزمن مجازفة بما تحتوي عليه من مضامين لاتنسجم مع الحاضر. رافق سعد الله تجربتنا هذه حتى العرض الاخير. ورسخ في ذهني كم يشكل المسرح بالنسبة اليه هما جديا وبحثا اكاديميا يشغل حياته كلها.

ان تقدم المسرح في اي دولة يعتمد على مفهوم مدنية تلك الدولة. فالحرية والديمقراطية تخلقان قاعدة لعلاقة حميمة بين المسرح وجمهوره. وتخلق ارضية خصبة للابتكار. وفي السابق كنا نحن المسرحيين العرب نتبادل كلمات المسرحيين العالميين: لورانس اوليفيه، بيتر بروك، وآخرون من نجوم المسرح العالمي نكرر كلماتهم من دون ان يكون لنا موقع حقيقي في مضامينها. في هذه المرة تأتي الكلمة من مسرحي عربي عاش بنفسه من المناخ الذي يعيشه مسرحنا المثقل بكثرة الممنوعات التي تحد من حرية المخيلة ومن حرية المتعة.

كلمة سعد الله ليست مجرد دفاع عن المسرح الجاد والعربي. بل دفاع عن الحرية التي من دونها يتحول المسرح الى كوة سوداء.

بول شاؤول

سعد الله ونوس هو سعد الله ونوس. تماما كما «الملك هو الملك». و «الزرقاء». زرقاء اليمامة. هي زرقاء اليمامة. وحنظلة هو حنظلة. الواحد. بين التحولات. المتماسك. الشرس. جامع الشغف والفعل. موحد الخطوة والطريق. كأن لا لشعرة ان تنزلق بين الكتاب والحياة. بين القناعة والمحبة. بين الموقف وجسده.

هكذا دائما عرفته. منقوشا في ذاته. منحوتا في شفافيته. شاهقا في مراراته. رحبا في التمامه. متفتحا في صراحته. منطويا على اوجاعه ومعاناته.

لكن من اين هذه القوة؟ من اين هذا الادمان اللانهائي على الوقوف بين المنعطفات الخطرة. من اين هذا الصفاء العالي وسط التحولات الملتبسة. من اين يستمد الله. هذا الالتئام الموصول. والالتحام والانتصاب. وسط ظواهر الاظلام، والخراب واليأس والاحباط والتشظي. والأفول؟ من اين هذه القوة الفائقة النعمة يا سعد الله في التجذر عميقا، وفي الاستنبات وسط ظواهر الانحسار، والارتداد، والتراجع. والتصدع واشكال التنكر والتنكر بين الانتماءات والمواقع. وسيادة الاقنعة المستقلة فينا ومنا وعلينا. فكأننا في نهايات التواريخ، والقضايا الخلاقة، والافكار الكبيرة صرنا من سقط المتاع. ومن تشوش الاصداء، وما تستبقيه الهزائم من انقاضها علينا. وكنت ابدا تلك المرآة الملتهبة الحية. التي ترى وتكشف. تلك المرآة التي تبصر من عيني الزرقاء. ومن صبر حنظلة. و (أيوب) ومن حواس الالم. ومن ابراق الامل معها تسوق وتهدي.

قلما عرفنا مبدعا عربيا توحد بابداعه كسعد الله ونوس.

قلما وجدنا مسرحيا يتنفس مسرحه. كسعد الله ونوس. فمن سهرة الحزيراني الى ملحمة السراب. مرورا بـ«منمنماته» و «الفيل ياملك الزمان». و «الاغتصاب» و «الملك هو الملك» هذا الهواء الونوسي الواحد. والكثيف. يخترق المراحل والكتابات والمواقف والارهاصات بصبوب واحد

الملك ونوس والحلم الذي لم يدم

فاروق أوهان

ومن التكرار تمل الجماعة، فيضيق سوادها بالظلم والمجاعة والشقاء فيشتعل غضبها فتذبح ملكها. ثم تأكله.. في البداية شعروا بالمغص، لكن بعد فترة صحت جسومهم، تساوى الناس، وراقت الحياة. ثم لم يبق تنكر ولا متنكرون... بهذه المقولة المعبرة يختتم سعدالله ونوس نهاية مسرحية الملك هو الملك.

كالروح تبقى الآثار

لم يدر بخلدنا، ونحن ندرس أبعاد مسرح سعد الله ونوس أن يأتي اليوم الذي نكتب عن مسرحه وهو غائب. وها هو اليوم قد جاء بأكثر واقعية من أي شيء. إنها إذن حقيقة لا مناص منها، ولكن ما يشفع هو أننا نتعامل مع سعدالله وكأنه حي، وأزلي. أجل فلربما تكون هذه خاصية للفنان المبدع، والمفكر، أن يكون حاضراً غائباً في آن واحد، ذلك ما تعبر عنه آثاره الخالدة. فهل سينتهي مسرح سعد الله ونوس يا ترى بعد رحيله؟ نقول ذلك ونحن متأكدون من تعمق أسلوبه، وتجذره في جيل كامل من معاصريه، ولربما بمن سيقرأه من بعدنا لأن سعدالله ونوس. «كان!» يطالب في بياناته بخلق مسرح عربي له خصائصه العربية، بحيث يعبر هذا المسرح عن شخصية الأمة وهويتها، وهو بذلك يدعو لمسرح التسييس كنوع من التعويض، خالقاً بذلك حواراً بين مساحتين، الأولى هي العرض المسرحي الذي تقدمه جماعة تريد أن تتواصل مع الجمهور، وتحاوره. والثانية هي جمهور الصالة الذي تنعكس فيه كل ظواهر الواقع، ومشكلاته. فمن خلال توفر ممثل، يتابع المتفرج لعبة يلعبها الممثل ويشارك هو نفسه بها. لذلك فإن غياب أحد هذين العنصرين فقط هو الذي ينفي الظاهرة المسرحية، لأن المتفرج يشعر بكثير من العفوية، ويتدخل أحياناً، ويتعرف بدون أي قوالب جامدة وجاهزة، لذلك هو ليس بحاجة الى وسائل مساعدة لتغريبه. فهو متغرب أصلاً، لأنه يدرك تماماً أنه في المسرح، وإن ما يراه ليس إلا نوعاً من أنواع اللعب. يستطيع من جانبه التدخل فيه كطرف، مؤيد مرة، ومناقض مرة، مشاكس تارة، ومنسجم تارة أخرى. وغالباً ما يتدخل في الأحداث معلقاً. أو متحركاً. أو ضاحكاً. أو غاضباً.. وهكذا. ويضيف سعدالله ونوس (في محاورتنا معه خريف عام ١٩٨٦) قائلاً: في عملي المسرحي، أريد الوصول الى مسرح عال في بيئتي، ولكي يكون هذا المسرح فعالاً. اكتشفت أنه ينبغي أن أعرف الجمهور الذي أتوجه إليه. وبالتالي أن أتوسل ببعض الأشكال القريبة التي أتوجه بها إليه. وبالتالي أن أتوسل ببعض الأشكال القريبة من ذوق وفهم الجمهور، وأن أتوسل الموضوعات التي يمكن أن يكون لها صدى في ذاكرة الناس.

ماذا يبقى من الزمان أيها الملك؟

ويمثل لذلك بقوله، فقد أخذت حكاية الفيل يا ملك الزمان من التراث الشعبي. وقدمتها بمنظور جديد. يدفع الناس لإعادة التفكير في هذه الحكاية. ويجعلهم يتساءلون عن صواب موقفهم. على ضوء الموقف المسرحي. وموقف الناس الذين يتخاذلون في اللحظة الأخيرة. فالأصالة لم تكن بالنسبة لي عبارة عن إستعارة حكاية شعبية أو شكل مسرحي، لقد توضح لدي أن مسرحاً يريد أن يكون فعالاً يتوجه الى بيئة معينة. والى مجتمع معين. لا يمكن إلا أن يحمل في طياته أصالته الخاصة، أي خصوصيته. لأنه بإجتهاده في أن يكون فعالاً، سيبحث بالضرورة عن أهم الأشكال، والصيغ الفنية التي تجعل وصوله الى الناس ممكناً. ومؤثراً في الوقت نفسه. فاعتمدت على لستلهام التراث، والإفادة من بعض أشكال الفرجة التراثية كوسيلة لتعميق الصلة مع المتفرج. أما الخصوصية فقد كانت بالنسبة لي تكمن بالدرجة الأولى في عمق تناول المسرح لمشاكل المجتمع، وفي عمق طرح هذه المشاكل، وفي عمق الحوار الذي يفتحه مع المتفرج.

ملوك، وملوك

فتعامل ونوس في مسرحية «الملك هو الملك» على مستويين هما: الشكل والمضمون في مسألة السلطة. لكن لم يكن القصد اطلاقا، هو البحث عن شكل متميز، وإنما كان الهم الأساسي هو تأمل السلطة. وتأمل المسرح أيضا. كأداة تعبير، ومن خلال شكل اللعبة، لفضح لعبة السلطة والجدية الكبيرة التي تحيط نفسها بها عبر اللعب الذي هو وسيلتي الأسلوبية في الكتابة التي بني عليها المسرح كما يؤكد دائماً. وبهذا يضع مقابل الملك الأصلي بديله. أو مثيلا له كان هو «أبو عزة» يتمنى أن يصبح ملكاً ليوم واحد وهو ذلك التاجر المدين والسكير الذي يظل مجنوناً في نظر الغير، حتى يحتويه العرش، فتنقلب كل الأمور لصالحه. فيلخص ونوس بذلك ومنذ البداية وبفرادة ظهور الملكية الفردية، والرغبة في الإمتلاك والتسلط والانقسام إلى فئات «مالكة ومملوكة» من خلال اللعب بلبس الأقنعة، فيصار الى طرفين لا يعنينا من يقودهما في لعبة التسييس.

الملكية لمن يستحقها

إن نسيان أبو عزة لأهدافه وهمومه اليومية والأصلية، بمجرد دخوله حلم الملوكية، وتراجعه عن ذلك التمني. لدخول سلطة الملك. ليوم واحد. هو عين الترجمة لسلوك أمثاله. وبهذا يكون ونوس قد حقق ذلك الإنسلاخ المحسوب لتلك الفئات عن مصالحها. فالسلطة هي السلطة مهما تغير الملك. والملك، والمكان الذي يجلس عليه أي ملك هو الذي يديره لا العكس. بمعنى أن المكان في السلطة هو الذي يحتل الجسد والرأس، لا العكس لأن السلطة لا تتمثل في هذين الشيئين الجسد والكرسي، وإنما بمن. يشد ويقوي ويرفع ويجلس، يرفض ويعيد العلاقة بينهما إما وفاقاً. أو طلاقاً. فالملك هنا هو الأداة البشرية. وواجهة في يد السلطة. وأزلامها. وهو «الملك» اللسان الذي يتفوه بالحكم. والفعل الأخير. والظاهر. كمصدر للقرار لا صانعه. لذلك استحق «أبو عزة» بشهادة كل من الملك والوزير المخلوعين. أن يصبح أحق وأقرب للمنصب من الملك الأصلي. بل وكجزء لا يتجزأ من كرسي العرش. وبذلك نكون قد دخلنا بإرادة ونوس لكابوس يشكله ثلاثة حالمين. يروي الحالم الأول ما يقوله الحالم الثالث. الراجع عنا لأمور المنطقية. والمرتد عنها. لأنه قد عافها لمعرفته بها منذ صغره.. لا شيء يتبدل ما دام الكرسي عالياً. حلم مشتبك البطولة بين ونوس الحالم الأول يرى الحلم لنا، وحالمين مجنونين، هما الملك. و«أبوعزة» الذي يتنصل حتى عن نفسه في رحلته التي يريدها أن تبتعد به بلا عودة بينما صارع الملك المنزوع كابوساً صنعه بنفسه.. في هذا الإيجار البليغ في مسرحية مركزة، يرينا ونوس. أن الحكاية مع السلطة لا تنتهي لأن الذي يذهب لا يعود. لكن الدوامة تطحن لأنها تدور فلا تنتهي المسرحية على منوال الحكاية الأصلية. حيث يعود الحالم عن حلمه الراحل من رحلته في النهاية للمسرحية التقليدية. أما هنا فالحلم مستمر. والمارد قد انقلب على مطلقه. فصار العالي سافلاً. وهذا الغبي الذي جيء به لغرض اللهو والضحك عليه ومن خلاله قد أعجبته اللعبة وإستطابها بل وعرف أسلحتها ومنافذ استعمالها فقام لإستخدامها ضد صانعيها ومحركيها، وهكذا فإن الحلم لو دام دمر. فما بال الواقع المأزوم لو تكرر.

لعبة .... حكمة

إن اللعبة في مسرحية الملك هو الملك المأخوذة عن قصة «أبو الحسن المغفل. وهارون الرشيد» التي سبق وعالجها «مارون نقاش» في القرن الماضي. هي لعبة مسرحية اعتمدت على الحدث المثال. لجأ إليه ونوس من خلال شخوص المقدمة. والنهاية لتأطير الحكاية. من أجل كشف حساب لمضمون سياسي معاصر. بدلالة استعانته بالفكرة الأساسية للحكاية. والقيام بتركيب علاقات الشخصيات وخط درامي. جديدين. ساعد التعليق على سياق الأحداث. وتفسيراتهما. بين كسر للإيهام. وإعتماد أسلوب الرواية والقص إضافة للتلخيص والتنويه بالمثال التأريخي. والتذكير بوضع وتكوين السلطة الدائم. وغير المتغير بالجوهر. رغم التبدل، وربما يكون الإستهلال هو نوع من ألعاب السيرك والدمى. إضافة للعبة جر الحبل. هي بجلها أنواع من التجسيد لما هو مسموح. أو ممنوع للعامة. أمام تسلط السلطة. فهذه اللعبة البريئة في ظاهرها «لعبة جر الحبل» كانت استهلالاً مميزاً للمسرحية. جسد ونوس من الشد والإرخاء بين العامة والسلطة كثيراً من المعاني التأريخية. والسياسية التي تتكرر هنا وهناك، وعلى أصعدة مفترضة ومختلفة. خصوصاً إذا لم يكن هناك وعي كامل. أو موجه. من هذا المدخل. وغيره يتعرض ونوس لموضوع السلطة من جديد في مسرحية «الملك هو الملك» مستفيداً من قالب القصة التراثية. فالملك ليس ملكاً بعينه. وإنما أي ملك حالم. يتمنى تغيير وضعه، من أجل إبعاد الضجر عنه، متمنياً إستقالة مؤقتة عن كرسيه وملكه فيبدو خارج حدود مملكته ليس أكثر من ملك مخلوع. مخبول. لذلك استحق هذا الوصف. واقعاً وتورية بكل أبعادهما على لسان عبيد. وزاهد:

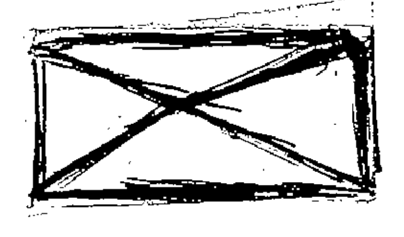
عبيد. ما من ملك يتخلى عن عرشه إلا إقتلاعاً.
زاهد. ما من ملك يعير او يؤجر تاجه إلا مزاحاً

خاتمة جسد..... خلود فكر

وختاماً كان ونوس يحذر دائماً كافة الذين يحاولون بناء ثقافة على الفلكلور. أو يعرضون نقصاً. ثقافياً. وحضارياً بترميم الفلكلور وتطويره، والذين يستجيبون للتراث فقط لدواع سطحية بحجة التجديد. وتجريب الأشكال. ويدعو ونوس الى أن يكون الموروث بشتى ألوانه ملتحماً مع المضمون ويحقق بشكل أفضل وصول هذا المضمون الى أذهان الجمهور: ففي مسرحية «سهرة مع أبي خليل القباني» يشير الى استخدامه للمادة الوثائقية المزوجة بعرض من عروض أبي خليل القباني في زمنه.

فقد حاول ونوس أن يقدم لفترة تأريخية كاملة هي نهاية القرن التاسع عشر في سوريا.

هكذا كان ونوس مخلصاً لفنه. وفكره. ولم يتاجر بالكلمة. أجل كانت كل أفكاره التي يطلقها سواء من خلال التصريحات. أو اللقاءات. ومن خلال بياناته لها نموذجها الحي في إبداعاته المسرحية. قديمها. أو أكثرها حداثة. عنيد مع فنه. وخصومه على حد سواء.

ملف أخير مع سعد الله ونوس



مقبل ابدا. بشراسة واحدة مشرعة ابدا. ببسالة واحدة مسؤولة ابدا. في مواجهة الظلم والقمع. والتخلف، والاظلام، والخنوع والذل. والتسلط. والتواطؤ، والاستغلال.

قلما عرفنا مسرحيا عربيا تحول شغفه بالكتابة الى حياة. شغف ارحب من التزام مقنن. او من الزام مفروض. او من توجه احادي. بل ومن امل ما يلوح. او بحث ما عن حلول.. شغف صار حاسة اخرى من حواس ونوس. غريزة عضوية، قدرا يضاهي اقدار الحياة والموت والمرض والعذاب به يقاوم الحياة بالحياة. والموت بالحياة. والحياة بالموت. او لم يقل الصديق الكبير سعد الله في كلمة المسرح في يومه العالمي، والذي كان اختياره تكريما له ولكل اهل المسرح العربي. الم يقل «ان التخلي عن كتابة المسرح. وانا على تخوم العمر. هو جحود وخيانة لاتحتملهما روحي. وقد يعجلان رحيلي». الا يعني هذا كم ان الكتابة صارت صنو الحياة. وكم ان الحياة صارت كتابة. وكم يعني ذلك ان سعد الله ونوس هو سعد الله ونوس تماما كما الملك هو الملك. والزرقاء هي الزرقاء وايوب (وايضا حنظلة) هو ايوب. واحد في الحياة. وواحد في الكتابة؟

محمد دكروب

منذ بداياته مع «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» (١٩٦٨) وسعد الله ونوس يثير فينا الدهشة. والاستمتاع واعادة التفكير.

اضاف جديدا الى طرائق العرض المسرحي العربي. في مغامرة الحداثة والتجريب. وفي العلاقة مع المتفرج. خصوصا ان المسرح هو البؤرة التي تندمج فيها متعة الفن والمشهد بمتعة الفكر وجرأة الموقف الاقتحامي.

ومع كل عمل جديد. كان ونوس يعيد تكوين لعبته المسرحية. وتجديد «مقولاته» وجمالياته التي لاتكتفي بانها تثير الوجدان. بل تطمح دائما الى تحريك العقل.

على ان ونوس. في مرحلته الجديدة (ابتداء من «منمنمات تاريخية» ١٩٩٤) لايكتفي بأن يثير دهشة القارئ (والمتفرج. لاحقا) بهذا المدى الشاسع لفضاءات مسرحياته هذه. وتواتر مشاهدها السريعة. والتحولات الجذرية. في سلوكيات الاشخاص، وعنف الاحتدام في صراعات المواقف والمصالح والافكار - بل هو يثير دهشة النقاد والباحثين ويدفعهم - كما فعل هو - الى اعادة تقويم مسار مسرحه في ضوء جديد يلقيه ونوس نفسه على مساره هذا في مرحلتيه الاساسيتين.

ففي حديث جديد له. نشرته مجلة «الطريق» اللبنانية (العدد الاول لعام ١٩٩٦) ضمن ملف خاص عنه. يقول (يعترف ونوس بوضوح: «كانت لدي اوهام على كل المستويات.. كنت افرض على نفسي نوعا من الرقابة الذاتية. رقابة داخلية قوامها، كما كنت اتوهم. تغييب الثانوي لصالح ما اعتبره قضايا مهمة.. كنت اشعر ان المعاناة الذاتية او الخصوصيات الفردية امور (بورجوازية) سطحية غير جوهرية يمكن تنحيتها.. كان اهتمامي منصبا على وعي التاريخ.. لهذا كنت، على مستوى الكتابة المسرحية. اشعر دوما انني لست في جلدي..».

اذا كانت طبائع الشخصيات ونزوعاتها الفردية. والتغييرات في اشكال التركيب الفني الدرامي لهذه المسرحيات. وجديد الموقف الذي يذهب في الكشف الى التعمق من اسباب الهزائم والانهيارات. وبجرأة وقسوة تندفع بالقارئ بعيدا جدا عن اقاليم التفاؤل القديم السهل.. فان تحليل ونوس الواعي لمرحلتيه. وتحديد عناوين التغييرات والتحولات والاختلافات بينهما.. تدفع الناقد الباحث في مسرح ونوس الى اعادة القراءة في اعماله هذه كلها. بالتفاعل مع اقوال ونوس التي تشبه ان تكون اعترافات نقدية. هنا ايضا. تتجلى موهبة ونوس في قدرته على اثارة الدهشة. في عقل الناقد هذه المرة. ودفعه الى الدخول في اقاليم هذه التجربة الراقية. متعة اعادة التفكير والتقييم. في مسرح ونوس كله. وبالتفاعل مع الاضاءات الونوسية الجديدة نفسها.

خالد المبارك

قررت هيئة اليونسكو ان يكون يوم المسرح العالمي - ٢٧ آذار (مارس) مناسبة لتكريم المسرح العربي باختيارها الكاتب سعد الله ونوس ليلقي كلمة المسرح.

مرة اخرى تبادر هيئة دولية فتدرك المكانة الرفيعة لاحد كتابنا العرب قبل المنظمات والمؤسسات العربية. وواجب كل المسرحيين والحادبين على مستقبل المسرح في البلدان العربية ان ينتهزوا هذه المناسبة لكي يطالبوا الدوائر الرسمية وغير الرسمية بالتعامل مع المسرح بما يستحقه من تقدير وتشجيع ومساندة انطلاقا من اعتبارات عدة نوجزها في مايلي:

أ - المسرح والفنون المتفرعة عنه مثل السينما والتليفزيون ديوان العرب في نهاية القرن العشرين. عدد الذين يشاهدون الفيلم الجيد او المسرحية الجيدة او المسلسل الجيد مئات بل آلاف المرات على عدد الذين يقرأون الشعر الجيد.

تغيرت المجتمعات العربية. والفنون التي تلبي حاجة المجتمعات الجديدة تختلف عن الفنون التي سادت في الاطر الاجتماعية القديمة. ولعل عظمة صلاح عبد الصبور كشاعر تكمن في ادراكه هذه الحقيقة البسيطة وانتقاله بموهبته الشعرية الى خشبة المسرح.

ب - المسرح ليس من الكماليات في المجتمع. تلك التي تناقش في نهاية موازنة الدولة او الوزارة وتمنح فتات الارصدة. انه مكون اساسي من مقومات التنمية والتحديث. وهو يستحق من العناية والتمويل ماتستحقه الطرق والمصانع والمدارس.

ج - آن الأوان لكي تدرك مؤسسات التعليم العالي المتحجرة الجوراسية ان المسرح العملي (التطبيقي) جدير بالدراسة والتحليل والتعمق وان التعالي على هذا النوع من فروع المعرفة يعيب مؤسساتنا التعليمية ويبرهن على عجزها عن اداء دورها الطليعي في التنوير.

تحية في يوم المسرح العالمي لسعد الله ونوس ولهيئة اليونسكو وكل المسرحيين العرب المستضعفين المهمشين.

عمر غباش

سعدالله ونوس كاتب عربي كبير. ساهم بغزارة في تفعيل المسرح العربي. وفقده يعد خسارة كبيرة للمسرحيين في العالم العربي كافة.. فهذا المبدع كان طاقة ابداعية لاتتكرر. ينذر وجودها في هذا الزمن. واتمنى ان يظل هذا النموذج الذي افتقدناه مثلاً للكتاب والمؤلفين العرب..

ان الساحة المسرحية في الامارات تحفظ لهذا المبدع اكثر من موقف مسرحي جميل وفاعل، من خلال ماقدم له من مسرحيات. هنا. على اكثر من مسرح. لامست قضايا الانسان العربي..

وسعدالله ونوس كاتب مبدع استطاع ان يدخل عمق الهم العربي.. وان يظل مسرحه على اتصال مباشر بالحركة المسرحية العربية برمتها. وقد لاحظنا انه حين توقف عن الكتابة منذ عام ١٩٨٠ - ١٩٩٠ لاسباب خاصة به فان هذا التوقف قد اثر سلبا على المسارح العربية بشكل عام. وظل جمهور المسرح العربي متعطشا لجديده حتى عاد بمسرحيات ابداعية جديدة اعادة الى المسرح العربي نبضا وحياة جديدين.

ابراهيم سالم

التساؤل الذي يتردد في ذهني تساؤل حضور في مسرحية الغائب الحاضر سعدالله ونوس «بائع الدبس الفقير» وقد تساءل: هذا ما كان حقا. ولأن كان فيه ماكان.. هذا التساؤل يحمل في الوهلة الاولى تلاعب في الالفاظ لكنه الذي يرقى بك الى عوالمه.. الانسان. التراث. السياسة. التاريخ.

المجتمع.. في الوطن العربي.. هذا ماكان حقا تاريخ وتراث هذا المجتمع. «ولأن كان» الآن في حاضرنا. فهو امتداد للتاريخ. امتداد للانسان العربي في اي صورة. وبعد ذلك

نحن محكومون بالأمل - هذا ما قاله سعدالله ونوس خلال مرضه ونحن محكومون بك ايها الكاتب العربي الكبير. ننتظر «رأس المملوك جابر» «فصد الدم» وحفلة سمر من اجل ٥ حزيران»

ومع طقوس التحولات والاشارات تركنا سعدالله ونوس. فرحمك الله

ظاعن جمعة

رجل افتقده المسرح العربي. وفقده خسارة في هذه الفترة التي ينتظر الانسان العربي ان يقف فيها المسرح على قدميه. وخاصة ان المسرح العربي بحاجة لتطوير. وهذا ما كان ينادي به سعدالله ونوس..

كاتب له اياد بيضاء على المسرحيين العربي والعالمي، وقد حاز على اعتراف عالمي، حيث تم تكليفه من قبل اليونسكو لكتابة كلمة يوم المسرح العالمي. ومسرحياته كانت لها مغاز كبيرة عالجت قضايا وهموم الانسان العربي.

لقد رأيت جنازته من خلال التليفزيون. فكم كانت رهيبة مؤثرة. ولم نكن نتوقع ذلك. لقد شاهدت مقدار الحب الذي يكنه له الناس، العاكس لمكانته الكبيرة في بلده ذلك لانه مبدع اعطى الكثير. فأحبه الناس داخل سوريا وخارجها.

ناجي الحاي

فقده خسارة.. كبيرة للمسرح العربي. وللمسرح العالمي، ونتمنى ان تعوض الامة العربية بمبدع مثل سعدالله ونوس، ان مثل هذه الشخصيات لاتعوض بسهولة. هذا المبدع الذي ابدع اجمل اعماله وهو يعاني المرض..

نحن فعلا نحتاج مبدعين بجرأة سعدالله ونوس في هذه المرحلة الصعبة. ونحتاج لاعمال مسرحية بمستوى ما قدمه هذا المبدع. الذي احببناه في الامارات. والتصقنا باعماله المسرحية.

ولعل من المواقف الجميلة لهذا المبدع العربي، التي اعرفها. ويعرفها الجميع. انه كان يفرح حين يسمع ان عملا يقدم له في الامارات. او في اي بلد عربي آخر. كان لاينتظر للمقابل المادي. ولم يطالب مرة بحقه المادي ابدا بعكس كثير من غيره وهذا الموقف نادر وفريد منه.

سالم الحتاوي

لقد ترك سعدالله ونوس فراغا هائلا في المسرح العربي. لانه ركيزة من ركائزه ولا اعتقد انه سيعوض بسهولة.

لقد رحل واخذ معه نصف الابداع المسرحي العربي. ولابد ان تخلد ذكراه واعماله سنويا. لابد ان تقام له مناسبة عربية سنوية خاصة به.

علي خميس

خسارة كبيرة للمبدعين العرب. فقد اثرى سعدالله ونوس بكتاباته جميع المسارح في الدول العربية، وقدم اعمالا عظيمة.. جعلتنا ننظر فيها لواقعنا وتاريخنا على نحو جديد، فاحص وناقد.

والحق يقال لقد كان سعدالله ونوس قريبا جدا للفنانين المسرحيين العرب. وعلى علاقة حب ومودة معهم، حتى مع الفنانين الشباب.

لم يكن يتعالى عليهم او ينظر اليهم بفوقية وأنفة.

لقد التقيت سعدالله ونوس اول مرة في مهرجان دمشق المسرحي فأحسست انى اعرفه.

نضال الأشقر

اليوم العالمي للمسرح الذي تحييه اللجنة الدائمة للمعهد الدولي للمسرح مرة في العام من المناسبات المهمة. اذ يجذب اهتمام العالم الى الفن المسرحي والى نفسه واهله. انه يوم لافت حقا لانه يعيد الحوار بين المسرح والرأي العام العالمي. فالمسرح يجب ان يكون كما كان دوما منذ تأسيسه موئلا للتأمل في القدر والوجود والذات والانسانية والاجتماعية.

الا ان اختيار الكاتب المسرحي سعدالله ونوس ليوجه كلمة هذا اليوم هو بمثابة الفرح الكبير لنا. نحن اهل المسرح العربي. خصوصا ان سعدالله ونوس صاحب صوت معترض ورافض ومتمرد. ومسرحنا العربي كما نعلم يعاني الكثير من القمع والكبت والرقابة ويحتاج اكثر ما يحتاج الى اصوات جريئة مثل صوت ونوس.

وشخصيا اعتقد ان ونوس كتب خلال الاعوام الاربعة الاخيرة اهم ما كتب في المسرح عربيا. وسيقف القراء العرب عند مسرحية طقوس التحولات والارشادات. طويلا فهي بلغت ذروة الدهشة وقاربت مناخا اقرب الى المناخ الشكسبيري. انها مسرحية ترقى بجوها الدرامي الى مستوى المسرح العالمي المشرق والعريق.

ولن اتردد في تسمية اليوم العالمي للمسرح بيوم سعدالله ونوس. ومن خلاله يصبح ذاك اليوم يومنا جميعا. فسعد الله ونوس هو من القلائل الذين يملكون مشروعا ثقافيا شاملا. انه صاحب مشروع ملبث يعمل عليه مدركا تفاصيله وابعاده. واهم ما في ونوس تطابق شخصه مع نتاجه الابداعي وتطابق سلوكه مع عقيدته. ولا فرق بين سعد الله الفنان وسعدالله الشخص.

وفي كل ما كتب اصر سعدالله على الصدق. وكان صادقا وسيظل صادقا في مايكتب. ولعل التحولات التي طرأت على العالم المعاصر وعلى كل العالم العربي وقلبت المقاييس والموازين وبدلت ما بدلت، لم تنعكس سلبا على مسار ونوس بل كان لها صدى حقيقي وفاعل. فالكاتب كان حقيقيا وصادقا في مواجهة تلك التحولات. سعدالله ونوس شخصية فريدة في ثقافتنا العربية.

مطلع تجربته يمثل الكثير من مخاوفي واحلامي وهزائمي. انه واحد من كتابنا الكبار النادرين. نجح في طرح الازمات والهموم والشجون التي علناها ويعانيها المثقفون والمواطنون على السواء.

سعدالله ونوس كاتب من طينة خاصة ومن وجع خاص ومعاناة خاصة.

أدونيس

تنهض رؤية سعدالله ونوس. في مسرحه. على قراءة المجتمع العربي في بناه العميقة وفي سيرورته وصيرورته، انها قراءة افقية وعمودية. فيها ابعاد الزمن ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وهي. تبعا لذلك. قراءة تتجاوز النقد الى نوع من الاحاطة تتضمن نوعا من اعادة التكوين لا في ما يتعلق بالمجتمع وحده. بل في ما يتصل ايضا بالفرد ووعيه.

وهو. في هذا كله. كمثل المبدعين الكبار. يقارب الحياة والاشياء بطريقة جديدة. وجمالية جديدة. وهو. كمثلهم ايضا. يفتح في نتاجه فضاء آخر لكتابة تاريخ آخر.

غادة السمان

لان الموجه تشي ببحرها. والشجرة تدل على غابتها وتحمل خصائصها، سأنطلق في حديثي عن مجرة سعدالله ونوس. من كتابه «طقوس الاشارات والتحولات «دار الآداب-١٩٩٤» التي انجزت قراءته قبل دقائق.

ولا شك في ان العلم اختل والحقيقة ضاعت كيف تنقلب الحقيقة خديعة. والخديعة حقيقة؟ لا احتاج الا الى الحقيقة واطلب من المفتي ان يساعدني على كشفها. هذه الصيحات والهمسات التي يطلقها ابطال مسرحية طقوس تنم عن حكاية الحب بين سعدالله ونوس والحقيقة كما هي حال الفنانين الكبار المتلاعين بها. يكتب ونوس: ايكفي ان يجمع الناس على امر كي يغدو حقا.؟

يعقوب الشدراوي

نحن «العرب» تعودنا المدح في المناسبات وها انا اسمح لنفسي فأقول: لابد من بعض مسرحياته ليكتمل رف من رفوف مكتبة المسرح العربي. ليس كمادة للقراءة فقط. بل كوجه من وجوه التقدم الحضاري، ولعل هذا البعض سيقرأ ويمثل في بلاد شتى.

لماذا؟

ان سعدالله ونوس يمتاز اسلوبا عن عصره الزائف المحيط بدنيا المسرح العربي.

في عرفي ليست مسرحياته في مجملها انعكاسا للاحوال السائدة. اجل هو يسعى الى مسرح سياسي ولكنه يعمل في الاتجاه المعاكس. ليس في امكاني الآن ان اتذكر كل عمل من اعماله على امتداد عمره لأقوم اسلوبه ككل.

ادرك ان سعدالله لم يبن في الفراغ ومن الممكن ان يكون مسرحه قد الف بمساهمات عالمية ومحلية. ما اعرفه انه عندما شرع في رسم خشبته تخلى بعض فنانينا عن الخشبة الاولى. ولايدفعني الى مثل هذا القول الا فكاهته المهنية وخياله الواسع الذي جعل شخصيات مسرحياته رجالا ونساء حقيقيين، وبراعته في تشييد معظم مسرحياته، وحرصه على معرفة اسباب فضائل الناس ورذائلهم على السواء. انه علامة بين الحقيقي والزائف في مسرحنا، انه حد فاصل بين كل ما هو حروعغوي مفيد وما بين كل ما هو متكلف ومتعمد وغير طبيعي. ما ان افتح مسرحية من مسرحياته وما ان اقرأ الجمل الاولى الا واشعر بمزاج متوتر ينذر بحلول شيء ما. وهكذا ايضا فان بعض شخصياته ما ان تتكلم بضع كلمات حتى تتكون وتنتصب امامك.

سعد الله ونوس كل سنة وانت بخير.

البؤرة المضيئة

ببالغ الحزن والأسى تلقى اتحاد كتاب وادباء الامارات نبأ وفاة الكاتب والأديب المسرحي الكبير سعد الله ونوس بعد مرض ألم به منذ عدة سنوات واننا بهذا الصدد نتوجه ببالغ تعازينا ونيابة عن جميع الأخوة كتاب وأدباء الامارات الى آل الفقيد وذويه سائلين الله له المغفرة والرحمة لما اضاف وأثرى به المكتبة العربية والمسرح العربي لا سيما في السنوات الاخيرة وهو على فراش المرض، اذ ان الفقيد لم يثنه مرضه العضال عن إتمام رسالته العظيمة التي ستبقى شعارا على جبين كل الكتاب والأدباء والمثقفين العرب. وان ذلك ليجسد أكبر دليل على مدى وفاء هذا الكاتب لقلمه وتوحده مع ما يطرح من ابداع، شأنه في ذلك شأن أصحاب الهمم الكبيرة الذين يزدادون بريقا كلما اشتد السواد من حولهم ويقتربون من الجوهر بالقدر الذي يجنح به الآخرون الى ثقافة الترف وقشور المعرفة.

ولسنا هنا بصدد إظهار (محاسن موتانا) فهو علم من أعلام الثقافة والأدب بلا شك ويشهد له على ذلك ما ترك من أثر على صعيد الأدب والمسرح. لكنها كلمة حق لا بد لها وان تنقش على جدار الذاكرة ودعوة لكل الذين لم يتعرفوا بعد على هذه البؤرة المضيئة وما أودعت من جمر في زوايا ليلنا البارد، ان يقتبسوا منها كل حسب شأنه، اما الذين عرفوه وتفاعلوا معه فاننا ندعوهم لأن يشمروا عن سواعد العمل وان يحملوا مشعل الابداع وان يكملوا مشواره ويتمموا جملته الاخيرة التي ربما انه مات وفي نفسه شيء منها.

اتحاد كتاب وأدباء الامارات

من (مغامرة رأس المملوك جابر) الى مغامرة جسد الراحل ونوس

شوقي عبد الأمير

(مغامرة رأس المملوك جابر) كانت من اولى النصوص المسرحية التي فاجأ بها (سعد الله ونوس) جمهور القراء العرب بروعة المزاوجة بين التراث والحاضر. بكثافة الرمز والحبكة المسرحية العالية التي لا تخلو من اضاءات شعرية ومنمنمات لغوية، هي مأساة تراثية كتبها الأديب الراحل، الذي ودعنا منذ أيام. سعد الله ونوس، وهو في ذروة إبداعه وعمله الفني).

لكن سعد الله ونوس كان يعيش خاصة في السنوات الخمس الاخيرة. مغامرة من طراز خاص، مغامرة الصراع بين الجسد والموت بعد اصابته بسرطان الدم.

وكانت مغامرته هذه، هي احدى المسرحيات العظيمة التي لم يكتبها وقد ترك جسده يسجل سطورها كل لحظة وكل شهقة حتى النفس الاخير..

إنها مغامرة الجسد المليء بتراث الألم والذي لا يعرف الا التسلل عبر بهاء الكلمة الى سماء العالم... الجسد الذي لا يستفيق الا ليكتب، ولا يكتب الا ليقاوم الموت ولا يقاوم الا من اجل الابداع.

يصر النقاد في العالم اجمع وكذلك الادباء الكبار بأن النص الابداعي هو احد اخطر الاسلحة التي نجح الانسان في ابتكارها بوجه الفناء والعدم... (الخلق هو الحالة الأبهى للانتصار على الموت)... كان يقول أندريه مالرو ... ها هو ونوس يبرهن على ذلك فيزيائيا وفسيولوجيا فقد صارت دورته الدموية مرتبطة عضليا بدورته الابداعية، وصار كل يوم ينهض فيه من السرير يجد طرقاته ومساراته من جديد على شاشة الصفحة البيضاء.

لقد حدثني يوما على الهاتف وانا اجيبه من باريس لاخبره بأنه قد اختير ليكون النص الثاني في برنامج (كتاب في جريدة) بعد الافتتاح بالمتنبي.. إذ قال لي: يا صديقي، نحن لم نلتق... وأنا اصارع الموت. وما تخبرني به سيكون لي سندا في البقاء والابداع... وما مشروعكم هذا الا نقلة نوعية في الثقافة العربية..

ثم غاب الصوت... وكنت كلما أحاول الاتصال ثانية يأتي صوت الزوجة الحزينة ليخبرني انه (اخذ جرعة كيماوية قوية) لكن البطل. هذه المرة ترك لنا اسلحته وعلمنا مواطن الضعف في كيان هذا العدو الابدي للسعادة البشرية.

* شاعر من العراق

ريمون جبارة

اختيار سعدالله ونوس ليلقي كلمة اليوم العالمي للمسرح هو اختيار لنا جميعا كأهل مسرح ومثقفين ومواطنين. وشخصيا اشعر ان ما كتبه ونوس وصوابا؟ الا يمكن ان ينخدع الناس؟.. ايجوز ان تخفي الحقيقة وتبدي حسب ما يشاء الهوى، او حسب ما تشاء المصلحة؟ اقول لك: الحقيقة تظل هي الحقيقة.

انها «حفلة سمر» اخرى من حفلات كاتب يعرف انك» ان كتمت واخفيت عشت وتكرمت. وان صدقت وكشفت نبذوك واخرجوك منهم» وانت مطالب دائما بتفصيل الحقائق على مقاس المصالح حتى ولو خرجت بـ «قصة تحير العقل» على رأي الوالي في مسرحيته تلك. حيث يتناول الكاتب طرفة شعبية فيحيك حولها لؤلؤة ويحولها اسطورة مريرة هادفة بكثير من الطرافة المحزنة والمرح الباكي.

وتظل قوة فن ونوس كامنة في قدرته على خلق شخصيات حية تلغي الستارة والحدود بين المتخيل والحقيقي، ويمضي ابطال مسرحيته الى بيوتهم كبقية الناس، ويظلون احياء حتى بعد انتهاء تقمص الممثلين لهم خلال فترة العرض، ويتابعون حياتهم كالمتفرجين الآخرين. ففي مسرحه الكل بطل ومتفرج وحقيقي ووهمي «...».

واذا كان المسرح هو مشاهدة اللامرئي والموجود. امام وجوهنا في آن، فإن ونوس احد كهنته وعرافيه الذين يرسمون لعبة المصائر والاقدار لبشر يحاولون لحظة حرية، على الرغم من شبكاتهم العنكبوتية التي ولدوا داخل نسيجها التاريخي.

و«ما اغرب هذه الدنيا. وكم هو هش مصير الانسان فيها» كما يقول و«الحقيقة هي ما وافق اهواء السادة وما انقادت اليه العامة انقياد الاعمى» حيث الكل يتعبث عن الحرية ويعني بها حريته في قمع خصومه.

يسجل لسعدالله ونوس حنانه على المرأة، ورسمه لها ككائن حي له روح وهو امر ليس شائعا في «الأدب الذكوري».

حرف سعدالله ونوس شجاع وجميل ومبدع.. ومن دون «ولكن...»

محمد ادريس

للمرة الاولى يتم اختيار مؤلف مسرحي عربي كي يكتب رسالة معهد المسرح العالمي «ITI» التي توجه كل عام الى اهل المسرح وجمهوره في العالم اجمع. انها بادرة اعتراف عالمية بموهبة كاتب ترك بصماته الراسخة على مسيرة المسرح العربي، ولعب دورا كبيرا في تطويره، ولا مفر من ان نرى في ذلك الحدث ايضا، شكلا من اشكال الاعتراف بالتطور الذي احرزه هذا المسرح، وهو يندرج اليوم في سياق دينامية عالميته، بفضل جهود مبدعيه في الغرب والشرق على السواء.

وسعدالله ونوس. هذا الوجه المرجعي بين وجود المسرح العربي المعاصر، هو خير وريث لابي خليل قباني، مواطنه واحد رواد فن الفرجة في الشرق العربي.

ونصوصه التي قدمت بنجاح على المسرح في أغلب العواصم العربية، تعكس همومه الوطنية والديمقراطية.. مثل بريخت يعالج ونوس التاريخ، لاكغاية بحد ذاتها، بل كمادة مجازية تسمح له بمعالجة قضايا الحاضر. بعمق وقوة.

لكن ونوس على الرغم من هذا الاختيار الجمالي الذي التزمه منذ تجاربه الاولى، بقي منفتحا على التجارب المختلفة التي خاضها مسرحيون آخرون. في تونس على وجه الخصوص. فهنا يفضل اهل المسرح «الواقعية اليومية» الفجة والعنيفة غالبا على الواقعية الرمزية» التي انتمى اليها، والتي لاتفتقر ابدا الى الشعرية والعمق الفلسفي.

ومدير مسرح القباني الدمشقي رجل حوار عرف كيف يستغل بشكل ايجابي تلك الخناقات الايديولوجية والجمالية التي طالما قسمت مبدعي المسرح العربي. فأعماله نفسها عرفت تطورا مثيرا على امتداد السنين. فارتمت على دروب جديدة، واختبرت اشكالا وقوالب غير مطروقة، لكنها بقيت تحفر من دون كلل في الاتجاه نفسه، اتجاه يختصر وضع المسرح في مواجهته لواقع لايبعث على الرضى في عالم عربي يبحث عن نقاط ارتكاز ثقافية وتاريخية جديدة.

باسم اسرة المسرح التونسي، يتمنى اعضاء المسرح الوطني لسعد الله ونوس كثيرا من الشجاعة في صراعه ضد المرض الذي ينخره. نتمنى له حياة مديدة. زاخرة بالنشاط والابتكار والابداع.

اميل حبيبي

منذ عام النكبة الثانية، ١٩٦٧، استقبلنا مسرحيات ونوس بفرحة اشبه بفرحة السائرين في ديماس مظلم حين يسطع في وجوههم. بصيص من نور. تتميز اعمال سعد الله ونوس المسرحية بالشجاعة الفائقة نصا وروحا. مبنى ومعنى: لقد ادهشنا بمغامراته الفنية في عالم المسرح، ولأنه سبقنا في مواجهة الذات من دون اية محاولات لتعليق اوزار مجتمعاتنا على اية شماعة اجنبية من مسرحيته الاولى «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» الى واحدة من احدث مسرحياته «احلام شقية» وجدته اشجع منا. اشجع مني على الاقل، في تعرية سوءات مجتمعنا السياسية والاجتماعية.

وفي «حفلة سمر» هتف «ليس وجودنا هو السؤال الجوهري. وانما نوعية هذا الوجود» وقال، «نحدق في المرآة ونصقل سطحها الثقيل بالحاح، من نحن؟.. لاتتعبوا عيونكم فلن تلتقوا ما يبصر.. لاشيء على الاطلاق. ولكن اتعرفون لماذا؟ صور محتها المصلحة الوطنية قبل ان تتشكل.. واقول لكم كيف تم ذلك.. سنة بعد سنة تم ذلك. هكذا تم: لاتتكلم! اللسان يغوي. الكلمة فخ. من اجل المصلحة الوطنية قطعوا السنتكم. قطع اللسان اسلم عاقبة. وقطعنا السنتنا. لماذا قطعنا السنتنا؟ لاتنس ان للمصلحة الوطنية سجونا لاتنفذ اليها الشمس ولو مرة احدة في العام.. اذا نحن ملايين من الالسنة المقطوعة تتراكم خلف ابواب مغلقة. في افواه مغلقة في مراحيض مغلقة!

وفي «احلام شقية» وجدنا اصدق شجاعة في تعرية مصيبة المصائب في مجتمعاتنا العربية. اضطهاد المرأة العربية الام والزوجة والاخت والبنت فحتى الحلم بالمساواة محظور عليها. تهتف غادة خسرة ولا مجال للحلم. لامجال للتمني لاشيء الا الموت. لاشيء الا الظلام والموت. اين الشعر في هذه الدنيا؟

أين غابة النخيل والشرفة التي يطل القمر؟ لا الحلم ممكن. ولا التمني ممكن ولا شيء الا الظلام والموت!

قبل حوالي عشرين عاما. حين كنت مقيما في العاصمة التشيكلية براغ، تلقيت من اديب شاب رسالة قصيرة ومنهلة. حدثني فيها عن مجتمعه العربي «كيف يقتلنا الاجنبي ثم يعود مجتمعنا الى قتل القتيل مرة ثانية؟ هذه الفكرة المذهلة قادتني الى العديد من رواياتي عن مأساة شعبي العربي الفلسطيني. وعلق في ذهني طوال الوقت ان هذا الأديب العربي الشاب هو سعدالله ونوس، ربما اكون مخطئا. ولكن، حتى ولو لم يكن هو التي لفت نظري الى هذه الفكرة المذهلة فان العديد من مسرحياته ينم عن هذه المأساة هذا الديماس العنصري الذي فرض علينا المسير في غياهبه حتى فتح ونوس امامنا كوة جاءنا منها بصيص نور.

ان اختياره من قبل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» لكتابة رسالة المسرح هذا العام. يطمئننا على قدرة ثقافتنا العريقة ان تخترق حجب الظلام التي اقيمت مابيننا وبين اوقيانوس الثقافة العالمية. وسيظل سعدالله ونوس، في عيون جيلي، اديبا عربيا شابا يطمئننا على ان حياتنا لم تذهب عبثا.

الطيب الصديقي

لاشك في ان سعدالله ونوس هو اول رجل مسرح في سوريا وهو اول من اخترع مفهوم التسييس في المسرح العربي كما ان مسرحيته «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» هي من انجح المسرحيات السياسية. بل هي من الاعمال القليلة التي استأثرت باهتمام اجيال من المخرجين العرب.

التقيت سعدالله ونوس لاول مرة سنة ١٩٧٢ حسب ما اتذكر. يومها جاء الى الرباط يدعوني للمشاركة في مهرجان دمشق المسرحي، حيث عرضت هناك مسرحية «مقامات بديع الزمان الهمذاني» كان هو يعرفني وكنت اعرفه مؤلفا مسرحيا مبدعا، ومنذ ذلك اللقاء تعمقت عرى صداقة لازالت قائمة بيننا.

من الصعب على الفصل بين سعدالله ونوس الانسان والكاتب، انه في حياته مثلما في ابداعه مفرط الحساسية وموهوب في رؤية الاشياء التي تكمن خلف الاشياء. ومن المؤكد ان التكريم الذي حظي به من منظمة اليونسكو ليقوم بالنيابة عن جميع مسرحيي العالم بتقديم الكلمة في يوم المسرح العالمي، هو اعتراف بهذه الموهبة الفريدة.

خالدة سعيد

تتلاقى في اعمال سعدالله ونوس صنعة الحرفي والهام الراعي، ذخيرة الحكواتي، بصيرة المحلل وشعرية ابتداع الاساطير والرموز. كأنه يبقي مشهدية الخشبة مستهدفا ما بعدها وما وراءها. نجده في سياق اعماله يرسخ تصوره لعملية المسرحية اساسا من حيث هي معرفة وكشف وتخيل وابداع، ويرسم ملامح فلسفته المسرحية.

فالمسرح كما يبدو من خلال اعمال ونوس مضيق امتحان ومنزلق كشف ومهواة فضيحة. بل هو اكثر من هذا. انه في هذه الاعمال الغرفة المركزية الاخيرة، البؤرة التي تقف على الحد بين النشوة والصعق، حيث متعة الحكاية تخترقها مدية الكشف. انه الدائرة التي تتوسط دوائر التجمع والاجتماع، واللحظة التي تتوسط بين الازمنة كجسر عبور، والمكان المزمن - المؤنس حيث تتقاطع خيوط الرؤية، تتواجه المتناقضات، تتكشف الخفايا ويرتسم قوس المصائر والاحتمالات.

والمعرفة المسرحية في اعمال هذا الكاتب. لاتتوالد من الحكاية وحدها، مهما حفلت بالعبر، ولا من نسق انتظام الوقائع وتقابل الازمنة والامكنة «كما في مغامرة رأس المملوك جابر» فحسب، بل انها تتوالد ايضا من تعدد الأنا وتكسراتها ومبدلاتها وانعكاساتها المتقابلة في المرايا الجماعية. انها تتوالد في لعبة الاستبدالات التي تكرر في مسرحياته، وتقترن بالتحول والكشف كما في «الملك هو الملك» «طقوس الاشارات والتحولات» و«ملحمة السراب» فضلا عن مغامرة رأس المملوك جابر» ومأساة بائع الدبس الفقير» وتصور سعدالله ونوس للمسرح لاينفصل عن تصوره للتجمع الانساني وقدراته الخلاقة. فالمسرح عنده من التجمع والاجتماع، بمثابة البصيرة والضمير والخيال من الفرد والوعي الفردي، بكل ما يتضمنه ذلك من قدرات ابداعية وتحويلية.

وتتعدد عنده المسرحيات المبنية على اللعب، اذ تبدو اللعبة اختبارا لتنظام الاجتماع وعلاقات الاجماع واساطيره ومقاتله. تبدو نوعا من مراوغة المصير كما في «الملك هو الملك» مثلا ففي اطار السيرك وعلى خلفيات الف ليلة وليلة.

تنهض اللعبة المسرحية ليغضي عبث التبدلات الى المآل الفاجع، فيما يخترق المشهد الاحتفالي ضوء التحليل التاريخي. وجابر الالعي كنقية المثقف ورمزه. يبتكر لعبته الفذة المفاجئة، يعير رأسه للوالي المحاصر، فيكتب الوالي الرسالة على رأسه يحمل جابر الكاتب رأسه المكتوب بحبر السلطة ويجهل انه يحمل حكما باعدامه.

سعدالله ونوس مهندس منظومات ورؤى، رسام مسارات عبور وتحول، صائغ كنايات وامثولات. مبدع شخصيات وكشاف بواطن. ونحات رموز.

رفيق الصبان

فارس نبيل يملأه العنفوان والكبرياء. في زمن شح فيه الفرسان، يكابر على القهر الذي يطوي عليه ضلوعه، على الصراخ النبيل في وجه سلطة تسحق طموح الانسان وحقه في ان يحيا.. بينما امتلأت دنيانا بفرسان من ورق يمتطون جيادا خشبية بلا روح، ويلوحون بأقلام مكسورة في حقول محترقة مليئة ببقايا الجثث المتعفنة التي تحوم حولها عقبان شرهة، اعتادت ان تتغذى بالجراح الصديدية وان تلعق الدماء المتخثرة على وجوه فقدت ابتسامتها.

منذ ان انفجرت مسرحيته الاولى «حفلة سمر..» صوت عبدالله ونوس ناقوس يقرع في ظلام ليلنا الخالي من النجوم، يذكرنا بانسانية فقدت معانيها لانها اهدرت الانسان مبرر وجودها. وتوالت صرخاته المسرحية، صرخة اثر صرخة. تصل الى عنان السماء وتمس السحاب وتجعله يقطر غيثا من نار ونور. ضمير وقلب وعين سعدالله ونوس ابحر دائما في اتجاه الانسان وتناقضاته. احلامه واحباطاته فشله النبيل وآماله المحبوسة في قمقم. وقلمه ازداد شفافية وسحرا. تحت وطأة الألم. بحيث اصبحت شخوص مسرحيته الاخيرة «الاشارات والتحولات» اثيرية مطلقة. تكاد تكون قبسا من نور، تحيط بها الظلمات. فتعكس ظلالها المدهشة على جدرانها ذاكرتنا ومشاعرنا وقلوبنا.

سلاح ونوس هو كلمته وكبرياؤه وقلقه الانساني. ومشعل التمرد هو رهانه الحقيقي الذي يجعله فريدا مدهشا في عالم نسي تماما معنى الدهشة.

عباس بيضون

كانت صحبة اشهر حين استلم سعدالله مسؤولية القسم الثقافي في «السفير» البيروتية التي كنت اعمل فيها. قبل ان يغادرها في العام نفسه «عام الاحتلال الاسرائيلي للبنان» لقيته بعدها مرات معدودة، ثم لا اخبر بعد ذلك ولا لقاء.

العلاقة بيننا قد لاتجد بسهولة اسما اما انا فلم اشك يوما في كونها صداقة. لم يكن الوقت كافيا ربما. لكن بوسع اثنين محزومين ووحيدين تقريبا «على الرغم من الصلات الكثيرة» ان يتوافر لاحدهما الآخر ساعات طويلة، للحديث حول طاولات المطعم وفي الاستديو الذي سكنه سعدالله.

لم نكن قريبين كثيرا في المشارب والآراء. الحرب اللبنانية جعلتني بعيدا عن الخطاب القومي اليساري. وليس سعدالله الذي عانى تأزم هذا الخطاب بعيدا عنه. كانت بيننا الحرب التي جعلتنا ننكفئ الى خصوصية، ارجح انه وجدها

ملف خاص عن سعد الله ونوس

مثالية.

لكن الآراء والمشارب ليست كل شيء لمهزومين يشتركان في الارق والمهدئات والقلق. كان القلم يومذاك غدا ثقيلا على اصابع ونوس، واحسب ان هزيمة كانت هنا. ليست المرة الاولى التي يطرد فيها المرض القلق. ويجعل الخطر المرء غير قادر على مواصلة الحرب، ويضعه امام نفسه وامام حقائقه. لكن سعدالله مع ذلك مثل نادر. فالمرض الذي استبد به لم يرجعه الى عمل حيقه فحسب، ولكنه ابرز افضل ما فيه، شجاعته ونزاهته والتزامه.

كتب ونوس، على عتبات الخطر، افضل اعماله واعمقها واغناها اخلاقيا وفنيا، لكن النادر ايضا ان المرض لم يمتلكه، هو الذي كتب ولايزال عن مرحلة وشعب، كأنه رأى مرضه، ورأى الخطر، مشبوكين الى الصميم في تاريخ ومرحلة. كلما توغل فيها سمعنا اكثر صيحة نفسه.

فيصل دراج

شهوة حارقة تود اصلاح العالم، وحزن عميق على عالم يرفض الاصلاح ويستمر كما كان. عنوانان كبيران يلازمان مسرح سعدالله ونوس. في مسرحيته «مأساة بائع الدبس الفقير» ينتهي الفقير الذي عبثت به الايام الى لطخ سائل مصفر ببقع الاسفلت، وفي مسرحيته الاخيرة «يوم من زمننا» ينهي الانسان المخذول حياته صارخا. «ما اشد وحشة هذا العالم». وبين المسرحيتين ربع قرن من الزمان، كأن العالم عصي على التغيير، وكأن ونوس لا يغير من افكاره النبيلة شيئا.

يدعو ونوس الى مسرح سياسي، ويفتش عن السياسة في مواطنها الحقيقية. انها تتجلى في صمت المواطن الرهيب وفي تماسك المجتمع، او في تداعي البشر و اسباب الهزائم المتواترة. والسياسة، كما يفهمها المبدع السوري، تقوم على مستويين، العلاقة بين المتفرج والسلطة المسيطرة التي تحدد طبائعه، هذا الانسان الذي يقبل على المسرح الجاد او يهرب منه: مرآة لاشكال التربية الفنية والاخلاقية والثقافية التي تلقاها في حياته اليومية والبحث عن «المتفرج الاخر» الذي يتبنى رسالة العرض المسرحي، ويترجمها الى وقائع عملية.

عبر ونوس في سن مبكرة عن تصوره للعمل المسرحي في ارتباطه العضوي بالهم السياسي. كان ذلك في مسرحية «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» ١٩٦٧ والرجوع الى اعمال ونوس يعطي صورة عن شغف بالتاريخ لا شفاء منه. فشيء من هذا التاريخ موجود في اعمال الشباب، كما هو الحال في مسرحية «الفيل ياملك الزمان» ١٩٦٩ حيث رخاوة الشعب تزيد من بأس السلطة، ورأس المملوك جابر» ١٩٧٠ التي تدلل على تسييس السلطة وهشاشة الوعي الشعبي الذي يفضي بحامله الى الهلاك.

غير ان مسرحية «الملك هو الملك» التي كتبت سنة ١٩٧٢ تشكل تحولا نوعيا في تعامل ونوس مع المواد التاريخية. ففي المسرحيتين السابقتين اكتفى سعدالله باعادة بناء الحكاية من وجهة نظر الوظيفة المسرحية القائمة على الاقلاق والتحريض. اما في المسرحية الاخيرة فان ونوس يكشف التاريخ ويثبته في لحظة معينة، كي يقرأ فيه الصفات النموذجية للسلطة التقليدية في الازمنة كلها، فهو لاينطلق من الحاضر ولايعود الى الماضي، بقدر ما يحاول النفاذ الى زمن السلطة في شكلها النموذجي، هذا الزمن الذي تشتق منه ازمنة السلطات المحتملة كلها.

كان سعدالله يعيد كتابة «القضية الكبيرة» باشكال مختلفة. مؤكدا ان زمن المسرحية الخارجي لا اهمية له فمسرحية «مغامرة رأس المملوك جابر» المستوحاة من «حكاية قديمة» هي كتابة اخرى، بمعنى ما لمسرحية، بائع الدبس الفقير» التي تنتمي الى الحاضر. انهما ترصدان نهاية الانسان المستلب فبائع الدبس تدوسه الاقدام اللاهية، والمملوك جابر يعطي رأسه الى السياف الهائج. وربما تشكل مسرحية «رحلة حنظلة» ١٩٧٨ المأخوذة عن نص لبيتر فايس كتابة اخرى للمسرحيتين السابقتين، حيث النهاية تختلف باختلاف وعي الانسان الذي عاش الغفلة طويلا قبل ان يرتقي الى مرحلة اليقظة. ولايختلف الامر كثيرا في مسرحية «الاغتصاب» ١٩٩٠، التي استفاد المؤلف فيها من عمل الكاتب الاسباني بويرو باييخو «القصة المزدوجة للدكتور بللي».

يختار ونوس لمسرحيته الاخيرة، ملحمة السراب، نهاية فاجعة. اذ يرحل صاحب البصيرة تاركا خلفه مجموعة بشرية تنحدر الى الهاوية من دون ان تدري، او تمشي نحو الكارثة بقرار مكتمل. والمبدع السوري عادل في تشاؤمه، فأحلام الشباب انطفأت مسرعة، مخلفة الرماد وتعب الروح. فلا المبدع عثر على متفرجه الذي يترجم الفكرة ولا الفكرة التقت بالمجموع الفني الذي تبحث عنه، ولا البحث الفردي الجماعي التقيا بالدروب الصحيحة. كان على الكاتب الذي استنهض النيام يوما ان يطوي احلامه، وان ينتقل من تعاليم اليقظة الى اقاليم الرثاء.

وعلى الرغم من التعب المتكاثر فان سعدالله ونوس يكتب بلا انقطاع، ويردد دائما، «في الكتابة نقاوم الموت وندافع عن الحياة» فالكتابة والحياة يستمران حتى خفقة الروح الاخيرة.

الفريد فرج

يعتبر سعدالله ونوس واحدا من ابرز المسرحيين الذين نجحوا في وصل المسرح بالأدب، وممن اهتموا بارتباط المسرح بالتاريخ والتراث العربي. ومع ان مسرحياته قليلة العدد فهي عالية القيمة، وتتميز بتقنياتها المبدعة ونظرتها السياسية العميقة.

والكاتب السوري ينتمي الى فريق مؤلفي المسرح الذين اثروا على مسيرة هذا الفن في العالم العربي، وكان لي شرف الاعلان عن هوية هذا الفريق ورفع رايته حين كتبت مسرحية «حلاق بغداد» ١٩٦٤ وربما قبلها هي مسرحية سقوط فرعون ١٩٥٧. ثم انضم الينا وعزز تيارنا قاسم محمد «العراق» وعز الدين المدني «تونس» والطيب الصديقي «المغرب» وممدوح عدوان «سوريا» فضلا عن الكاتب المبدع سعدالله ونوس.

وكان لهذا الفريق فضل ادخال المسرح كله في سياق الادب العربي والفكر العربي والتقنيات العربية للفنون والآداب. وفتح باب التراث الساحر لاستلهامه، والبحث عن جوهر الشخصية العربية بأدوات الادب المسرحي كما طرح هذا الفريق الاسئلة عن هوية المسرح العربي، وعن العنصر القومي في المسرح الحديث، وعن الاساليب المستحدثة في المسرح لمخاطبة وجدان الجمهور العريض.

وكان ونوس في طليعة هؤلاء باسهاماته الرائعة، اذ اضاف بلا شك الى المسرح روح الرفض في اطار التاريخ، ونبرة التمرد المطعمة بنزاهة المفكر وابداع الفنان، وبحس وطني مرهف يكشف الحقيقة في ضباب الواقع. زاملته ثلاثين عاما على البعد، وكنت اشعر دائما انه اقرب الفنانين الي، وانه حاضر دائما في مشاغلي الفكرية الفنية، قلمه يشع في الدنيا حولي.. حولنا جميعا، ذلك الثابت على ناصية قضيته، والدائم التجدد والابتكار.

شريف الخازندار

طيف سعد ونوس خيم على الخشبة العربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة.

كل عمل جديد من اعمال هذا الكاتب المقل، كان يثير النقاش وردود الفعل الكثيرة وكل عمل من اعماله، حتى لو لم يقدم على المسرح الا لماما تحول الى اسطورة. بعد سنوات، مع المسافة التي يوفرها الزمن، لابد من تحليل ظاهرة ونوس. ولابد أن تأخذ بعين الاعتبار الرجل بكليته، في التزاماته ونصوصه، كي نفهم الدور الحاسم الذي لعبه في تاريخ المسرح العربي الجديد.

«عبقرية» ونوس في اعتقادي، تكمن في هذا التكامل بين فكره وابداعه المتصل بحياته، وفي نزاهته ووفائه لهذا وذلك عبر مواصلة البحث، والاخلاص لرسالته.

سيأتي يوم، يصبح بوسعنا ان نخرج من سياق الكتابة الذي يلفح بلهيبه، لنقيس الابعاد الحقيقية لهذا الكاتب، فنفيه حق قدره ونضعه عند المفصل الحاسم لتاريخ المسرح العربي.

فاروق عبدالقادر

على الضفة الاخرى من اليأس ينبت الأمل. وها هو كاتبنا المسرحي الرائع يواجه المرض بالكتابة. ويقاوم رياح العدم الصفراء بالابداع الفني الخالص. كأن هذا الابداع اصبح الخيط القوي الذي يشده الى الحياة، به يخاتل العدم ويراوغه ويرجىء قدومه. ما ان يفرغ من عمل حتى يشرع في آخر، حتى تدفق ابداعه قويا، خصبا. خلال السنتين الأخيرتين اللتين اهدى خلالهما قراءة ثلاث مسرحيات طويلة، ومسرحيتين قصيرتين. امام هذا الفيض الدافق من الاحداث والشخوص والافكار والمشاعر والاحلام والرؤى، لانملك حقا الا الاعجاب بتلك الطاقة التي انطلقت من اسارها، فلم تضعف ولم تهن.

لنتأمل نهايات الاعمال الاخيرة، تنتهي مسرحية «يوم من هذا الزمان» بانتحار بطليها معا، «منمنمات تاريخية» على قيام تيمور لنك باستباحة المدينة المستسلمة، لقادته اولا، ثم لجنده الذين نهبوا ما قدروا عليه وسبوا الاولاد والنساء والرجال ثم طرحوا النار في المنازل والدور والمساجد وصارت دمشق بعد الوفرة والبهجة اطلالا بالية ورسوما خالية» اما في طقوس الاشارات والتحولات» فان تحولاتها تصيب كل المشاركين فيها، تقتل الماسة. ويجن قائد الدرك، ويسقط المفتي والنقيب كلاهما الى مهاوي العشق والذل والدروشة المهينة وفي «احلام شقية» يموت الامل ويبقى القهر على حاله.

نهايات قاتمة نعم. لكن رؤية المسرحي في عمومها تنبض بالامل وها هي الزرقاء في عمله الأخير ملحمة السراب تقول لنا رؤيتها الاخيرة قبل ان تغمض عينها عن عالم الهزيمة والموت والخراب «لخبرا ان الزرقاء قالت، لو انكم لم تستعجلوا موتها لكان ممكنا ان تبصر في البعيد شمسا تشرق بعد انقشاع هذا الليل الطويل».

نجمة واحدة واهنة الضوء تلتمع في ليل الهزيمة والخراب. لكنها تكفينا. فما يزال الامل موجودا في قدرة الانسان على الصمود والتجاوز، شرط ان يفهم حقائق الصراع، والا يخون او يجبن او ينتهز او يؤثر الصمت المريح. وها هو سعدالله نفسه القضية والبرهان.

سامي خشبة

حين كتب سعدالله ونوس اول مسرحياته «حفلة سمر» غير الكثير من المفاهيم السائدة ذلك الوقت حول المسرح العربي. فالمسرح «المحترم» كان آنذاك يكتفي برسم صورة لاحد جوانب الوجود الانساني. لكن الكاتب الشاب الذي وصلنا صوته من سوريا بعد صفعة الهزيمة، جعلنا مشاركين في الفعل المسرحي، ليس عبر دفعنا الى المشاركة المباشرة سيحدث لاحقا، بل من خلال جعل الفعل المسرحي جزءا مهما من حياتنا خارج صالة العرض، حين لانعود متفرجين على جانب من جوانب وجودنا، بل نعود اطرافا فاعلة وشركاء في هذا الوجود.

كان ونوس في تلك اللحظة، بعد هزيمة حزيران «يونيو» مهموما بالقضية القومية الوطنية، ولكنه صاغ ذلك الهم بأن اعطاه عمقه الحقيقي، كاشفا الهزيمة من خلال اسبابها الغائرة في بنيتنا الثقافية والاجتماعية. كنا متفرجين او مستمعين، وادرك هو ان مواجهة اعباء المعركة القادمة تقتضي ان يتحول المتفرجون الى مشاركين. فطالب الفهم او صانعه، وطالب الانتصار، لايمكن ان يكون متفرجا فقط.

وتبنت هذه الخيارات كوكبة من المسرحيين المنتمين الى الجيل نفسه: محمود دياب في مصر، وقاسم محمد في العراق، وحتى روجيه عساف في لبنان، وغيرهم. صارت المشاركة مبدأ رئيسيا للابداع المسرحي، وتوارت سلبية الفرجة. وحينما بحث النقاد عن امكانات فتح الطريق امام لغات مسرحية اخرى، استعاروا من صاحب «رأس المملوك جابر» مصطلح «مسرح التسييس» لكن الاطر المكتشفة سرعان ما تحولت قوالب مكرسة، علما ان محاولات كثيرة اخرى راحت تسعى الى ايجاد وسائل بديلة، وآفاق مختلفة، لتحقيق المشاركة وتجاوز الفرجة السلبية، واستيعاب القفزة النوعية للمسرح العربي. تلك القفزة التي بدأها ويواصلها سعدالله ونوس.

ممدوح عدوان

لقد كان «سعدالله ونوس» ومنذ زمن لم ينتبه اليه المشغلون بالصراعات، كاتبا صاحب مشروع ومحرضا لما نحتاج الى تحريضه فينا. كان مبدعا قادرا على تحريض توقنا الى الابداع. وكان في المسرح، الذي لايهتم به احد الا في المهرجانات الاستعراضية للمنجزات، فاتحا لعوامل جديدة امام مبدعين ارادوا ان يتلمسوا الطريق نحو الحياة والناس والفن والاصالة.

استطاع سعدالله ونوس ان يحرض المسرح العربي، ورجال المسرح العربي، منذ اواخر الستينات نحو نقض كسل التقليد والجمود، ونحو البحث عن صيغ مبتكرة ونابعة. في الوقت ذاته، من نكهة البلد والارض والتراث نحو الابداع والابتكار، قد وجد نفسه امام كومة ممن ارادوا تقليده. وشأنه هنا شبيه بشأن «تشيخوف» الذي اراد شاعرية الواقع فابتلى بمن ظن ان الواقع هو البعد عن الشعر. كذلك ابتلى سعدالله ونوس بمن توهموا ان التجديد في المسرح هو في سلخه عن جمهوره عن طريق ادعاء التغريب او التجريب او الشعوذة الشكلية التي تخفي الخواء، او من توهموا ان السعي الى الجمهور يجب ان يتحقق بالاسفاف والسطحية.

ثم هل كان لدينا في ماضينا مسرح؟

بدلا من الانهماك الضيع في البحث عن مفردات ضائعة في هذا الكتاب او ذاك قام سعدالله ونوس بالقراءة نيابة عن الباحثين وخرج بمسمى عربي. وكما فعل رواد المسرح في منتصف القرن جلب شيئا من صنعه ممزوجا بثقافته وموهبته وقال: هذا هو المسرح، او هذا هو المسرح الذي نحتاج اليه، او هذا هو المسرح الذي يجب ان نسعى اليه.

بسعدالله ونوس نزداد غنى: به نكبر ومعه نكبر.

شوقي بغدادي

ليس سعدالله ونوس مثقفا كبيرا او كاتبا مبدعا موهوبا فحسب وانما هو في اعتقادي وقبل كل هذا انسان واضح صريح، منسجم مع مبادئه وقناعاته في كل مايصدر عنه من سلوك او كتابات. انه انسان مريح منذ اللحظات الاولى لتعرفك به وبعكس كثيرين من الكتاب الذين تحيرك تصرفاتهم وكتاباتهم وتصريحاتهم الملتبسة والمتناقضة. او لايتركون على الاقل الانطباع المريح بانهم هم انفسهم كما يظهرون لك وان ليس هناك شخصية اخرى مختلفة متوارية خلف القناع الذي يظهرون به للملأ. واهم ما يريحك لديه انه انسان ديمقراطي بكل كيانه قولا وعملا حتى ولو انك اختلفت معه احيانا فلسوف يريحك منه انه لايتكلف في مواقفه اطلاقا مهما كانت الظروف والاحوال. وان ايمانه بحرية الانسان في التعبير دونما خوف او عقاب، وبالحوار المتكافىء بين الناس تلك هي القناعات التي تعجبني في سعدالله اكثر من اي شيء آخر، وتقنعني بأنه في جميع تصرفاته وكتاباته ومواقفه كان يصدر عن تلك القناعات وبهذا الغموض افسر موقفه من قرار اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

انيسة عبود

ايها المبدع الكبير.. ليس وحده المسرح يتقهقر.. ليست وحدها المدن تضيق بالمسارح كما تقول.. انها تضيق بالقصيدة والقصة. وكل الاشياء الجميلة تتقهقر الآن لتطفو التفاهة.. كما ذكرت. والشاشات الملونة الفارغة الا من الاجساد العارية والصور التي لاتهدف الا لاثارة الغرائز وتقزيم العقل والفكر. ومع ان العالم.. كما تقول.. صار قرية واحدة. فان قرانا مازالت منفصلة عن العالم. مثلنا نحن تماما. الهوة واسعة.. والكآبة اوسع.. والحلم مخيف.. من يجرؤ على الحلم؟

نبيل حفار

تميزت كتابات سعدالله ونوس المسرحية منذ البدايات المبكرة في الستينات بوعي ثاقب للبنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبكيفية تداخلها وتأثرها المتبادل وبتمظهرات تأثيرها في حياة المواطن وبصوغها وتطويعها له عبر السلطات الحاكمة.

المواطن بعلاقته بالمجتمع وبالسلطة كان دائما القضية الاساسية في اعمال ونوس، لابمفهوم الفرد المنعزل الغارق بقضايا الذات، بل كخلية عضوية في بنيان المجتمع وقد وصفت مسرحيات ونوس المبكرة القصيرة او ذات الفصل الواحد بأنها متأثرة بالاشكال ومضامين مسرح العبث الاوروبي الذي انتشر تأثيره سريعا الى جانب الفكر الوجودي في المنطقة العربية. ولكن اذا امعنا النظر في القضايا التي تطرحها تلك المسرحيات وبأسلوبها اللغوي، مثل «لعبة الدبابيس» و«الجراد» و«المقهى الزجاجي» لتأكدنا من عجز هذا الوصف عن الغوص وراء السطح الظاهر للوصول الى حالات اجتماعية يعاني منها محيطنا، يطرحها ونوس بلغة رشيقة ومكثفة تعبر عن جوهر الحالة وتفجيرها عن داخلها بغية تعريتها ومن ثم معالجتها كمرض جاثم في كياننا. وفي مسرحيات قصيرة اخرى من الستينات مثل «فصد الدم» و«مأساة بائع الدبس الفقير» و«جثة على الرصيف» يتطرق ونوس الى قضية مولد المقاومة واحتمالات استمرارها في الاجواء العربية الفاسدة والمخربة، والى اضطهاد المواطن وتقزيمه حتى التلاشي عن طريق اجهزة السلطة السياسية، والى الثمن الاقتصادي للانسان في مجتمع يحكمه الاضطهاد الطبقي.

عبر هذه المسرحيات وغيرها من نتاج الستينات نشعر ببذور المشروع الفكري الفني الذي يمهد بوضوح للمرحلة القادمة، حيث ستتبلور رؤيته لدور المسرح في سياق الحركة الاجتماعية. وحيث ستتطور ادواته الفنية من خلال كتابته للنصوص كمشاريع عروض مسرحية تتكامل على الخشبة، لا كنصوص ادبية مكتملة في ذاتها، بل منفتحة على التجديد والتطوير حسب ظروف العرض ورؤية المخرج المبدع. وهذا تحديدا هو ماشجع العديد من المخرجين العرب على تناول مسرحياته برؤى اخراجية مختلفة مع المحافظة على التوجه الفكري للنصوص.

محمد زفزاف

رحم الله سعد الله ونوس، فانا لم أعرفه الا من خلال أعماله وكتاباته المسرحية، أعرفه منذ قرأت له أول مسرحية قصيرة له نشرت بمجلة «الآداب» البيروتية سنة ١٩٦٣، بعنوان: «بائع الدبس الفقير»، وتوقف بعد ذلك عن الكتابة. حيث غادر الى فرنسا. وهناك ترجم بعض أعمال بريخت التي نشرت بمجلة «المعرفة» السورية والتي كان يديرها أديب اللجامي. ثم قرأت له سنة ١٩٦٩ بمجلة «مواقف» مسرحية التي جاءت بعد هزيمة ١٩٦٧. «سهرة من أجل ٥ حزيران». هذا هو «سعد الله ونوس» الذي أعرفه وأقدره وهو علم من أعلام مسرحنا العربي. وليس لي ما أقوله أمام رحيله سوى أن أقول: «رحمك الله يا سعد الله ونوس».

أحمد مسعاية

أسرة المعهد بالرباط تابعت تطور الحالة الصحية لسعد الله ونوس خلال الفترة الاخيرة من مرضه، وحين كان يستشفي بباريس. وقد خصص أساتذة المعهد وطلابه في أروقة المعهد، لوحة خاصة مفتوحة للكتابات والتعليقات والرسائل الادبية اليه في سرير المرض. ومما كتب فيها: «اننا نتألم لانك تنام دامع العينين تحت البياضات وقنينات الاوكسجين. أنت الذي لم يمنعك أبدا شيء كي تصبح في العالم يوما بحاجتنا القصوى الى المسرح».

- «نحن لانصنع مسرحا لكي نثبت فقط أننا لاحتقون بركب المدينة، وأننا نعرف المسرح كسوانا. إننا نصنع مسرحا لأننا نريد تغيير وتطوير عقلية».

وقتها أرسلنا له رسالة نتمنى له فيها الشفاء. فهذا أضعف الايمان في حق رجل مسرح يشرف الامة العربية بصفة عامة بدون شك. وما يشرفنا كذلك هو أن لسعد الله ونوس في المغرب حضورا قويا. فكثير من المسرحيين المغاربة اخرجوا أعماله. والعديد من الورش الفنية لطلابنا كانت تشتغل مسرحيا على أعماله.

في العام الماضي كنت في أفينيون. وكان لي شرف الجلوس لعشرة أيام مع المبدع العربي جواد الاسدي. وتحدثنا معا عن سعد الله ونوس عدة مرات. وكان جواد الاسدي يؤكد لي أنه سيقوم باخراج آخر مسرحية كتبها ونوس.

بالطبع ليس المغرب فحسب بل الامة العربية بأسرها فقدت رجلا له أهمية كبيرة. خصوصا أننا لانملك أسماء مسرحية كثيرة في حجم سعد الله ونوس. أقصد أن النصوص القوية في المسرح العربي قليلة جدا. ونحن كمعهد للمسرح كانت ولاتزال لدينا مشكلة في النصوص العربية. أي التي كتبها مسرحيون عرب وليست المترجمة. عندما تقرأ نصوصه القوية. فكأنك تقرأ تشيكوف. وهي في مستوى النصوص العالمية التي تصلح للتدريس بالمعهد وخصوصا لاستخدامها في تكوين الممثل. فليست كل النصوص يمكن استعمالها.

رشيد أمججور

فقدان الساحة الثقافية العربية والمسرحية بالخصوص للكاتب الكبير سعد الله ونوس فاجعة وحدث مأساوي للمسرحيين. فهو يعتبر بحق الكاتب العربي المسرحي الذي طعم المسرح العربي بتوجه مميز. سواء باستفادته من المسرح الغربي أو تركيزه على التراث العربي وتناوله لعدة قضايا سياسية اجتماعية. وقد ملأ سعد الله ونوس المكتبة المسرحية العربية بعطاءاته مثل

«حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» و«الفيل يا ملك الزمان» وبقية روائعه الاخرى. سعد الله ونوس للأسف لم تعرف في الوطن العربي قيمته الحقيقية التي تجسدها ابداعاته. ونعتقد انه يستحق أكثر من تكريم وهو في حد ذاته اعادة نظر وطرح أسئلة جديدة خاصة بالمسرح العربي ككل.

بديعة الراضي

رحيل الكاتب المسرحي العربي سعد الله ونوس يعتبر خسارة كبيرة للساحة الثقافية العربية. وان مجرد اعطاء شهادة عن هذا الكاتب الفذ يحسسنا بالألم الأعمق. لأن الشهادة لاتتسع لرسم حتى الخطوط العريضة في الحديث عما أعطاه هذا المؤلف للثقافة العربية وللمسرح خاصة. وان كنا نقول بأن الراحل ذهب عنا في عز شبابه. فاننا نعترف قبلا بأنه ترك للساحة الثقافية العربية تراثا يحتفى به متمثلا في مسرحياته المطولة والقصيرة وكتب أخرى حول المسرح. زد على ذلك العدد الهائل من مقالاته الادبية والصحفية والنقدية المتوزعة بين الجرائد هنا وهناك.

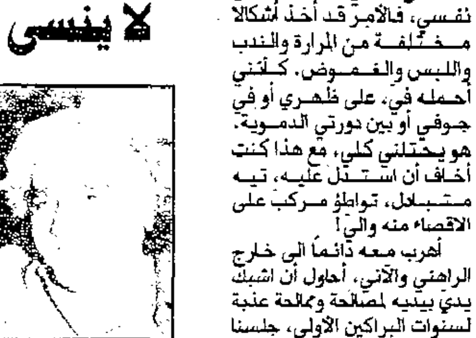
ذهب الراحل عنا وخلف في نفوسنا الما امتد الى ضلوعنا وحسسنا بأن ذهابه يشكل فراغا كبيرا أو ثقبا في الفكر العربي وخاصة حول الوضع المسرحي العربي الذي لايزال يحتاج الى وقفات جادة وملتزمة للنهوض به. وتعميق الحوار حوله من أجل هوية مسرحية عربية حقيقية.

سعد الله ونوس اشتغل في التأليف المسرحي وشغل المسرح من أجل طرح مجموعة من القضايا العميقة والمصيرية لمستقبل الكيان العربي وتحضرني هنا الكلمة التي القاها في اليوم العالمي للمسرح. عندما كلفته هيئة المسرح العالمية التابعة لمنظمة «اليونسكو» بكتابتها. والتي ترجمت الى مجموعة من اللغات تحت عنوان «الجوع الى الحوار». كانت الكلمة بداية طرح نقاط أخرى حول الثقافة العربية بصفة عامة والمسرح بصفة خاصة. لكن المرض الفتاك لم يمهل كاتبنا المسرحي العربي الذي ظل يصارع على الواجهتين في الآونة الاخيرة. صراع مع مرض عضال الم به واستهدفه. وصراع مع الذاكرة لعصرها واخراج العديد من الافكار فيها وهي الكتابات التي كتبها وهو طريح الفراش. من بينها عمله الابداعي الاخير.

شارك في الاستطلاع مكاتبنا في العواصم التالية:
دمشق، مسقط، الرباط، القاهرة

قبة المسرح، حافة القصيدة

سعدالله ونوس لقن الموت درساً لا ينسى



جواد الأسدي

أشهد انني كنت أحس بالهول والفزع من أي إحساس أو اعتقاد بسفر سعدالله ونوس في الغياب، في الشهر الأخير لم أكن أريد أن أرفع بسماعة التلفون لأدير رقم بيته، كنت أتحاشى أن أحدق في صوره المنشورة في الصحف أو حتى ان أذكر اسمه! فقط لأني كنت خائفاً من نفسي عليه، منه على نفسي، فالأمر قد أخذ أشكالا مختلفة من المرارة والندب واللبس والغموض. كأنني أحمله في، على ظهري أو في جوفي أو بين دورتي الدموية. هو يحتلني كلي، مع هذا كنت أخاف أن استدل عليه، تيه متبادل، تواطؤ مركب على الاقصاء منه والي!

أهرب معه دائماً الى خارج الراهني والآني، أحاول أن اشبك يدي بيديه لمصالحة وممالحة عذبة لسنوات البراكين الأولى، جلسنا على طاولة مسرح القباني، افترشنا النصوص والكلمات، أسسنا الاكسسوارات، الأقنعة، المصابيح، والتدريبات الأولى على مسرحيته رأس المملوك جابر. كان يحضر البروفات بطفولتوغنج، بفراسة وتوثب. بلهفة وحنين. كأنني في سنوات المراودات الأولى تقاسمنا تفاحة المسرح. هو سيد النص، مهندسه، وأنا مخرج يبتلع النص برمته لكي يحيله الى النور. نور النص مرفوعا على نيران الاخراج. يأتي الى البروفات كما لو كان ذاهبا لفراديس الأعياد. يشد الممثلين شدا، يتولعون به، يعشقهم، يوغل في الاستبطان. يفجر الجدل ويدفع البروفات الى أقصى المتع الروحية. لم يكن يكتفي بما حوله، له بصيرة مستقبلية نفاذة. نصه المكان. المعرفي. زمانه. حضرياته تمزج مزجا نحتيا بين مسرحة المأهول والمسكون والمتواري. ومسرحة الغائب البعيد، منصاته تقع بين فهم عميق للتاريخ وأعادة تأسيسه بما يخدم الحاضر.

سعدالله خزاف. روحاني. دنيوي. مستقبلي. يكتب في شهاداته عن توقه لحياة أكثر رحابة. أكثر رفعة. أكثر اضاءة.

جمعتنا في دمشق أروقة مزدحمة بالمؤانسات. شربنا من ماء الله حتى سكرنا بالنصوص المبجلة التي خلقها!

سعدالله ونوس عرف كيف يهزم الموت عرف كيف يلقن الموت درسا. الكتابة عنده احتكام نهائي للحياة. نصوصه الدرامية الأخيرة بمقدار ما هي مملوءة بالكشف، وتعرية السلطات وازاحة الستار عن التناقضات الاجتماعية. بقدر ما هي محكومة بالأمل. بنشيد الارواح التواقة للحرية.

سأمضي في غيي وأواصل الاحساس بأنه موجود الآن وغدا، وانه يسكن في، وانه يلازمني وانني منه. أسكن فيه!

لا مناص، لانني لا أستطيع أن أقبل أو أسمع ولو لثانية واحدة بأنه قد رحل عنا. مطلقا. على الأغلب بأن سعدالله ونوس قد استأجر مركبا سكرانا. ولأن الارض معتمة. مجحفة. غير عادلة. فانه أراد بمركبه السكران السفر في اللجج لينسى ولو لحين مرارته!



التوغل في المسكوت عنه

عبد الله الشعيبي

البروز الى الذاكرة العربية عبر اخاديد من الحياة المتوغلة في الموت معناه الصعود الى أعلى قمة في التداول والتناول على مستوى المصير، الوجع الذي اصبح يسد كل مسام ارتشاف البقاء اصبح لزجا لينا تعاف الرغبة في الشفاء كل الألوان البراقة. وتتنصل الى براحات متعددة لا علاقة لها بالبوح... الاستنطاق لكل ميت معناه السؤال والمساءلة، وهما بحد ذاتهما ارتشاف لعبرة قاتلة، عبرة تتوزع على اقانيم الحياة، وتتراخى - ربما - على حساب للرغبة في اجتلاب الصباحات والاشراقات التي باتت حلما من الاحلام، والتي اندغمت في زوايا الصمت، الصمت الرهيب الذي خيم على ربوع الحياة، وربما حتى على اختناق التفكير، لعل القضية - بداهة - تنزلق الى ممر لا علاقة له بالحياة، بقدر ما له علاقة بالموت، الموت الذي تستمد منه الحياة. والحياة التي توارت كمدا حول اسوار الرهبة. وربما اللارغبة. وانلفعت الى رهانات خاسرة. لا علاقة لها ابدا بما يمكن ان نطلق عليه مجازا وتجاوزا الموت المرغوب... سعد الله ونوس الفكر الذي انطلق الى الحياة بصورة صرفة، وجد نفسه في خانة خاطئة. هي خانة المشاهدة، التفرج، الرؤية بمداها القصير والذي لا يعكس سوى البلادة، يقرأ التاريخ، يندرج فيه، ولكنه لم ير هذا الذي امامه، ربما اندفع مرة ليعلن انطلاقه الى الموت بحثا عن الحياة، ولكنه يبقى انه انشق على قدره ولم يلحظ ان قدره قد هاله هذا الانشقاق.

التاريخ الماثل امامه تاريخ ميت، تاريخ يقرأ من أجل الفرجة، احد مشاهده تدل على التخدير، واخر يدل على التماوت، وثالث يدل على الوجع، ورابع يدل على القناعة، وهو في كل هذه المشاهد يقف متفرجا، ناظرا، يملأ عينيه بالمشاهد، مشاهد الموت، الموت الذي يتحرك نحو الحتف، اي حتف هذا؟ حتف ارادة الحياة له كموت، وارادة الموت لما تبقى من وهج الحياة في بعض منافذ الجسد المتبقي على هذه الارض الصلدة والتي قست على رغبات داخله في متاهات البحث عن خانة للوجود.

التاريخ الذي انتشى بين اطرافه سعد الله ونوس رآه جسدا يتحرك بلا مبالاة، فلا هو مقبور منسي، ولا هو حي فاعل، ولا يقبل الآخرون بعث الحياة فيه، وبالتالي اندفع بذاته كلها في قراءة الحدف من وراء الموت، الموت الذي يسترق السمع الى نفس الحياة ليوقف رغبتها في التمرد على براءة الموت... والتاريخ... الوهج الذي كان قبل عشرات السنين ومئاتها اسطورة الازمن وكان شرارة الفتوحات. وكان لغة الانتقاء والامتزاج والتزاوج. وكاااان، وكاااان، هكذا كان هذا التاريخ الذي حين نظر اليه سعد الله ونوس رآه مواتا، جذعا يابسا، روحا ملفوفة بحزقة بيضاء بينما هي شبعت موتا. كيف لشخص مثل سعد الله ونوس ان يحرق ذاته لكي يقترب الحياة الى جسد هذا التاريخ، هذا الجسد الذي لم يذق بعد تشهي الموت، وتكريس هذه الشهوة في كل المحافل البشرية، تلك الأفواج التي تؤكد موته ملايين المرات، على ملايين الأوراق، بمليارات الكلمات في ٣٦٠ يوما، اذن كان لا بد له من ان يعالج هذا الموت بصورة تنغرس تائقة الى البعث الآخر الجديد. الى البدء الذي توقف. متجها الى البعد الذي له ليس له مدى واضح، وليس له رؤيا عميقة الى الجذور.. جذور الماضي؟ لاجذور القادم، القادم الذي ربما ان اسفنا على كلام الاقتراب منه يوما ما وصل قط الى أسفنا على ما اسلفنا في عدم التغني بما كان يوما، لذلك كانت مهمة سعد الله ونوس في الاقتراب اولا من منطقة المسكوت عنه، رصدها من الخارج، معرفة مداخلها ومخارجها، بث الحياة في ذاته حتى يقدر على تشهي بث الحياة في هذا الوادع في ملكوت التغني. الذي مر كان لم يستفد منه، كأن لم يعتن به، كأن لم يكن يوما درسا اشترك في تقديمه ملايين البشر، عبر المسيرة الحضارية في أزمنة المعمورة المؤنقة بسنينها الميلادية والهجرية. كان الاقتراب جميلا.

وبعدها جاءت المقاربة، بين الذات والتاريخ بين ذات سعد الله ونوس كطرف، والتاريخ كطرف آخر. تقارب الاثنان. تفهما وضعيهما من هما. لماذا سبق التاريخ وتخلف ونوس، وكان السؤال، لماذا لا يتقدم ونوس ويتأخر التاريخ؟؟!!!

هل هنا ثمة معاكسة لمنطق الاشياء؟! ربما... ولكن هذا هو السؤال الذي جرى على لسان الحال.

التاريخ... بكثرته، بغزارته. بعمقه. بغناه. بغنجه ودلاله، بتشفيه وتوهجه، برغبته في الاحتواء ونزعته لتشكيل المشاهد... ارتج بقوة حينما قارب ونوس بينه وبين بعض محاوره، هي ليست مستعصية على الوعي. ولكن الوعي انتبه لغيرها - اذن هنا بدأ ونوس التوغل... الخوض في التجارب التاريخية. الامتداد في الاعماق. والانتقال من مرحلة الى اخرى، والارتقاء من مرتفع الى آخر. عبر الأزمنة والاحداث، وكانت الوجود التي شاهدها، جيدة جميلة حينا، شائهة قبيحة حينا آخر. ولكنها دخلت في مشاهد التاريخ التي شكلت، هنا انتقد ونوس التاريخ. هضمه شل قواه على الاختفاء. لم يكن سهلا على التاريخ احتواء ونوس. الرغبة العارمة التي كانت تكتسح ونوس كأحد الافراد العرب الذين يتوقون الى معرفة التاريخ وما فيه وما له وما عليه. من صنعه ومن الهمه فكرة السلطة والاحتواء كانت سارية، وكانت موغلة في حضورها... ولكن ونوس تعدى هذه المرحلة. واندفع بشدة الى مرحلة اخطر.

وجاءت المرحلة الحاسمة - الانفلات من عقد الموحدين (بفتح الحاء) والانتقال الى مرحلة التصوف العليا. والتي تقترب من الملائكية التي تتجذر عراها في البنية الفكرية الدائرة في رصيف الحياة. بدأ ونوس يعيد قراءة الواقع - التاريخ. البشر. الاشياء. العلاقات بين الاشياء والاشياء. البشر والاشياء. يعيد ترتيب اشياء البيت التاريخي العربي، وفق التاريخ، وفق الرؤية التي آمن بها التاريخ ولكنه اخفلها.

وكانت كل مرحلة يلاحقها ونوس يكتشف فيها نفقا ما او يتبين له زاوية لم يتطرق اليها، اذ يندفع باقصى سرعته تجاه احتواء الجديد الذي يبدد البقاء... لقد صنع ونوس من موات التاريخ حياة جديدة، حياة تعيد توثيق الاشياء وترتيبها، والتفاعل معها بلغة اخرى... نصوصه المسرحية كانت حياة لتاريخ كان مواتا. عبرا ومشاهد يعيد بها اكتشاف الواقع، يصيغ وعي الواقع. هل لان الامتداد واحد؟ نعم ولان الحياة المستعادة من الموت دعوة الى صنع حياة اخرى في الاشياء والارواح والافكار الى هذا انصرف ونوس... وعلى هذا مات - اقتصر على الموت.... ليقدم حياة جديدة في ثلاث كتب خلال اربع سنوات من الموت الاكيد.

ورغم قراءة ونوس للتاريخ، واعادة الصياغة لهذا التاريخ، كان ما قرأه يمثل الزوايا الأهم في الحياة العربية. والصفحات الأهم في مستوى الثقافة العربية، وبالتالي فان ونوس مزج بين رغبته العارمة في فضح الواقع عن طريق بعض الرموز التاريخية. سواء كانت شخوصا او مشاهد او احداثا او كلاما يتعلق بمناطق الوهج في التاريخ العربي... المناطق الايجابية لا السلبية - التاريخ لدى ونوس ليس الكتب. بقدر ما هو الواقع الذي يرد الى الايجابية بعد ايغاله في السلبية او اللامبالاة عبر مناطق التوهج في التاريخ - ولكنه ليس اي تاريخ... انه التاريخ الاقرب. والحركة الاكثر رسوخا... اي منظومة التاريخ العربي.

بين يراع الموت والكتابة

هذه نماذج من بعض كتابات ونوس المسرحية الأخيرة، وهي تمثل إطلالة للقارئ الذي لم يتسن له قراءتها، خطها وهو على فراش الموت، وهو مندفع بكليته الى الكتابة والوجود.

الفصل الاخير من آخر مسرحياته

(٢٥)

فصل الهذيان والاحزان

(في بيت حبيب. كل ما في البيت يوحي بالتداعي والإهمال. سناء وقد تهتكت ملامح وجهها، وبدا عليها النحول. تجلس على الارض وقربها المرأة، التي تبدو عليها هي الاخرى الرثاثة والإعياء).

سناء: (تختلس النظر حولها.. هامسة) هل سألتك؟

المرأة: عم؟

سناء: لم اعد اذكر!

المرأة: آه.. كلانا متعبة.

سناء: نعم.. اني متعبة.

المرأة: ولو اننا نستطيع ان ننام

سناء: الألم في الرحم يمنعني من النوم

المرأة: هذا الالم وسواس ووهم.

سناء: لا.. انه ضعف وعجز

المرأة: ربما..!

(يسود صمت مديد)

سناء: السؤال على رأس لساني.

المرأة: حاولي ان تتذكري

سناء: لم اعد اذكر

(يسود صمت مديد)

المرأة: هل تريدين العودة الى البداية؟

سناء: في صباح يبلله رذاذ ناعم. صادفته عند الخياطة. احتواني بعينين نفاذتين يكسوهما حزن دفين. اضطربت، وشعرت اني اختنق. وان هذا الاختناق ممتع. كم كان ذلك غريبا وجميلا!

المرأة: نعم.. هكذا كانت البداية

سناء: وانت.. ألم تكوني شديدة الحماسة والاندفاع؟

المرأة: نعم.. وبذلت جهدا كي ينجح الامر.

سناء: والآن.. هل تعتقدين اننا اخطأنا؟

المرأة: لا.. لم نخطىء. كانت هذه الفرصة مصيرا ينبغي ان نتبعه لكن ما يؤلمني. هو هذا الفشل الذي انتهينا اليه.

سناء: ولماذا فشلنا؟

المرأة: اوه.. كررنا ذلك مرارا. هو لديه اشواق ورؤى عجيبة، لا تستطيع امرأة ضعيفة وعاجزة ان تفهمها، وتخوض مجاهلها.

سناء: نعم: اني ضعيفة وعاجزة. والمصيبة ان العجز يكمن في رحمي بالذات.

المرأة: كيف فاتنا ما فعلته السنوات بنا. غامض جموحنا في رمال الايام، وتسرب فوراننا في التردد والوسواس.

سناء: هذه هي المشكلة. نعم.. هذه هي المشكلة. ان عجزي في رحمي

(تتوارى المرأة.. يدخل حبيب، حاملا صينية عليها صحن من الحساء وخبز وطعام معلب. يضع الصينية امام سناء).

حبيب: حضرت لك الحساء الذي تحبينه. تقريبا انت لاتأكلين شيئا. (يناولها الملعقة) هيا امسكي الملعقة، وابدئي قبل ان يبرد الحساء.

سناء: (هامسة) الست جائعة: منظر الطعام يقلب معدتي

حبيب: ألم تتعبي من الحديث مع نفسك؟

سناء: هل سمعتني اتحدث مع نفسي؟

حبيب: في الفترة الاخيرة أراك دائما تتمتمين وتئنين، وكأنك تحاورين شخصا يجلس قربك. هل غدا منفرا ان تتحدثي معي؟

سناء: لماذا تقول ذلك؟

حبيب: لاني ارك تلتفين حول نفسك اكثر فاكثر، وتتحاشين الكلام معي. هل فتر حبك الى هذا الحد؟

سناء: (هامسة) اتظن ان حبنا فتر؟لا.. لم احب رجلا قبلك. ولن يكون هناك في حياتي احد بعدك.

حبيب: (يمسك يدها، ويقبلها بامتنان وحنان) واذن.. لماذا نضيع الفرصة. ونستسلم بغباء للخيبة والفشل؟

سناء: لاني ضعيفة وعاجزة.. والعجز في رحمي ياحبيب.

حبيب: (محاولا ان يطعمها بيده) ما تحسينه في رحمك، لايعدو شيئا من التوتر والوهن. هل تحسين احيانا بالندم؟

سناء: (هامسة) هل احس بالندم؟ لا.. لست نادمة.

حبيب: انك تنعشين في صدري آمالا كادت ان تموت. سنحاول.. سنحاول من جديد. وامامنا مروج من الغيبوبات المسكرة. والوعود المدهشة. لايحتاج الامر جهدا كبيرا. كما تخلعين حذاءك. اخلعي الذاكرة والافكار والشجون. واسترخي.

سناء: ليتني استطيع ان استرخي.. الالم في رحمي ياحبيب.

حبيب: هو ألم كاذب. فاهمليه.

سناء: لا.. هو العجز.. وهو المعاناة المؤكدة التي لن تزول. اكتملت دورتي.. وعلى ان ارتب ما تبقى من ايامي..

حبيب: يارب.. من اجلي جاءتك هذه الكآبة المسمومة!؟ ماذا استطيع ان افعل؟ اتريدين ان اهدم السور؟

سناء: فات الاوان

حبيب: لم يفت الاوان بعد. يمكن ان اهدم السور، وان اخلع النوافذ والابواب ان كان ذلك يخفف كآبتك.

سناء: انت تفكر في خلع النوافذ والابواب. وانا يشغلني ترتيب قبري.

حبيب: (يعنف) لاتذكري الموت والقبور.

سناء: (هامسة) هل سألتك؟ الآن تذكرت.. هل اجد قبرا لي في الشام؟

حبيب: ماذا تتمتمين؟ واى كلام يجري بينك وبين نفسك؟ ارجوك لاتسدي الحوار بيننا. (يضمها اليه بحنان. فلا تبدي أية استجابة) وصلنا العتبة ياسناء. كدنا نفرز حريرنا. وندخل زمنا آخر. كدنا نصل الى سريرة الوجود وهذا الكون.

سناء: (هامسة) نعم.. اريد ان أموت وادفن في الشام. اتساعدني يا حبيب!

حبيب: اطلبي وانا جاهز..

سناء: اريد ان اموت. وان أدفن في الشام.

حبيب: (يبتعد عنها منقبضا) أانت مصرة على ان نتلاحق نحو الكآبة والموت؟!

سناء: اعرف ان دورتي اكتملت يا حبيب. اما انت فلماذا لا تتركني، وتبدأ الحياة من جديد..؟!

حبيب: (شاردا، كأنه يحدث نفسه) كنت آمل وأكابر.. ولكن ما فائدة المكابرة، انا ايضا خارت قواي. وتسلل الموت الى داخلي.

سناء: هل تلومني؟

حبيب: لااحد منا ستطيع ان يلوم، او يعاتب الآخر.

سناء: (تندفع بحركة مفاجئة نحوه. تمسك وجهه بيديها، وتقبله) ما كان يجب ان نفشل.

حبيب: (بشغف ولهفة) نعم.. ماكان يجب ان نفشل.

(يحاول حبيب ان يطيل العناق، وأن يطور هذه الاندفاعة الحميمية. لكن سناء تتخلص منه. وتعود الى مكانها. وهي تضغط بيديها على اسفل بطنها).

سناء: اني عاجزة.. إني عاجزة

(يعم صمت مديد)

سناء: (هامسة) في لحظة واحدة انتفض الالم في رحمي. ولم يبق الا أن نرتب الموت والقبر.

المرأة: (هامسة من مكمنها) هل سألتك؟

سناء: عم؟

المرأة: لم اعد اذكر.

(تختفي الاضاءة)

(٢٦)

فصل الملاعب والخواتم

(فرقة الاراجوز في الساحة. وهي مؤلفة كما رأينا من الاراجوز والصبية والشاب والصغير عازف الهارمونيكا. يبدأ المشهد بعزف مرح على الهارمونيكا).

الاراجوز: وتفرج ياسلام.. وتفرج ياسلام

وفي بيروت حكايات اكتر من الشام

نهر يجري حاملا الغرائب والخبريات ومسالك الناس المتعثرة..

الصبية: كانت الناس تتمايل

الاراجوز: وكانت الايام مخمورة..

الشاب: (وهو يشخص الحفيد) اردت ان أجد الدمل، واعرف الحقيقة.

الإراجوز: وتفرج ياسلام..

على الشاب الغر، الذى يبحث عن ابرة في مزبلة.

الصبية: ماهي الحقيقة؟

الاراجوز: ابرة ضاعت في مزبلة..

الصبية: هناك روايات وأخبار عن الحقيقة.. اما الحقيقة...

الاراجوز: فإنها ابرة ضاعت في مزبلة..

(فاصل هارمونيكا)

الشاب: وجدت الدمل دمامل، والطرق الى الحقيقة متاهات وفجوات. فلم اجد امامي الا ان اتخيل، واركب المشاهد. وبدلا من الحقيقة، اعدت صياغة العائلة في رواية.

الاراجوز: ولاتوجد ياولدي الا روايات واخبار عن الحقيقة.

الصبية: وحين تتخمر الرواية في افواهنا مع طول الاداء، نشعر اننا نجد التعاطف والتواصل والحقيقة.

الشاب: ألم يكن معيبا ان احول عذابات العائلة ومآسيها الى حكاية!

الاراجوز: الحكاية وحدها هي التي تخفف العذاب، وتداوي الجروح.

وحين تعلم الانسان كيف يحول مصائبه الى حكايات تتقاسمها الآذان والرياح والازمان، كان يكشف بلسما سحريا للجروح والآلام..

الشاب: اذن.. تلك هي الرواية.

الاراجوز: وتفرج ياسلام..

الشاب: كنت يتيما، حين غابت امي يومين. عادت بعدهما ومعها جدتي.

(يجذب الصبية الولد، وتجلسه في حضنها)

الصبية: (وهي تتشخص ليلى) في ٢٩ ايار ١٩٤٥ وكان عمرك سنتين ونصفا، استشهد ابوك شامل السيروان مع حامية الدرك. التي ابيدت، وهي تدافع عن البرلمان ضد القوات الفرنسية، التي كانت تريد السيطرة عليه. اياك ان تنسى هذا التاريخ. في ٢٩ ايار سنة ١٩٤٥..

الولد: لن انساه يا امي.

الاراجوز: في ٢٩ ايار ١٩٤٥ استشهد البطل الشاب..

الشاب: في ٢٩ ايار ١٩٤٥ غدوت يتيما.

(فاصل هارمونيكا)

الصبية: بعد وفاته كادت اللوعة ان تقتلني، وانعقد لساني انعقادا حسبته لن يزول حتى مماتي.

(تصوت الصبية، وبطبقات مختلفة تصويتا مثقلا بالشجن والحزن.. وكأنها تبرز قدراتها الصوتية. ينضم اليها الولد بالهارمونيكا، ويستمران حتى يوقفهما الاراجوز)

الاراجوز: وتفرج ياسلام.. على المآسي والاحزان.

الصبية: نعم.. انعقد لساني، وكادت اللوعة ان تقتلني. ولكن حبيبي لم يتخل عني. اسمع يابني.. ماأنت يتيم، لان اباك يرافقنا في كل شيء مرافقة المقيم.

الشاب: اوه.. لاتكثروا من البهارات، ولاتمطروا النص بالاضافات.

الصبية: كل انسان ولاسيما الفنان، يجب ان يضيف لمسة خاصة على الرواية.

الاراجوز: هيا.. هيا.. وفري علينا التباهي والحكم، وتابعي.

الصبية: خلال اربعة وسبعة عشر يوما، كان يأتيني شامل السيروان في المنام، ويقول لي..

الاراجوز: (بصوت فخم وآمر) لاتجعلي موتي مضاعفا، وتذكري ان طفلنا يحتاج عنايتك.

الصبية: وكان ينتظر قليلا، ثم يدير ظهره ويمضي. وكنت احاول ان اناديه، فلا يطاوعني لساني، فأبكي في نومي، استيقظ على صراخي الابح. وبعد اربعة اشهر وسبعة عشر يوما، رأيته وكأننا في تلك الغرفة، التي قضينا فيها ليلتنا الاولى في شتورة. كان يرتدي الملابس نفسها.. وكان يفيض رقة وحنانا. ضمني، وقال لي.. من اجل الحب وابننا انطلقي.. ونطقت. ثم استيقظت، ووجدت لساني طليقا.

(فاصل هارمونيكا)

الاراجوز: وتفرج ياسلام..

الشاب: واذكر ان جدتي اصرت ان يمد فراشها على الارض. وخلال فترة لااعرف كم امتدت، تعودت ان اراها دائما متمددة على ظهرها. ويداها معقودتان فوق بطنها. وكانت لاتكف عن التمتمة، وقليلا ما تأكل او تتحدث.

الصبية: مرة قالت لي.. اشعر ان داخلي مليء بقطن ابيض ومندوف. بياض يُرهب ويبهر. لااستطيع ان اصلي وابتهل. ابتهلي لي.. ان كنت احتاج رأفة او مغفرة.

الشاب: اكانت جدتي بحاجة الى الغفران؟

الصبية: الله اعلم..

(ضربة هارمونيكا)

الشاب: علام الغفران وممن؟

الصبية: الله اعلم..

(ضربة هارمونيكا)

الاراجوز: وتفرج ياسلام.. في كل كلمة حكمة راجحة ينبغي ان تدركها العقول النابهة

الشاب: لا.. لم افكر في مسألة الغفران، ولااعتقد انها ضرورية. (يعلو عزف الهارمونيكا عنيفا، ويتواصل فترة بعد نهاية الحوار)

الاراجوز: وتلك هي الرواية.

الصبية: كانت الناس تتمايل..

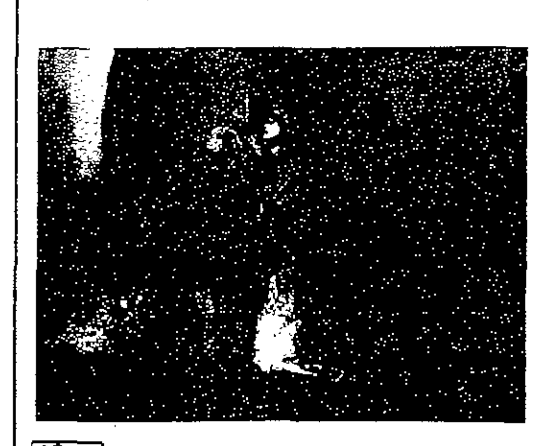
الشاب: وكانت الايام مخمورة..

الاراجوز: نهر يجري حاملا الغرائب والخبريات ومسالك الناس المتعثرة..

(يدور وهو يردد، دون ان يطغى صوته على عزف الهارمونيكا)

وتفرج ياسلام .. وتفرج ياسلام..

(تختفي الاضاءة)





ذاكرة النبوءات*

■ كان الموعد بعد الظهر.. وكان اليوم السادس والعشرون من تموز حارا جداً في باريس. دخلت ومعي زوجتي، والصديق النبيل عمر أميرالاي، الى عيادة الدكتور إكسترا في مستشفى «سان لوي»، والدكتور إكسترا أخصائي بتشخيص وعلاج الأورام. ذلك اليوم كان متجهم الأسارير. وتقريباً لم ينظر إلينا. بعد تحية مقتضبة، دعانا للجلوس، وفتح الملف الذي تجمعت فيه التقارير المخبرية، وتحاليل الدم والصور الشعاعية. وقال بسرعة وكأنه يريد أن يفرغ من مهمة مضجرة:

- خلافاً لتوقعاتنا، كشف تحليل الخزعة الكبدية عن وجود خلايا سرطانية. سألت بصورة آلية.. (بعد شهرين من الدوران في حلقة مفرغة من عيادات الأطباء في دمشق وباريس، ومن إثبات الورم ونفيه كنت قد استهلكت كل الانفعالات القوية):

- وما نوعه..؟

أجاب الدكتور، وهو مايزال يتحاشى النظر إلي:

- إنه من النوع الذي أصابك منذ سنتين.

قلت:

- وماذا تقترح..؟

أجاب:

- ليس هناك ما يعمل إلا علاج كيميائي مكثف ومديد.

قلت:

- أخشى ألا أتحمل مثل هذا العلاج.

قال ببرود:

- ربما.. ولكن ليس أمامك إلا العلاج الكيميائي.

سألت:

- كم هي فرصتي..؟

انتفض، ونظر في عيني. كانت تلك أول مرة ينظر في عيني مباشرة. قال:

- ولكن حالتك غير قابلة للشفاء.

- إذن ما فائدة أن أطحن فضلة قواي بالجرعات الكيميائية..؟

غمغم، وهو يحاول أن يكتم نبرة غضبة. كان غاضبا منذ البداية. وقد فكرت طويلاً فيما بعد. لماذا كان غاضبا! هل كان غاضباً من تسرعه في استبعاد الورم؟ أم كان غاضبا من تقرير المخبر..؟ أم من أسئلتي..؟ أم من حر هذا النهار الفظيع..؟ لا أدري.. وفيما بعد خطر لي كثيراً أن أتلفن له، وأطرح عليه هذا السؤال، لكني قرفت من الأمر كله. المهم.. بعد ظهر ذلك اليوم غمغم الدكتور إكسترا قائلا:

- لا أدري.. لكي نخفف آلامك، ونمد قليلاً في أيامك.

وكان ما تلا ذلك حديثاً أجوف عن الإجراءات، وتحضير بروتوكول العلاج، وإرسال تقرير الى طبيبي الأصلي في المستشفى الأمريكي.

خرجنا من العيادة، وكان الصمت عكازتنا كي نتماسك، ونمشي بخطى متزنة. حتى زوجتي التي لا تعرف الفرنسية، والتي كانت تنهكني بعد لقاء أي طبيب بالأسئلة، وطلب التفاصيل، اكتفت هذه المرة بجواب مقتضب (سرطان غير قابل للشفاء). ثم التف كل واحد منا بصمته، ومشينا في أورقة المستشفى الشبيهة بممرات في مقبرة جميلة وجيدة التنظيم. في البهو كان ينتظرنا الأخ محمد مخلوف، الذي حملنا الى المستشفى بسيارته. ومن الغريب أنه اكتفى بالنظر إلينا ولم يطرح أي سؤال. كان الصمت ثمينا في ذلك الوقت، وكنت أندس فيه كأنه شرنقة أو ملاذ. اتجهنا الى المصعد كي نهبط الى المرآب .. قاع فسيح ومقطع على شكل المتاهة، تتراصف فيه السيارات كالتوابيت الأنيقة. كنت وحيداً وحاصرا. كان العالم حيا وصلبا لكنه يتسرب مني متنائيا ولا مباليا. إذن لقد انتهت الحدوتة، ولم تعد يدي تقبض إلا على الرمل أو الماء. كان علي أن أرتب الخاتمة. ومع هذا كنت عاجزا عن التركيز، وكان ينقصني الحس الفاجع. كانت حالتي مزيجا من السديم والخواء.

في السيارة ونحن نجتاز شوارع باريس. التي تتدفق فيها الحياة، ألح علي السؤال.. والآن ما العمل..؟

ووجدت نفسي أجيب: أن أغوص أعمق فأعمق في الصمت والعزلة، وأن أفك روابطي مع الحياة والأهل والأصدقاء وهذا العالم بكثير من الأناة، وأقل قدر من الضوضاء والعويل. لم يخطر ببالي أن أقاوم، لكن في الوقت نفسه لم أكن متأكدا أني يائس. كنت أطفو على مصيري دون فجيعة، وكنت أدخن سيجارتي بشهية طبية. في البيت كان الحر شديدا. حافظنا وبتواطؤ عفوي على ميثاق الصمت. كان محمد قد تركنا على باب البناية متمنيا لي الشجاعة، وبدت لي كلمة الشجاعة مضحكة، وظللت أكررها في سري طوال صعودي الستين درجة التي تفضي الى باب شقة عمر. ما معنى الشجاعة؟ وماذا تفيد الشجاعة رجلا تقرر رحيله؟ ولماذا ينبغي أن أكون شجاعا؟ لماذا لا يحق لي أن أنهار، وأن أعول، وأن أبكي كل سوائلي. باغتتني رغبة حارة بالبكاء، وبالفعل ذرفت دمعتين يتيمتين، لم أجد بعدهما ما أذرفه. أليس العجز عن البكاء هو جزء من هذا الخواء الداخلي الذي كان يهيء موتي ويعلن عنه؟

كانت فايزة تهيء القهوة (رائحة البن طيبة وشهية حتى بالنسبة لرجل سيموت)، وكان عمر يرد على المكالمات الهاتفية المتوالية. كان الأصدقاء يعرفون أن النتيجة ستظهر اليوم. ومع كل مكالمة كان عمر يجتهد في صياغة النبأ كي لا يبدو كالنعي. كانت مراوغاته طريفة، ولكنها لم تكن تفعل شيئا إلا تأكيد النعي. وكان يغمزني سائلاً إن كنت أرغب في الكلام. وكنت أشير له بالنفي. رغم محبتي لهؤلاء الأصدقاء كنت زاهداً في الكلام معهم، أو سماع لعثاتهم المرتبكة. انشق برزخ بين عالم الأحياء ومنفى هذا الذي سيموت. لم يبق هنالك مايقال. لم يبق هنالك ما يعمل إلا فك الخيوط وكتابة الخاتمة.

لقد تبادلنا المراوغات والأمل قرابة شهر من الزمن. حين وصلت الى باريس عصر ذلك الاثنين المشمس، كان فاروق وفايز وهالة ويوسف ينتظروني في المطار، وحين كنت أعانقهم كنت ألمح، ولو بصورة مختلسة، موتي في عيونهم. علمت فيما بعد أنهم تحاملوا كثيرا على أنفسهم، وأنهم انفجروا بالبكاء فور عودتهم الى بيوتهم. منذ أحاطتني الأصدقاء في المطار، أدركت وضعي الذي تخيلته مرارا، والذي عشته مرارا كتوجس مؤقت وعابر. إني وحيد.. لا.. سأكون جاحدا لو وصفت حالتي بالوحدة. والأدق، أن أقول إني مهجور. نعم.. حدث ما كنت أخافه دائما، وما تخيلته ذات يوم، غداة محاولة انتحاري الفاشلة عام ١٩٧٩، حين كنت أنتظر أن يفرغ الدكتور جمال الاتاسي من مرضاه في الغرفة المجاورة لمكتبه. هي غرفة عالية الجدران، مكسوة بالإهمال والغبار. يومها شعرت أني مهجور كيوسف الذي تخلى عنه أخوته، وأن العالم بأصواته وضجته وإيقاعاته التي لم أعد أفهمها، ومباهجه التي لم يعد لي نصيب فيها، يمضي مبتعدا، تتناءى ضجته، وتتخافت أصواته. أنه يمضي لا مباليا كأنه يلعب أو يلهو، بينما يغوص المهجور في الوحشة والعتمة والصمت لحظة بعد لحظة. هذه اللوعة لا يمكن أن يصفها، أو يعرف رهبة مذاقها، إلا من سكن جسده بالموت، وأصدر عليه طبيب غاضب مثل إكسترا حكماً مبرماً بحلول الأجل.

مازال عمر يتلعثم ويضطرب على التلفون، ووزعت فايزة فناجين القهوة علينا.

تغلغلت رائحة القهوة في صدري كأنها دفقة حياة.. دفقة حياة! لو يستطيع المرء أن يحصي عدد الكلمات التي تفقد كثافتها، وتغدو لغوا بالنسبة للمحكوم بالإعدام! حقا.. كم كلمة يحتاج المحكوم بالإعدام! ولكن ألم يخطر لي كثيرا أن أعيش «الآن» فقط، وكأن هذا الآن يشتمل لحظات الزمن الثلاث. الآن سأوقظ حواسي من خدر العادة، وأشحذها كي تغدو مرهفة ونفاذة. ستتقاطر على مذاقات البصر والسمع والشم والطعم واللمس، كانبهارات لم أعرف مثلها من قبل. وفي هذا «الآن» الذي يخفي الشعور بالتألق والمتعة تأكله الخفي، قد يحس المرء، أنه يحيا ديمومة لا تبالي بالمستقبل وما يحدث. ولكن.. اللغة! من يستطيع أن يخدع نفسه. ليس بوسع المرء أن يفعل أو يستمتع أو يبدع، إلا إذا كان وهما خادعا بالأبدية، يهدهد أعماقه، ويطامن نفسه.

في اليوم التالي، استيقظت على قرع حبات المطر على السقف القرميدي المائل في شقة عمر. غسلت وجهي، ونزلت الدرج شبه العامودي الى غرفة المعيشة. كانت فايزة في ركن المطبخ تهيء إفطاري. كان عمر يجلس على الديوان الصدراني جلسته البوذية الهادئة، إذ يضع في حضنه مخدة يريح يديه عليها، ويبقى هادئا ساكنا ما شئت من الوقت. تهالكت على كومة البسيط، التي تعودت الجلوس والتمدد عليها، ونظرت من النوافذ الكبيرة. فاجأني المنظر.. كانت هناك طبقات متراكمة من غيوم سوداء وكحلية، تحجب السماء، وتكاد تلامس السطوح القرميدية السوداء. كان الضوء رماديا شحيحا، وكان الوقت غريبا يصعب تعيينه. هل نحن على عتبة الليل، أم أن النهار عليل، لا يجد ما يكفي من القوة، كي يبدد ظلمات الليل، وينشر أضواءه! فكرت باستخفاف.. لعل عناصر الطبيعة تحاول أن تبدي تضامنها الخفي مع حالتي. وعلى كل كان الطقس جنائزيا، وكان يذكرني على نحو غامض بليلة شتائية بعيدة، فيها ضوء شاحب يمط الظلال، ولا يبدد العتمة. وفراش صغيرة، وعرق من الآس، ورائحة خشخاش، وطفل يبكي ولا ينام. كان ذلك في غرفة الحجر والإسمنت لا في البيت الترابي، وكانت هنالك أمرأتان، واحدة عجوز صبوحة الوجه حنونة القسمات واللفتات، والثانية شابة جميلة وعصبية وخانقة.

هذا الصباح، لم يسألني عمر إن كنت قد نمت جيداً، ولم تقص فايزة ما رأته من أحلام متفائلة. لم تكن نظراتنا تلتقي. كان كل شيء بطيئا، وثقيلاً. وقد ساعدنا الطقس الغائم، كي نوارب، وكي يشرد كل منا مع حركة الغيوم وخيوط المطر، وهذا الكفن الجنائزي الذي يغطي ما تكشفه النوافذ من بنايات الحي الثاني في باريس.

بعد أن فرغت من قهوتي وسجائري الثلاث المتعاقبة، ارتدينا ثياب الخروج، وذهبنا كي نجمع، ونختم ملفي الطبي المبعثر. كان لدينا موعد صباحي مع طبيبي الاول، الدكتور مشاقة في المستشفى الأمريكي.

كان الدكتور مشاقة لطيفاً وبارداً كعادته. وكان مزاجيا رائقا ومشبعا بالاستخفاف. سألته بهدوء:

- هل توافق الدكتور إكسترا على أن مرضي لا برء منه؟

قال وكأنه يطحن الكلمات بأسنانه:

- يبدو.. ربما.. كأن الأمر كذلك.

قلت له:

- هو يقترح علاجاً هجومياً ومكثفاً. فهل تظن أن حالتي الصحية تسمح بمثل هذا العلاج؟

- لا أدري.. ربما ليس سهلاً أن تتحمله.

قلت له:

- لا تلمني يا سيد مشاقة إذا قلت لك، إني لم أفهم المنطق الذي تحدث به الدكتور إكسترا البارحة، كما أني لا أفهم انقلاب وجهة نظرك من أن مرضي جديد وليس خطيراً، الى القول بأنه ليس لدي أي أمل، وبأنك تقترح علي رغم ذلك علاجات، لن تفعل إلا تنغيص أيامي الأخيرة، ومضاعفة أوجاع وآثار السرطان، بأوجاع وآثار الجرعات الكيميائية.

* فصل من كتاب «عن الذاكرة والموت» لسعد الله ونوس

بائع الدبس وانسدال الستارة

دمشق. عساف عبود

■ (حصين البحر) مطل أخضر على زرقة المتوسط المترامي الأبعاد وطريق متعرج بين أشجار زيتون عممها السواد حزنا على الذي افتقدت جلوسه في فيئها.

بينه وبين كروم الزيتون صلة حيث كان يقضي معظم الوقت متجولا في الوديان وكروم الزيتون التي تغطي بخضرتها الشاحبة السفوح التي تحيط بحصين البحر. يقول بائع الدبس الفقير: غالبا ما كنت أحمل زوادتي وأتناول غذائي في البرية ثم أختار زيتونة عبية أتمس في فيئها قيلولة قصيرة.

حصين البحر هي هي بوفائها بزيتونها إنما قيلولة بائع الدبس الفقير ستطول هذه المرة.

الكل في انتظاره، لكن هذا الانتظار يختلف عن كل الانتظارات الأخرى. فكل (حصين البحر) تتطلع الى جهة البحر ترقب موكب العرس.

البيارق السود تغطي كل مرتفع لا كلمة ولا نحيب بل صمت طالما استعان به ونوس لمواجهة الخبيث القاتل.

وكانت الوصية لا خطابات ولا تأبين ولا مهرجانات ولا رثاء. وكانت الكلمة الوحيدة التي كتبت على الجدران ورفعت على الأعمدة جملته التي أرادها لكل الناس: نحن محكومون بالأمل وما يحدث اليوم لايمكن أن يكون نهاية التاريخ.

والتزم الجميع بالوصية حتى وصول بائع الدبس.. فكان اللقاء. فاختلط البكاء بالزغاريد وتحول المأتم الى عرس. فالورد ينثر والزغاريد ترتفع وصوت واحد للألوف (ياحصين البحر جينا سعد الله باق فينا).

واخترق الصوت الهادر حاجز الزمن لأجيال آتية خاطبها (بائع الدبس الفقير) مرارا.

....

فاجئنا الموت رغم توقعنا لقدومه. قبل ثلاث ساعات كنت في مشفى الشامي وكانت فايزة (زوجة سعد الله) تتعاطى مع الأمور بقوة وصلابة وهي التي عاشت التفاصيل أكبرها وأصغرها طوال ٣٠ عاما مع سعد الله ونوس. تكلمنا عن ديمة وعن حب الناس واهتمام سعد الله بهم حتى آخر لحظة. ودعتها وعلى أن نلتقي مساء اليوم التالي الخميس (أنا وحسن يوسف وماهر الشريف).

لكن صوت حسن يوسف المبحوح على الهاتف ألغى كل اللقاءات وحدد اللقاء الجديد والوحيد هناك في (حصين البحر) يوم الجمعة بعد صلاة العصر.

نضال الأشقر في آخر لقاء معه قالت له انني سأسافر الى القاهرة (لاتمت في غيابي) لكن بائع الدبس فعلها ووضعنا في الذهول رغم علمنا بالمصير الذي صارعه سعد الله لكن هذا المصير في النهاية صرعه.

وكانت الخيانة بموته فلماذا تركنا في عالم قبيح وبشع سعى كثيرا لتغييره وهو الذي وصف موت صديقه الأقرب بالخيانة بقوله: مات فواز الساجر. كان موته شبيها بالخيانة؟؟!!. انقطع الحوار ولم يتم. توقفت المشاريع ولم تنجز. لا وداع ولا وصية. وفي تدافع الوقت المروع ذلك النهار لم تكن ثمة فرصة لنظرة أخيرة.

هذا الانسان المعجزة الذي قال فيه سوفوكليس: كثيرة هي المعجزات في هذا العالم ولكن أكثرها اعجازا هو الانسان.

منذ أشهر سأل أحدهم سعد الله: ألا تخشى الموت. قال له: لا. وسأله لماذا؟ هل أنك اقتربت منه. أجاب: لا. لأنني تجاوزته.

نعم تجاوزه الى شيء كان أرحب من الموت، تجاوزه الى الابداع والكتابة والمسرح.. فهو الذي اعتبر أن التخلي عن الكتابة للمسرح وهو على تخوم العمر هو جحود وخيانة لاتحتملهما روحه وقد تعجلان برحيله. فطوال أربع سنوات قاوم السرطان. وكانت الكتابة وللمسرح بالذات أهم وسائل مقاومته خلال هذه السنوات الاربع. كتب بصورة محمومة أعمالا مسرحية معتبرا أن غياب المسرح وضياعه سيجعل العالم أكثر وحشة وقبحا وفقرا.

مارس المعجزة والصراع بقوة وصبر وتعايش مع الموت وجعله جالسا يعترف ويتعرى أمام من واجهه بابداع خلاق جعله يتراجع أمام الفكر والعقل فتسلل الى الجسد.

....

رحل صاحب (حفلة سمر من أجل ٥ حزيران).. رحل يوم اغتصاب فلسطين وقيام اسرائيل. هل اختار هو ذلك أم أن الألم العام طغى على الألم الخاص، أو تحالف معه، للقضاء على صاحب الحفلة.

هل كان رحيله صرخة احتجاج أخيرة لوطن أراده كبيرا رغم الهزائم؟.. قال لديمة (ابنة سعد الله ونوس): ان هزيمتنا لاتعني ان الأفكار التي كنا نتبناها ونداقع عنها كانت خاطئة. لا.. لم تكن أفكار الحرية والديمقراطية والعقلانية والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية أفكارا خاطئة ولكن جيلنا لم يعرف كيف ينتصر بأفكاره ولأفكاره.

كان مثلث (الحرية والديمقراطية والعقلانية) الذي ارتكز عليه مدخل الحوار الذي طالما شعر بالجوع له. كان الحوار يرفد الحوار. وكانت سنوات الستينات في باريس وخاصة بعد ١٩٦٧ وانكسار الأحلام خضما لامعا من غليان التساؤل والحوارات سعد الله وكمال خير بك وأدونيس وفاروق مردم بيك والآخرون الكثر. أعطت مناخ الأمل مجالا للتعبير والسجال في ليالي باريس وفي السوربون بالذات امتدادا حتى الفجر في سيمفونية أنغام تتآلف وتختلف تتقابل تتعارض تتفق أو تتباعد لكن لايلغي واحدها الآخر او ينفيه ولاتنجرح المودة.. فقد كان الألم واحدا والهدف واحدا.

وكان سعد الله ونوس الأكثر صمتا ولكنه كان يغص بالأسئلة: هذا ما قالته خالدة سعيد عن تلك الأمسيات الباريسية.

....

فرقتهم الجغرافيا وجمعهم سعد الله ونوس. عاشوا في المنافي والغربة، وعادوا كلهم الى وطن سعد الله ونوس. فاستوطنوه. فرقتهم الأفكار والتيارات والسياسة وتناقضوا في الفكر والأدب والتقوا في يوم بائع الدبس الفقير في حصين البحر.

أدباء وكتاب وشعراء وصحفيون كانوا كلهم في يوم سعد الله في لبنان من العراق وفلسطين والأردن والسعودية.. من كل البقاع. التقوا في عرس سعد الله ونوس كلهم طوعوا الحرف لكنهم في يوم سعد الله ونوس. صمتوا. حيدر حيدر صديق الطفولة والقرية والشباب نظر بعيدا الى البحر قائلا: سعد الله كان منارة للثقافة العربية وللمسرح العربي وعطاءاته لاتمحى وما أنجزه فخر للثقافة العربية وللحضارة العربية وسيبقى ما قدمه كنزا لنا ولأجيالنا سعدي يوسف قال سعد الله كان أكثر بؤر المسرح العربي اضاءة على امتداد تاريخه وسوف يظل معلما لأجيال آتية ترى في المسرح أكثر عمقا وجمالا مما نحن فيه.

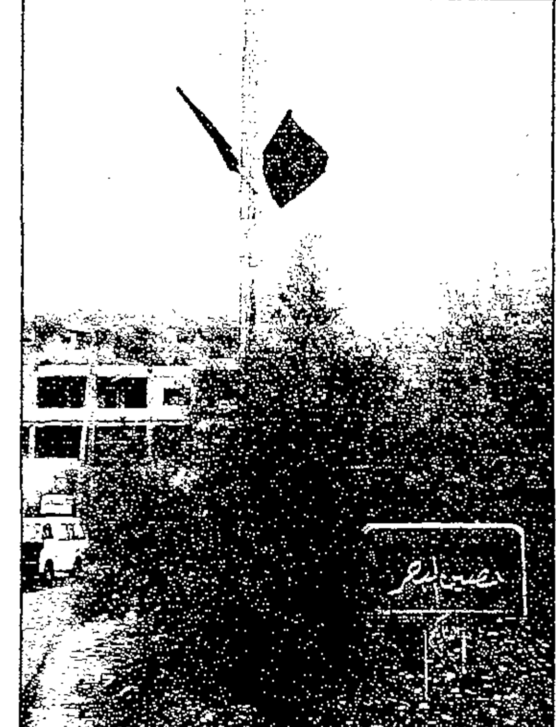
قال عنه عبدالرحمن منيف: ليس عندي أي كلام.. خسارة وخسارة كبيرة أن يمضي سعد الله والأمل يتجدد ويولد ثانية بعرض أعماله وطباعة ابداعاته.

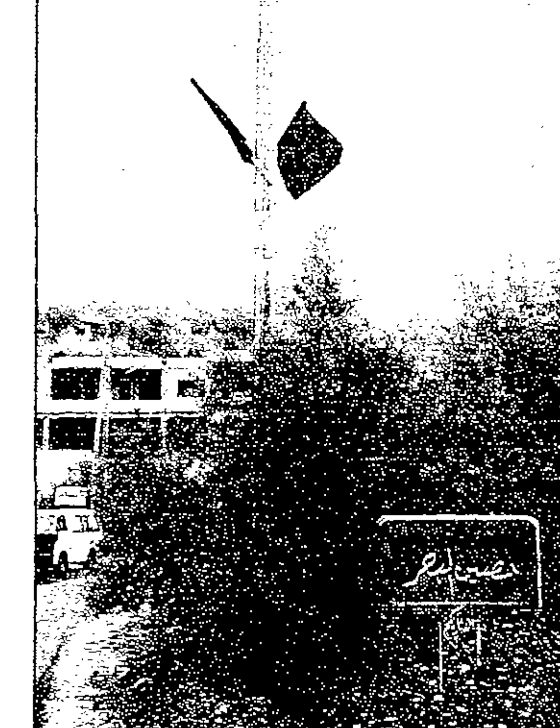
....

في زاوية السطح فوق البيت العتيق وقرب غرفة سعدالله جلس (أحمد ونوس) والده يتكئ على عكازه شاردا.. كان سعد الله يزورني دائما ويقدم لي كل ما أطلب ولكن مع ازدياد مرضه لم يعد يزورني كما في الماضي.

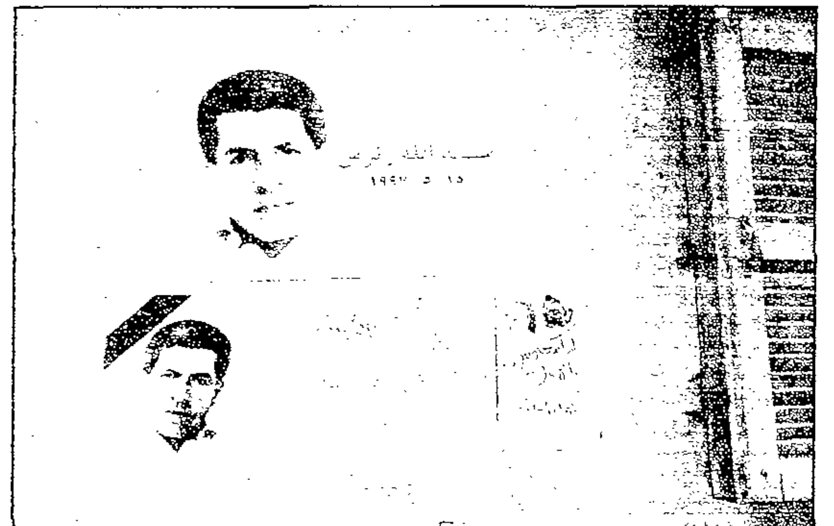
سعد الله اليوم سيبقى في حصين البحر بالقرب من الغرفة التي شهدت البداية فوق سطح البيت العتيق. عاد الى حصين البحر واكتملت دائرة الترحال بعد أن جعل كل قرى الوطن الكبير (حصين البحر) وجعل من شجرها أكثر اخضرارا لقد ترجل الفارس ولم يكن قد آن الأوان لكي يترجل.

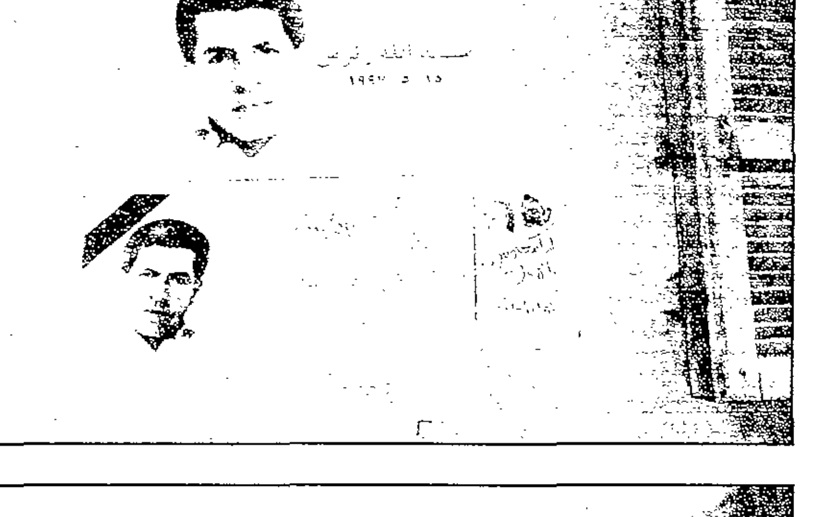
كنت أتساءل كلما هاجت قروحي وزاد وهني ان كانت الحياة حقا مجيدة وان كان الانسان فعلا الاعجوبة التي تحدث عنها سوفوكليس. لقد حاج أيوب ربه أما أنا فمن أحاج وليس لدي إلا هذا اليقين البسيط والموحش: من الظلام جئت والى الظلام أعود.



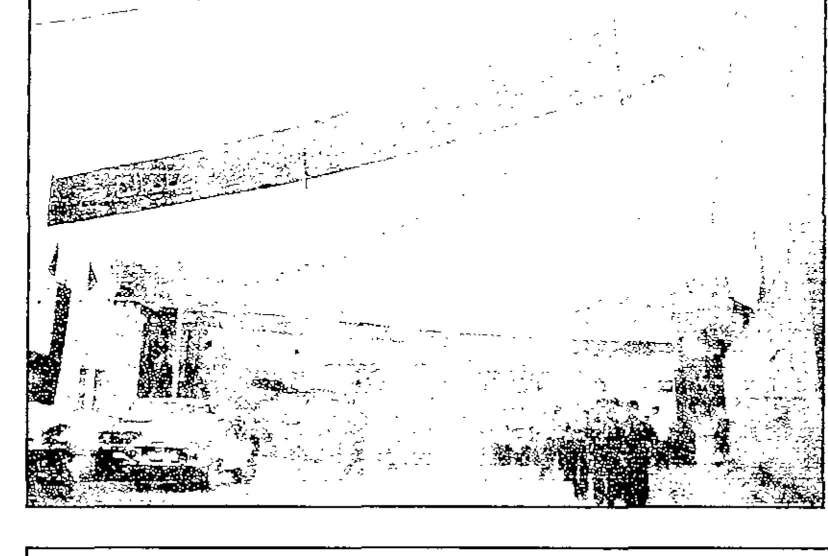












بريد الشمس

سعد الله ونوس وكرة الموت

المشهد - ١ -

بملامحه التي اضناها الوجع... بشاله الاخضر... بكوفيته التي يرتديها لتستر صلعا مفاجئا... بوجهه الاملس الخالي من الحاجبين وحتى من الزغب الخفيف... بصورته الاخيرة التي رسمها الداء الخبيث وحقن الحياة والاشعة المضادة للموت!

بتلك الصورة وبين غبش اليقظة ونصاعة الغفوة... كان سعد الله ونوس شامخا، لم يحنه المرض. ولم يقوس ساقيه كما في تكريمه الاخير... بذات الوجه... بجسد كالطود... بعيون مسافرة نحو عوالم اخرى... وقف امام كرة تطير في الهواء... كرة مكتوب عليها بحروف كبيرة... الموت... الموت. كرة سوداء سريعة كالصاروخ، مخلفة خطا من لهيب احمر... كرة مخيفة تدور حول الأرض في ثانية ثم تصل اليه... لكن حالما تصل تقف امامه في الهواء لاهثة! ويقف هو كحارس مرمى خائن لـ (الحياة ابدا) لا يحرك ساكنا ولا يبتعد. لكأن لكرة الموت لسان يقول له: (يوم آخر فحسب) ثم تحول الكرة خط سيرها ماضية بسرعة صاروخية في دورانها حول الارض... ثم (يغلق الستار).

المشهد - ٢ -

تدور الكرة حول الارض دورة اخرى. يقيسها أحبة ونوس.. ثانية يقيسها المتلقون باغلاق الستار وفتحه. تقيسها الشمس عاما كاملا... تعود الكرة بعدها اكثر التهابا... اكثر حريقا وتعطشا لكن عند الوصول تقف - هذه المرة - امام وجع اشد واضنى... تقف امام نظرة لا مبالية بكرة الموت والحريق... فالحريق بقايا كبد... الحريق بين سبابة ووسطها.

كم تود الكرة امام عجزها اللاهث في الاصطدام به ان يمارس طقس التحول او الاشارة لها بالتحول عن ذات المسار.

لكن (طقوس الاشارات والتحولات) ليست للكرة بتاتا. تتهزم الكرة مرة ثانية، ثم تحول المسار تاركة الطود وألمه!

المشهد - ٣ -

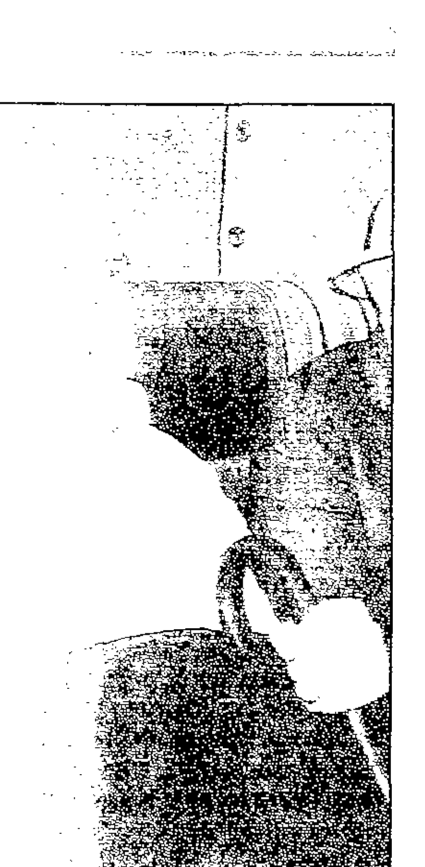
موسمة تلك الكرة بالدوران الابدي... تدور ويدار حولها... ربما تكون الزمن... ربما تكون وجه الموت الذي يطل ليذكرك انك لن تستطيع العيش بالحريق ولا بالبقايا.

تصل الكرة للمرة الثالثة بأسرع مما توقع الجميع. فتصل اكثر لهاثا. أكثر شوقا لاقتناص بقايا الحياة من جسد اضنته الكتابة والكآبة... عندما تقف الكرة هذه المرة تكون اكثر اصرارا على فرض الحقيقة الوحيدة. وان ملحمة الحياة هي (ملحمة السراب) التي لا بد من هدمها!

تعجز الكرة بحريقها... بيقينها ان تمس سعد الله ونوس بملامحه التي اضناها الوجع. فتقف في الهواء كأقرب ما يكون العجز... تطول الوقفة... يطول النظر... يطول التحدي... لكن فجأة يختار الطود تحولا في صموده فيتهاوى على حجر نيزك مسن! عندها تنتهز الكرة الفرصة. وتسقط في هدوء بجواره ومع سقوطها يسبل ونوس عينيه الى الابد!

في الكرة الملتهبة موت عابر لم يستطع ان يسقط سعدالله ونوس. بل هو من اسقط الموت!

* حلم قديرة خميس الفار



كلمة لسعد الله ونوس في افتتاح مسرحية طقوس الاشارات والتحولات

لاأظن أن بوسعي، تقديم أي تحليل أو ايضاح لهذه «الطقوس» التي ... أن أقاسمكم تلك المشاعر التي تذوقتها، أثناء كتابتي هذه المسرحية.

في البداية، كان لدي مشروع حكاية، ينبغي أن أعمل عليه. كما كنت ... والعمل هنا يعني التأمل والتخطيط والبناء في سياق حرفي يعرفه ... المشهد الاول. حتى وجدت أن النهج الذي تعودته في الكتابة ينكسر، وأن ... يفيض بغتة. فتتلاحق أنفاسي مبهورة، ويصيبني ما يشبه القشعريرة ... الالهام. ولست ممن يؤمنون بالالهام أو يتوقعونه. ما انفجر في داخلي ... والمخزونات الحسية، بدأت الرتاجات، التي كانت تخفيها، تبلى وتتراخى ... تحت قشرة الاكتئاب الطويل. قد نضجت. وفارت من دنانها. لو أن ... الموقف أو الرؤيا. بل اتساعا واثراء، يزيدان هذا الموقف وهذه الرؤية عمقا ...

ومنذ تلك اللحظة التي غمرني فيها ذلك الفيض الداخلي. غدت ... الفكري والجسدي معا. وفي اللحظة التي كانت الشخصية تقشر ... والمرعب معا. كنت أنا الآخر اقشر جلدي، وأغوص في عريي. كي ... المكبوتة، أو المهمشة في ظلمات النفس.

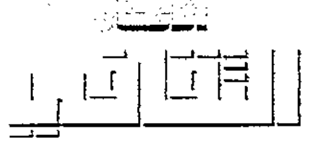
لم تكن قرارات الشخصيات وتحولاتها، مجرد أحداث مسرحية أبتكرها ... وانما كانت مجالا نتكعرب فيه معا.. الشخصيات المتخيلة، وأنا الكاتب ... إلا أني في هذا العمل، كنت دائما في غمار حالة مركبة، يمتزج فيها ... لأني لم أكف لحظة واحدة. وأنا الاحق خفايا هذه الشخصيات وبحثت ... وخفاياي الشخصية.

باختصار.. كانت هذه المسرحية مناسبة كي أزداد معرفة بنفسي ... وهي حرية، وهي متعة لا تنضب مذاقاتها وتجلياتها.

وأنا أعتقد أن نضال الاشقر برهافتها وتلاحمها مع فريقها، ... الخفية. وستعرف كيف تصوغ من مفرداته، وشخصياته عرضا يتيح لـ... والحرية.



هكذا من الأصل



كل خميس

ترجل الفارس



علي أبو الريش*

■ في غيبوبة المكان، يترجل الفرسان، وبعيداً، بعيداً، تنبت أشجارهم، على ربوة في القلب، فوق ظهر الموجة، وعلى صهوة الذاكرة، يتأبطون أحزاننا، نتأبط قلقهم، وتبقى الأسئلة بحجم احتراقاتهم، ونبقى بحجم قامة ما أبدعوه، وما حفرته أصابعهم في الذاكرة..

سعدالله ونوس، قامة تستريح بعد عناء، تمنحنا التأمل في الغياب، تمنحنا الفجيعة، تهبنا أفراحنا الحزينة، ولأن الموت ليس المحطة الأخيرة، وليس أعلى قمة في النهايات. فإننا نمد البصر بعيداً، عميقاً، تأخذنا المحبة الى أبعد حدود التداخل، والانتماء، فلا نجد في الموت سوى مرحلة نبدأ من خلالها كتابة الفصل الأول لمسرحة العناق، وفرز الشخوص، وتوزيع الأدوار على منصة الاحتواء الداخلي لفرد ما ملّ التشبث بالحياة، حتى نبتت أول زهرة موت في جسده، وتنامت الزهرات، تنامت، حتى أصبحنا جزءاً من موته، كما نحن كلا من حياته، هذه الحياة التي منحتنا قوة الالتحاق بالموت والمثول أمام ملكوته، نتحدث بكل براعة وجرأة، لأنه ليس لصاً يتخفى ليلاً كي يسرق حبة القلب، وانما هو ماؤنا الفرات، يصب عَذابه وعذابه في عروق أسئلتنا، يسكبنا جملاً تمارس فعلها في رصد مفردات البداية والنهاية، ولا شك أبداً، أنه في اللحظة التي تنطفىء فيها أعواد الثقاب، هناك سخونة ما تعتري الأرض، ومطر يتأهب للنزول، فتحبل أرحام الكون، بأجنة التواصل، يلقحها عشقنا للوجود، واحتفاؤنا ببذورنا المتناثرة في زوايا البسيطة، تبثنا وعدا أمميا، وتمنحنا اشتياقاتها..

سعدالله ونوس، شامة تدمرية، قبلت جبين معرفتنا، ثم استراحت متكئة على حافة وجدنا، حتى اشرأبت أعناق جيادنا عشقاً، واحمرت شفاة النياق ألقا..

سعدالله ونوس، دجلة المتدفق صهيلاً، يمضي الى حيث احتدام السؤال، ليكتب من جديد، عن حلم بلعرب بن يعرب، وابن ماجد، وبن ظاهر، عنا جميعاً، عن خارطة، لم تقض على شأفة القهر لكنها ما زالت تتنفس أسئلة، وتشهق ملتذة بالبقاء.

سعدالله ونوس، يقف الآن قاب شفتين أو أدنى من بوحنا ولم يسدل الموت الستارة، ولم يطفىء الحزن أضواء المسرح، لم يترجل مهزوماً، بل سار على الدرب، يبحث عن نص آخر، عن مفردة تفك رموز حاجتنا الى الذوبان في دم المعرفة، والانصهار في ماء الحياة..

سعدالله ونوس، ترجل، ليلهب فينا التفجر الذاتي، ويلهمنا فراقه انبعاثنا فيه، ليخرجنا من ثكنة حدودنا الضيقة، الى باحة اتساعنا نحوه..

خرج ونوس، هازئاً بالحياة أبداً، ليبشرنا نحو البداية، قائمة من الوجع الازلي، المصفوع بانهيارات المكان، وتخثر الزمان، بدماء باردة..

امتطى ونوس، صهوة الموت، أطلق عناق خيله، بعد لجم طال لسنوات، أيقن انه حتى الموت يكره الاصفاد.. فرحل، بل انطلق عميقا في داخلنا، هناك الى الأبد..

* قاص وروائي من الامارات

مختارات
من التراث الانساني

إني مربوط
إلى ذلك المسرح الجنائزي

سعد الله ونوس*

● لم تكن هناك أنفاق في نهاياتها تشعشع أضواء سماوية، ولم تكن هناك مروج خضراء بل حلكة وفراغ.
● ربما ابتسمت، وربما شعرت بالامتنان، ولكني كنت بعيدا عن ذلك كله.
● لم أكن أبصر الموت، ولكن لم أكن أبصر على الاطلاق عودة الحياة التي كانت.
● في أيامنا هذه.. السوق أهم من التاريخ يا أستاذ، بل ان التاريخ لم يعد شيئا آخر سوى السوق وقوانينه.
● فيما بعد سأشعر بدهشة غريبة حين أعلم أن كثيرا مما كنت أسمعه لم يكن هو بالضبط ما يقال.
● لايزال العري هتكا وفضيحة مرعبة، ولايزال بيننا وبين الصحة الجسدية والحرية ثياب معقدة، وطبقات من القيم المتحجرة، وحكم الموتى، وشرائع الطغاة.
● وجدت أن تاريخنا فقير، ولن يستغرق بأي حال ذلك المجلد الذي كنت أطمح الى كتابته، هل كان تاريخا أم نبوءة؟! لا ادري.
● في هذا الفجر الرملي بدت لي أن حياة عائلتنا هشة ومثقلة بالتعاسة.
● وراء الادعاءات والتباهيات الجوفاء كان ثمة فقر وخوف ونفاق خجول.
● رنت في أذني هذه العبارة المتلجلجة.. «قتلني أخي»، لم يهتم أحد بما قال وانشغل الأجداد والآخرون ببعض الطقوس.

□□□

● الغريب أنه لم يكن هناك أدنى شعور بالضياع.
● الأجداد لايكذبون.. فلنتابع.
● ينبغي أن ندرب في داخلنا روحا ساخرة ولاذعة، نواجه بها الغبن والفساد.
● قد يكون الذباب مزعجا، وربما ضايق الانسان وأقلق راحته، لكن هذه الشرور كلها تبدو صغائر تافهة، اذا ما قيست بالوحشية المسلية والمجانية التي بدرت من طفل وهو يهرس جسدين صغيرين متلاحمين بحب وحنان.
● صحيح أن القوي هو الذي يضع القيم والمعايير، ولكن لو تناسى الانسان قليلا انه الكائن الأقوى على هذه المجرة، ولو عاين ما فعله ويفعله، وقارنه مع سلوك أشد الحيوانات عدوانية ووحشية، لوجد أنه الأكثر عدوانية ووحشية بين كل وحوش الأرض ودوابها وحشراتها.
● كان ينبغي أن أكبر، وأن أفشل في الحب مرات عديدة، كي أكتشف أن الانسان يفتقر كثيرا الى الحساسية والجمال.

□□□

● ان السلام كلمة جميلة الايقاع، وحمامته تطير كسيرة الجناح.
● يشعر المرء انه يختنق، وأن الغضب قد خنق العالم بالضباب، وبأدخنة المازوت السوداء. ولم تبق إلا لحظات يسيرة، ثم يدوي الانفجار الساحق.. فيلم رداء الصمت الحكيم والمجنون، الحقيقي والتافه، في قماط واحد، يعيد للبشر وجدتهم الأولى، حين لم يكن قابيل قد قتل هابيل، وحين كانت الشمس لاتزال ضوءا لاهيا، لم تملأه وقائع أرض تدور حول نفسها بالدم والصديد.
● اني أعلم كيف تحاول الظواهر تأكيد هذا الطابع الرخو لوجودنا.
● كذلك أعلم كيف تمارس التناقضات الوفيرة ارهابا يوميا ضد الأمل، الذي لايزال يستطيع التفكير بالغد بما يلي عطلة الاسبوع.
● مما لايمكن قبوله، ان يكون العالم هذه النكتة السفيهة، تطلقها قوى تريد أن تهزأ.
● الفم المغلق لا يدخله الذباب، وبهذا المعنى فان الصمت يجنبنا الذباب، ويجنبنا أيضا المتاعب السياسية.
● ورغم أن مثل هذه الاستعراضات الهوليوودية ينتهي دائما بخاتمة سعيدة، إلا أني لم أفهم لماذا بالغ الأديب ودفع ابنته الجميلة في نهاية المسرحية، كي تقدم للمتفرجين ختاما لائقا من المشاهد البورنوغرافية؟!.

□□□

● لم تعرف وجهي أبدا، وماتراه الآن ليس إلا قناعا استعرته من أجل هذه اللعبة.
● ليس لصوتي نبرة، والذين يموتون لايبالون ولايلومون. لو جئت أبكر لما كنت تسأل الآن هذه الأسئلة.
● من يدري، مع ولوج الموت أعمق فأعمق. قد تجد قمرا يستدير كي يغمرك بنوره.
● الموت قابل للاكتمال، والحكايات يمكن أن تنفض كل نفاياتها غير عابئة بالأحياء وحماقاتهم.
● لقد أشعلت شرارة التمرد، وسيكون من العسير بعد ذلك أن يطفئها أحد.
● حاولت أن أتخيل صورا جميلة، ولكن مخيلتي كانت قاتمة، وشعرت أني مربوط الى ذلك المسرح الجنائزي.
● إن باب الموت مخلع، ويحتاج الى تصليح. والحارس الالفي أعماه الملل، وصار بحاجة الى تبديل.
● أيتها السيدة.. تزعمين ان الموت جعلك نقية كاللؤلؤة فكيف ترفضين مساعدة رجل يتوقف عليك اكتمال مصيره؟!.
● أمضيت الخريف والشتاء والربيع اكتب اليك. ورغم تغير الفصول وتبدل المناخات فقد كنت محموما دائما.
● نحن الآن وراء الزمن، ووقائع ذلك العالم تبدو صغيرة ومتلاحقة، كأنها تتراكض لاهثة.
● كنت أحلم وأتعذب وأدلل جموح رغباتي، وأوقد مزيدا من النار في أعطافي، وأكتب لك الرسالة تلو الأخرى، لم أعرف بهجة ولا ألما. يشبهان ألم وبهجة تلك الأيام.

□□□

● كل لحظة في الحياة تنبثق محملة بانفعال منهل وجديد، كم احتاج من الوقت كي أصف تلك الكثرة الهائلة من الانفعالات المنهلة والجديدة.
● ملأت ثلاثة عشر دفترا وظللت أحتفظ بها حتى.... وقبل مجيئي قرأتها، وعرفت كم هو جهد ضائع، ان يحاول المرء كتابة هذا الفيض الذي يتدفق في داخله، انه تدفق وجموح لاتتسع لها الكلمات والعبارات الجاهزة.
● كانت تتشبث بي كأنها تريد أن تسجنني. أحيانا كنت أفقد اعصابي وأتصرف بفظاظة.
● وما الحب ان لم نتقاسم مصيرا واحدا؟!
● كانت السنوات القصيرة التي عشتها معها، هي ألمع نجاح في حياتي، أمضيت معظمها في الكد والانتظار.
● كنت أعلم أني أحمل موتي في داخلي. لكن لو يعلمون كم عاقبت نفسي! وكم حاولت عبر المكابدة والتجربة أن اتعلم الحب وأعرف سره.
● ان المراكب الشراعية البيضاء وتجر القمر وسط موكب من غناء الماء والهواء وحناجر العشاق.
● تمددت في قبري، وحاولت أن أنام لكن كنت أسمع غناء شجيا وغريبا. طلبت المرضة، وسألتها عن مصدر هذا الغناء، فأصابتها الدهشة وقالت: انها لاتسمع أي غناء، وعرفت اني لم أترك المسرح تماما، واني عشت مرات عديدة هذه التجربة المثيرة، والتي يختلط فيها الأموات والأحياء ببساطة تكاد تكون هزلية.

* من كتاب «عن الذاكرة والموت» لسعد الله ونوس. دار الأهالي. ١٩٩٦»

«الحياة أبداً» تلك الوصية الأولى التي خطها الصبي القادم من «حصين البحر» في عين الصندوق الأسود، هذا الذي قد يربك حركة القدم، تحليقة الجناح، ويحيل كل الأشياء، صغيرة، وكل ألوان الدنيا إلى ريشة غراب. نراه معلقا فوق رؤوسنا منذ الوعي، ومعرفة فك الطلاسم، تحجبه عنا، ضحكة صبية في البيت، امرأة حقيقية في الرأس، وأم تعلك الصبر والحلم الجميل لابنها. تزخرف جدرانه بالسفر الدائم، والرحيل تجاه الأشياء الخضراء في الحياة، تذكرنا به أنخاب الأصدقاء التي تتكسر فجأة، وأوراق الخريف التي تصفر في الحال. يأتي المطر، فتتلون سماؤنا، ترتوي أعنقنا بالشعر والنساء وما وهب الرب، يكون القلب بخفة الطائر، والعيون ريانة بالحب والعافية والنور. ترمد بالدمع حين تواري عزيزا في الثرى، أو تودع ظل أقدام حبيب في رحيله السرمدي. هكذا هم ندماء الوقت، عشاق الريح، ينسلون واحدا، واحدا في غفلة من الوقت، يبقى عطرهم في اليد، حسنهم في العين وكلمتهم في الذاكرة، وصاحب الستزة السوداء الجلدية، كان هنا قبل أعوام، لا يشكو من شيء، قدر شكوته من العافية، والوقت، وتفرق الرفاق الأتقياء من الحرس القديم نحو مفازات التيه والغي. كان هنا، كان بيننا، يضمنا مساء المدينة الجميل، كان مخمورا بهدوئها، وطيبة ناسها وبحرها الأزرق، أبى إلا أن يأكل من خيره الخارج للتو، كان يقول لي ان للمدن شجنا غريبا، لا تعشق أي مدينة، إلا اذا طارحتك الغرام هي، تماما كالنساء القسيمات، كلمات العقد، مدينتك ياصديقي الجميل، منجبة متمنعة، لكنني أعشقها حد بكاء العظام، يكفي أنها الوحيدة التي توجتني بإكليل من درها الغالي، وطوقتني بوشاحها الفجر، الذي ستحمله ابنتي، ماء عيني «ديمة» بعدي أو حفيدها بعدها.

كان الليل والبحر، وهدوء المدينة، وبقايا العشاء البحري، وحدهم من حمل هذه الوصية للزائر ذي السترة السوداء الجلدية. وغادرنا.. لا يشكو إلا من العافية والوقت، فلا الوقت أمهله ولا العافية أسعفته غير انه أنهك الجسد للغياب في فعل الكتابة، والكتابة الفعل. وكنت أنا الصديق الخائن الوفي، حين أصل إلى مدينة الرب وأنبيائه، أتوارى، خشية المشهد المحشري، وسماع النفخ في البوق، وجلا على القلب الذي يفزعه الشيء الصغير، والحسن الذي خبأته عيناي للرجل ذي السترة السوداء الجلدية.

كنت أنهزم في الثواني الأخيرة، لكيلا تغلبني ثواني العشق الأولى والأخيرة.

كنت أنهزم منه، إليه، والقلب الذي يفزعه الشيء الصغير، يترك في كل ... وصية يعلقها على الجدار ... في المدينة التي تعشق، ... مسوراً بعباءة الليل او ضيف ...
صديقي ونوس، القادم من «حصين البحر» والعائد إلى «حصين البحر» كنت منذ الوصية الأولى تصرخ «الحياة أبداً» في عين الصندوق الأسود في وحشة القبر.

ناصر الظاهري

الاتحاد الرياضي

الخميس ١٥ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٧م

اللاعب الاجنبي يعود لملاعب السلة الموسم المقبل

بمباركة خليفة ودعم محمد بن زايد

نادي العين يفتح باب الانضمام لمجلس أعضاء الشرف

اليابان وكوريا يقصان شريط مونديال ٢٠٠٢ ويتعادلان وديا

تعادلت اليابان وكوريا الجنوبية ١/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي أقيمت أمس في طوكيو احتفالا بمنح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» البلدين شرف استضافة مونديال ٢٠٠٢. وسجل كازويوشي ميورا «٨٨» من ركلة جزاء هدف اليابان، ويو سانغ تشول «٥٦» هدف كوريا.

آخر الاسبوع

■■ دور الأربعة في الكأس.. مواجهة بين الكبار لا تعترف بالتكهنات أو الأحكام السابقة، ونصف النهائي ينحني احتراما لطموحات الفرق الأربعة التي سبق أن عانقت الكأس الذهبي.. الغالي في قيمته.. ومعناه.

■■ الوصل والنصر، مباراة تصلح ان تكون نهائيا للبطولة، والاثارة والندية والتكافؤ، كلها ستكون عنوانا بارزا في ملعبي النصر والشارقة اليوم.

■■ الوصل بعودة زهير بخيت ومحمد عمر يستعيد كثيرا من فاعليته، والنصر باجتياز عقبة اتحاد كلباء من حقه ان يحلم بان يكون الكأس خير تعويض للدوري الذي كان!

■■ والشارقة. علاقته وطيدة ببطولة الكأس ولديه من الخبرة ما يكفي لترويض اللقب الكبير. والشباب بنجومه المؤثرين وبطموحه الجامح يسعى لاستئناف علاقته بالبطولات التي توقفت، دون سابق انذار في آخر موسمين.

■■ وكم كنت أتمنى ان تقام مباراتا اليوم في ملعب واحد ضمانا لتحقيق أقصى درجات النجاح الجماهيري والفني.. ولكن يبدو ان ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.

□□□

■■ بعد القرار الجريء لاتحاد اليد. فتح اتحاد السلة أبوابه لعودة اللاعب الأجنبي مرة أخرى استثمارا للنجاح الذي حققته بطولة مؤسسات السلة الرمضانية وستكون بطولة «كأس الاتحاد» موعدا لاستئناف العلاقة بين اللاعبين الأجانب وسلة الامارات مرة أخرى.

□□□

■■ دعوة على الافطار يوجهها مونديال اليد باليابان اليوم لمتابعة اللقاء العربي بين منتخبي مصر وتونس في الثامنة صباح اليوم، ولحسن الحظ ان الفريق الخاسر لن يجد مشقة في مواصلة مشواره لدور الـ ١٦ مما ينعش الآمال في تقديم أفضل انطباع عن كرة اليد العربية التي تشارك في هذه البطولة بخمسة منتخبات، لأول مرة. من بينها أربعة منتخبات ستصعد - ان شاء الله - للدور الثاني. وكم تأسفنا على خروج منتخب السعودية مبكرا من دائرة المنافسة. ويكفي السعوديين انهم اكتسبوا مزيدا من الخبرة من خلال المشاركة المونديالية الأولى.

عصام سالم

في قناة ابوظبي الفضائية اليوم

مصر وتونس ٨ صباحاً والسويد وكوريا في العاشرة

من يصعد لنهائي الكأس ؟

سؤال يجيب عليه الأربعة الكبار اليوم

ملحمة بحرية تنطلق في صير بونعير اليوم

رئيس الوزراء المصري يطلب الغاء معسكر المنتخب في فرنسا

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ طالب د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالغاء معسكر المنتخب الوطني الاول لكرة القدم بفرنسا خاصة بعد ان اصبح لقاء الفريق مع تونس يوم ٨ يونيو القادم مجرد تحصيل حاصل.

وجاء طلب الجنزوري بأن معسكر مارسيليا ماهو إلا استفزاز لمشاعر جماهير الكرة كما انه يكلف الدولة مصاريف باهظة.

وكان اتحاد الكرة غير مقتنع بهذا المعسكر ووافق عليه امس الاول بعد ضغوط من الجهاز الفني بقيادة الكابتن محمود الجوهري.

وأكد سمير زاهر رئيس الاتحاد انه يؤيد فكرة الغاء المعسكر وطالب الجهاز الفني باعداد برنامج ضخم للمنتخب استعدادا لتصفيات الأمم الافريقية التى تعتبر الامل الوحيد للوصول لنهائيات هذه البطولة.

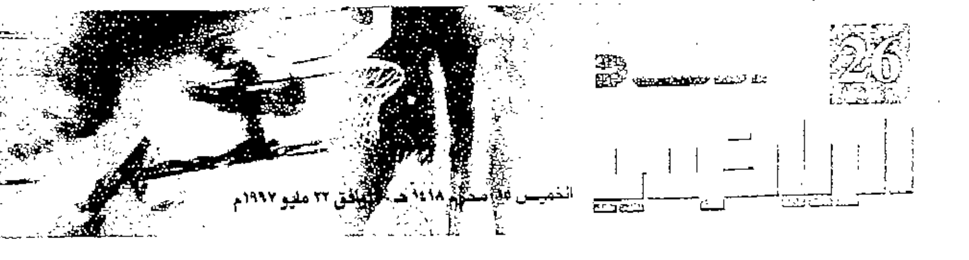
الملك «تشتشي» يعتزل!

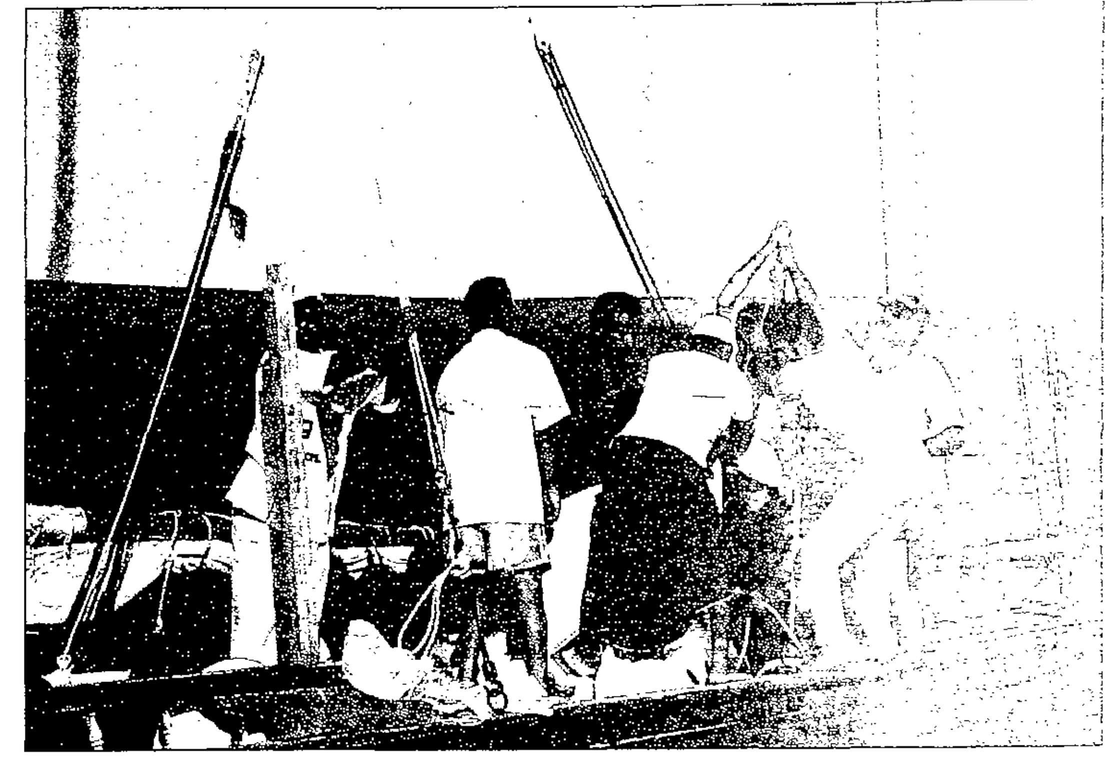
قال يوري تشتشي الفائز بالميدالية الذهبية في جهاز الحلق بمنافسات الجمباز في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦ انه سيعتزل بنهاية الموسم.

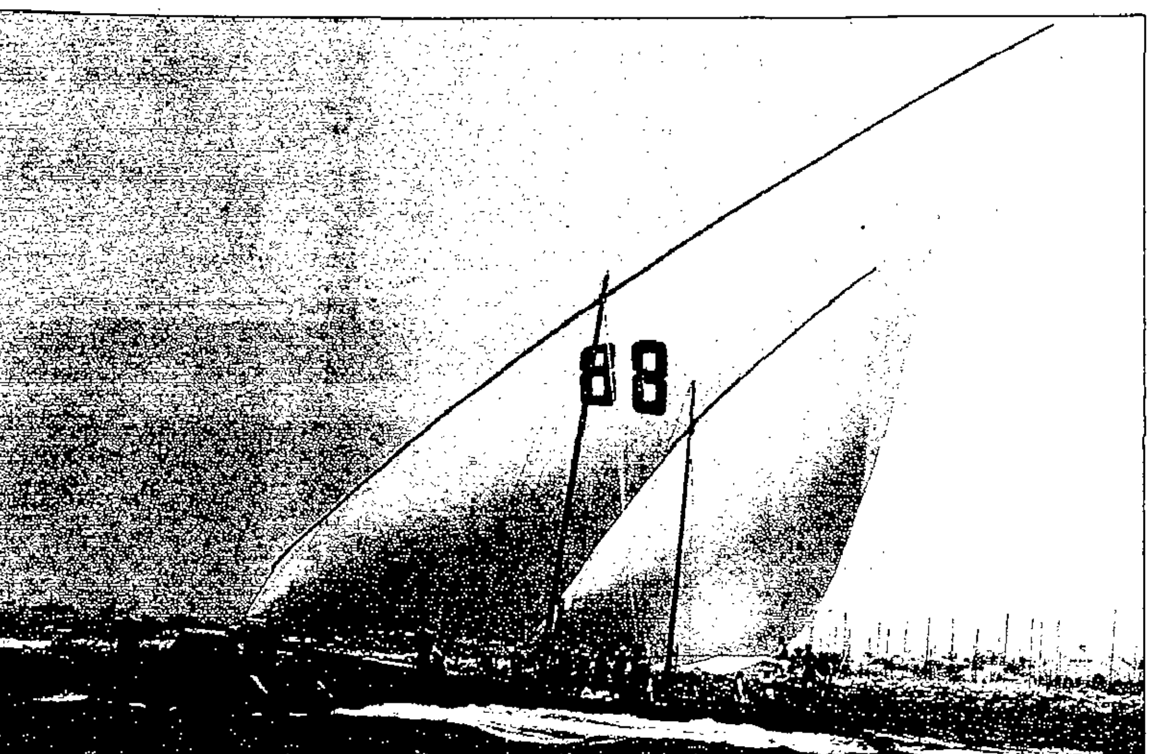
واضاف تشتشي «٢٧ عاما» الذى يطلق عليه «ملك جهاز الحلق» انه فقد الدافع للعب.

ومضى يقول «ساشارك هذا العام في دورة العاب البحر الابيض المتوسط وفي دورة الالعاب الطلابية فقط.. لمواصلة ممارسة هذه اللعبة المرهقة يجب ان يكون هناك دافع وانا ليس لدي الدافع الآن.

«تغيرت اشياء بي بعد الفوز في اتلانتا وبخروجي من صالة الالعاب شعرت أنني اديت مهمتي».







شاطىء الذكريات . . والعيد البحري السابع

ملحمة الصير السنوية تنطلق من أعالي البحار

عند الفجر يرفع « السردال » أشرعته إيذاناً « بالقفال »

■ في السادسة من فجر اليوم من أعالي البحر ومن على شاطىء جزيرة صير بونعير ينطلق سباق صير بونعير السابع.. وهي الملحمة البحرية السنوية المعروفة للسفن الشراعية الكبيرة الذي أخرج فكرتها للوجود سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة.

وجزيرة الصير كانت ملتقى للبحارة بعد رحلة الغوص الطويلة.. كانوا يلتقون بها في طريق العودة لكي يعودوا الى الشاطىء ومحاملهم مليئة بالرزق الحلال وكان أهل البحارة ينتظرونهم على الشاطىء بلهفة وشوق بعد رحلة كانت تمتد لاكثر من ٥ أو ٦ أشهر سعيا وراء الرزق ولقمة العيش.

السردال هو قائد حملة السفن.. وكان يفرد أشرعته إيذانا ببدء رحلة العودة « القفال ».

يشارك في السباق ٧٤ سفينة فئة ٦٠ قدما وحوالي ١٠٠٠ بحار.. والكل يتنافس اليوم للفوز بشرف لقب البحار الأول.. فالسباق من بدايته وحتى نهايته سباق في فن الملاحة والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح.. وكيفية التعامل مع الرياح والأمواج العاتية.

السايبة « قوة الرياح » تحدد الوقت الذي سوف يستغرقه السباق اليوم.. وإذا كانت السايبة على أشدها فسوف يستغرق من ٧ الى ٨ ساعات علما بأن مسافة السباق تبلغ حوالي ٥٥ ميلا بحريا.. تبدأ من جزيرة الصير وحتى ميناء المنطقة الرابعة بالجميرا.



لقب البحار الأول بين ٧٤ سفينة و ١٠٠٠ بحار اليوم

رسالة صير بونعير:

محمود الربيعي

لائحة شرف سباقات الصير

السباق الأول: ٩١/٥/٢٣

الأول ٤٧ العوير للنوخذة ابراهيم علي محمد والمالك محمد الطاير. الثاني ٦٦ الطرف للنوخذة علي محمد بن قداد والمالك سعيد الهاملي، الثالث ٣٠ العديد محمد راشد الرميثي والمالك محمد راشد.

السباق الثاني: ٩٢/٥/٢١
(فئة ٦٠ قدما)

الأول ٤٦ فارس للنوخذة عبيد سعيد الطاير والمالك عبيد سعيد، الثاني ٣٠ العديد للنوخذة محمد راشد الرميثي والمالك محمد راشد، الثالث ٩١ الميل للنوخذة ميرز الرميثي والمالك خليفة الرميثي.

(فئة ٤٣ قدما):

الأول ٢٢ الأنيب للنوخذة محمد حسن عبدالله والمالك محمد خلفان الرومي، الثاني ٤ نايف للنوخذة أحمد بن سيفان والمالك عبدالله الشعفار، الثالث ٦ المطل للنخوذة أحمد بن ماجد والمالك سعيد الهاملي.

السباق الثالث: ٩٣/٥/٢٦:

الأول ٣٦ منصور للنوخذة راشد سعيد الطاير والمالك راشد سعيد الطاير، الثاني ٤٤ الخيلي للنوخذة سلطان بن عبدان والمالك حميد بن نيبان، الثالث ٦٣ كحال للنوخذة بطي غانم الرميثي والمالك أحمد الرميثي.

السباق الرابع: ٩٤/٥/٢٦

الأول ٣٠ براق للنوخذة محمد راشد مصبح الرميثي والمالك أحمد راشد، الثاني ٩ الطف للنوخذة محمد راشد مصبح الرميثي والمالك محمد راشد، الثالث ٢ الخيلي للنوخذة سلطان بن عبدان والمالك حميد بن نيبان.

السباق الخامس: ٩٥/٦/١

الأول ٣٠ براق للنوخذة محمد راشد الرميثي والمالك محمد راشد، الثاني الساحل ٣١ للنوخذة سعيد سالم سعيد الرميثي والمالك سعيد سالم، الثالث ٢٠ النصر للنوخذة جمعة راشد الطاير والمالك راشد الطاير.

السباق السادس: ٩٦/٥/٣٠

الأول ٨٣ سردال للنوخذة أحمد ثاني راشد الرميثي والمالك أحمد ثاني، الثاني ٢٩ رعد للنوخذة ابراهيم راشد الطاير والمالك ابراهيم الطاير، الثالث ٣١ الساحل للنوخذة سعيد سالم الرميثي والمالك سعيد سالم الرميثي.

طرائف من عصر القفال

من يغوص في عصر « القفال » وخاصة في منطقة الخليج العربي فإنه يستخرج من الطرائف والعجائب ما تجعل من أهل الحاضر يسعون بكل الطرق لجمع شتات المعلومات لمعرفة المزيد عن تلك الحقبة التي ضرب فيها أصحابها المثل في كيفية حذف كلمة المستحيل من قاموس لغتهم وهم يناضلون من أجل توفير سبل الحياة اليومية لأسرهم.

ومن الطرائف والعجائب التي تستحق الوقوف عندها هي الكيفية التي كان ينير بها هؤلاء الغاصة قاع البحر عندما تضعف الرؤية.. في وقت كانت تنعدم فيه تقنية الكشافات المضيئة أو الكهرباء حيث كان بعض الغواصين الخليجيين يقومون باستخدام زيت « الصل » والذي يستخرج من الأسماك الكبيرة فيلقونه على سطح البحر، فيشاهد الغواص القاع واضحا، أو يمسك الغواص الزيت فإذا غاص دفعه في الماء فيضيىء له البحر.

٣ ملايين درهم في انتظار الأبطال

■ إذا كان طواشة الأمس « تجار اللؤلؤ » مبعث البهجة والسعادة لأصحاب المحامل والنواخذة كونهم المثمنين لجهودهم، فإن طوشة اليوم يرتدون زي اللجنة المنظمة بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية، حيث سيقومون بتثمين الجهد من خلال ٣ ملايين درهم وزورق فاخر رصدت للفائزين وكل من أكمل السباق. وسيكون نصيب الأوائل كالآتي:

الأول: ٣٠٠ ألف درهم وزورق فاخر وكأس منهبة على شكل محمل يجسد فئة ٦٠ قدماً.

الثاني: ٢٠٠ ألف درهم وكأس فضية على شكل محمل يجسد فئة ٦٠ قدما.

الثالث: ١٥٠ ألف درهم وكأس مصنوعة من البرونز يجسد سفينة شراعية فئة ٦٠ قدما.

يذكر ان الثلاثة ملايين درهم سوف توزع حسب ترتيب المتسابقين وحتى السفينة الأخيرة.. كما خصص ٣ آلاف درهم لكل سفينة كمصاريف إعاشة وانتقال.

سعيد حارب:

(٧) سنوات كأنها (٧) أيام.. والصير مدرسة تعلم الأجيال

■ علق العقيد سعيد حارب المدير التنفيذي لنادي دبي الدولي للرياضات البحرية على سباق الصير السابع بقوله: مرت ٧ أيام وهذا يعني ان سباق الصير أصبح يفرض نفسه على الذاكرة.. فهو ليس سباقا عاديا ننتهي منه ثم ننساه.. بالعكس لقد أصبح جزءا غاليا من ذكرياتنا ومنافساتنا.. والشيء الملاحظ ان عدد المتسابقين يتزايد عندما يأتي موعد المشاركة في سباق الصير.. على عكس السباقات الاخرى التي تقام قريبة من الشاطىء.. أصبح بالفعل سباق أعالي البحار مدرسة يتخرج منها الأجيال في فن الملاحة وفي القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن الاتجاه والمخايرة وتحديد نقطة النهاية والتغلب على الصعاب المفاجئة التي تفاجىء المتسابقين، سباق الصير أصبح أكبر من مجرد ملحمة أو مهرجان سنوي، انه تاريخ يسكن داخلنا وسيظل كذلك.

مناورة بحرية

■ سيشهد سباق اليوم مناورة بحرية لها مغزاها وسيكون طرفها النوخذة المخضرم محمد راشد مصبح الرميثي والذي يشارك في السباق بأكثر من محمل ولم يحدد أي من تلك المحامل التي سيقودها وذلك ليتجنب متابعة السفن له أثناء السباق باعتبار انه أكثر المتسابقين تحقيقا لبطولة هذه النوعية من السباقات، ويتوقع أن يعطي قراره فجر اليوم قبل انطلاقة « القفال ».

الجدير بالذكر ان مجموعة الرميثي تمتلك ثلاثة محامل هي الطف رقم ٩ وبراق رقم ٣٠ والعديد رقم ٧٨.

أحمد ممدوح « سردال » الصحفيين ونجاح متجدد للقفال السنوي

■ الزميل أحمد ممدوح الذي يستحقه بالفعل لقب سردال الصحفيين أشرف على اعداد العدد الجديد من القفال.. وهو الاصدار السنوي الذي ينتظره مجتمع السباق.. والذي يرصد كل شاردة وواردة عن سباقات صير بونعير ورحلة الغوص التي يؤرخها بكل ما تحمل من معان ورموز.

تحية صادقة لنادي دبي الدولي الذي يعطي لكل مناسبة قدرها ويكون على مستوى الحدث فيها.. وتحية للزميل ممدوح المتخصص البحري على اصداراته ومساهماته العميقة والجذابة.

لغة التفاهم في القاع

■ نعم، للغواصين لغة خاصة، بل ويتحدثون وهم في قاع الهيرات « أماكن تواجد المحار » مع بعضهم بعضا، ويغنون ويمزحون عندما يتزاحمون عند جمع المحار، وهذه اللغة لايمكن أن يتقنها الغواص لمجرد نزوله الماء لأول مرة، بل تحتاج الى عملية تدريب ومعرفة مدلول الاشارات ونظرات العيون، ويقال ان الغواصين كانوا يتعمدون المزح في القاع بالعديد من النكات بغرض معرفة ما إذا كانت لهجتهم معروفة أم لا وذلك من خلال رد فعل المتلقي.

مجتمع الصير

■ الحياة دبت بالأمس فوق جزيرة الصير.. حيث بدأت التجارب وانفردت الأشرعة من الصباح الباكر.

■ اللجنة المنظمة لم تهدأ وقامت بجهود جبارة لمتابعة كل صغيرة وكبيرة قبل انطلاق السباق فجر اليوم.

■ تليفزيون دبي بقيادة المخرج عبداللطيف القرقاوي أعد العدة لنقل السباق على الهواء مباشرة لمعظم مراحله.. وبالمناسبة وضعت عربة النقل على سطح سفينة عملاقة والمسألة ليست سهلة على الاطلاق.

■ تعرف جزيرة الصير بأنها حافلة بأنواع كثيرة من الطيور والسلاحف.. كما تعج شواطئها بالأسماك من مختلف الأنواع.

■ النواخذة ينتهزون فرصة التواجد بجزيرة الصير ومن بين هؤلاء النواخذة « هوامير » لهم دراية كبيرة بالبحر وأهل خبرة يتجمعون دائما مع بعضهم البعض ويجترون ذكريات الماضي.. كما انهم يلبون دعوة سمو الشيخ حمدان بن راشد سنويا على ظهر اليخت الفهدي.. وفي مجلس سموه يحلو الحديث عن البحر وعن الملاحة وفنونها وعن الخيل وهي الهواية التي تجذب سموه دائما الى جانب السباقات البحرية.

■ العوائل المعروفة بتنافسها الشديد على بطولة سباق الصير هي عائلة الرميثي بأبوظبي.. وبالمناسبة فسفن أبوظبي تحتل مساحة هائلة من بين المشاركين في السباق، وهناك عائلة الطاير أو الطواير كما يطلق عليهم باللهجة المحلية، وهناك عائلة المهيري وعائلة المنصوري والزعابي والسويدي والمحيربي والمهيري والمزروعي والهاملي وغيرهم الكثير.. وبالطبع محمد راشد مصبح وابنه محمد دائما ما تكون الترشيحات لصالحهما.. فماذا يفعلان اليوم؟

على هامش « القفال »

« سي هورس » الفرنسي بطل صيد السمك

■ على هامش « القفال » أقامت اللجنة المنظمة بطولة لصيد الأسماك اشترك فيها ١٠ فرق تمثل بريطانيا وفرنسا وكندا ولبنان والامارات وأعطت لتلك الفرق اشارة الانطلاقة في السادسة من فجر الأمس على أن تتواجد في جزيرة الصير في الرابعة عصرا وهو الموعد المحدد لفرز حصيلة الأنواع لكل الفرق، وقد تمكن الفريق الفرنسي « سي هورس » من أن يتوج بطلاً بعد أن جمع أفراده ٣ أنواع من الأسماك مناصفة مع الفريق اللبناني « ليفكو » ولكن « سي هورس » تفوق في الطول ليحصل على البطولة ويأتي ليفكو في المركز الثاني، أما المركز الثالث فكان من نصيب فريق السيدات البريطاني « لامدي ». هذا وقد صرح عبدالحكيم عبدالله المشرف العام على السباق بأن الهدف من اقامة البطولة هو تعريف الأجانب باليوم التراثي « للقفال » وأيضا اختيار منطقة تعج بالعديد من أنواع الأسماك.. وأكد بأن الجوائز المرصودة له والبالغة ١٠٠ ألف درهم سيتم توزيعها على كل الفرق التي شاركت في البطولة.

« البلد » ترمومتر يحدد نوع القاع

■ كان من السهل على الغواصين قديما معرفة ما إذا كان قاع البحر رمليا أو طينيا أو يابا « قوع » ويسمونها « يوابس »، وبعضها يكون حدايا ويسمونها « صحن »، وكانت الآلة المستخدمة لمعرفة نوع القاع هي « البلد »، وهي عبارة عن حبل مستطيل به علامات مميزة، وفي نهاية الحبل قطعة مستطيلة من الرصاص تنزل الى قاع البحر وما يعلق بقاعدتها من رمال أو طين يمكن الغاصة من معرفة نوع القاع، وأيضا يحدد لهم عمق القاع.

إزومة الغوص

■ هي عبارة عن قطع خشبية صغيرة تشبه الدرهم، وأحيانا تكون من فقرات سلسلة العمود الفقري لبعض الأسماك الكبيرة الحجم مثل الجرجور، ويسمون هذه الخرزات أو الخشبات خرز الحساب أو « إزومة » وذلك لأنهم يحسبون بواسطتها نوبات الغوص. وكانوا يضعون الخرزات داخل خيط لامساكها كالمسبحة ويربطونها في مكان قريب من مؤخرة السفينة جهة اليمين محل جلوس النوخذة لانه هو الذي يتولى عد مرات الغوص للغواصين في السفينة.

ولنا كلمة

الفصل قبل.. الأخير..!

■ بانتهاء مباراتي دور النصف النهائي لكأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة القدم ووصول فريقين من الاربعة الى نهائي البطولة، تكون مسابقة الكأس بلغت عنق الزجاجة التي لن يخرج منها سوى فريق واحد فقط سيكون له الحق باعتلاء المنصة والظفر بالكأس الغالية واعلان الافراح والكشف عن اخر ابطال الموسم.

ولاننا سبق وذكرنا ان كل من بلغ هذه المرحلة من المسابقة هم من الكبار.. ومن الفرق الكبيرة والعريقة التي لها مكانتها في الدولة، الى جانب الخبرة الميدانية الكبيرة التي تتمتع بها والمصاحبة لتاريخ طويل من الانجازات والبطولات.. فان ذلك كله من شأنه ان يحول مباريات اليوم الى موقعة لا تقل اثارة واهمية عن لقاء النهائي الذي لا تصل اليه الفرق الا عبر بوابة الدور قبل النهائي التي تنطلق اليوم..

والمصادفة وحدها وضعت وجمعت فريقي الوصل والنصر وجها لوجه وهما اللذان يحملان لقبي بطل الدوري ووصيفه.. الامر الذي من شأنه ان يحول لقاءهما معا اليوم الى ما يشبه بلقاء لتأكيد الجدارة من خلال انتزاع ورقة التأهل للمباراة النهائية..

والفريقان لم يخفيا رغبتهما في الفوز.. ففي الجانب الوصلاوي النية تتجه الى الجمع بين البطولتين وهو الامر الذي لم يسبق وان تحقق للفريق الذي يدخل بكل قوته مباراة اليوم.. بعد عودة القوة الضاربة لصفوفه والمتمثلة في زهير وشقيقه محمد عمر.

وفي الجانب النصراوي الذي تحول معسكره الى معسكر مغلق استعدادا لهذا اللقاء الهام.. فانه يرى ان افضل تعويض لضياع بطولة الدوري هو انتزاع بطولة الكأس التي ينظر اليها الازرق بأهمية كبيرة جدا..

اما في الجبهة الثانية واللقاء الثاني الذي سيجمع بين الشباب والشارقة فالأمور تبدو اقل حدة وحساسية وهذا ما اتضح من خلال تصريحات المسؤولين واللاعبين من الجانبين.. ففي الشباب يتطلع الجميع الى بلوغ المباراة النهائية والاقتراب بصورة اكبر، وان لا خيار غير بلوغ ذلك الهدف ومن ثم المهمة ستكون اقل صعوبة حينها.. والتفاؤل كبير في المعسكر الاخضر بتحقيق نتيجة ايجابية.

وفي المعسكر الشرقاوي التفاؤل بلغ ابعد حدوده، خاصة بعد اكتمال صفوفه وعودة النجوم وشفاء المصابين.. ورغم ان الفريق تعرض لهزة عنيفة ومستوى غير متوقع له في مسابقة الدوري.. الا ان المسؤولين متفائلين بتحقيق بطولة الكأس الذي عادة ما يأتي لاعادة التوازن للفريق في نهاية الموسم..

وهكذا فان لقائي الدور نصف النهائي الذي يلتقي فيه الاربعة الكبار نتمنى له ان يكون بالصورة التي تعكس المستوى الحقيقي لهذه الفرق وان نشهد مستوى يليق بهذه المسابقة الغالية علينا.. وان ذلك لن يتحقق الا بالحضور الجماهيري والمتابعة الواقعية من المدرجات.. لانه من غير المنطقي ان نطالب لاعبينا بمستوى جيد واداء ممتع في مباراة مدرجاتها خاوية على عروشها..

لنعمل على اكمال فصول الدور قبل النهائي في طريقنا الى الفصل الاخير في مسابقة الكأس.. مع تمنياتنا بالتوفيق للجميع

كلمة اخيرة

نتساءل عن اسباب عدم توزيع مباراتي الدور قبل النهائي على يومي الخميس والجمعة بدلا من اقامتها في يوم واحد، وفي منطقة واحدة من اجل اعطاء فرصة اكبر لجماهيرنا لمتابعة الاحداث قبل الاخيرة من الكأس.

ولا اعتقد ان تأخر احدى المباراتين وترحيلها الى يوم الجمعة كان سيكون له تأثير على اليوم الاخير في المسابقة..!

محمد جاسم

نتائج بطولة الرماية بالمسدس لمسافة ٢٥ متراً

■ دبي - وام: أسفرت نتائج بطولة المسدس ٢٥ مترا والتي ينظمها اتحاد الامارات للرماية بميدان الرماية الاولمبي بالروية بدبي عن حصول الرامي عادل مطر الجميري بالمركز الاول برصيد ٥٦٩ نقطة يليه سالم هلشل بالمركز الثاني برصيد ٥٤٥ نقطة ثم عبدالله حسن بالمركز الثالث برصيد ٥٤٠ نقطة ثم ماجد احمد بالمركز الرابع برصيد ٣٥٩ نقطة يليه عادل محمد بالمركز الخامس برصيد ٥٣٧ نقطة.

كما أسفرت نتائج مسابقة المسدس ضغط الهواء ١٠ امتار سيدات على حصول الرامية قدرية عيدروس بالمركز الاول برصيد ٣٧٦ نقطة تليها امل عباس برصيد ٣٧١ نقطة ثم عائشة جامع برصيد ٣٧٩ نقطة تليها شمة المحيري برصيد ٣٧٥ نقطة ثم سمية صالح برصيد ٣٧٤ نقطة.

وصرح مصدر مسؤول بالاتحاد بأن الارقام المحققة هي الخطوة الأولى لرماة دولة الامارات العربية المتحدة على طريق الاولمبياد من الخليجية الى العالمية.

رافعا شعار الاستقرار

الجزيرة يجدد الثقة في كل اجهزته الفنية

■ اختار مجلس ادارة نادي الجزيرة الرياضي الثقافي استقرار الاجهزة الفنية لفرقه الرياضية المختلفة سعيا لاستمرار هذه الفرق في تقديم عروضها المميزة في الموسم القادم بعد ان حققت العديد من الانجازات في الموسم الرياضي المنتهي ٩٦/١٩٩٧.

وقد قرر مجلس الادارة في اجتماعه برئاسة الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس النادي ان يجدد الثقة في الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم بقيادة الدكتور الشيخ طه اسماعيل ومساعديه بعد ان عاد الفريق لمكانه الطبيعي وسط اندية الدرجة الاولى متخطيا كل الظروف الصعبة التي واجهتهم في الموسم والتي ادت لابتعاد عدد من اللاعبين الاساسيين لظروف الاصابة وغيرها.. واستطاع اللاعبون الشباب الذين صعدوا للفريق الاول ان يحسنوا تمثيل ناديهم وعادوا به للدرجة الاولى.

كما قرر مجلس ادارة الجزيرة تجديد الثقة في الجهاز الفني للفريق الاول لكرة اليد بقيادة الكرواتي نيناند سو ستاريك ومساعده الغربي عزام النابلسي.. كما تم تجديد تعاقد مدرب الناشئين محمد صفوت ومدرب الاشبال والمدرسة عادل محمد. والمعروف ان الفريق الاول لكرة اليد بالجزيرة قد فاز ببطولة الدوري العام للمرة الاولى في تاريخه.

كما تم تجديد الثقة في الجهاز الفني للكرة الطائرة بقيادة المدرب التونسي فؤاد كدن الذي قاد الجزيرة للمباراة النهائية لكأس صاحب السمو رئيس الدولة.. والكابتن عادل محمد علي مدرب فريقي الشباب والناشئين والذي قاد فريق الناشئين للفوز ببطولتي الدوري والسوبر على مستوى الدولة..وكذلك لمدربي قطاع الاشبال والمدرسة سهيل السقا وعماد محمد.

وتم ايضا تجديد الثقة في المدرب الصيني تونق ونيقي الذي قاد فريق رجال الطاولة للفوز ببطولتي الدوري والكأس ولمدربي الناشئين والاشبال حسن ابراهيم وغزال هاشم.

وتم استمرار تكليف المدربين عبدالسلام عبدالرزاق وهشام الافندي للقيام بتدريب فريق النادي للسباحة والتي حققت العديد من الانجازات الطيبة خلال الموسم الاخير.

وتمت ايضا الموافقة على استمرار الكابتن محمد خليفة القبيسي مدربا لفريق النادي للبولينج.

الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان

القاعدة السليمة

وايمانا من نادي الجزيرة بضرورة الحرص على اعداد قاعدة سليمة لفرق النادي المختلفة، فقد تقرر تجديد التعاقد مع المدير الفني لقطاع ناشئ كرة القدم الخبير الهولندي فاندرهورست والمدربين محمد عقيقي، بسلم مفتاح، ماهر ابوالكرامات، واضافة المدرب عبدالعزيز حسن للجهاز الفني لمدرسة الكرة.. كما تم التجديد لعماد الدين شوبان بقطاع ناشئ الكرة تم التعاقد مع المدرب مدحت طه محمد لدعم الجهاز الفني بمدرسة الكرة.

وتقرر ايضا التعاقد مع المدرب بدر حامد للعمل متفرغا بفرع النادي في المنطقة الغربية.

وقرر مجلس ادارة نادي الجزيرة عقد ورشة عمل لمدربي المراحل السنية لكرة القدم لدراسة كل السلبيات والايجابيات التي رافقت الاداء في الموسم الاخير والعمل على تلافي السلبيات ودعم الايجابيات تمهيدا لوضع ورقة عمل جماعية لاسلوب تدريب موحد يطبقه جميع المدربين لمختلف فرق الفئات السنية بشكل موحد في الموسم الجديد ٩٧/١٩٩٨.

تكريم

واتباعا لسياسة النادي في تكريم ابنائه المبدعين وتثمين جهودهم لتحفيزهم لبذل المزيد من الجهود فقد تقرر تكريم الفريق الاول لكرة اليد لفوزه ببطولة الدوري العام.. والفريق الاول لكرة الطاولة لفوزة ببطولة الدوري والكأس. وفريق ناشئ الطائرة لفوزهم ببطولتي الدوري والدوري السوبر.. وفريق السباحة لنتائجهم الممتازة التي حققوها.. علما ان التكريم سيكون في نفس موعد تكريم الفريق الاول للقدم.

قرارات اخرى

وقرر مجلس ادارة الجزيرة دراسة جدوى تنظيم البطولة الآسيوية الاولى للاندية ابطال الدوري وذلك حالما تتوفر كراسة الاتحاد الآسيوي الخاصة بشروط الاستضافة. وصدق المجلس على المصروفات الفعلية للنادي خلال الموسم المنصرم.. وقرر عدم تجديد عقد المدرب منصور حافظ مدرب القدم بفرع النادي بالظفرة بناء على رغبته.

وقرر المجلس البدء في البحث للاعداد لمعسكر الفريق الاول لكرة القدم والذي سيقام باحدى الدول الاوروبية استعدادا للموسم الجديد.

برئاسة محمد بن صقر القاسمي

اختيار ١٧ عضوا لمجلس ادارة نادي رأس الخيمة

في اجتماع الجمعة.. يتم توزيع المناصب الادارية على الاعضاء

الشيخ محمد بن صقر القاسمي

■ رأس الخيمة - الاتحاد: أصدرت اللجنة المشكلة من اللجنة العليا لنادي رأس الخيمة برئاسة معالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي تشكيلها لادارة مجلس ادارة النادي في المرحلة القادمة من ١٧ عضوا هم: معالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي والشيخ مروان بن عبدالملك القاسمي وعبدالله يوسف ومحمد عبيد الخود ومحمد علي جكه ويوسف محمد اسماعيل وعلي سويد سعيد وسالم راشد المفتول وعبيد محمد بحلوط ومحمد عبدالله الشحي ومحمود عبدالرحمن ومحمد حسن الشيراوي وخالد محمد مطر وبلال سالم بلال وحميد علي مصبح وصالح العطريز وعبدالواحد محمد.. وسيجتمع المجلس الجديد يوم الجمعة القادم لتوزيع الحقائب الادارية والمناصب الاعضاء. ليبدأ العمل فورا.. علما بأن العديد من المهلم في انتظار المجلس الجديد الذي تحمل عليه جماهير هذا النادي الشيء الكثير من الطموح لمستقبل اكثر تحقيقا للانجازات على مستوى الرياضة الاماراتية.

نادي الثقة للمعاقين يوزع مناصبه الادارية ويشكل لجانه الفرعية

■ برئاسة سعادة الشيخ/ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية رئيس مجلس ادارة نادي الثقة للمعاقين بالشارقة عقد مجلس ادارة نادي الثقة اجتماعه الاول بتشكيله الجديد.

وفي بداية الاجتماع رحب سعادة الشيخ/ محمد بن صقر القاسمي بالاعضاء الجدد وشكر جميع الاعضاء السابقين واشار سعادته الى ضرورة العمل الاجتماعي واهاب بجميع الاعضاء بذل المزيد من الجهد لمواجهة التحديات المقبلة، وتم خلال الاجتماع مناقشة العديد من الموضوعات الهامة والمدرجة على جدول الاعمال.

وتم توزيع المناصب الادارية بالنادي وفقا لمتطلبات العمل وكذلك وفقا للخبرات الادارية والفنية للاعضاء وتم التوزيع على النحو التالي:

- رئيس النادي.. سعادة الشيخ/ محمد بن صقر القاسمي.
- و نائب الرئيس.. سعادة/ احمد ناصر الغردان.
- و أمين السر العام.. محمد جمعة بن هندي.
- و أمين السر العام المساعد.. خالد عبد الرحمن النومان.
- والمدير المالي.. حميد راشد بن ديماس.
- ومدير النادي.. سالم محمد سالم.

تم بعد ذلك تشكيل اللجان الفرعية حسب الاحتياجات القائمة في النادي في الوقت الراهن على النحو التالي:-

- اللجنة الاجتماعية (برئاسة سعادة الشيخ محمد بن صقر القاسمي، خالد عبد الرحمن النومان نائب الرئيس).
- اللجنة الثقافية (برئاسة المهندس عبيد حنتوش وماجد عبد الله مرشد نائبا للرئيس).
- اللجنة الرياضية (برئاسة وليد الفلاح وعيسى احمد عبيد نائبا للرئيس).
- لجنة العلاقات العامة (برئاسة سالم المقرب و سالم محمد سالم نائبا للرئيس).
- لجنة العلاقات العامة فرع النادي بخورفكان (برئاسة عبد الله علاي).

هذا وقع اطلع الاعضاء على مشروع مبنى المقر الجديد للنادي (تحت الانشاء) والذي يعتبر مكرمة من سيل مكرمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لابنائه المعاقين.

تم قام الاعضاء الجدد بالاطلاع على الانجازات الرياضية التي قدمها ابناء النادي في الفترة الماضية واخرها انجاز نجم منتخب الدولة اللاعب/ عبيد محمد سيف الغربي والتي تحققت ببطولة المضمار الدولية ببلجيكا وتم الاتفاق على اعلان موعد التكريم الرسمي للاعبين والجهاز الفني عقب العودة بإذن الله تعالى من بطولة العاب القوى والمزمع آقامتها بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٤ الى ٣٠ من الشهر الجاري.

بطولة المنارة الثالثة للسنوكر

الريس يتألق ويصعد بجداره لدور ٣٢

اقيمت اربع مباريات ضمن تصفيات المرحلة الثالثة لبطولة مجوهرات المنارة الثالثة المفتوحة للسنوكر والتي تقام في نادي دبي للسنوكر تحت اشراف وتنظيم جمعية الامارات للبلياردو والسنوكر بمشاركة ١٤٠ لاعب.

وفي المباراة الاولى حقق نجم المنتخب السابق عبد العزيز الريس الفوز بجداره على اللاعب هارون ك بنتيجة ٣/١ وقدم الريس مباراة جيدة المستوى وبهذا الفوز صعد لتصفيات دور ٣٢ في البطولة.

وفي المباراة الثانية يواصل اللاعب خالد علي عبد الله تألقه ويصعد بجداره لتصفيات دور ٣٢ بعد ان حقق الفوز على اللاعب اتيل كومار بنتيجة ٣/٢ وقد فاز خالد علي بالمباراة بعد ان فاز بالشوط الفاصل الخامس للمباراة بعد تعادلهما بنتيجة ٢/٢. وفي المباراة الثالثة وبعد مباراة جيدة المستوى من الطرفين حقق اللاعب اسماعيل يعقوب الفوز على اللاعب معتصم محمد بنتيجة ٣/١ وبذلك صعد اللاعب اسماعيل يعقوب لتصفيات دور٣٢.

وفي المباراة الرابعة والاخيرة حقق اللاعب روشن ديسوزا الفوز على اللاعب عبد الرحيم خوري بنتيجة ٣/١ وبهذا الفوز ايضا صعد ديسوزا لتصفيات دور٣٢.

وتقام اليوم خمسة مباريات هامة وقوية ضمن تصفيات دور ٣٢ في البطولة وفيها يلتقي المصنف الاول محمد الجوكر مع اللاعب صقر عبد الله ويلتقي اللاعب علي محمد علي مع اللاعب سالم بن نيبان ويلتقي اللاعب سعيد بن زعل مع الفائز من مباراة (سالم علي سالم مع عبد الجليل امين) ويلتقي اللاعب شبير حسين مع اللاعب ارشاد عباسي ويلتقي اللاعب عبد الله بن سوقات مع اللاعب اجاي بلرك.

المنافسة تشتعل في بطولة المؤسسات للبولينج

■ بعد مباريات اليوم الثاني لبطولة البولينج، للمؤسسات التي تقام بقاعة نادي ابوظبي السياحي بدعم ورعاية شركة آدما العاملة اشتدت المنافسة وزادت حدتها، فقد حقق فريق شرطة ابوظبي فوزه الثاني على فريق شركة الحفر الوطنية بـ ٨ نقاط و٢٠٩٥ صولجانا مقابل ١٩٤٢ صولجان لشركة الحفر الوطنية.

وفي المباراة الثانية احتلت آدما العاملة بقيادة لاعبي المنتخب محمد القبيسي وحليمان الهاملي تحقيق الفوز الثاني الذي وضعها في صدارة البطولة حيث فازت على شركة ادكاب بـ ٨ نقاط و٢١٥٣ صولجانا مقابل ١٧٠٥صولجانا لادكاب.

وفي المباراة الثالثة تعادل ادكو وحرس الحدود بـ ٤ نقاط حيث حصل حرس الحدود على ٢٠١٥ صولجانا مقابل ٢١١٤ لادكو..

وتقام اليوم الخميس «٣ مباريات» الساعة السادسة مساء وهي:

حرس الحدود × زادكو
شرطة ابوظبي × آدما العاملة
آدكاب × الحفر الوطنية

اما مباريات يوم الجمعة فهي كالتالي وستقام في الساعة السادسة مساء ايضا

آدما العاملة × الحفر الوطنية
شرطة ابوظبي × آدكاب
ادكو × زادكو

كأس قطر: السد يصعد الى نصف النهائى

■ جدد السد فوزه على قطر ٤-٣ في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس امير قطر لكرة القدم وبلغ نصف النهائي حيث سيلاقي الاتحاد الذي تأهل على حساب العربي.

وسجل عبد الناصر العبيدلي (٦) والايراني علي دائي (٤٩) والمغربي حسن عموته (٦٣و٨٧) اهداف السد، الذي تقدم ذهابا ١-صفر، وحسن الانصاري (١٤) والسنغالي عبدو صول (٣٣) وعبد العزيز حسن (٦٠) اهداف قطر.

وافلتت من قطر فرصة ثمينة حيث كان بامكانه جر منافسه الى لعب وقت اضافي وربما الى ركلات الترجيح لو حافظ على تقدمه مرتين الاولى في نهاية الشوط الاول ٢-١، والثانية بعد ربع الساعة الاول من الشوط الثاني ٣-٢ قبل ان يسجل المغربي عموتة الهدفين الاخيرين للسد.

واتسمت المباراة التي قادها الحكم هاني بلان بالحساسية وشهدت طرد الايراني علي بيرواني لاعب السد و٦بطاقات صفراء، واختير لاعب قطر حسن الانصاري افضل لاعب في اللقاء.

مسؤول عراقي في عمان لبحث مشاركة العراق في الدورة العربية

■ توجه الخبير في اللجنة الاولمبية العراقية علي تركي الى عمان لبحث مشاركة العراق في دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة في لبنان من ١٢ الى ٢٧ يوليو.

يذكر ان العراق حرم من المشاركة في الدورة العربية السابعة التي استضافتها سوريا عام ١٩٩٢ بسبب غزوه الكويت قبل عامين.

وكان علي تركي، الذي يشغل منصب النائب الاول لرئيس اللجنة الاولمبية العراقية اكد في ١٢ مارس الماضي لوكالة فرانس برس ان بلاده ستشارك في الدورة العربية بوفد يضم اكثر من ١٠٠ رياضي.

وقد شارك العراق في الدورة الاولى في الاسكندرية عام ١٩٥٣ واحرز المركز الرابع، وفي دورة بيروت عام ١٩٥٧ وحل ثانيا، وغاب عن الثالثة في الدار البيضاء ١٩٦١ وعاد للمشاركة في الرابعة في القاهرة عام ١٩٦٥، وغاب عن الخامسة في دمشق ١٩٧٦ ثم شارك في السادسة في المغرب ١٩٨٥ حيث احرز ذهبية مسابقة كرة القدم بفوزه على المغرب ١-صفر (الهدف لباسل كوركيس) والفضية في كرة السلة والكرة الطائرة.





اليوم في دور الاربعة لكأس رئيس الدولة

الوصل عينه على الثانية .. والنصر لتعويض البطولة الماضية

الشباب لا للتفريط .. والشارقة خبرة في التعامل وفرصة للتعويض

■ محمد جاسم:

■ تدخل مباريات كأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة القدم مرحلة الحسم التي تسبق خط النهاية بخطوة. ومابين ليلة وضحاها يتحول دور الاربعة الى الدور النهائي.. والاندية او الفرق الاربعة تتقلص لتصبح اثنين فقط.. وهما اللذان سوف يغمز لهما كأس البطولة.. ولكن لانعرف لمن ستبتسم في النهاية.

مباراتا اليوم أشبه بمقولة اكون او لا اكون.. الوصل بطل الدوري يستضيف النصر الوصيف على ستاد الشارقة والشارقة والشباب وجها لوجه على ستاد آل مكتوم بنادي النصر..

واذا كانت المفاجأة والترقب من الامور التي تميزت بها المراحل الماضية من المسابقة فان الوضع اختلف تماما في هذه المرحلة.. بعد ان اصبحت مباريات دور الاربعة بين الاربعة الكبار الامر الذي من شأنه ان يلغي كل مايتعلق بالمفاجأة والمغامرة وملحقاتهما.. واصبح لا مكان للمغامرة ولا للمفاجآت لانها بصراحة لا وجود لها مع الكبار..

وجاءت المحصلة التنافسية للكأس حتى الآن.. لتؤكد ان الكبار فقط هم الذين وصلوا للدور نصف النهائي. وكل فريق منهم له فرصة متساوية في الفوز باللقب وليس معنى استخدام لفظ الكبار للذين تأهلوا ان الذين خرجوا ليسوا كبارا..

بل العكس.. ولاننا نقيس الامور بالمكانة التنافسية لكل فريق.. وان كنا لاننكر ان نفس التعبير كنا نستخدمه اذا كان اي من الفرق التي خرجت من الدور الماضي قد تأهلت.. بما فيها فريق حتا.. الذي ورغم خروجه من الدور ربع النهائي على يد بطل الدوري.. الا انه يبقى من العلامات الفارقة في مسابقات الكأس.

أهمية مضاعفة..

ولنبدأ من لقاء الوصل والنصر بحكم انه يجمع بين الفريقين اللذين كلانا يشكلان معا محوري الصراع على



لانه دور الاربعة الكبار.. فلا مكان للمفاجآت.. ولا وقت للمغامرات

بطولة الدوري التي آلت في النهاية الى الوصل رغم انها كانت في قبضة النصر منذ البداية ليفرط فيها في الوقت الذي لايمكن تعويضه واللحاق به.. ومن هذا المنطلق ومن هذه الزاوية فان المباراة وان كانت ذات اهمية كبيرة للفريقين الا ان الاهمية نراها مضاعفة من قبل فريق النصر الذي لايحتمل موقفه ضياع او فقدان بطولة أخرى خاصة وان الفريق ورغم النقص العددي في صفوفه وغياب مجموعة من الأساسيين المنضمين لمنتخب الشباب.. الا انه حتى الان يسير بصورة جيدة وان كان غير مقتنع بالصورة المطلوبة في مباراته امام لاتحاد كلباء التي كان فيها فاقدا الامل حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة والتي شهدت عودة التوازن وعودة الفريق ودخوله في المنافسة من جديد في الوقت الذي بدأ اليأس يتسرب اليه.. وكان للحظ دور كبير في تواجد النصر في دور الاربعة بدلا من اتحاد كلباء..

وبصفة عامة ستبقى أحداث مباراة كلباء والنصر دافعا كبيرا للفرقة الزرقاء في مباراته اليوم.. ورب ضارة نافعة..

بريق الاصفر

وفي الزاوية نفسها وفي المعسكر الاصفر الذي عادت اليه الحيوية والبريق بانضمام نجمه الكبير زهير بخيت وشقيقه محمد عمر وحارس مرماه عادل أنس فان الامور تسير على نحو مايسعى اليه الجميع.. والنية في الجمع بين بطولتي الدوري والكأس باتت هي الهاجس الذي لايزال مخيما على اجواء تدريبات الفريق..

والوصل رغم فوزه الاخير على الحصان الاسود للمسابقة فريق حتا في الجولة الماضية الا انه لم يظهر بصورته المعتادة.. والفريق ككل لايزال اشبه بمن هو خارج الفورمة.. وكذلك الحال كان في لقائه الاسبق مع بني ياس.. ومع ذلك تبقى مباريات دور نصف النهائي مختلفة لاعتبارات كثيرة في مقدمتها ان الفائز فيها من شأنه ان يضع قدمه بمدينة زايد وبعدها لكل حادث حديث.

المباراة بشكل عام ستكون مثيرة وصعبة.. ولن تخضع لعنصر المفاجأة من منطلق تساوي الكفتين وحظوظ الاثنين قائمة في بلوغ المباراة النهائية..

التعويض بين الشباب والشارقة

وعلى الطرف الآخر يأتي اللقاء الثاني في الدور نفسه والذي لايقل أهمية واثارة عن اللقاء الاول.. ويكفي ان يكون اللقاء بين الشباب والشارقة لكي تتميز بكل عناصر وعوامل الاثارة المطلوبة.

ورغم ان الشباب نجح في بلوغ هذه المرحلة بأقل جهد وبرغبة بدت في بعض الاحيان مشكوكا فيها الا انها في النهاية جاءت لتعلن تفوقه وفوزه على صاحب اللقب في المباراة الماضية.. الامر الذي يؤكد ومن تجارب سابقة ان الشباب عندما يصل لهذا الدور فهو لايفرط به بسهولة.. والفرصة جاءته حتى عنده ليعوض ما فاته في الدوري..

واستعدادات الفريق سارت خلال الايام الماضية بالصورة المطلوبة وظهر نجومه بمستوى يؤكد أهمية المباراة والفوز فيها من أجل بلوغ المباراة النهائية.

وفي المعسكر الابيض.. نجد ان فريق الشارقة الذي كشف عن نواياه امام الوحدة.. فانه يريد ان يقول انه قادم وانه اكثر خبرة من غيره في التعامل مع احداث الكأس وان الربط بين موقفه في الدوري وموقفه في الكأس لايجوز.. ويكفي ان المسؤولين بالنادي اشاروا الى ان اي اخفاق يتعرض له الفريق في الدوري يقابله بطولة في مسابقة الكأس.. ولان اللقاء يجمع بين الفريقين اللذين يسعيان للتعويض في هذه المسابقة وكل منهما اعلن عن رغبته وطموحاته في الوصول للمباراة النهائية.. فان الغموض والاثارة والقوة هي التي ستميز لقاء الفريقين اليوم لحجز أحد مقعدي الدور النهائي..

اللقاءان في السادسة وعشر دقائق

تقام مباراتا الدور قبل النهائي في تمام الساعة السادسة وعشر دقائق حيث يلتقي الشارقة والشباب على ستاد النصر، والنصر والوصل على ستاد الشارقة..

كرة الذيد تبدأ رحلة التحدي بقيادة « خلف »

ثلاثة شهور اعدادا والبداية في أول اغسطس

■ محمد حمصي:

أمين السر: متفائلون باحداث نقلة نوعية

كريم خلف

■ بدأت كرة نادي الذيد رحلة التحدي بعد نجاح النادي بالتعاقد مع رجل المهمات الصعبة كريم خلف المدرب السابق للرمس والذي سبق وان تولى تدريب الشباب وبني ياس وحقق معهما افضل الانجازات.. ولاحداث نقلة نوعية في مجال كرة القدم تقرر تعيين خلف خبيرا ومشرفا على قطاع كرة القدم الى جانب عمله مع الفريق الاول مديرا فنيا على ان يساعده سامي جمعة مدرب الناشئين ومحمد احمد بلاشي مدرب حراس المرمى.. خلف يبدأ مهمته رسميا اعتبارا من اول اغسطس القادم على ان تمتد فترة الاعداد لدوري الدرجة الثالثة ثلاثة شهور وهي عبارة عن فترة إعداد داخلية.

اتصالات قديمة

وقد عبر سالم زايد أمين سر النادي عن سعادتهم بهذا التعاقد مع مدرب قدير له خلفية واسعة عن كرة الامارات وقال بأن الاتصالات مع خلف لم تكن وليدة اليوم انما امتدت لاكثر من خمس سنوات لكن نظرا لارتباطه مع فرق درجة اولى فضلنا التريث الى ان حان الوقت للاستعانة به واحداث نقلة نوعية مستفيدين من خبرته الواسعة وصلابته في المهمات الصعبة. وأضاف بأن مهمة خلف بناء وتطوير كرة القدم بالنادي حتى تنطلق نحو آفاق افضل وتحقق طموحات ابناء النادي.

المدرب يقبل التحدي!

ومن جهته اعرب المدرب خلف عن سعادته بهذا التعاقد مؤكدا بأن مهمته لا تخلو ابدا من الصعوبة وفريقه الجديد بحاجة لوقت كبير حتى يصل لمستوى الطموح لانه في هذه الحالة يشعر بالمتعة لدى تحقيق شيء ما، تماما كما حدث مع الشباب قبل ثلاثة مواسم عندما قاده لبطولة الكأس ومع بني ياس ومع المرمس الذي فرض نفسه في الدرجة الثانية بعد ما كان في عداد الدرجة الثالثة.

وقال خلف بأن فترة الاعداد ستكون طويلة جدا لانها ستشمل الدور الاول ايضا والذي لن تدخل فيه ابدا حسابات الثلاث نقاط للفريق المتصدر والفترة ربما وصلت الى ثلاثة شهور وأضاف بأنه سيقوم بتدعيم الفريق بوجوه جديدة وفي مراكز معينة.. وقدم المدرب خلف الشكر لمجلس ادارة نادي الذيد على ثقتهم الكبيرة به وحرصهم على تكليفه بالاشراف على لعبة كرة القدم بالنادي. كما قدم الشكر لادارة نادي الرمس على جهودها معه خلال الفترة التي تولى فيها تدريب فريقها.

وعلى صعيد آخر حضر توقيع العقد كل من سعيد حميد الجاري رئيس مجلس الادارة وناصر خليفة عبيد رئيس اللجنة الرياضية ومحمد سالم الشامسي مشرف كرة القدم. وفي المقابل علم « الاتحاد الرياضي » بأن المدرب خلف سيتقاضى راتبا شهريا يفوق الـ ١٥ الف درهم وهو اضخم مرتب يحصل عليه مدرب بنادي الذيد. الى جانب الامتيازات الاخرى مثل السكن والسيارة.

بعد فوزهما على السالمية والتضامن

كاظمة والقادسية في نهائي كأس الكويت

■ الكويت - مطلق نصار

تأهل القادسية وكاظمة الى المباراة النهائية لبطولة كأس أمير الكويت لكرة القدم وذلك بعد فوز القادسية على التضامن ١/صفر سجله اللاعب حمد الصالح في الدقيقة ١٩ من الشوط الاول من تمريرة بينية لعبيد الشمري وفوز كاظمة على السالمية بهدف يتيم جاء في الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني سجله المحترف البرازيلي برانكو وسيتقابل القادسية وكاظمة في المباراة النهائية يوم السبت المقبل بحضور سمو أمير الكويت وذلك على استاد نادي الكويت.

ورغم خسارة التضامن الا انه كان الافضل والاخطر والاكثر وصولاً للمرمى طوال شوطي المباراة فيما اعتمد القادسية بعد تسجيله على الهدف على الهجمات العكسية المرتدة التي كان يقودها عبيد الشمري وهاني الصقر فيما كان عبدالله وبران وزير التموين في فريقه حيث مرر الكثير من الكرات السهلة التي ضاعت بسبب الرعونة في التسديد كما أهدر وبران نفسه فرصة العمر اثر كرة عرضية وصلته وهو في مواجهة حارس القادسية حسين الحكيم تماما بالغ في المحاورة ليخطفها الحكيم.

أما لقاء السالمية وكاظمة فكان سجالاً لما يضمه الفريقان من نجوم المنتخب الكويتي حسمها كاظمة لاستغلاله أخطر الفرص وسجل هدف الفوز في الوقت القاتل.



تصنيف اللاعبين واللاعبات في بطولة رولان جاروس

■ اعلنت في باريس لائحة تصنيف اللاعبين واللاعبات في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب التى تنطلق الاثنين المقبل على ملاعب رولان جاروس.

تصنيف الرجال:

١ - الامريكي بيت سامبراس.
٢ - الامريكي مايكل تشانغ.
٣ - الروسي يفغيني كافلنيكوف.
٤ - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.
٥ - النمساوي توماس موستر.
٦ - الهولندي ريتشارد كرايتشك.
٧ - التشيلي مارتشيلو ريوس.
٨ - الاسباني اليكس كوريتخا.
٩ - السويدي توماس اينكفيست.
١٠ - الاسباني كارلوس مويا.
١١ - الاسباني فيليكس مانتيا.
١٢ - الاسباني البرت كوستا.

تصنيف السيدات:

١ - السويسرية مارتينا هينغيس.
٢ - الالمانية شتيفي جراف.
٣ - الامريكية مونيكا سيليش.
٤ - التشيكية يانا نوفوتنا.
٥ - الامريكية ليندساي ديفنبورت.
٦ - الاسبانية ارانتشا سانشيز.
٧ - الاسبانية كونشيتا مارتينيز.
٨ - الالمانية انكه هوبر.
٩ - الكرواتية ايفا ماجولي.
١٠ - الفرنسية ماري بيرس.
١١ - الجنوب افريقية اماندا كوتزر.
١٢ - الامريكية ماري جو فرنانديز.

الاتحاد الرياضي ينفرد بنشر تفاصيل النظام الاداري الجديد بنادي العين

مجلس أعضاء شرف نادي العين يضم ٣٠ عضواً على الاقل

المجلس يشكل الإدارة الجديدة.. ويحاسبها

■ بمباركة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس الفخري لنادي العين، تبلورت فكرة مجلس أعضاء شرف نادي العين برئاسة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة رئيس النادي، وهي التجربة الأولى في رياضة الإمارات والتي تهدف بالاساس الى توفير الدعم الكامل للمسيرة العيناوية التي اعترضها العديد من العقبات في الموسم الحالي.

وأشاد معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي عضو اللجنة المؤقتة لتسيير الأمور بنادي العين بالدعم اللا محدود الذي يوليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان لدعم مسيرة نادي العين وتمكينه من تحقيق آماله وطموحاته.

وصرح معاليه بأن فكرة مجلس أعضاء الشرف من شأنها أن تثري الساحة الرياضية وتوفر دعما كبيرا لشباب الوطن من خلال تفاعل أقطاب النادي وصهر جهودهم في بوتقة واحدة.

وحدد معاليه معالم النظام الاداري الجديد بنادي العين في النقاط التالية:

- يشكل مجلس أعضاء شرف النادي برئاسة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وعضوية نخبة من أقطاب نادي العين من بينهم سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وعدد من الشخصيات العامة



رئيس مجلس الادارة ليس بالضرورة أن يكون عضواً بمجلس الشرف

متابعة
عصام سالم

ورجال الأعمال وعدد من الشخصيات الرياضية التي تنتسب لنادي العين. بحيث يضم المجلس ٣٠ عضوا على الأقل ولايزال الباب مفتوحا لنيل عضوية مجلس أعضاء الشرف -

وأضاف معاليه في تصريحه لـ «الاتحاد الرياضي» أنه سيتم قبول الأعضاء بعد التشاور بين سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الشرف وعدد من الأعضاء الآخرين.

واستطرد معاليه قائلاً إن مجلس أعضاء الشرف سيتولى مسئولية تشكيل مجلس ادارة النادي وليس بالضرورة أن يكون رئيس مجلس الادارة عضوا بمجلس أعضاء الشرف الذي سينعقد مرتين في السنة بصورة عادية ويحق لرئيس مجلس أعضاء الشرف أن يدعو المجلس للانعقاد وقتما يشاء.

ويتولى مجلس أعضاء الشرف تقييم اداء مجلس ادارة النادي ومحاسبته من منطلق الحرص على ان تحقق المسيرة العيناوية أهدافها.

وأضاف معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان أن سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ارتأى أن يتولى مجلس أعضاء الشرف وضع النظام الأساسي لهذا المجلس على ان يتم عرض هذا النظام على الأعضاء لإعتماده وإقراره في صورته النهائية كما ان اعضاء مجلس الشرف هم الوحيدون أصحاب الحق في تعديل النظام الأساسي.

وعلم «الاتحاد الرياضي» أن معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان لن يتولى رئاسة مجلس ادارة النادي في دورته الجديدة، بعد أن تقدم مؤخراً باستقالة مجلس الادارة السابق لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورأى معاليه ضرورة افساح المجال لشخصية أخرى تتولى رئاسة مجلس الادارة، نظرا لكثرة مشاغله ومسؤولياته.

شروط الترشيح لعضوية مجلس اعضاء الشرف لنادي العين

أولاً: أن يكون العضو من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.
ثانيا: الا يقل عمره عن ٢١ عاما.
ثالثا: أن يكون العضو محمود السيرة وحسن السمعة والسلوك.
رابعا: أن يكون ذا مكانة رفيعة في المجتمع.
خامسا: أن يساهم العضو بمبلغ ٥٠ ألف درهم سنوياً.
سادسا: أن لا يكون العضو، عضواً أو لاعبا في ناد رياضي آخر في الدولة.
سابعا: أن لا يكون العضو لاعبا في نادي العين في أي لعبة من الألعاب الرياضية المختلفة في النادي.
ثامنا: ان يلتزم العضو إلتزاما كاملا باللوائح والنظم السارية في النادي.
تاسعا: تقدم طلبات الانضمام لعضوية مجلس اعضاء شرف النادي خلال الفترة من السبت الموافق ٢٤ مايو الى الخميس الموافق ٢٩ مايو ١٩٩٧ ويتم الحصول على نموذج العضوية من سكرتارية نادي العين.

اللجنة المؤقتة لأهلي الفجيرة تشكر صالح الشرقي على الثقة الغالية وتجدد عقود جميع المدربين وتقبل استقالة عبدالرحمن مسلم

■ الفجيرة - سيد عثمان:

■ قررت اللجنة المؤقتة لتسيير الامور بنادي أهلي الفجيرة في اول اجتماع لها برئاسة سعادة العقيد سعيد خماس توجيه الشكر للشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس النادي لثقته الغالية التي أولاها لرئيس وأعضاء المجلس،

وصرح محمد بن خاتم أمين السر العام للنادي ان اللجنة قررت تجديد عقود كل من المدربين: عاطف حنفي مدرب فريق الشباب تحت ١٩ سنة والناشئين تحت ١٧ سنة للقدم وخميس ربيع مدرب اشبال القدم وعبدالله سالمين مدرب حراس مرمى تحت ١٥ سنة ومحمد صباح وايهاب حسن مدربي مدرسة الكرة ومحمد مختار الجلاحي مدرب الفريق الاول لليد ومحسن عبدالفتاح مدرب الناشئين والاشبال لليد وياسر ممتاز مدرب كرة الطاولة ومحمود منصور مدرب العاب القوى وتوفيق ابراهيم مدرب الدراجات والجهاز الطبي.

كما تقرر تجديد عقد الكابتن مصطفى صادق المدير الفني للنادي والكابتن ابوالمعاطي الخضري سكرتير اللجنة الرياضية نظرا لكفاءتهما وكذلك تجديد عقود جميع العاملين بالنادي وقبول استقالة الكابتن عبدالرحمن مسلم مدرب حراس المرمى وتعيين احمد الدوار مساعدا لمدرب مدرسة الكرة تحت ١١ سنة.

كما قررت اللجنة الاعتذار عن المشاركة في مسابقة الشباب تحت ٢١ سنة والموافقة على المشاركة في مسابقة الاشبال تحت ١٣ سنة ومخاطبة الاتحاد على ضرورة ابقاء مباريات الفريق الاول للقدم يومي الخميس والجمعة حرصا على اللاعبين الطلبة وظروف اللاعبين بالقوات المسلحة.

واضاف بن خاتم ان اللجنة قامت بمناقشة التقرير الختامي للجنة الرياضية واشادت بالنتائج التي حققتها الفرق الرياضية هذا الموسم حيث حصل فريق الشباب تحت ١٩ سنة للقدم على بطولة دوري الدرجة الثانية وصعد للدرجة الاولى وحاز فريق الناشئين لكرة القدم المركز الثالث على مستوى الدرجة الثانية بجانب حصوله على لقب الفريق المثالي وحصل فريق الاشبال لالعاب القوى على المركز الثالث على مستوى الدولة في البطولة التنشيطية الثانية وبطولة الدولة الفرقية وحصول اللاعب خلفان محمد على المركز الثاني في سباق ٣ آلاف متر ووصول فريقي الشباب والناشئين لكرة اليد الى الدور قبل النهائي في مسابقة الكاس.

مؤتمر صحفي لاحمد بن حشر اليوم

■ يعقد الشيخ احمد محمد بن حشر آل مكتوم مؤتمراً صحفياً في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم يتناول خلاله الانجاز الذي حققه في الكويت مؤخرا الى جانب مشاركاته القادمة.

فازوا على أثيوبيا ١/صفر

ناشئو مصر يتأهلون لنهائي الأمم الأفريقية

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ حقق المنتخب المصري للناشئين تحت ١٧ سنة انجازا طيبا بتأهله أمس لنهائي كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم التي تقام منافساتها في بتسوانا بفوزه على نظيره الاثيوبي ١/صفر في لقاء الدور قبل النهائي.

سجل هدف الفوز اللاعب محمد خيري في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني بتمريرة عرضية من ياسر حسن الظهير الأيسر.

جاءت المباراة مثيرة وقوية وتميز المنتخب المصري بالمهارات العالية في حين تفوق المنتخب الاثيوبي بارتفاع اللياقة البدنية للاعبيه ولكن فشلت مهام هجومه أمام قوة وصلابة خط الظهر المصري وخاصة الثلاثي هاني سعيد وعمرو الدسوقي ومحمد جمال وخلفهم الحارس المتألق أحمد اكرامي.

في معسكر مارلبورو للمغامرات في خورفكان:

خبراء من المانيا وامريكا وكندا يشيدون بمهارة أبناء الامارات

■ خورفكان - الاتحاد:

■ تعلن مساء اليوم أسماء الشباب المغامرين الذين سيشكلون فريقا واحدا يمثل دول مجلس التعاون الخليجي العربية في المغامرة الكبرى العالمية التي تستضيفها ولايتا يوتا واريزونا في شهر سبتمبر المقبل بالولايات المتحدة الامريكية وتستمر لمدة ١٠ أيام برعاية شركة مارلبورو.

وصرح نيقولا حبيب المشرف على المعسكر المقام بمدينة خورفكان في وادي شي الجبلي والذي ينتهي صباح غد الجمعة ان الشباب المغامرين الاماراتيين العشرة المشاركين في المعسكر حازوا على اعجاب مدربيهم القادمين من امريكا والمانيا وكندا والذين يعدون من خبراء سباقات السيارات الجيب ذات الدفع الرباعي وقيادة الدراجات النارية والتجديف وتسلق الجبال واختراق الحواجز المرتفعة وهم يمثلون فريق افانتشر فورد.

وأكد ان شباب الامارات اثبتوا مهارة عالية خلال تدريبات الأمس التي جرت في وادي شي بخور فكان والوريعة بدبا الفجيرة حيث تم اختراق الطرق الجبلية بالسيارات والدراجات النارية مع اجراء تدريبات على التجديف والجيت سيكلس ببحيرة سد وادي شي وتسلق الجبال وذلك بعد ان تم تقسيم المشاركين الخمسين الى ٥ مجموعات.

وأضاف انه رغم مهارة فريق شباب الامارات الا انه سيشارك لاعب واحد فقط او اثنان من كل دولة خليجية ضمن المنتخب الخليجي العربي الذي سينضم لقافلة المغامرين من اكثر من ٢٠ دولة بالعالم.

والمغامرون الاماراتيون الذين يشاركون بالمعسكر هم: سالم غانم الشامسي وعبيد الكعبي وعبدالله الرميثي وعمر راشد العليلي ومحمد المهيري وقصي الجنيبي وعدنان العوضي وجمعة المهيري وسليمان محمد الشبكي ومحمد العبدولي.

وأشارت مسز أنجر راسميوسين الدانماركية الجنسية والتي تولت تجهيزات وترتيبات المعسكر بواسطة شركة سياحية اماراتية اشارت الى توافر امكانات سياحية هائلة بالفجيرة والساحل الشرقي لتنظيم مثل هذه المسابقات والمغامرات داخل المناطق الجبلية التي توجد بها كل عوامل الاثارة والتشويق وتشكل مكانا مثاليا لممارسة رياضات عدة يقبل عليها السياح الأجانب من مختلف الجنسيات.

هذا ويقام مساء اليوم الحفل الختامي للمعسكر وفي نهايته سيتم اعلان أسماء الشباب المختارين بمغامرة مارلبورو الكبرى بأمريكا.

اللاعب الأجنبي يفرض نفسه في ملاعب السلة
«كأس الاتحاد» يتحول الى مسابقة مفتوحة يشارك فيها الاجانب
جديد هذا الموسم: دوري «السوبر» بطريقة التجمع من اربعة ادوار

■ اتخذت لجنة مسابقات السلة في اجتماعها امس الاول برئاسة اسماعيل القرقاوي نائب رئيس الاتحاد رئيس اللجنة عدة توصيات مهمة تتعلق بالشكل الجديد لمسابقات الموسم القادم سيتم عرضها على مجلس الادارة لاعتمادها في اجتماعه المقرر يوم الاربعاء القادم.

وابرز ماتضمنته التوصيات تغيير شكل مسابقة كأس الاتحاد التي تقام عادة في بداية كل موسم وتحويلها الى مسابقة مفتوحة تحمل اسم «بطولة كأس الاتحاد المفتوحة» والتي سيسمح فيها للاجانب بالمشاركة مع فرق الاندية بواقع لاعبين اثنين كحد اقصى على ان تنضم للاندية المشاركة فرق الهيئات والمؤسسات والجاليات الاجنبية والتي سيسمح لها بمشاركة اي عدد من اللاعبين الاجانب سواء المقيمين أو من خارج الدولة.

وهذه البطولة المتوقع ان تبدأ في بداية نوفمبر ستكون عبارة عن بطولة تنشيطية تشارك فيها الاندية جنبا الى جنب مع هذه المؤسسات والجاليات للاستفادة من الطاقات والخبرات الاجنبية وتكون ايضا رافدا لبطولة المؤسسات والهيئات الرمضانية التي تقام كل عام.

وفيما يتعلق بنظام المسابقة فانه متوقف على عدد الفرق المشاركة فاما يتم تقسيمها الى مجموعتين أو الاكتفاء بمجموعة واحدة..

الدوري الممتاز

والجديد يشمل ايضا الدوري الممتاز والذي ستشارك فيه ستة اندية هي الوحدة حامل اللقب والشارقة «الوصيف» والاهلي والوصل والنصر والشعب ويقام في مرحلته الاولى بنظام الدوري من دورين وتحدد على ضوئه فرق السوبر «الاربعة» وفي المرحلة الثانية يلتقي الاربعة بطريقة التجمع (أربع دورات) بحيث يستضيف كل ناد من الاندية الاربعة هذا التجمع وعلى ضوء نتائج هذه التجمعات يتحدد بطل الدوري والمراكز من الثاني وحتى الرابع.. أما الحاصلان على المركزين الخامس والسادس في الدوري الممتاز فسوف يتقابلان مع اول وثاني الدرجة الاولى في دوري من دورين لتحديد الفريقين الصاعدين والهابطين.

ووضعت لجنة المسابقات بعين الاعتبار موضوع عدد الفرق المشاركة بحيث يطبق هذا النظام الجديد في حال مشاركة (١٠) فرق فما فوق اما اذا كان العدد اقل فانه سيقام دوري من دورين بين الفرق كلها يتحدد على ضوئه الفرسان الاربعة.. الذين يمثلون فرق السوبر و«الاربعة السوبر» يقام فيما بينهم دوري من اربعة ادوار وبطريقة التجمع بحيث تكون الاستضافة بالتناوب بين هذه الفرق.



بطولة تحت ٢١ سنة

ومن التوصيات الهامة استحداث بطولة للشباب تحت ٢١ سنة على ان يتم مخاطبة الاندية لمعرفة عدد الراغبين بالمشاركة في هذه الفئة وعلى ضوء ذلك يتحدد مصير هذه المسابقة اما باقامته اعتبارا من الموسم القادم أو تأجيلها.. وهذه البطولة استحدثت خصيصا لتمهد لقاعدة منتخب الشباب تحت ٢٢ سنة الذي سيشارك مستقبلا في بطولات قارية وعالمية على غرار المنتخب المصري الذي سيشارك في بطولة العالم في استراليا خلال اغسطس القادم على مستوى هذه الفئة بصفته بطلا لافريقيا..

متابعة: محمد حمصي

وسوف يسمح لكل لاعبي هذه الفئة بالمشاركة في مسابقات الرجال ويسمح ايضا لثلاثة أو أربعة ناشئين للعب في هذه المسابقة اذا كانت هناك ثلاث مراحل اما اذا اكتفى الاتحاد بمسابقة الرجال فقط فانه يسمح لاي عدد من الناشئين بالمشاركة في مسابقة الرجال..

وعلى صعيد المسابقات السنية الاخرى فينتظر ان تستمر بنفس النظام السابق. هذا وقد طلبت لجنة المسابقات من الاندية موافاتها بمقترحاتها بخصوص مسابقات الموسم القادم قبل نهاية الشهر الحالي على ان تنظر اللجنة فيما بعد بتلك المقترحات.

ايقاف ثلاثة لاعبين

من جهة أخرى علم «الاتحاد الرياضي» بان لجنة المسابقات اوصت بايقاف ثلاثة لاعبين نتيجة لاعتدائهم أو تهجمهم على الحكام خلال الدوري العام والكأس وتراوحت عقوبتهم بين موسم ونصف موسم وهذه العقوبات متروك تحديدها بشكل نهائي لمجلس الادارة، واللاعبون الثلاثة هم: عادل خميس لاعب الوصل والذي اوصت اللجنة بايقافه حتى نهاية الدور للدوري القادم بسبب تهجمه بالالفاظ غير اللائقة على حكم مباراتهم مع الوحدة في الدوري العام يوم ١٥ ابريل الماضي وابراهيم عباس لاعب الشباب لموسم كامل نتيجة لاعتدائه على الحكم الدولي عبدالله المزروعي في مباراة فريقه مع الشعب في الدور التمهيدي للكأس ومحمد عبيد لاعب النصر نصف موسم لتهجمه على الحكم الدولي يعقوب غابش في مباراة فريقه مع الاهلي في دور الثمانية للكأس.

حضر الاجتماع عبدالله الانصاري امين السر العام وعلي محمد علي امين السر المساعد وعلي عبدالله الحوسني عضو مجلس الادارة والدكتور محمد عبدالوهاب المدير الفني للاتحاد.

اتجاه داخل الزمالك بتولى كرول المهمة هذا الموسم

□ القاهرة - مدحت خطاب:

■ رغم أن الاتجاه السائد في مجلس ادارة نادي الزمالك هو تولي الهولندي رود كرول مهمة المدير الفني الاول للكرة الموسم القادم فإن هناك اتجاها اخر يطالب بتولي كرول المهمة بمجرد التعاقد معه «هذا الموسم».

وتأتي مبررات هذا الاتجاه انه سيتم ايقاف مسابقة الدوري الممتاز الحالي لمدة تزيد على شهر تسمح لكرول بوضع خطة اعداد جديدة للاعبين والوقوف على مستواهم واعادة توظيفهم واكتشاف قدراتهم الفنية وايضا فان مدة الايقاف اقل من الفترة التي ستفصل بين المسابقة الحالية والموسم الجديد بما سيجعل كرول مضطرا الى ضغط اعداده.

وكانت بعثة الفريق الاول بالزمالك قد عادت صباح امس قادمة من زامبيا ويستأنف الفريق تدريباته اليوم الخميس استعداد للقاء الالمنيوم في الدوري بعد غد السبت.. وهناك عدة مشاكل سيواجهها الجهاز الفني خاصة ازمة اللاعب محمد صبرى الذي استقطعت مستحقاته وطلب اشرف قلسم وعفت نصار بالمشاركة في المباريات.

انتهاء أزمة أحمد شوبير مع الأهلي

■ أخيرا اسدل الستار على ازمة احمد شوبير حارس مرمى النادي الأهلي القاهري والتى تفجرت مؤخرا بسبب استبعاده من تشكيل الفريق رغم تماثله للشفاء بعد العملية الجراحية التى اجراها في كتفه.

وقرر هولمان المدير الفني عودة شوبير لتشكيل الفريق وضمه للقائمة المشاركة في لقاء اسوان غدا في الاسبوع الـ ٢٥ للدوري والتى تضم أيضا عصام الحضري وابراهيم حسن ومحمود ابوالدهب وعمرو الحديدي وسمير كمونه ورضا عبدالعال وياسر ريان واحمد فيلكس وحسام حسن واحمد كشري ومحمد شرف وسيد عبدالحفيظ واحمد رجب واحمد سراج وهشام حنفي وهادي خشبة واحمد نخلة. وتم استبعاد محمد يوسف ووليد صلاح الدين ومجدي طلبة للاصابة.

برعاية سعيد بن مكتوم
منافسة «ثلاثية» في رالي الاتحاد الصحراوي اليوم
مغامرة مثيرة للاعلاميين بسباق خاص في نوفمبر

□ دبي - الاتحاد:

■ تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم الرئيس الفخري لاتحاد السيارات والدراجات النارية تنطلق في الرابعة عصر اليوم من امام نادي دبي البحري الجولة الرابعة لبطولة الامارات المحلية للراليات والتي تحمل اسم رالي الاتحاد الصحراوي، وقد خصصت هذه الجولة للسيارات ذات الدفع الرباعي وتشتمل على ثلاث مراحل صحراوية تتكرر مرتين لمسافة اجمالية تقدر بحوالي ٢٠٠ كلم اضافة الى ٥٠ كلم من المراحل الانتقالية.. مواقع المراحل الصحراوية تتركز على طريق جبل علي. حتا حيث ينتهي الرالي في العاشرة مساء يعقبه مباشرة توزيع الجوائز على الفائزين بمقر نادي دبي البحري. ومن المتوقع ان تشتعل المنافسة بين كل من الشيخ سهيل بن خليفة وخليفة المطيوعي وميشيل صالح لتقارب نقاط البطولة فيما بينهم حيث يتصدر ميشيل هذه البطولة برصيد ٣٨ نقطة يليه في المركز الثاني سهيل بن خليفة وخليفة المطيوعي بفارق ثلاث نقاط ويأتي في المركز الثالث يحيى بلهلي برصيد ٢٢ نقطة بينما يتصدر أحمد عزيزي ترتيب المساعدين برصيد ٣٨ نقطة يليه مبارك الهاجري ومحمد جمعة بفارق ثلاث نقاط ثم جابي خوري بالمركز الثالث برصيد ١٨ نقطة.

وكما هو واضح فإن تقارب النقاط يرفع من حرارة الجولة الرابعة الى جانب اصرار كل من يحيى بلهلي وسامي محمود وحمد الدويس وراشد غراب على اختراق حاجز المنافسة والمشاركة بقوة مستفيدين من اعداد سياراتهم وتجهيزها لهذا الرالي.

تضم قائمة المشاركين ٢٢ سائقا وهم الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم وخليفة المطيوعي وميشيل صالح وسامي محمود وحمد الدويس وأحمد بن سوقات ومايكل زيجلر وراشد غراب وتوفيق متري ونيكولاس ملنديراداس وحسن الصددي من البحرين وسيجفريد سنيور وبييرهورن ويحيى بلهلي ورائد باقر وصادق فضل ومحمد عثمان وفؤاد الهاشمي وعبدالرحيم الجزيري وكيرك دوس ومحمد قبرصلي ويزن محمد.

يبلغ اجمالي الجوائز ٦٠ ألف درهم بواقع ١٢ الفا للاول و١٠ آلاف للثاني و٨ آلاف للثالث و٦آلاف للرابع وهناك جائزتان نقديتان لأفضل متسابق مبتدئ وأفضل فريق.

والمعروف ان الجولات الثلاث السابقة انتهت بفوز خليفة المطيوعي ومساعده مبارك الهاجري بالأولى «رالي الربيع الصحراوي».

وانتزع الشيخ سهيل بن خليفة ومساعده محمد جمعة الفوز بالجولة الثانية «رالي الألف عرقوب الشهير» واستحق ميشيل صالح ومساعده أحمد عزيزي الفوز بالجولة الثالثة «رالي المهرجان».

كل هذه التفاصيل المتعلقة برالي اليوم اعلنت ظهر أمس في المؤتمر الصحفي الذي عقد بفندق انتركونتننتال دبي بحضور خالد الملك أمين السر المساعد لاتحاد السيارات والدراجات النارية رئيس اللجنة المنظمة للسباق وماجد يحيى مدير الرالي وصلاح ابراهيم منظم الرالي وروشانة مسؤولة العلاقات العامة.. وقد أشاد رئيس اللجنة المنظمة بدعم ورعاية سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم لأنشطة اتحاد السيارات. وقال إنه بفضل هذا الدعم تطورت هذه الرياضة بشكل ملحوظ خلال فترة زمنية قصيرة ولاسيما بعد النجاح الكبير لأنشطة الاتحاد خلال مهرجان دبي للتسوق حيث شارك الاتحاد بخمس فعاليات هي رالي الالف عرقوب ومسيرة المهرجان للسيارات والدراجات النارية ومعرض السيارات الكلاسيكية والدراجات النارية ومسابقة مهارات القيادة ورالي المهرجان.

وأضاف رئيس اللجنة المنظمة أن كل الدلائل تشير الى ازدهار هذه الرياضة وخاصة بعد ازدياد عدد المشاركين بنسبة الضعف والمتابعة الاعلامية المحلية والأجنبية ومشاركة أبرز السائقين والتي حولت البطولة المحلية الى أفضل بطولة في منطقة الشرق الأوسط.

وخلال المؤتمر كشف خالد مالك النقاب عن المفاجأة التي أعدها اعتماد السيارات والمتمثلة باقامة سباق خاص بالاعلاميين وبواقع متسابقين اثنين من كل مؤسسة صحفية أو اعلامية ويكون هذا اليوم بمثابة يوم اعلامي كامل ينتظر اقامته في نوفمبر القادم. وطلب اتحاد السيارات من الاعلاميين تقديم مقترحاتهم حول هذا السباق المثير والذي سيحاول فيه رجال مهنة البحث عن المتاعب استعراض عضلاتهم في فن القيادة وبالطبع رصد اتحاد السيارات جوائز قيمة للفائزين.

تأجيل زيارة هافيلانج.. وبورتو البرتغالي يلاقي المنتخب الفلسطيني في اريحا

□ عمان - يوسف عبدالله:

■ ادت ارتباطات خاصة على اجندة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم د. جو هافيلانج الى اعلانه عن تأجيل موعد الزيارة التي يزمع القيام بها الى المناطق الفلسطينية الى شهر يونيو المقبل حيث كان من المقرر ان تتم الزيارة في النصف الثاني من مايو الجاري. تلبية لدعوة تلقاها من الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الاسيوي التي عقدت في العاصمة الماليزية كوالالمبور في مطلع ابريل الماضي.

وعلق العميد احمد عفيفي رئيس اتحاد الكرة الفلسطيني على تأجيل موعد زيارة هافيلانج قائلا: كنا نرغب حضوره في الوقت المحدد سابقا للمشاركة في احتفال الاتحاد الفلسطيني بافتتاح ستاد اريحا الدولي الذي قامت بتجهيزه اليابان هدية للشعب الفلسطيني. حيث سيفتتح الملعب الدولي في مدينة اريحا يوم ٣٠ مايو الحالي. لقاء ودي دولي يقام برعاية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ويجمع المنتخب الفلسطيني مع نظيره منتخب الكرة الاردني الذي سيصل الى اريحا يوم ٢٨ الجاري.

وكان العميد العفيفي قد تسلم مؤخرا رسالة هافيلانج يدعوه فيها لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي التي ستعقد لاحقا في زيوريخ وذلك بغية استكمال الاوراق المطلوبة للملف الفلسطيني كي يتسنى اعتماد فلسطين رسميا في عضوية (الفيفا). ويذكر ان المنتخب الوطني وفرق الاندية الفلسطينية ستشارك في البطولات والتصفيات الاسيوية والدولية اعتبارا من العام المقبل بعد قبول عضوية فلسطين في الاتحاد الدولي.

على صعيد آخر اكد العميد العفيفي ان الاتحاد الفلسطيني قد تلقى ردا ايجابيا على الدعوة التي قام بتوجيهها الى نادي بورتو البرتغالي من اجل قدوم الفريق الاول بكافة نجومه للاراضي الفلسطينية واجراء مباراة ودية مع المنتخب الفلسطيني على ستاد اريحا الدولي خلال شهر يونيو المقبل.

وأشار رد نادي بورتو الى موافقته المبدئية على زيارة المناطق الفلسطينية على ان يتم تحديد موعد الزيارة فيما بعد ربما لايتعارض مع ارتباطات النادي البرتغالي مع المسابقات المحلية. وفي حالة اتمام الزيارة سيكون بورتو اول فريق اوروبي يلعب في الضفة الغربية في ظل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية.

واعلن الاتحاد الفلسطيني عن اعتماد القائمة النهائية للمنتخب الوطني الذي يتأهب للقاء نظيره الاردني والاستعداد للمشاركة في منافسات الكرة ضمن فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان خلال يوليو القادم. حيث ضمن قائمة المنتخب الذي يشرف عليه المدرب الارجنتيني ريكاردو كالوفاتي ٣٠ لاعبا هم:

لحراسة المرمى: علي ابوحند، واحمد عبدالله واحمد الحاج. لخط الدفاع: ابراهيم العيساوي وتوفيق الهندي وصائب جندية واحمد عيد وحامد زكي وخالد ابوكويل ونادر النمس. لخط الوسط: خليل القطري ونائل اسعد وعماد ناصر الدين وجبران كحلة واسامة ابوشهاب وعبدالناصر بركات وماهر بكر ومحمد ابوكف وهيثم مبروك ومحمد السويركي وابراهيم مروخ. لخط الهجوم: خلدون فهد وعاطف سويدان وهيثم حجاج ومحمود البيطار ومحمد الحبشي وزياد الكرد ورائد الهريمي وايمن صندوقة ومحمد عودة وطارق الفعلو.



نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ

راشد بن أحمد المعلا

عضو المجلس الأعلى - حاكم أم القيوين

وسمو الشيخ

سعود بن راشد بن أحمد المعلا

ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين

وإلى سمو الشيخ

عبدالله بن راشد بن أحمد المعلا

بمناسبة تعيينه

مديرا عاماً لشرطة أم القيوين برتبة مقدم

متمنين لسموه دوام التقدم والتوفيق

في خدمة وطننا الغالي

عبدالله علي حميد الكتبي

في لقاء الذهاب بالمربع الذهبي السعودي:

الاتحاد يحل ضيفا على الشباب في موقعة ساخنة

■ الرياض - خاص - الاتحاد:

■ يحل فريق الاتحاد بطل كأس ولي العهد السعودي الحالي ضيفا على الشباب حامل اللقب السابق في مباراة الذهاب لكأس الدوري الذي سبق للشباب الفوز به ثلاث مرات وامتلاكه فيما عجز الاتحاد حتى الآن عن الحصول على البطولة التي يعتزم الاتحاد السعودي لكرة القدم ادخال تعديلات عليها بدءا من الموسم بعد القادم.

وهذا هو اللقاء الثالث بين الفريقين هذا الموسم حيث التقيا في الدوري مرتين كسب الاتحاد جولة والشباب جولة.

تكامل فني

ويعد الفريقان في اوج استعدادهما الفني لهذه المباراة التي يشكل الفوز بها منعطفا هاما في الوصول الى النهائي الذي سيقام في جدة خلال الاسبوعين القادمين بالرغم من غياب احمد جميل عن صفوف الاتحاد لحصوله على ثلاث بطاقات صفراء حرمته من لعب هذه المباراة حسب اللوائح الجديدة للاتحاد السعودي التي طبقت هذا الموسم. لكن غيابه سيعوض باللاعب محمد الصحفي الذى سيلعب الى جوار محمد الخليوي، وفي الشباب يتخلف عن المباراة اللاعب المغربي سعيد ركبي لاصابته حيث يشكل ثقلا في خطي الوسط والهجوم الشبابي.

حوافز .. ومغريات

وعملت ادارتا الفريقين على شحذ همم اللاعبين لهاتين المباراتين حيث ستقام مباراة الرد في جدة الاسبوع القادم فقد اعلن الاتحاديون عن مكافآت مجزية للاعبيهم اذا هم تجاوزوا عقبة الشباب ووصلوا للنهائي اضافة الى الثلاثين الف ريال التي تسلموها من الادارة بعد كأس ولي العهد «دفعة أولى» من المكافأة الكبيرة المنتظرة، وقابل الشباب هذه الخطوة باجتماع مطول عقده الامير خالد بن سلطان «قائد القوات المشتركة» في حرب تحرير الكويت واكبر المدعمين لنادي الشباب مع اللاعبين هو الاول هذا العام بحضور ادارة النادي منح في ختامه مكافأة للاعبين وزيادة في المرتبات قدرها ١٠٪ ليضرب عصفورين بحجر واحد، التهيئة لمواجهة الاتحاد، وقطع الطريق على اى لاعب يفكر بالانتقال حيث تنتهي عقود عدد كبير من المحترفين بعد ثلاثة اشهر من الان.

فرنانديز يعاند .. ويكابر

وتراجع المدرب الشبابي فرنانديز عن عناده باعادة قائد الفريق فؤاد انور الى الوسط بعد ان كان يزج به في الهجوم الى جوار فهد المهلل اومارسيللو لكنه لم يخضع لرغبات اللاعبين باشراكه في رأس القوس وقرر المدرب نتيجة لمعارضة ارائه ابعاد صالح الداود عن التشكيلة الاساسية وهو الذى كان مكلفا بمراقبة احمد بهجا مركز الثقل في هجوم الاتحاد ومنح الفرصة بدلا عنه لعبدالله الواكد ووضع سعيد العويران اساسيا في خط الوسط لاستثمار قدمه في التسديدات البعيدة المدى خاصة وان المباراة ستكون ذات طابع دفاعي من جانب الفريقين لاسيما الشباب.

سويد يلعب من البداية

وغير هدف سالم سويد الاول في شباك الطائي في نهائي كأس ولي العهد افكار مدربه ديمتري الذى قرر اشراكه اساسيا في الوسط مع كل من جبرتي الشمراني وخميس الزهراني، محمد نور لدعم الهجوم في اختراق التكتلات الدفاعية الشبابية حيث سيلعب فرنانديز بخمسة مدافعين واربعة لاعبين في الوسط بعودة مارسيللو الى الوسط لمساندته امام وسط الاتحاد وهى الطريقة التى سيلعب بها الاتحاد في ظل غياب احمد جميل حيث سيعتمد على ظهيري الجنب في المشاركة الهجومية وعلى سويد في التغلغل الرأسي لتسجيل الاهداف لانشغال دفاع الشباب باحمد بهجا.

وقد توعد فهد المهلل مهاجم الشباب بزيارة لمرمى حسن خليفة حارس الاتحاد وقال انني اعرف دفاع الاتحاد وطريقة ادائه.. واعرف بالتالي كيف اصل الى المرمى واسجل هدفا لفريقي نكسب به المباراة.

الاتحاديون: الكأس لنا

واكدت التصريحات الاتحادية مجتمعة رغبتهم في احراز البطولة الثالثة مشيرين الى ان الشباب رغم قوته لن يكون عقبة في طريقهم نحو النهائي.

مناوشات صحفية

وبين هذا وذاك حدثت مناوشات كلامية بين مسؤولي الناديين بدأها رئيس نادى الاتحاد طلعت لامي الذي قلل من مكانة الشباب الرياضية في لقاء تلفزيوني اثار استغراب الاوساط الرياضية كونها المرة الاولى التى يتطرق فيها مسؤول في ناد لناد آخر في لقاء تلفزيوني كون ذلك من المحظورات بتها تلفزيونيا.

وقد طالب محمد النويق نائب رئيس نادي الشباب اللامي بالاعتذار رسميا.. واصفا اقواله بأنها بادرة خطيرة وانها مردودة عليه وسيعمل الشباب على الاجابة في الميدان ويعلل المراقبون اجتماع الأمير خالد بن سلطان باللاعبين مطلع الاسبوع الى انه كان ردا غير مباشر على اللامي.

الاتحاد ودع الفونسو

من جهة ثانية الغى الاتحاد عقد لاعبه البيروني «الفونسو» والذى كان احد نجوم الفريق في الموسم الماضى لكنه وضع على مقاعد الاحتياط مع المدرب ديمترى الذى لم يقتنع بمستواه وقرر البحث عن لاعب ثالث غيره.

الاهلي يتعاقد مع برازيلي

وعلى صعيد اللاعبين الاجانب ادى تجاوز اللاعب البرازيلي سيرجيو للفحوصات الطبية الى توقيع النادي الاهلي العقد معه للعب معه موسمين مقابل راتب شهري قدره عشرة الاف دولار ومقدم مقداره ٢٠٠ الف دولار ويخضع مواطنه مارسيللو قلب الدفاع الى فحوصات طبية قبل توقيع العقد معه خلال اليومين القادمين.

فريق الاتحاد بطل الكأس السعودي

فوز العلمي في دورة سان بولتن

■ خرج الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف ثانيا من المنافسة لخسارته امام السلوفاكي دومينيك هرباتي ٣-٦ و٣-٦ في المرحلة الاولى من دورة سان بولتن النمسوية الدولية لكرة المضرب.

وواجه التشيلي مارتشيلو ريوس الثالث صعوبة كبيرة في تخطي المرحلة الاولى وفاز على الأيطالي اندريا غاودنزي ٦-٤ و٤-٦ و٦-٤. وكذلك الأمر بالنسبة الى السويسري مارك روسيه الخامس الذي فاز على الارميني سركيس سركيسيان ٦-٢ و٤-٦ و٧-٦ (٧-٢).

وفاز المغربي كريم العلمي على الالماني باتريك باور بصعوبة ايضا ٦-٤ و٥-٧ و٥-٧، وخسر السويدي توماس يوهانسون الثامن امام النمسوي جيلبرت شالر ٦-٤ و٦-٧ (٣-٧) و٦-٧ (٤-٧).

وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على الروماني ادريان فوينيا ٦-صفر و٦-٢ (٤-٧)، والارجنتيني هرنان غومي على الفرنسي ارنو بوتش ٦-٧ (٢-٧) و٧-٦ (٤-٧).

هودل غاضب من انسحاب فولر ومكمانامان من المنتخب الانجليزي

■ هاجم جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم روى ايفانز مدرب نادي ليفربول الانجليزي بعد انسحاب لاعبي الفريق ستيف مكمانامان وروبي فولر من المنتخب في مبارياته الخمس المقبلة.

وانتقد هودل قرار ايفانز بسحب اللاعبين وقال انه مثير للاستياء خاصة «انني لم اعلم بالامر الى ان اعلنت تشكيل الفريق».

وانسحب فولر اذ ستجرى له عملية جراحية في الانف لعلاج مشكلة في التنفس بينما يعاني مكمانامان من اصابة في الركبة بحاجة الى راحة.

وستلعب انجلترا مباراة ودية مع جنوب افريقيا يوم السبت وستقابل بولندا في تصفيات كأس العالم في ٣١ مايو كما ستخوض ثلاث مباريات ودية في بطولة ودية لكرة القدم تنظمها فرنسا في يونيو وقال هودل «كنا على دراية باصابة ركبة ستيف ولكن عملية روبى كان من الممكن ان تتأجل.. تحدثت مع روى ايفانز خلال الثمانية والاربعين ساعة، ولكن دون جدوى.

في بطولة العالم لكرة اليد:

خسارة السعودية والمغرب وفوز تونس

■ خسرت السعودية مباراتها الثانية امام اليابان ٢٠-٢٣ (الشوط الاول ٧/١٤) ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الاولى) أمس في مدينة كوماموتو اليابانية.

وسجل اهداف السعودية الشرفا (١) والزرايعي (٤) واحمد حبيب الابراهيم (١) وحسان الجدعاني (٣) ونبيل العبيدي (٢) واخوان (٢) والحربي (٣) وهاني الهلال (٣) والحجي (١).

قاد المباراة الكرواتيان فيوبنوفيتش وملادينيتش. وكانت السعودية خسرت مباراتها الاولى امام ليتوانيا ١٨/٢٧ (١٢/٦).

وفي المجموعة الثانية، فازت فرنسا على الارجنتين ٢٤/٢٠ (٨/١٢) في المباراة التي قادها الكويتيان الحولي والعنزي وحضرها ١٥٠٠ متفرج. وتعادلت ايطاليا والنرويج ١٩/١٩ (٩/١٠) امام ٢٠٠٠ متفرج.

وفي المجموعة الثالثة، حقق المنتخب التونسي فوزا ثمينا على نظيره البرتغالي ١٩/١٨ (٧/٩) امام ١٦٩٩ متفرجا. سجل اهداف تونس محمد ماحي (٦) وعماد الدبابي (٤) وعلي ماحي (٣) والزغواني (٢) وغازي لواتي (١) وعاطف بلحارث (١) وعدنان بلحارث (١). قاد المباراة الايسلنديان ارنالسون وايرلينجسون.

وكانت تونس خسرت مباراتها الاولى امام اسبانيا ٢١/٣٢.

وتغلبت اسبانيا على البرازيل ٣٢/١١ (١٥/٣) امام ٧/٧ متفرجا ضمن المجموعة ذاتها. وفي المجموعة الرابعة. مني المغرب بخسارة قاسية امام كرواتيا حاملة ذهبية اتلانتا ١٣/٣٠ (٧/١٤) امام ١٧٠٠ متفرج. سجل اهداف المغرب النميري (٢) والاحوري (٤) وبرجاء (٦) واهوري (١).

قاد المباراة الرومانيان دانسيسكو وماتيسكو. وكان المغرب خسر مباراته الاولى امام المجر ١٩/٢٥ (٨/١٠). وضمن المجموعة الرابعة ايضا. فاز المجر على كوبا ٢٢/٢١ (١١/٨) امام ١٧٠٠ متفرج.

برنامج اليوم

■ تلعب ليتوانيا مع الجزائر. وايسلندا مع يوغوسلافيا في المجموعة الاولى، والارجنتين مع ايطاليا، وكوريا الجنوبية مع السويد في المجموعة الثانية، ومصر مع تونس. وتشيكيا مع البرتغال في المجموعة الثالثة، والصين مع كوبا. وكرواتيا مع المجر في المجموعة الرابعة.

دوري السلة الامريكي:

جوردان وبيبن يقودان شيكاغو للفوز على ميامي هيت

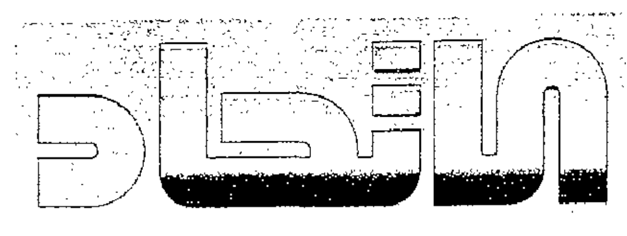


■ قاد النجمان مايكل جوردان وسكوتي بيبن فريقهما شيكاغو بولز حامل اللقب الى الفوز على ميامي هيت ٨٤-٧٧ في شيكاغو بتسجيلهما ٣٧ و٢٤ نقطة على التوالي في المباراة الاولى من الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية) لدوري السلة الامريكي للمحترفين.

ويتأهل الى الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات. وتقدم ميامي بفارق ١١ نقطة في نهاية الشوط الثاني، لكن شيكاغو قلص الفارق الى ٥ نقاط في مطلع الشوط الثالث ولم يسجل في الشوطين الاخيرين سوى ٢٧ نقطة فقط وهي ادنى رقم منذ ١٩٨٢ عندما سجل فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز العدد ذاته وكذلك انديانا بيسرز قبل عامين.

وتقدم شيكاغو للمرة الاولى قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق و٢٦ ثانية بفضل رميتين ثلاثيتين لبيبن ورون هاربر. ونفذ دينيس رودمان ١٩ متابعة دفاعية لشيكاغو، في حين سجل الونزو مورنينغ ٢١ نقطة و٨ متابعات واضاف زميله تيم هارداواي ١٣ نقطة و٩ تمريرات حاسمة.

ويلتقي الفريقان في المباراة الثانية اليوم في شيكاغو ايضا.



الخميس ١٥ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

١٠٠ مليون مشترك يتابعون أحداث الامارات وانجازاتها عبر الانترنيت

عرب الانتخابات: «حدوتة» فرنسية

يسرا في حالة حب..!



جدة تتزعم عصابة عائلية لتهريب الهيروين

■ بدأت محكمة نوتينجهام البريطانية محاكمة جدة في الـ ٦٨ من العمر بتهمة الاتجار بالهيروين عن طريق اخفاء هذه المادة في بيض من الشوكولاته.

وتدير ايفا سوانويك من منزلها في احد المجمعات السكنية مؤسسة عائلية صغيرة تعمل فيها مع ابنتها كاتلين (٤٦ عاما) وحفيدها انتوني.

وكان الهيروين يصل الى بيت الجدة بكميات صغيرة حيث تتولى الابنة عملية وزنها قبل ان يقوم الحفيد بوضعها في حبوب من البلاستيك داخل بيض من الشوكولاته. اما الجدة. فكانت تتولى ادارة الحسابات واخفاء الاموال في منزلها. واوضحت المتهمة ان ارباحها من هذه التجارة وصلت بعد عام الى مائة الف جنيه استرليني.

وقالت ان الامور كانت تسير على احسن وجه. موضحة ان احد موظفيها المكلفين بعمليات البيع بالمفرق مزود بسيارة وهاتف نقال وان المنزل محاط بكاميرات للمراقبة. وقد اكدت الجدة وابنتها براءتهما.

انسان آلي لمحطات البترول

■ قامت مؤسستا صناعة السيارات الالمانية (مرسيدس) و (بي ام دبليو) بتصنيع انسان آلي يساعد سائقي السيارات على ملء سياراتهم بالبنزين اللازم دون التحرك من السيارة.

يقوم الانسان الآلي الجديد بترقب السيارة التي تدخل في المحطة ويمولها عن طريق الذراع التي تتحرك اوتوماتيكيا ثم تعود الى مكانها مرة اخرى.

مقيمون في القلب والذاكرة!

يأتون بحجم الأمل، يصدقون القول والفعل، ويجسدون الصدق في العمل. أولئك هم الأشقاء، والأصدقاء، الذين يكبر القلب، ليسكنه حبهم. وتتسع الذاكرة لاسمائهم وهيئاتهم، واطلالتهم، ونفوسهم الزكية. ويزداد الاعجاب بسلوكهم، واخلاصهم وتفانيهم في أداء الواجب، في كل الحقول والميادين.

نقلب دفتر الأيام، وننبش ذاكرتنا، فتأتي الصفحات بيضاء ناصعة، بأسمائهم العالية، ونبلهم المميز، وعطائهم السخي، وانتمائهم غير العادي للمهنة، والوطن الأول، والوطن الثاني والوطن الكبير.

قد تطول قائمة الاسماء، وقد نحتاج إلى شهادات ممهورة بأختام الوزارات، والدوائر، والمؤسسات، والهيئات، التي تحتلها أسماء حصلت على امتياز في امتياز، في التقدير المهني، والتقرير السنوي، وان لم تحصل على التقدير، الذي تستحق، والوفاء الذي تستحق والحب الذي يليق بهذه الأسماء. ومع ذلك، فان سئل هؤلاء الأشقاء والأصدقاء فانهم - بتواضع - يؤكدون على حصولهم على كل تقدير، وكل الحقوق، ويتحدثون عن الامارات، على انها بستان الورد، الذي يحفهم بأجمل الذكريات، وأعطر الرياحين، وأسمى المعاني والقيم، فيبادلون الوفاء بالوفاء، والحب بمثله، والحضن الدافىء بما يستحقه من ثناء، في مجالسهم، وفي بلادهم القريبة والبعيدة، وعلى مسامع أبنائهم الذين جلهم ولد هنا وأهلهم وأصدقائهم.

ثمة نماذج يعتز بها المواطن ايما اعتزاز، والذاكرة تشيب بأسمائهم لكنها تشتعل بعطائهم منهم الغارقون حبا في العمل والمتفانون في الدقة والمداومة ضعف ساعات الدوام، نذكرهم بكل خير، ونذكر أيضا أساتذتنا ومعلمينا في صفوف المراحل كلها الذين ترتفع قاماتهم طويلاً بطول بالهم علينا، وعاليا علو اخلاصهم وتفانيهم ودروسهم المجانية خارج أوقات الدوام، ونذكر صديقنا «صبحي نصر الله» الذي هجر الكتابة الابداعية، وانغمس في مهنة التدريس، مخلصا، حتى عجبنا كيف يستل كل هذا الصبر، والكد، والجهد، والذي يحرص على أداء الحصة، ولو بقي طالب واحد في الصف، بعدما حرض آخرون البقية على الهروب والغياب. ونسمي أساتذة كثيرين، قدموا من مصر والأردن وفلسطين وسوريا والعراق والسودان. بدأونا بدروس أولها «التوكل»، وليس آخرها الوعي العلمي. بعضهم الذي علمنا أول الفن، خطوة على طريق الحياة، والجمال الابداعي.

نتحدث عن نخبة من المدرسين، حيث للمعلم حضور خاص هذه الأيام من عمر السنة الدراسية، وندرك ان الحقول الاخرى، زاخرة بالاشقاء والاصدقاء المخلصين. انهم المقيمون في القلب، والذاكرة أبدا.

ناصر الظاهري

• الصحافة.. وأعداء الصحافة..

..وما زالت المعركة مستمرة..!

و تشتوني

علي جاسم

تقودنا المذكرات الامتحانية، ذات الاسئلة والاجابات النموذجية التي تباع الآن في المكتبات العامة، والمجهولة الهوية، الى قضية الاستنساخ والطبع الذي توفر للجميع، بحكم توفر اجهزة الكمبيوتر ومعداته من ادوات الطبع، التي اصبحت متاحة لكل فرد، بجانب توفر جهاز فرز الالوان «اسكنر».

وقليلة هي البيوت التي تخلو اليوم من جهاز الكمبيوتر، حيث ان هذا الجهاز اصبح شأنه شأن التليفزيون و «الفيديو» اللذين لا يخلو منهما كل بيت.

واقتناء جهاز الكمبيوتر صار لازما ومن الضروريات لمعايشة عصره وعالمه ومعرفته والتعلم عليه واستخدامه. إلا ان البعض ذهب بعيدا وهو يستغل فوائده ومنافعه. حيث استخدمه في التجارة غير المرخصة لكسب ما يمكن كسبه من اموال، ولتحقيق ارباح سريعة المفعول.

وليس أدل على ذلك من تلك المذكرات الامتحانية التي تروج في المكتبات العامة وتباع للطلاب الذين يعيشون الآن فترات امتحانات نهاية العام الدراسي. وغير المذيلة بتواقيع أصحابها الذين اشرفوا عليها وأعدوها، ووصلت الى ايدي الطلاب من خلال المكتبات.

واذا كانت مسألة المذكرات الامتحانية المجهولة الهوية والتي سعى اصحابها الى تحقيق ارباح عن طريق اقتناء جهاز الكمبيوتر، تعتبر قضية صغيرة في اذهان البعض، ولا تستحق كل هذا الحديث عنها، إلا اننا نعتبرها كبيرة. والسكوت عليها يجرنا إلى قضايا أخرى يمكن أن ترتكب عن طريق هذا الجهاز.

ونقول ذلك، لأن بامكان أي فرد اليوم أن يشكل له مطبعة في بيته تتكون من جهاز كمبيوتر وطابعة، وجهاز فرز الالوان (اسكنر) وماكينة تصوير، توضع في غرفة واحدة، أو على طاولة واحدة، وبتكلفة زهيدة قياسا بتكاليف المطابع.. وتصوروا معي هذه المعدات التكنولوجية عندما تقع تحت أيدي افراد همهم الكسب السريع عن طريق التلاعب والاحتيال والقفز على القوانين والانظمة المعمول بها في الدولة.

ولن نذهب بعيدا. وكلنا يتذكر شرطة الشارقة عندما داهمت عصابة تزوير العملة التي استغلت هذه التكنولوجيا وحاولت تزييف عملة الدولة من فئة الخمسمائة درهم، وعصابة تزوير التأشيرات والاختام.

وهذه اجراس ندقها للتنبيه والاحتياط قبل وقوع ما نكره.

نصبا على وزير أردني وفرا الى العراق

■ عمان - الاتحاد: أبلغت الحكومة العراقية الأردن انها تمكنت من القاء القبض على شاب وفتاة أردنيين سبق وان فرا الى اراضيه بعد ان تمكنا من الاحتيال على احد الوزراء الاردنيين وشقيقة في اطار عملية نصب واحتيال وتمكنا من قبض حوالي نصف مليون دينار وفرا بها.

وقالت العراق في مذكرة وجهتها للحكومة الاردنية انها بصدد تسليمهما الى الاردن، عقب الطلب الذي تقدمت به رسميا عن طريق الانتربول الدولي.

وتفاصيل العملية ان الشاب والفتاة واشخاصا آخرين تمكنوا من الايقاع بالوزير العامل حاليا واوهموه بانهم يريدون بيعه قطعة ارض مساحتها ٢٢٤ دونما، وعرضوا سندات ملكية تبين بانها مزورة وقبضوا مبلغ نصف مليون دينار.

فتى فرنسي يدفع حياته ثمنا لساعة بدولارين

■ قتل شبان في احدى صالات الالعاب في ضاحية باريس فتى يبلغ من العمر ١٥ عاما طعنا بالسكين لانه رفض ان يعطيهم ساعة بقيمة عشرة فرنكات (اقل من دولارين).

وكان اربعة شبان قد طلبوا امس الاول في صالة الالعاب من هذا الفتى الذي يدعى جيروم اموالا ثم طلبوا ساعة يده، ولكن جيروم رفض فانهالوا عليه بالضرب وطعنوه بسكين في صدره. وقد خر جيروم قتيلا على الارض امام شقيقه الاصغر. وقد فر الشبان الاربعة وتخلصوا خلال فرارهم من السكين الذي عثر عليه فيما بعد. واوضح مصدر في صالة الالعاب انه لم ير من قبل هؤلاء الشبان يدخلون الى الصالة.

السجن ثلاثين عاما لسارق الملفات

□ تونس - هشام الدامرجي:

■ أصدرت الدائرة الجنائية باحدى المحاكم التونسية حكمها فيما سمي بقضية «سارق الملفات» من بعض محاكم العاصمة التونسية، ويقضي هذا الحكم بسجن المتهم الرئيسي مدة ٣٠ سنة، فيما نال بقية المتهمين التسعة حكما بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ.

وقد عمد المتهم الرئيسي الى سرقة عدد كبير من ملفات القضايا الموضوعة لدى المحاكم مستغلا عمله السابق كمساعد لاحد المحامين، وكان الاعتقاد سائدا في الاوساط القضائية التونسية بأن اختفاء هذه الملفات يقصد منه طمس بعض الحقائق، واعدام بعض الادلة. لكن القبض على الفاعل اكد ان السرقة هدفها الوحيد اعادة استعمال الطوابع المالية التي يتم اعادة لصقها على اوراق القضايا بعد تنظيفها من آثار حبر الاختام.



المثلة الامريكية باميلا اندرسون تحمل ابنها براندون خلال حفل تكريم زوجها من قبل رابطة الموسيقيين في هوليوود.

في قضية ممدوح الليثي

المحكمة تستدعي الابراهيمي وشيرين سيف النصر والعلمي

■ القاهرة - الاتحاد: قررت المحكمة التأديبية التي تنظر قضية ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري، في جلستها أمس تأجيل نظر القضية الى جلسة ٤ يونيو المقبل، لاستدعاء كل من الشيخ عبدالعزيز الابراهيمي رئيس الشركة المصرية السعودية للتنمية السياحية، والفنانة شيرين سيف النصر، والمخرج يحيى العلمي، ووكيل الجهاز المركزي للمحاسبات والمتخصص في رقابة قطاع الانتاج، وذلك لسماع اقوالهم في ٢٦ اتهاما ماليا وأداريا واخلاقيا نسبتها النيابة الى الليثي.

وكانت المحكمة قد استمعت امس لاقوال المخرج مجدي ابوعميرة وثلاثة آخرين من العاملين بقطاع الانتاج حول ما ذكروه في تحقيقات النيابة بشأن الاتهامات الموجهة إلى الليثي.



عادل امام في مؤتمر صحفي بدبي:

احترسوا من الذين لايضحكون ولايسمعون الموسيقى!

□ دبي - منى مطر:

■ عقد الفنان عادل امام مساء امس الاول مؤتمرا صحفيا في دبي بمناسبة زيارته للامارات لعرض مسرحية الزعيم لمدة ٣ ايام. وخلال المؤتمر الصحفي رد عادل امام على اسئلة الحضور والتي تناولت اعماله وحياته الفنية وملاحظاته حول التطرف والارهاب رافعا شعار شكسبير «احترسوا من هذا الرجل انه لا يضحك ولايسمع الموسيقى».

حضر المؤتمر الصحفي مع عادل امام كل من المخرج شريف عرفه ورجاء الجداوي ومصطفى متولي.. وفي بداية المؤتمر الصحفي تحدث عادل امام عن عرض مسرحية الزعيم في كل من لبنان والكويت.. وزيارته لدبي لعرض المسرحية قال عادل امام، ان استقبال المسرحية في لبنان كان رائعا وان الشعب الكويتي استقبله بحفاوة كبيرة رغم الحملة التي سبقت المسرحية قبل وصوله للكويت.

وتوقف عادل امام بعد ذلك امام مسرحية «الزعيم» التي سيقدمها في دبي فقال ان المسرحية تتطرق الى العلاقة بين الحاكم والمحكوم في اطار كوميدي. وبعد ذلك تحدث عادل امام عن يوسف شاهين وانجازه الكبير بفوزه بجائزة مهرجان «كان» الخاصة وقال انه وللاسف لم يتوفر حتى الآن النص المناسب ليعمل مع الفنان يوسف شاهين.

وقال عادل امام ان افلامه تمنع احيانا في بعض الدول العربية ليس بسبب العري او المشاهد المخلة بل بسبب الفكر الحر الذي تنادي به. وقال عادل امام.. انه يتطلع دائما للقيام باعمال وموضوعات انسانية بعيدة عن السياسة ويرى ان الحرية ليست لخدمة شخص ولكنها يجب ان تكون لصالح الفرد والمجتمع وان الواقع العربي يدفعنا لتناول العديد من القضايا السياسية وقال ان المثقف الحقيقي هو الذي يفيد مجتمعه ووطنه وليس ذلك الذي يكتفي بقراءة الكتب.



(تصوير: ضياء شودري)

طائر الاتحاد

من على فنن، لشجرة باسقة، يؤتر طائر المساء مشي الهوينى، ويحط على ضفاف الحرف فيحول هدير المكائن، إلى نشيد من صدح البلابل. نألفه ضيفا مترنما ليسكن معنا، ويدلنا على أول السطر وأولى الاجابات، عن الأسئلة البريئة! هكذا كانت زيارة طائر الاتحاد كما اسميناه للجريدة بالامس. زيارة مشاغبة وطفولية أربكت الجميع.

«هارودز» لا ترحب بالبدينات

■ ذكرت الصحف البريطانية امس ان احد رجال الامن في محلات هارودز البريطانية طرد مصممة ازياء امريكية من المتجر مع انها اشترت حاجيات بقيمة الفي دولار لانه رأى انها «بدينة جدا ومظهرها غير لائق».

واوضحت الصحف ان ايلين كادين كانت تتسوق الاثنين الماضي مع والدتها عندما تقدم منها احد رجال الامن في المتجر ليقول لها ان «ملابسها ليست لائقة».

وعلقت المرأة (٤٨ عاما) على الامر بالقول «انه تمييز كامل بحق النساء البدينات». وكانت هذه المرأة التي تنحدر من لوس انجليس ترتدي سروالا ضيقا اشترته من محلات هارودز.

وفي تصريح لصحيفة «تايمز» قالت كادين «لم يعاملني احد بهذا الشكل في ميلانو ونيويورك وباريس او كندا» معتبرة ان ثيابها كانت اكثر «اناقة» مما يرتديه زبائن آخرون.

وقد اوضح متحدث باسم هذه المحال اللندنية ان المرأة «كانت ترتدي سروالا ضيقا جدا وقد بدت وكأنها تلبس جوارب فقط».

واضاف في محاولة لتبرير موقفه «نحن نبيع السجائر والسيجار في محلات هارودز ولكننا لانسمح بالتدخين في المحل».



